THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

893.74
Su233

هذا
شواهد المطول المسمى
بعقود الدرر في حل أبيات المطول
والمختصر
مؤلفه حسين بن شهاب الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من اخلع في سما بيان بديع البراعة اهلة المعاني وحرون دلائل الاعجاز باسرار البلاغة من ايات المثاني محمدك حمدا يعجز عن محصر تلخيصه مطول البيان ويقصر عن ايضاح توضيحه اطول التبيان ونشهد انك المنزه عن عوارض التشبيه والتمثيل المقدس عما لا يليق بجنابك من الكناية والتخييل ونصلي على من اتباعه نوع السعادة الدنيوية والتمسك بعروته الوثقى قلائد ابواب لقد سيته المس التفوس بارشاده الى رياض الجنان ومنقذها عن شوائب ظلمات الاوهام بنور الحق المستند الى العيان نبيك المصطفى من جرثومة الكرم وصل على المرسل الى كافة العرب والعجم وعلى الاطهار من اله الذين اطناب المدح ايجاد واصحابه الذين تمسكوا بحقيقة الحق فلم يجاوزوها الى المجاز وبعد فيقول الفقير الى مولاه الغني حسين بن شهاب الدين الشامي العاملي وفقه لمراضيه وجعل مستقبله خيرا من ماضيه لما كان علم العربية من انفس الفنون وهو مفتاح كل سر مصون ومصباح كل معنى مكنون وكان هذا العلم الشريف اول فنون ومبدا ما اشتهر في اقتضاض شوارده جفوني لان الطلب صنف فيه من القديم والحديث واكلف سوابق فكري في طلب مطالبه السهر الحثيث الى ان من الله سبحانه علي بحقيقة تحقيقه وهداني بلطفه الى سوي جادة الرتبة وكان من جملة ما عنيت باسراد معانيه برهة من زماني شرح التلخيص المطول للفاضل التفتازاني ورايت لعلماء ايمنوا ببيان مقصورات خيامه

فاوصلوا اهلال دقائقه الى روح تمامه الاشواهد الشعرية فانى لم اظفر بشرح يزيل عنها
الارتياب بل بقيت مستورة المعانى كالبدر فى خلال السحاب فحركنى الداعى الى حل
مشكلاتها طلبا للثواب ورغبة فى نفع اهل الحق من الطلاب فكتبت ما يسر الله سبحانه لى
فى ذلك معرضا عن الاطناب المسل والايجاز المخل مع ما انا فيه من تشتت البال وضيق المجال
وجور الزمان وبعد الاوطان وادرجت فيه ما تضمنه المختصر والحاشية الشريفة من الشواهد
ليكون اخرى بنظم الفوايد واحق بنشر الفرايد وسميته عقود الدرر فى حل ابيات المطول
والمختصر ومن الله استمد التوفيق والهداية واسئله العصمة فى البداية والنهاية مقدمة
اعلم انى التزمت فى كثير من الابيات ان اذكر الشاهد اولا وبعده اسم ناظمه وعروضه وما قبله
وما بعده ان توقف فهمه عليه ثم اذكر اللغة والاعراب والمعنى ومحل الشاهد ثم اشير الى غرض
ما فيه من البلاغة ليكون تحريضا للمبتدى وتذكرة للمنتهى ولم التزم ذلك فى كل الابيات
خوفا من الاكثار والتكلف حتى لا اكون كخاطب ليل وطالب حمل رحيل وربما خالفت الشرط
فى بعض الاماكن مصرحا بالخلاف تارة ومقتصرا على ما اخرته اخرى اذ ليس شانى شان
احد بل بيان الصواب فتامل الكلامين ليظهر لك الحق بالامين وعلى الله سبحانه الاعتماد و
منه لطلب السداد شواهد الخطبة لا يدرك الواصف المطرى خصايصه وان يكن سابقا
فى كل ما وصفا اقول هذا البيت لابى الفتح البستى الشاعر المشهور من اضرب الاول من بحر البسيط
والقافية متراكب اللغة الادراك اللحوق والمطرى من اطريت فلانا اى بالغت فى مدحه و
اصل الاطراء التحسين والتجديد كان الممدوح بشر بالمدح فيظهر فى وجهه طراوة وحسن ويتجدد
له بذلك شرف والخصايص الفضايل جمع خصيصة والسبق اصله التقدم ويستعمل مجازا فى
التفوق على الغير وتجاوز الحد ونحو ذلك الاعراب لا حرف نفى وبد وله فعل مضارع والواو
فاعله والمطرى صفته الواصف خصايصه كلام اضافى مفعوله والواو للحال وان وصلية
شرطية ويكن فعل الشرط ناقص واسمه الضمير المستكن وسابقا الجزء فى كل متعلق به وما
موصولة او مصدرية والجواب الشرط الوصلى على الاصح المعنى يقول ان الواصف المبالغ فى
المدح لا يصل الى حقيقة فضائل هذا الممدوح وان كان فائقا على غيره فى البلاغة فى كل ما

ما يصفه ويجوز ان يكون المعنى انه لا يدرك الواصف في صفته وان كان مجاوزا للحد في كل وصف
يصفه وهذا انسب لان المقام يقتضي ذكر اوصاف الممدوح وما ناسبها الشاهد لا عتذار عن
الاقتصار في مدح فن البلاغة على القدر المذكور والبلاغة علم اني لو اطلقت عنان القلم في ميدان
البلاغة لطال الكتاب ولكني ذكرت موجزا يعرف منه كيفية التصرف ليقتدى به ويقاس عليه
فقوله اما النظر في البيت من جهة الفصاحة فهو كما ترى واضح المعنى بين الدلالة خال عن التعقيد
عربي الالفاظ جار على قانون اللغة سليم عن الشوائب والغرابة واما النظر فيه من جهة علم المعاني
اعني بيان فائدة كل كلمة ووجه كل تقديم وتاخير فاختار الكافية على الكاف لانه لم يرد نفي ادراك
الواصف في الماضي فقط وعلى لن لانه لم يرده في المستقبل فقط بل قصد الاخبار عن نفيه حالا
واستمراره وذلك يفهم من المضارع المنفي بلا واختار يدرك على يلحق ونحوه لكونه اخف وكان
الخصائص من قبيل المعاني فالادراك بها انسب لان معنى العلم والوصول فنفيه مشعر بعدم
تصورها لعظمها فضلا عن الوصول اليها وقدمه على المسند اليه للاهتمام به كانه تخيل ان ما
يطلب انه هل يدرك واختار الواصف على الوصاف لشمول الواصف له ولئلا يلزم استدراك
وصفه المطري وعرفه بلام الجنس للدلالة على العموم مبالغة في المدح ووصفه بالمطري لترتيب
الفائدة المطلوبة بمدحه وللنص على المدح لان الواصف اعم من المادح والذام وقيد الفعل
بالخصائص لفظا لعدم القرينة الموجبة للحذف واخرها عن المسند اليه لرعاية الاصل مع الوزن
وجمعها للدلالة على كثرة انواعها واختارها على لفظ الفضايل لدلالتها عليها مع الاختصار
المفهوم من جوهر اللفظ ولان الخصايص هي الفضايل الجبلية فهي ابلغ في المدح واضافها الى الضمير
للتخصيص ثم اتى بالجملة الشرطية الوصلية حالا للتاكيد والتنبيه على انه اذا لم يكن سابقا كان
اولى بعدم الادراك ووسطها بالواو والضمير قضاء لحق التاكيد واختار ان على لو لان مدخول
لو يفهم منه انه لو فرض وقوعه لوقوع غيره وهذا غير مطلوب وعلى ادل لان قصد تمثيل هذا
الواصف واضمر المسند اليه في يكن لتقدم ذكره وذكر المسند لانه الاصل ولا موجب لتركه وقيد
بالظرف لترتيب الفائدة المطلوبة وهي عدم وصول الواصف الى صفته وان كان كاملا
واما النظر فيه من حيث البيان فايقاع الادراك على الخصائص مجاز مرسل لان المدرك بها

وكيتاها الامر واعلم ان السابق وان كان بمعنى المتقدم الا ان العرف قد خصه بالفرس الجواد
فعلى هذا يمكن اعتبار التشبيه في قوله وان يكن سابقا وقوله لا يدرك الوصف خصائصه
كناية عن كثرة صفات الممدوح الجميلة واما التنزيه من حيث البديع ففيه الايجاز والمبالغة
وجناس الاشتقاق في الواصف ووصفه مع رد العجز على الصدر وهذا ما امكن ذكره عاجلا
وفي البيت وجوه اخر تعرف بمما ذكرناه فلا نطنب انا لم نبن جهدا فلكل دار ونصيب والفيض الا
لهي غير ممنوع والله الموفق قال ففي كل لفظ منه روض من المنى وفي كل سطر منه عقد
من الدرر اقول هذا البيت لرشيد الدين الوطواط يصف كتابا ارسله اليه صدر بنو اسمه
صدر الدين وقبله كتابك صدر الدين يحكي حديقة مكللة الاطراف باللطف والبر وهو من
الضرب الاول من بحر الطويل والقافية متواتر اللغة احمد بقه روضه الشجر وقيل كل بستان
عليه حائط وروضه مكللة اي محفوفة بالازهار واصله من الاكليل وهو عصابة يتزين
بالجواهر وتدار على الرأس والبر بالكسر الاحسان والروض واحد روضه وهي القطعة من
العشب والمنى المطالب جمع منيته بالضم واصله من منى كرمى اذا قدر لان الانسان يقدر
في نفسه اشياء بما نالها وتمناها والعقد بالكسر القلادة الاعراب الفاء للتعليل و
المجرور جزء مقدم قوله منه صفة لفظ ومن للابتداء او للتبعيض وروض مبتداء مؤخر و
من المنى صفته ومن فيه لبيان الجنس وباقي الاعراب ظاهر المعنى يقول في كل لفظ من هذا الكتاب
روضة من رياض الامانى وفي كل سطر منه عقد من جواهر المعاني الشاهد تمثل به في معرض
مدح التلخيص وهو جدير بذلك لبلاغة فيه تقديم الجزء على المسند اليه لكونه اعرف منه
واوضح ولتخصيصه به بالنسبة الى ما جانسه من الكتب وتنكير المسند اليه للتعظيم وفيه
المماثلة ورد العجز على الصدر قال وفكذا يد هب الزمان وبقي العلم فيه ويدرس الكتاب
اقول هذا البيت من الحماسة تمثل به في معرض الكناية واصله هكذا بالفاء بدل الها
بالواو وهو من الضرب الاول من المنسرح المدور واخر مصراعه الاول الفاء في قوله يفنى وفي
بعض النسخ يذهب الزمان على العبر هو ويا دفاء وهما للتبعيض فالجر ورحال والعبر جمع عبرة بالكسر
فيهما وهو ما يحصل به الاعتبار اي يذهب الزمان مستقرا على العبرة بتغيير الفعل معنى

الاستمرار ويدرس بضم الراء بمعنى تزاد الشيء وسهم الدال عليه قال رمانى الدهر الارزاء
حتى فؤادى فى غشاء من نبال فصرت اذا اصابتنى سهام تكسرت النصال على النصال
اقول هذا البيت للمتنبى من لوامع اللغة الارزاء المصائب جمع وزء بالضم وقد يفتح والغشاء
الغطاء والنبال جمع نبل قال الجوهرى النبل السهام العربية مؤنثة لاواحد لها من لفظها والنصل
حديدة السيف والسهم ونحوهما الاعراب قوله حتى للابتداء فؤادى مبتداء وفى غشاء خبره ومن
نبال صفة غشاء قوله فصرت عطف على رمانى وهو فعل ناقص واسمه واذا ظرف للمستقبل
فيه معنى الشرط وجملة اصابتنى شرطه وتكسرت جوابه والجملة خبر صار والمعنى رمانى دهرى بسهام
المصائب حتى غطت قلبى بحيث صرت لو رميت بالسهام لم تصل الى بل تتكسر نصالها على النصال
الثابتة فى قلبى قبل وصولها الى الشاهد تمثل به فى معرض شكاية الزمان وما جبلته نوائب الحدثان
البلاغة فيه المبالغة والابتداع لان هذا المعنى لم يسبق اليه والمجاز العقلى فى رمانى الدهر وانما
قال رمانى ثم قال فؤادى فى غشاء اشارة الى ان المرمى هو الشخص ولكن المصاب هو القلب وجمع
الارزاء للدلالة على كثرة انواعها ونكر الغشاء للتعظيم والتهويل وقيد بالوصف لبيان جنسه
وانى باد للدلالة على تحقق اصابة السهام له قال ديار بها حل الشباب تميمى واول ارض
مس جلدى ترابها اقول هذا البيت لبعض الاعراب والشارح غير بعض كلماته لموافقة مرامه وهو
مولده فى تلك الديار وهو من الطويل واصله مع ما قبله هكذا احب بلاد الله ما بين صارة
الى سفوان ان يسبح مسيحها بلاد بها نيطت على تمائمى واول ارض مس جلدى ترابها احب
اسم تفضيل ومتعلقه ما بين صارة حال من بلاد الله وصاره بالمهملة وسفوان بالسين المفتوحتين
موضعان قوله ان يسبح بدل من بلاد الله بدل اشتمال ويسبح المطر انسكابه يقول احب بلاد الله
الى بين هذين المكانين ان تمطر وتزهر بالرياض والازهار بلاد كان بها مولدى ومنشائى فقوله
بلاد بها خبر احب قوله نيطت مجهولا اى علقت والتمائم جمع تميمة وهى العوذة يقول كنت بها طفلا
تعلق على التعاويذ قوله ديار فى كلام الشارح خبر مبتداء محذوف اى هى ديار والباء فى بها بمعنى فى
وقوله حل الشباب تميمى كناية عن كونها منشاءه ومقامه من صغره الى ان من الشباب الذى
تحل فيه التعاويذ التى علقت على الطفل قوله اول ارض مس جلدى ترابها كناية عن تولده بها

لان اول تراب يمس جلد الانسان غالبا تراب مكان ولادته والشاهد فيه تمثله به في معرض
الاسف على اختلال احوال خراسان التي هي مولده ومنشاؤه قال ابن ام اوفى ودمنة اسم بكلم
بحومانة الدراج فالمسلم اقول هذا البيت لبين في الشرح واتمام الشارح بقوله ودمنة لم تكلم
من ابتدام اوفى وطول غير من الطويل قوله ام اوفى اسم المحبوبة والدمنة بالكسر اثار الدار وحومانة
الدراج والمتثلم موضعان الحومانة بالفتح والدراج بالفتح ويضم ايضا والمتثلم بكسر اللام يقول ام
دمن ديار ام اوفى هذه الدمنة التي لا تتكلم ولا تجيب السؤال في هذين المكانين كانت لم يعرفها الغول
العهد ودهش المحبة فاستفهم عنها وحذف التاء الاولى من تكلم للتخفيف قال كان لم يكن بين
الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر اقول هذا البيت لعمرو بن الحرث الخزاعي من الطويل
قاله في الاسف على فراق مكة وتفرق قومه فيها لان خزاعة كانوا سكان الحرم وخدام الكعبة قبل قريش
اللغة الحجون بالفتح جبل باسفل مكة في سفح قبر خديجة رضي الله عنها والصفا في الاصل الحجر الصلب
سمي به ذلك المكان الشريف لانه حجر صلب وروي ان ادم صفي الله عليه السلام نزل عليه فاشتق له
اسم من اسمه والانيس المونس والسمر محركة الحديث في الليل لان العرب كان يختفقه وبين الحجون خير يكن مقدر
والى الصفا حال من الحجون بل المضاف المحذوف والتقدير كان لم يكن بين اماكن الحجون منتهيه الى
الصفا وانيس اسم يكن مؤخر ولم يسمر عطف على لم يكن المعنى يقول خلت هذه الاماكن فكانه لم يكن
فيها مونس ولم يتحدث فيها بالليل متحدث الشاهد تمثل به في القصر على تفرق شمل اصحابه البلاغة
فيه مراعاة النظير في جمعه بين الحجون والصفا والانجام وتنكير انيس وسامر للتعظيم وتقديم خبر يكن
للاهتمام وكذلك بمكة قال لقد جمعت فيها المحاسن كلها واحسنها الايمان واليمن والامن
اقول هذا البيت من بحر الطويل اللغة المحاسن جمع حسن على خلاف القياس واليمن بالضم البركة
الاعراب اللام موكدة او داخلة في جواب قسم مقدر وجمعت ماض مجهول والمحاسن جمع حسن نايب الفاعل
وكلها تاكيد له والواو للحال او للاستيناف واحسنها خبر مقدم والايمان مبتداء وما بعده
عطف عليه المعنى لقد جمعت في هذه البلدة كل المحاسن واحسن محاسنها اقتنا اهلها بالايمان وادناها
باليمن والامان الشاهد تمثل به في مدح مراة لانها كانت في ذلك الزمان عروس خراسان
البلاغة فيه التاكيد باللام وقع لدفع توهم انكار المخاطب وتقديم الظرف على النايب للتخصيص و

تاكيد النائب لتحقيق الاستغراق المفهوم من اللام وحذف المسند اليه للعلم بانه لا يجمع ذلك فيها الا
الله سبحانه وجناس شبه الاشتقاق مع مراعاة النظير في الايمان واليمن والامن تمال خليفة
ملك الآفاق سطوته والحق كان مناداه آية سلكا يحوم حول ذراه الغالمون كما ترى الحجيج بيت
الله معتركا يجبى لهم رضا منه الزمان ذكم مكانع بلغى من سخطه ملكا الظاهر صاعقة من
فضله فيها الى السماك لواء الشرع قد سمكا وصادف الرشد منها كل معتسف قد كان في ظلها
الغي منهمكا فالدين صار قرير العين مبتسما والملك اقبل بالاقبال ممتسكا علا فاصبح يدعوه
الورى ملكا وربما فطوا عينا غداملكا اقول هذه القطعة من نظم الشارح كانت في الاصل
لكنه ضرب عليها في النسخة المقروة عليه فكانه اعرض عن الممدوح وهي من الضرب الاول من البسيط
القافيته متراكب اللغة الخليفة السلطان الاعظم والآفاق النواحي جمع افق بضمتين وقد يسكن
السطوة القهر والبطش واستناد ملك الى السطوة مجاز عقلي وتوحيد ها للدلالة على ان سطوة واحدة
منه كافية والحق خلاف الباطل والمدى الغاية وآية تانيث اى والتنوين عوض المضاف اليه و
التقدير اى جمة سلك فيها اى ذهب ويجوز ان يراد بالحق الله سبحانه والمعنى ان رضى الله تعالى كان
مطلوبه وغايته والحق اما مرفوع مبتداء وجملة كان الخبر او منصوب بفعل كان مقدم وفي الكلام مجاز
الحذف والتقدير بضر الحق او رضى الحق ونحو ذلك قوله يحوم اى يدور وذراه قبل هو الفتح ما
يستره تقول انا في ذرى ذاك اى في ستره وظلاله اقول الظاهر انه بالضم جمع ذروة بالضم والكسر
وهي اعلى الشئ والمراد هاهنا ومنازل الرفيعة البناء والشان الغالون بكسر اللام كذا صحت واشتر
قوله كما ترى ما مصدرية وترى من رؤية البصر يتعدى الى مفعول واحد والتقدير كرؤية
الحجيج وقوله معتركا اسم فاعل ونصبه على الحال والمخاطب بقوله ترى كل من يصلح لذلك فان قلت
تشبيه حرمان العلماء بنفس الرؤية لا يصح لعدم المناسبة قلت المشبه به ليس الرؤية بل حرمان
الحجيج حول البيت فان قلت الحرمان غير مذكور بعد الكاف قلت لا يلزم ذكر المشبه به بعد الاداة
بل يكفي كونه معلوما مما في خبرها والمعنى يحوم حول منازله العلماء حوما نا كحوم ان الحجيج هذا على
تقدير تشبيه المفرد بالمفرد فان اردنا تشبيه الهيئة بالهيئة كما هو الاوجه فلا حاجة الى هذه
التكلفات قال الجوهري الحجيج جمع حاج اقول مراده به اسم الجمع لان اصل اللغة ليقولونه جمعا ايضا يقر

ذلك من عرف اصطلاحهم وراجع اسماء الجموع فى كتبهم واسم الجمع يجوز عود الضمير اليه مفردا مذكرا
نظرا الى لفظه دون معناه واذا صح هذا فلا يرد ما قيل الظاهر ان يقال معتركة او معتركين لانا نقول
الى ضمير الجمع ولا يحتاج فى اصطلاحه الى التكلفات قوله بحمى مضارع احمى والنسيم الريح الطيبة وضميره
منه للممدوح والمكافح الناوض واصله من المكافحة قال الاصمعى كافحوهم فى الحرب اذا استقبلوهم
بوجوههم ليس دونها ترس واللظى النار والتحظ بالضم الغضب واطار فرق ونشر والصاعقة نار
تنزل من السماء لا تمر بشئ الا اهلكته والنصل حديدة نحو السيف والرمح وضميرها للصاعقة و
السماك كوكب معروف وسمك اى ارتفع ان كان الضمير للشرع ورفع ان كان للممدوح ويجوز سمك
صيغة المجهول يقول انه رفع لواء الشرع الى السماء ببسطوته ونصره بحد سيفه قوله صادف اى
وجد والرشد خلاف الغى وضميرها للصاعقة والمعتسف الماشى على غير طريق والغى الضلال
والانهماك فى الشئ الجد فيه قوله قرة العين يقال اقر الله عينه اى اعطاه مراده وافرحه واصله
القر بالضم وهو البرد وذلك لان دمع بكا الفرح بارد ودمع الحزن حار ولذلك يقال فى
الدعاء عليه اسخن الله عينه وقيل من القرار والسكون والمعنى ان الله سبحانه يعطيه حتى
تسكن عينه ولا يميل الى شئ اخر وقيل هو مبنى على عرف العرب وعاداتهم لان البرودة عندهم اعظم
النعم لشدة حر بلادهم فتوسعوا فى ذلك حتى اطلقوا البارد على كل ما يحصل بلا تعب ومنه قولهم
غنيمة باردة اى حصلت بلا قتال وفى الحديث الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة يعنى يحصل به
الثواب الذى هو اعظم غنيمة بلا مشقة والابتسام الاقل مراتب الضحك واقبل ضد ادبر والاقبال
الدولة وعلا ارتفع والمراد رفعة الشان واصبح بمعنى صار او بمعنى دخل فى الصباح ويدعوه
الورى اى يسمونه ملكا بكسر اللام وريث طرف زمان وما مصدرية تقول اهملته ريثما فعل
كذا اى مقدار زمان فعله والملك اصله من الالوك وهى الرسالة وانما سميت الرسالة الوكا
لانها قوة لك تمتضغ فى الفم قال الخليل اصله ملاك مقلوب حذفت الهمزة بعد نقل حركتها
الى اللام فصار ملك فوزنه معل وقال ابو عبيدة هو من الالك اى الرسل فلا قلب فيه ووزنه
مفل واليم على هذين القولين زائدة وقال ابن كيسان هو من الملك فيكون وزنه فعل وضعفوا
لانه للفرق بينه وبين ملوك الارض فى الكلام تورية فانه يصح ان يراد بالعين الجارحة و

عين الكلمة والله اعلم قال اقامت في الرقاب له ايادي هي الاطواق والناس الحمام اقول هذا البيت للمتنبي من الوافر اللغة اقامت من اقام في المكان والمراد دامت والايادي النعم والطوق ما استدار بالشيء والحمام بالفتح جنس يشمل الطائر المعروف وغيره كالغاخت والقمري لكنه خصه العرف بالمعروف الاعراب قوله ايادي فاعل اقامت وله حال من ايادي مقدم وجملة هي الاطواق صفة ايادي والواو للحال وجملة الناس الحمام حال من ايادي المعنى دامت لهذا الممدوح في رقاب الخلق نعم كالاطواق في اعناق الحمام فكما لا تزول تلك عن رقاب الناس الشاهد تمثل به في بيان كرم ممدوحه والاتيان بعبد الاحسان البلاغة خفض الرقاب بافاقة النعم فيها لان النعمة بمنزلة الوثاق لما توجبه من الانقياد والطاعة للمنعم غالبا ومحل الوثاق العنق لان العرب كانوا يربطون الاسير في عنقه ومنه سمي العنق فك الرقبة لان العبودية بمنزلة الوثاق واختار لفظ الايادي على النعم لتحقق التشبيه لان معنى الكلام على التشبيه والايادي مما يمكن اخالتها بالاعناق وتطويقها بها وهذا بالنظر الى الظاهر اللفظ والا فلا تشبيه في الايادي لانها مجاز مرسل وقدم له على ايادي للحصر ونكر ايادي للتعظيم وقوله هي الاطواق والناس الحمام تشبيهان بليغان وفي البيت مراعاة النظير الجميع الاشياء المناسبة قال فللارض من كافي الكرام نصيب اقول هذا المصراع تمثل به في خطبته المختصرة وهو مثل مشهور صدره شربنا وامرقنا على الارض جرعة وهو من الطويل والاصل في الارض بالواو وقيد بالفاء ليرتبط بكلامه قوله امرقنا الاهراق لصب بالكاس القدح الملوفان كان عار فانهو قدح لا كاس قبل الجرعة هي الحصة القليلة من الشراب ونحوه واذا كانت القدح فلا يسمى كاسا لانه غير ملوء جبانه مبالغة في مدحهم بالكرم وانهم ليهون في القدح بقية كثيرة حتى كانه كاس اقول ويمكن الجواب بانهم امرقوا الجرعة قبل الشرب كرما واباء للارض على انفسهم والحق ان السؤال تعنت والجواب تكلف والشاعر لا يدقق عليه في امثال هذا واي مفسدة في املاق الكاس على الخالي فضلا عما فيه جرعة بطريق المجاز قال الخفاجي وقد رد وللكاس من ارض الكرام نصيب وبعثر الكاس بالخنزير ولا يحسن ملاءمته للمصراع الاول والكلام يخ هنا عن لطف حيث يكون اشارة الى شناعة حال الانسان اقول الراوي هو القاضي ناصر الدين البدخشي واظن الرواية غلطا وان صحت فلا حسن تعيين الكاس بمعنى المعروف ويكون من باب القلب ووجه حسنه المبالغة بكثرة ما اراقوا من الشراب على

الارض حتى يمكن اعترانه بالكابس فيكون له نصيب ايضا لكن اطلاق الكابس هنا مجاز مرسل
قال يوما يجر وى ويوما بالعقيق وبالمذنب يوما ويوما بالخليصاء اقول هذا البيت
في خطبة المختصر وهو لابي محمد الخازن من ابيات المدور واخر مضارعه الاول لام العذيب على وا
الشارح ومن رواه يوما بالعذيب لان الواو من قوله يوما والاربعة الاسماء في البيت اسما
اربعة اماكن فحزوى بالضم مكان بالدهناء والعقيق واد بالحجاز والعذيب والخليصاء مصغران
مكانان بالعراق والبيت مثل في وصف الاعراب والله اعلم شواهد المقدمة قال عذاريه
مستشزرات الى العلى تقتل العقاص في مشنّ ومرسل اقول هذا البيت لامرئ القيس من
القصيدة المعلقة من الطويل وكان السبب في نظمها على ما في شرح المعلقات ان كان يعشق ابنة عم
عنيزة ويترقب منها خلوة فلما كان بعض الايام رجل العرب وانفردت عنيزة مع جماعة من البنات في
البرية وكان في الطريقة غدير ماء فنبع امرئ القيس واما كمن عنده حتى جاء البنات ونزلن الى
الماء يغتسلن فخرج وجمع ثيابهن ومن قال من اراد ثوبها فلتخرج فخرجن اليه فاعطاهن ثيابهن وراى
عنيزة وهي عريانة مقبلة وسذيرة قال واجتمع البنات حوله وشكين الجوع فخر ناقته وشواها فاكن
فاكلن وطلبن من عنيزة ان تركبه على مقدم بعيرها فاركبته وكان كل ساعة يدخل راسه الى
هودجها ويقبلها وسار معهن حتى جن الليل ودخل الحي وقال هذه القصيدة وقيل البيت
المذكور وفرع بزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل اقول معنى امرء القيس رجل الشدة
لان امرء الرجل والقيس الشدة وقيل امرئ العبد والقيس اسم صنم ولهذا كان الاصمعي يكره ان
يقول امرئ القيس وكان يسميه امرء الله اى عبد الله وابوه حجر بالضم كان من ملوك العرب وعُنَيزة
مصغر عنزة وهي الشاة والمراد هنا الظبية سميت بها المراة والفرع الشعر وزين من الزينة والمتن
الظهر والغادم الشديد السواد والاثيث الكثير والقنو بالكسر والضم للنخلة كالعنقود للكرم وهو يشتمل
على فروع كل واحد منها يسمى عثكولا بالضم وعثكالا بالكسر ومعنى المتعثكل الملتف المشتبك الكثير
غصونه والغدائر بالغين المعجمة الذوائب واحدها غديرة ومستشزرات بكسر الزاي مرتفعات و
يروى بفتحها بمعنى مرفوعات والعلى بالضم جمع العليا بالفتح تانيث الاعلى والمراد بها الجهات لغاية
وتقتل تغيب والعقاص بالكسر جمع عقيصة بفتح اوله وكسر ثانيه وهي الخصلة من الشعر وقيل هو

الخصلة التى تاخذها المراة فتلويها حتى يصير منها النفات ثم ترسلها والمشى الفضول والمرسل
خلافه ويروى تفتل المذارى بالذال المعجمة جمع مذرى بالكسر والقصر وهو المشط اى تضيع
الامشاط فيه لكثرته والشاهد فى لفظ النار مستشزرات قال ومقلة وحاجبا مزججا
وفاحما ومرسنا مسرجا اقول هذا البيت لرؤبة بن العجاج والرؤبة بالضم والهمزة الساكنة
والوحدة قطعة من الخشب يشعب بها القدح المكوك لقب بها واسمه عبد الله وابوه العجاج مشدد
الجيم وكان رؤبة راجز البصرة من الشعراء الاربعة وهم أيها الشامت المعير بالشيب اقلن
بالشباب افتخارا قد لبست الشباب عضا طريا فرايت الشباب ثوبا معارا والمهيمن من
الزجر وقبله ازمان ابدت واضحا مفلجا اغر اقا وطرفا ابرجا قوله ازمان جمع زمن
منصوب على الظرفية وابدت اظهرت والضمير للمحبوبة وواضحا كانه ماخوذ من وضح الصبح اذا اضاء
والفلج فى الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات وهو مستحسن فيها والاغر الابيض والابرج من
البرج محركة وهو فى العين ان يكون البياض محيطا بالسواد بحيث لا يغيب من السواد شئ تحت
الاجفان والمزجج من الزج وهو فى الحواجب دقتها ولطفها والفاحم الاسود واصله من الفحم والمرسن
الشعر والمرسن بفتح السينين فى الاصل انف البعير ثم اتسع فيه فاستعمل فى الانف مطلقا والشاهد
فيه الغرابة فى مسرج قال الحمد لله العلى الاجلل اقول هذا المصراع لابى النجم العجلى من الرجز
بعده الواسع الفضل الوهوب المجزل وقيل غير ذلك وما قلناه اصح قوله الواسع الفضل اى الكثير
الاحسان والواسع صفة مشبهة والفضل بجر دال على الحركات الثلث والمجزل من اجزل له العطية
اى اكثرها والشاهد فيه مخالفة القياس اللغة بغلت جلل قال مبارك الاسم اغر اللقب
كريم المجدشى شريف النسب اقول هذا البيت للمتنبى من المقارب فى مدح سيف الدولة و
انما قال مبارك الاسم لان اسم الممدوح على ولا شك فى بركة الاغر اصله الابيض الجبهة من الخيل
او الابيض من كل شئ وليستعار للمشهور والمعروف واللقب ما دل على مدح كزين العابدين او ذم كما
التاقة وانما قال اغر اللقب لان لقبه سيف الدولة ولا ريب فى اشتهاره وكريم كل شئ صفوته و
خالصه والجرشى النفس وفيه الشاهد لكرامته فى النفع قال جزى ربه عنى عدى بن حاتم
جزاء الكلاب العاديات وقد فعل اقول هذا البيت من الطويل قيل انه للنابغة الذبيانى فى

وقيل موضوع لاجة فيه قوله جزى فعل ماض وربّه فاعل والضمير لعدى والشاهد فيه تقدم
الضمير على مرجعه لفظا ورتبة وهو يوجب ضعف التأليف واجيب عنه بانه يرجع الى المصدر المفهوم
من جزى والمعنى جزاء ربّ الجزاء عدى بن حاتم اقول الضعف لازم على هذا ايضا لتكلفه ومخالفته
للظاهر وعدى بالفتح وكسر الدال مفعول به ووصف الكلاب بالعاديات للذم والمراد بجزائها
ما ينالها من الطرد والرجم بالحجارة وقيل المراد بالكلاب العاديات شرار الناس وجزاؤهم هو القتل
وقال الاعلم جزاء الكلاب العاديات دعاء عليه بالابنه لان الكلاب يكثر عواؤها وقت هياجها
للفساد وقال هنا من اللطف المجوا اقول هذا تكلف لا وجه له وليس كل محتمل مقبولا قوله وقد فعل
جملة اعتراضية جاءت بعد تمام الكلام لنكتة هي اظهار الرغبة في حصول ما طلبه حتى جعل اليه
انه قد حصل فاخبر عن حصوله قال لما عصى اصحابه مصعبا ادّى اليه الكيل صاعا بصاع
اقول من البيت من الصريع ومصعب هو ابن الزبير كان على العراق من قبل اخيه عبد الله فوفد
اليه عبد الملك بن مروان من الشام فتفرق عنه اصحابه وخذلوه فظفر به عبد الملك وقتله
قوله عصى فعل ماض من العصيان واصحابه فاعله والضمير لمصعب وفيه الشاهد لعوده على المتأخر
لفظا ورتبة وهو يوجب ضعف التأليف ومصعبا مفعوله وادّى لعطى اصله من الادى وهو
قضاء الدين ونحوه وفاعله ضمير يعود الى قاتل مصعب وضمير اليه لمصعب والمعنى ادّى اليه الكيل
كافاه بما صنع واساه بؤاسٍ كما يعطى الصاع من البر ونحوه بدل الصاع قال في مجمع الامثال جزاه كيل
الصاع بالصاع اى كافى احسانه بمثله واساءته بمثلها وقول صاعا بصاع حال من الكيل واصله
على ما حققه الرضى في قولهم كلمته فاه الى في جملة جزية فان الصاع في المثل الاصل وبصاع جزء لكن
حيث قامت الجملة مقام المفرد واضمت مفهومه حيث ان معناها ادّى اليه الكيل متساويا
انسلخ عنها حكم الجملة واعطيت حكم المفرد بحسب الامكان فاعرب اعراب المفرد منها وهو الجزء
الاول اعنى صاعا بالنصب على الحال واعطاء الجزء حكم الكل وبقى المجرور بحاله وصورة اعرابها
هكذا صاعا حال من الكيل منصوب بالفتحة وهو مبتدأ موضع وعلامة رفعه ضمة مقدرة
منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة العارضة لاعطاء الجزء حكم الكل وبصاع مجرور ومتعلق
بكائن او مستقر خبره قال جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار اقول

هذا البيت الحماسي من البسيط قوله جزى فعل ماض وبنوه فاعله والضمير لابي الغيلان وفيه
الشاهد بنوه على متاخر لفظا ورتبة وابو الغيلان كنية الرجل الذي جزاه بنوه وهي بكسر
الغين جمع غول وهو نوع خبيث من الجن قوله عن كبر متعلق عن هنا للمزية اي في حال كبر من السن
نقله العيني في شواهده الكبرى وقيل هي للسببية اي لاجل الكبر وقال الحلبي بمعنى بعد يعني بعد
الكبر اقول لكل وجه ويجوز ان يكون للبدل اي جزوه بدل الكبر وصرف العمر في تربيتهم وحسن
فعله بهم مثل جزاء سنمار ويكون الكلام من باب الهزل والسخرية بل الظاهر ان ابا الغيلان ليس
كنية للرجل في الواقع بل كناه الشاعر بها على طريق الهزل والسخرية وحاصله الاخبار عن عقوقهم
لابيهم قوله كما يجزى سنمار ما مصدرية ويجزى مجهول وسنمار بالسين والنون المكسورتين وتشديد
الميم اسم رجل رومي بنى الخورنق وهو قصر بظاهر الكوفة للنعمان الاكبر فاعجبه وخاف ان يبني لغيره
مثله فرماه من اعلا القصر فمات فضربت العرب به المثل في سوء المكافات فقالوا لمن اجزاه جزاء سنمار
قال ثعلب اني لاعرف فيه حجر الوقع لاهدم القصر كله فرماه حتى لا يدل احد على الحجر وفي مجمع الامثال ان
سنمار بن عمرو بن قصر الاجة بن الجلاح فلما اتمه قال اني اعرف حجرا لو نزع لانتقض الكل ودله عليه فخاف ان
يدل غيره فرماه من اعلى القصر فمات والله اعلم وباقي ضبط اجمه والجلاح في فتح البيان قال الا البيت
شعري هل يلومن قومه وضمير على ما جرى من كل جانب الى قوله هذا البيت من الطويل والا للاستفتاح
ومعنا ما هنا التمني ولبت حرف تمن ايضا وشعري اسمها ولا تحتاج ما هنا الى خبر لتمام المعنى بدونه و
المعنى ليت شعري ليتني اشعر اي اعلم وهل للاستفهام الانكاري في قوله فاعل يلومن والضمير لقومه
وفيه الشاهد حيث عاد على متاخر لفظا ورتبة قوله جزى فعل ماض من الجزية اي هل يلومونه على ما
جبي عليهم من الشر من كل جانب اي كل جهة قال وتبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر
اقول هذا البيت من الرجز قيل انه من شعر الجن لانه لا يقرا احد ثلث مرات متوالية الا ويتلجلج لسانه لشا
كلمانه وثقلها وفيه الشاهد واختلف في حكايته فروى عن ابي عبيدة وابي عمرو ان حرب بن امية مر
بارض فيها شجر فاحرق ذلك لتتخذها للزراعة فخرجت منها حيات بيض فمات حرب بعد ذلك وقيل صاح
به هاتف من الجن فمات وقيل كان في قافلة فقتلوا حيته وكانت الحية من الجن فقتلوا احرابا عوضها
وقالوا فيه هذا الشعر والله اعلم قوله بمكان قفر اي خال من الماء والعشب والبيت اما للترحم والحزن

عليه

والحزن عليه او للتشفي بموته فالكريم صفتي امدحه امدحه والوري معي واذا ما المته لمته وحدي
اقول هذا البيت لابي تمام من الطويل اللغة كريم كل شيء خالصه ويستعمل في السخي والعزيز والكل هنا
هنا الاعراب كريم خبر مبتدا محذوف وتقديره هو ومتى شرطية وامدحه الاولى شرطها والثانية جوابها
والجملة صفة كريم قوله والوري معي جملة حالية من فاعل امدحه الثانية ويجوز العطف لكن الحال ارفع حالا لانه
على العطف يفهم منه ان مدحه سبب مدح الوري له لانه المعنى على هذا متى امدحه امدحه انا ويمدحه الوري معي
بخلاف الحال كما يأتي واذا ظرف فيه معنى الشرط وما زائدة ولمته الاولى شرطها اذا والثانية جوابها ووحدي حال
من فاعل لمته المعنى هو كريم متى امدحه شاركني كل احد في مدحه واذا لمته كنت منفردا بلومه لاجماع الخلق على
مدحه دوني الشاهد فيه التنافر الناشئ من تقارب مخارج الحروف قول الخ بيان التنافر الموجب لنفور الطبع
في هذا البيت غير ظاهر وان كان لا يخلو عن تنافر لكنه خفي حتى لهذا لم يدركه الصاحب حتى ينبه له ابن العميد
فعد مثله من التنافر المعيب البلاغة حذف المسند اليه للعلم به وادعاء ان المسند لا يكون الا له واختار
مني من بين ادوات الشرط للدلالة على العموم لانها سواء الكيلجة مع صحة الوزن بها وعرف الوري بلام الجنس
للعموم وقيد مدحه له بالجملة الحالية للدلالة على انه اي وقت مدحه كان موافقا لمدح الوري له وذلك
يقتضي ثبوت مدحهم له ودوامه لذلك رجح الحال على العطف واداة الشرط سور الجزئية على المتردد
الاشارة الى ان لومه لا يقع الا نادرا واختار اذا المشعرة بتحقق مدخولها على ان المشعرة بالشك في وقوعه
للاشارة الى انه كان اللوم وقع منه ولم يوافقه عليه احد والنكتة في زيادة ما ابراز لومه في صورة المنفي
ومن فوائد الشارح في هذا المقام قال ينبغي التحرز عن وقوع الملامة فيها اما الثبوت المدعى انه لا يخلو
اللوم لاشعار لفظ اذا بالقطع والماضي بتحققه فكان الملامة منه وقعت قطعا ولم يشاركه فيها احد لتنزهه
عما يوجب الملامة اما الاحتراز عن لوم الممدوح بالفعل فقد حصل من اذا الدالة على الاستقبال والابهام
الوقوع لا يخل بذلك لانه عين التنزه والغاية في البراءة عن استحقاق اللوم فليتأمل فانه دقيق جدا
انتهى اقول لقد افاد واجاد واما بيناه نحن من فوائد اداته ولخيار اللوم في مقابلة المدح مع ان
المناسب المحبوب ولنكتة بديعة هي ان الممدوح لا يتصور خفة المحبوب ابدا نعم لو لامه احد على بعض افعاله كالاسراف
في العطاء مثلا اللوم بوافقه غيره لاعتقاد ان الوري لكمال عقله وان فعله لا يكون الا لحكمة وان خفي وجهها
فلا يعترض عليه بوجه وبهذا يظهر جواب دخل الصاحب المذكور في الشرح قال وما مثله في الناس الا ملكا

[illegible] ابوه يقاربه اقول هذا البيت [illegible] المفرد دون الطويل وقد قضى الشارح الوطر من الكلام عليه فلا باس ان نتكلم على بعض كلامه قال الشارح قيل مثله مبتدا الى قوله يوجب قلقا القول وجه القلق على ما انتقل عنه ان الغرض نفي ان يماثله احد او يقاربه هذا يفيد نفي ان يكون المماثل حيا يقاربه او بالعكس وهذا خلاف الظاهر مستدع لانتفائه وجود المقارب والمماثل مع عدمه ويفتقر الى ان يؤتى هذا السلب بناء على عدم المحكوم عليه ونفي بعد علقا اون في عبارة الى ما نقله قدس سره اعلم ان الموضوع في القضية الخارجية اذا كان معدوما يصدق نفيه عن نفسه فيصدق نفي المماثلة عن المماثل المعدوم وقال الخطائي في تبيانه قد يقرن به بان المفهوم منه نفي الجنس مع المماثلة عن المماثل ويصدق ذلك بانتفاء الجنس عنه ميتا اذا رجع النفي الى قيد الجنس لكنك جبير بان المتبادر من القضية سيما في الخطابيات وجود موضوعها فالمفهوم الظاهر من القضية المذكورة وجود مثل الممدوح ونفي الجنس والمماثلة عنه فالنفي اما ان يرجع الى قيد الجنس فقط فيلزم وجود مثل ميت للممدوح او الى قيد المماثلة فقط فيلزم نفي المماثلة عن المماثل واليهما فيلزم نفي الجنس عن المماثل ونفي المماثل عنه ايضا وهو خفاء في ذكائه الكل وقال الجلبي كلام الشارح مبني على ان المماثلة بمعنى المقاربة ولو سلم ذلك فنقول بانه يمنع انتفاء وصف المحمول هنا اعني الحي المقارب مستلزم لانتفاء الموضوع وهو المماثلة ففيه نفي الملزوم بنفي لازمه وهو ابلغ كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء اقول كلام الجلبي حسن وحق لكن لا يدفع القلق بل يؤكده لما فيه من الخفاء وليس ظهور المعنى في البيت كظهوره في الاية الشريفة والذوق حاكم هنا والله الهادي واعلم ان اهل المعقول يقولون الاتحاد في الجنس مجانسة وفي النوع مماثلة وفي الخاصة مشاكلة وفي الكيف مشاكلة وفي الكم مساواة وفي الاطراف مطابقة وفي الاضافة مناسبة وفي الوضع الاجزاء موازاة لا ريب في صحة اطلاق المقاربة على كل من هذه وبالعكس لغة ولو بتجرد من المناسبة فلا معنى لمنع الملازمة بين المماثلة على المقاربة خصوصا والمقام مقام الحيا لان الشعرية قالت اسائل بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا اقول هذا البيت للعباس بن الاحنف من الطويل وحاصل معناه ان من شان الزمان واهله المناقضة فانا اريد ازاحة الزمان فاطلب قربكم لانون بعدكم وهو قريبكم واطلب الحزن والبكاء وسكب الدموع ليحصل لي السرور والراحة من البكاء بقربكم هذا ان نصب تسكب بتقدير ان عطفا على بعد الدار وان رفع وهو الصواب فمعناه ابكي واحزن الان ليحصل لي الفرح والسرور بعد ذلك بالقرب وعلى هذا لا يدخل سكب الدموع تحت الطلب لكنه اكب عليه ولا ضير ملازمة الامر المطلوب

ليظن الدهر مطلوبه فيأتي بضده هذا هو المتبادر وانما كان الزيغ هو الصواب لان تخلص المضارع للاستقبال
وحيث ان الشاعر اراد ان تعرفه وبكاءه يوجب له السرور فيجب ان يكون له في الحال فيفوز بمرامه عاجلا
وقد اراد ان يناقض ذلك وقد ابطل الشارح المعنى الشهير وجعله تكلفا وتعسفا ورجح غيره ونعم ما نبه المفهوم
من دلايل الاعجاز المشتمل قول وجه التكلف في المعنى المشهور بزعم الشارح امران الاول ان ذلك مبني على ان
عادة الزمان والاخوان الاتيان بنقيض ما يظهر من المطلوب وهو ممنوع فان الزمان والاخوان تارة يأتيان
بنقيض ما هو مطلوب في الواقع لا ما هو المطلوب في الظاهر والثاني لا يكون التكب مطلوبا لهما في الزمان
بخلافه الا اذا نصب والصحيح رفعه واما عطفه على تعرفه مع رفعه محله على حد قوله فتكلف واجاب الخفاجي
عن الاول بان من طرافة الشعراء انهم يظهرون طلب شيء قصدا والاصول خلافه بناء على ما اشتهرات
الزمان بعكس المطالب هذا من الخطابيات التي يأتي بها الشعراء وليس امورا برهانية حتى توجه عليه
هذه المناقشات قال الباخرزي ولكم تمنيت الفراق مغالطا واختلت في استتمار عزمي وادادي
منها في الوصال لانها بنى الامور على خلاف مرادي قوله اختلت من الخيلة والاستتمار طلب التتمة وضميره
منها للمحبوبة واجاب عن الثاني بان ملازمة التكب والمداومة عليه كما يفهم من صيغة المضارع يقوم مقام
طلبه في افادة المرام وقد يتبنو بقولهم لكنها كتب عليه ولازمه ملازمة الامر المطلوب ليظن الدهر انه
مطلوب فيأتي بضده اقول ما قال له الجمهور ورجحه الخفاجي راجح تمام رجحه الشارح ونقله اياه عن الشيخ
لا يوجب رجحانه لان فهم الشعر يرجع الى الذوق وحسن التصرف في المعاني وغرابة التخيل وما قالوه انسب
بالخيالات الشعرية واغرب وهذا من قواعد الفن حتى يكون قول الشيخ فيه حجة وقال المبرد في الكامل
في شرح هذا البيت هذا الشاعر رجل فقير بعيد عن اهله وليس لفصل لهم من المعاش ما يوجب القرب
وتبكي عيناه في البعد لتجد عند القرب مثله قول الشاعر تقول سليمى لو اقمت بارضنا ولم تدر ما
للمقام اطوف اقول هذا اقرب الوجوه بل هو الذي قصده الشاعر لانه كان كثير الاسفار وقصد ابواب
الملوك في طلب المعاش ومن طالع كتب الادب تحقق ما قلناه وقوله لو اقمت لو للتمني وقوله للمقام
اللام للتعليل وقال الشريف وقيل الصواب ان الشاعر يعتذر الى العشيقة في التتمير للسفر ليتوصل
به الى اسباب معاشه بها في الحضر بالاموال تقتنص ظباء الغواني ويتمتع بالوصال الى مثل هذا المعنى
اشار المتنبي حيث قال لعل الله يجعله رحيلا يعين على الاقامة في ذراكا والاطلاع على ما قصده

الشاعر يتوقف على انكشاف حليته قال في انشائه فان كان متعلقا بالارتحال بقربته حال ومقال فاعجب
ما افاده هذا القائل والا فان كان الشاعر من الحكماء المتكلمين بالحكم والحقايق فلا تستبعد ما في دلايل الاعجاز
وان كان من الظرفاء المستظرفين المتوادد والغرايب فالمشهور انها من كلامه ولقد حقق واجاد فيما افاد وقد
عرفناك ما هو النحو قوله رحيلا مفعول ثان ليجعل قوله ذرالك بالفتح اى ظلك وحمايتك والمعنى لعل
الله يجعل رحيلي هذا رحيلا تنقضي فيه اوطاري فارجع الى حضنك وايتم في ظلك باقي عمري والشاهد
فيه التعقيد المعنوي حيث كنى بجمود العين عن حصول المراد ولا يفهم ذلك منه بل المفهوم من جمود العين
تحلبها بالدمع لا غير اقول كذا قالوه وهو حق عند عدم القرينة واما هذا البيت فانه مقرون بالقرائن
الدالة على ان المراد بجمود العين جفافها معها وانقطاعه للفرح والسرور مما لا يخفى على الاغبياء فضلا
عن الاذكياء فلا تعقيد فيه اصلا لكن الامر سهل اذ المناقشة في المثال لا يليق باهل الحال والله الهادي
قال العلامة يجعله رحيلا يعين على الاقامة في ذراكا اقول هذا البيت من الوافر من جملة قصيدة
للمتنبي يمدح بها عضد الدولة ويوده حين فارقه وقصد العراق ويعده بالرجوع الى خدمته وقد
ذكره الشريف في الحاشية التي نقلنا ما عنه في معنى البيت السابق وشرحنا هناك فليراجع قال الكاتبي
الدهر قد يارب ما اضحكني بما ارضى اقول هذا البيت للمحاسن من البديع قوله يارب اما للتنبيه او للنداء
والمنادى محذوف اى يا قوم وربما للتقليل لانه انسب بالشكاية اقول يجوز ان يكون للتكثير فالمراد بذلك
التحسر على ما فات وما كانه وهو ضحك مضارع ارضى وحذف مفعوله اعني ضمير المتكلم للعلم به والشاهد فيه
ورود ابكاني واضحكني بمعنى سابني وسرني وهذا من باب الكناية وفي قوله اضحكني الدهر وضع الظاهر
مكان المضمر لتقرير الفاعل عند السامع وتاكيد ان ذلك فعل الدهر قال الآبي عينا لم تجد يوم واسط
عليك يجاري دمعها جمودها اقول هذا البيت لابي عطاء السندي يرثي اولاد يزيد بن هبيرة المقتول بواسط
وهو من الطويل اللغة قوله تجد اما من الجود بمعنى الكرم او من الجود بالفتح وهو المطر الغزير وواسط
بلدة بالعراق بناها الحجاج وهي الان من اعراب الاعراب الا للتنبيه وان للتوكيد وعينا اسمها وجملة لم
تجد صفة عينا والظروف الثلثة تتعلق بتجد والجمود جزاء واللام فيه للتوكيد المعنى يقول ان العين التي
لم تبك على قتلى يوم واسط بخلة مذمومة الشاهد فيه قوله لجمود يقال عين جمود بالفتح اى لا دمع لها
البلاغة فيه توكيد الكلام بحرف التنبيه وان واللام لكمال العناية وتنكير عينا اما للتعميم يعني ان عين كذا

او للتعظيم

شعر اصل المقل

او للتعظيم اى للعين المعززة المكرمة ان لم تبك عليك فهى بخيلة مذمومة وتقييد تجد بالطرف للقصد الى تخصيصه بها واضافة اليوم الى واسط للتوضيح وجارى دمعها من اضافة الصفة الى الموصوف بطريق التقديم للاهتمام قال تسعدنى فى غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد اقول هذا البيت للمتنبى من الطويل يصف فرسه اللغة الاسعاد الاعانة والغمرة بالفتح الشدة الاعراب لواو لما قبلها وتسعدنى مضارع والياء مفعوله وفى غمرة متعلق به وبعد غمرة صفة للغمرة وسبوح فاعل تسعدنى ولها صفة سبوح ومنها حال من شواهد شواهد فاعل الظرف اعنى لها لاعتماده على الموصوف ويجوز كون لها خبرا مقدما وشواهد مبتدأ موخرا والجملة صفة سبوح وعليها متعلق بشواهد والشهادة هنا مفتقة معنى الدلالة فلا يرد ان الشهادة اذا عديت بعلى كانت للضرر المعنى بقول اتعينه على الخلاص من بين الاعداء فى شدة بعد شدة فرس حسنة الجرى كريمة الاصل لها من ذاتها وفعلها علامات تشهد لها بجودة اصلها الشاهد فيه كثرة التكرار فى الضمائر وهو مما يوجب الثقل اقول ما الخفى هذا الفصل هنا على قلب من انصف فعد مثله من المستكره ظلم البلاغة فى قوله غمرة بجار مرسل لانها فى الاصل ما يغمر من الماء ثم استعملت فى الشدة عظم من باب استعمال المقيد فى المطلق واختار الغمرة على الشدة لان الغمرة ابلغ وقوله سبوح ان اعتبر تشبيه معيار الفرس فى البر بالسباحة فى الماء فى الحسن وعدم اتعاب الراكب فهو استعارة بتعيينه وان اعتبر تشبيه الفرس بشخص سابح فى الماء فهو استعارة مصرحة وما قوله تسعدنى المسبوح فى الغمرة لان الغمرة فى الاصل ما يغمر من الماء ولا ينجى منه الا السابح البالغ فى فنه وجمع الشواهد للدلالة على كثرتها ونكرها للتعظيم والتكثير قال حمامة جرعى حومة الجندل اسجعى فانت بمرأى من سعاد ومسمع اقول هذا البيت لابن بابك من الطويل قوله حمامة منادى حذف منه حرف النداء والجرعى ارض الرمل المستوية الخالية من النبات وحومة الجندل اسم مكان سمى به لكثرة الاحجار فيه لان حومة الشئ معظمه والجندل الحجارة والتجع صوت الحمام قوله بمرأى منى وسمع اى بحيث اراه واسمع صوته والشاهد فيه تتابع الاضافات الموجبة للثقل والبيت تام وتحته قال ابو على بن حمزة بن عمارة انت والله تلجة فى جنارة اقول هذا البيت للصاحب بن عباد من الخفيف والظاهر ان الكلام على القلب والاصل انت جنارة فى ثلجة لان الجنار بارد ويضاف برده اذا وضع فى الثلج بخلاف العكس ووجه الحسن فيه المبالغة فى وصفه بالبرودة المفرطة حتى كان

الثلج داخل الخيارة التي شبهه بها ممازجة لها ووجه حزهوان القلب يتطرف في الهجا لانه اشاره الى بلاغته المهجو وانه لا يفرق بين الخطاب المستقيم وغيره او الى ان بلاغته لكثرة هاجيه صارت الهاجي لما استغل بهجوه تكلم بنحو كلامه والشاهد فيه تتابع الاضافات قال فظلت تدير الكاس ايدي جاذر عتاق ذنابير الوجوه ملاح اقول هذا البيت لابن المعز من الطويل وقبله غدونا الى الحمار والنجم غائر علالة ليل طرزت بصباح النجم الثريا وغاير اى غايب والمراد مشرف على المغيب والعلالة بالكسر الثوب الرقيق والمراد بقية الليل والطراز بالكسر حاشية الثوب الملونة يقول غدونا اى سرنا في الغداة الى بيت الحمار وعلينا من الليل بقية قليلة قد سترتنا واحاطت بنا كالعلالة وقد لاحت علامة الصبح في اطرافها كالطراز قوله فظلت الفاء عاطفة وظلت بمعنى دمت واياي جاذر تنازع فيه ظلت تدير والجاذر جمع جوذر بالضم وهو ولد البقرة الوحشية والعتاق الحسان وذنابير الوجوه من اضافة المشبه الى المشبه به والعرب تشبه الوجه الحسن بالدينار في الرونق والصفاء والشاهد فيه تتابع الاضافات مع انها لم توجب ثقلا اقول اسنا الثقل في حمانة جرى الى نفس تتابع الاضافات دون هذا البيت محكم بل الظاهر ان الثقل هناك لتكرر الحاء والعين معا لا عزة قال عتيبة بن الحارث بن شهاب اقول هذا المضراع لربيعة بن ابي دوا بضم الدال المهجة وقيل لغيره من الكامل واولا ان يقتلوك فقد تللت عروشهم وكان عتيبة المذكور من الابطال وكان قومه قد قتلوا ابنا لربيعة فقتله وبعه مكان ولده قوله يقتلوك خطاب لولد المقتول والمراد التسلي ورفع الحسرة قوله تللت اى هدمت والفاء في فقد للتعليل وجواب الشرط محذوف والتقدير ان يقتلوك فلم يطل دمك فقد تللت عروشهم والعروش جمع عرش وهو سقف البيت ويريد الملك والمراد هنا اولاده وعزهم قوله بعتيبة الباء للتسببية اى بسبب قتل عتيبة لانه كان فارس القبيلة والشاهد فيه الاطراد وهو الاتيان باسما الاباء على ترتيب الولادة مع جواز السكوت والله اعلم شواهد الاستدراك قال قومي هم قتلوا ايمن اخي اقول هذا المضراع للحماسي من الضرب الثالث من الكامل وعجزه فاذا دميت يصبني سهمي قوله ايمن منادى وهو مرخم ايمة اسم امراة وقيل اسم رجل كان يلوه على تقاعده عن اخذ ثاره وانما قال قومي فلم يصرح باسم القاتل لان ذلك يؤكد العداوة وهو لا يريد ما ولان لك صرح بالعذر عن تقاعده مع اظهار الحزن يقول يا ايمة قومي هم قتلوا اخي فلا يمكنني طلب دمه لاني اذا رميت احدا منهم ليسهم اصابوني ذلك لانهم لاني ان اقتل رجلا من اهلي فيقتل ناصري ويضعف

جانبي والشاهد فيه انه للتحسر على ضياع دم اخيه لما ذكره لا لما اخبر عنه وليس المراد به الاخبار قال ابو
شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم ورماح اقول هذا البيت لجحل بالمهملة المفتوحة فالجيم الساكنة
ابن بضيلة بالنون فالمهملة الساكنة من التربيع وشقيق اسم رجل وعارضا حال منه قوله بني عمك التفات
من الغيبة الى الخطاب للتحكم وفي اما للظرفية بتقدير مضاف اي في اكفهم مثلا او للمصاحبة يعني معهم في الاول
ابلغ لان مفهوم قوله فيهم يوم الهيجا لكثرة ملازمة الرماح لايديهم صارت كانها ثابتة فيها محلوة منها او
الشاهد فيه تنزيل غير المنكر منزلة المنكر قال فقلت لحرملا تتكن لا يقطر الرمح اقول
هذا البيت من شواهد المختصر من الواوز ومحرز بالضم وكسر الراء اسم رجل وتتكن من تتكنت الطريق
اي ملت عنه ويقطر من سدد اي هو مبني على قطر والقطر بالضم الجانب قوله لا يقطر نهي والاصل
في هذا النوع من الكلام انه من باب اقامة السبب مقام المسبب لان تقف هنا فيقطر تعدل بالنهي عن السبب
الى المسبب لانه المقصد الاهم والمعنى قلت لحرملا تعدل عن الطريق لاني اخاف قلبك من
الزحام ان تقع فتداس بالارجل والشاهد فيه التحكم حيث جعله كالاطفال الذين يخاف عليهم في الزحام
والكثرة ان يقعوا فتدوسهم الناس قال في المفصل ينطق عن سعادة جده اثر النجابة ساطع البرهان اقول هذا
البيت من الكامل وصف مولود قوله في المهد متعلق بينطق وكذلك عن سعادة جده والنطق التكلم
وهو مستعار هنا للابانة والاظهار والجد بالفتح النحت والمعنى بين ويظهر في المهد بدلائل الكرم الدالة
عليه عن سعادة قوة طالعة وفاعل ينطق ضمير المدوح قوله اثر النجابة مبتدأ والنجابة الكرم والحسب
ساطع البرهان خبره والساطع اللامع والشاهد فيه الاستيناف الى مصراعه الاخير لاخراج الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر قال ان شواء ونشوة وحب البازل الامون اقول هذا البيت للشائب بن بعيم من
البسيط المخلع الشواء اللحم المشوي والنشوة بالفتح السكر وحب ضرب من السير سريع والبازل البعير لثمان
سنين او تسع والامون القائمة القوية لانها امنت من الضعف وشواء اسم ان وما بعده عطف عليه وخبر
ان المجرور في قوله بعده من لذة العيش والفتى للدهر والدهر فنون قوله الفتى للدهر مبتدأ
خبره واللام للاختصاص والمراد ان الدهر يتصرف فيه تصرف المالك فهو عارض به فيه على ما ذكره
ان كان من لذة العيش فلا يخلو من الكدر لان الانسان محكوم للدهر والدهر فنون جمع فن
هو القسم من الشيء اي ان الدهر صاحب اقسام من التعذر والانقلاب فلا يدوم على حال والشاهد

فى قوله ان سواء فى تهيئته ان النكرة لا تقع مبتدأ بعدها الا ما تشبه الفعل كما انه يجعل النكرة بعده
محكوما عليها فكذلك ما اشبهه وعاية لحق المشابهة قال ان دهرا يلف شملى بسعدى لزمان يهم بالاحسان
اقول هذا البيت من الخفيف اللغة يلف يجمع يقال جمع الله شملك ما تفرق منك وسعدى بالضم محبوبته و
يهم من همست بكذا اذا اردت فعله الاعراب ان للتوكيد ودهرا اسمها وجملة يلف شملى صفته وزمان
جزاها واللام موكدة ويهم بالاحسان صفة زمان المعنى يقول ان الدهر الذى يجمع شملى وشتى من سعدى
هو زمان يريد فعل الاحسان وليس هو الزمان الذى يذمه الناس وليكون منه الشاهد فيه كون
اسم ان المؤكدة نكرة موصوفة وفى ذلك من الحسن ما لا يحصل بدون الوصفية البلاغة التاكيد بان واللام
لزيادة العناية وتنكير الدهر للتعظيم ووصفه بالجملة للتخصيص واختار يلف على يجمع لما فيه من شدة الجمع و
قوة المقارنة لانه من اللف وهو ادارة الشئ على الشئ بحيث يحوى عليه ويحيط به واختار لفظ الشمل على
التفرق مع انه بمعنى المأخوذ من اللفظ التفرق من الكراهة والطيرة واختار اسم المجبوبة العلم للتفاؤل بالسعادة
واختار المضارع فى يهم لانه لم يفعل بعد وعرفه بالاحسان بلام الجنس للعموم مبالغة وقوله يلف شملى
استعارة تبعية حيث شبه قرابة من المحبوبة واجتماعه بها باقتراب نحو الاثواب والاقمشة والف بعضها
على بعض قال فتماثلا محرابا وادبارا اقول هذا المضارع للخماسى من البسيط من قصيدة طويلة ترثى بها
اخاها صخرا يقول فيها وما عجول على توظيف بهمته لها حنينان اصغار واكبار ترتع ما رتعت حتى
اذا ادكرت فانما هى اقبال وادبار لوما بأن وجدها حين فارقها صخر والدهر احلاء واحرار
العجول بالفتح الناقة التى مات ولدها والبو بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد ولد الناقة اذا مات
او نحر يحشى تبنا ويضعونه قدامها لتتسلى به ويدر لبنها والجر وصفة عجول والاصغار والاكبار
مصدران بمعنى جعل الشئ صغيرا او كبيرا والمراد هنا المفعول اى مصغر ومكبر وهما بيان لقوله حنينان
وترتع ترعى مدة رتعها واذا ادكرت اى تذكرت ولدها واوجد من الوجد اى الحزن واحلاء الشئ جعله حلوا
والمراد جعله مرا والشاهد فيه انه مجاز عقلى مع ان تعريف المصنف للحقيقة يشمله فلا يكون مانعا قال
ويمنعنى ما ليلى المطى بنائم اقول هذا المضارع من الطويل وصدره لقد لمتنى يا ام غيلان فى السرى قوله ام
غيلان بفتح الغين كنية المرأة التى لا مته والسرى بالضم سير الليل ويمنعنى خطاب للمرأة والمطى جمع مطية وهى
الناقة التى تركب قوله وما ليلى المطى جملة حالية والمعنى لمتنى فى السرى ويمنعنى انت وتركك اللوم وما

ليلى المطى نيام اى ليس المطى نيائم فى ليلها الا فى اوقات منها نام ولا تستريح من السير وقصده اظهار القوة و
الجلادة وانه لا يقبل لوم احد والشاهد فيه انه مجاز عقلى لانه اسند النوم الى الليل وهو فى المعنى للمطى
بل لراكبها مع دخوله فى الحقيقة على تعريف الجنس قال ما سارق الليلة اهل الدار اقول هذا المضارع من الزمن
وسارق مضاف الى الليل اضافة لفظية على طريق التوسع لان المسروق المتاع منها لا هى نفسها قوله اهل
نصب على التحذير يعنى ما سارق احذر اهل الدار والشاهد فيه المجاز العقلى فى جعل الليل مسروقا مع ان تعريف
المصنف للمجاز لا يشمله قال الشاب الصغير والفتى الكبير كرّ الغداة ومرّ العشى اقول هذا البيت للصلتان
العبدى من المتقارب الصلتان بفتح اللام والكر بالفتح الرجوع والمر الذهاب فى نسبته الكر الى الغداة والمر
الى العشى مناسبة لطيفة والشاهد فيه الحكم بان اسناد الاشابة والافناء المذكورين الى الايام والليالى
حقيقة حتى تعلم عقيدة الشاعر انه موحد يقر بانه فعل الله سبحانه لا كافر يسنده الى الدهر قال قد اصبحت
ام الخيار تدعى علىّ ذنبا كله لم اصنع من ان رأت راسى كراس الاصلع مير عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالى ابطئى او اسرعى افناه قيل الله للشمس اطلعى حتى اذا ادراك افق فارجع اقول هذه
الابيات لابى النجم العجلى من الرجز وام الخيار بالمعجمة والمثناة تحت وجه قوله دنبا مفعول تدعى وكله
مبتدا مرفوع ولم اصنع جزء قوله من ان رأت من التعليل والاصلع الذى لا شعر على مقدم راسه شعر ومير
اى فضل وقنزع والقنزع بضم اوله وثالثه الشعر المجتمع فى نواحى الراس وجذب الليالى بالذال المعجمة وبها
وما نقله الشارح عن الاساس يقتضى ان يكون معنى جذب الليالى مضى اكثرها ويكون المراد بايام عمره
ابطئى او اسرعى حال من الليالى والامر اما بمعنى الخبر اى تبطئ وتسرع او بتقدير القول اى مقولا فى حقها ابطئى
او اسرعى ويجوز كونه كلاما برأسه اى افعلى ما شئت فلا ابالى قوله افناه القاهر ان الفهم للراس والمراد
الشعر فيه بتجوز وحتى متعلقة بالطلبى وادراك سترك والمراد بالافق هنا المغرب قوله ارجعى اى الى المشرق
وحاصل الابيات شكاية زوجته وانه لا ذنب له عندها الا الشيب والشاهد فى الابيات الحكم بان اسناد
تميز الشعر الى حذب الليالى مجاز بقرينة قوله افناه قيل الله قال ابن بناء صفحتى قمر يفوق سناها القمر
يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا اقول هذان البيتان لابى نواس الحسن بن هانى وقيل لابن المعذل
بالذال المعجمة المفتوحة المشددة من الوافر وقيل ابو نواس هو ابن المعذل فلا اختلاف قول لو سكت هذا
القائل لكان خير له فان ابن المعذل اسمه عبد الصمد وهو شاعر مشهور وابو نواس كذلك لا يرتاب فى

اختلافها

في اختلافهما من له ادنى اطلاع على احوال الشعر اللغة صفحة الوجه جانبه والثناء مقصور النور والضياء والحسن بالضم الملاحة قال بعض الادباء الحسن يرجع الى اللون من الحمرة والبياض ونحو ذلك والملاحة تناسب الاعضاء وهذا هو الذي يوجب زيادة الاعجاب لمن تامل الاعراب يربنا مضارع فاعله المضمر المستتر ما مفعوله الاول وصفحتي قمر الثاني ويفوق سناها صفة وصفحتي ويزيدك مضارع والكاف مفعوله ووجهه الفاعل وحسنا مفعوله الثاني والظرفية شرطية وزدته شرطها والضمير للوجه والمجبوب وهو مفعول الاول ونظرا بان وجواب اذا مقدر والمعنى يقول هذا المحبوب في غاية الملاحة يفوق نوره وجهه على القمر الحقيقي فكلما كررت النظر فيه اظهر الله تعالى لك من محاسنه في النظرة الثانية ما لم تكن رايته في الاولى لما اشتمل عليه من دقائق الحسن التي لا تظهر الا بعد امعان النظر الشاهد فيها المجاز العقلي مع خفاء معرفة الحقيقة في نادي الراي البلاغة في قوله صفحتي قمر استعارة تحقيقية وذكر الصفحة ترشيح للاستعارة والصفحة ان لا يمكث الوجه والقمر الا ان مشتاها بالوجه الشبب وعرف القمر بلام العهد اشارة الى تفضيل وجه المحبوب على القمر الحقيقي المعهود والا فوجهه قمر ايضا كما صرح به واختار قوله ويزيدك على يعطيك ونحوه لدلالته على العطاء والزيادة واراد بالخطاب معينا لادعاء لزوم ظهور حسنه لكل من يراه ونكر حسنا للتعظيم والتنكير واختار زدته على كررت النظر اليه ونحوه لمناسبة يزيدك وتكرر نظر للتقليل اي اذا زدته نظرا قليلا رايت منه محاسنا عظيمة قال وصيرني قوله وبي لحبي يضرب مثل اقول هذا البيت للنبي وقبل لابي نواس من الوافر المجزوء والحين بالفتح الهلاك والواو في قوله وبي للحال في المضارع المثبت عند من يجوزه او يقدر بعده مبتدا واللام في لحبي للتعليل يعني صيرني الله لسبب حبي لك في حالة يضرب المثل بي فيها لاجل هلاكي في المحبة ويشبه بي عيرى فيق مثل فلان والجملة الحالية هنا عوض مفعول صيرني الثاني ويجوز كون الواو زائدة للصوق الخبر بالمبتدا والجملة مفعول صيرني الثاني والشاهد فيه المجاز العقلي مع خفاء معرفة الحقيقة قال وكنت وما ينهى الوعيد اقول هذا المضارع اورد الشريف هنا وباتي الكلام عليه في الحرز شواهد الانشاء الله تعالى قال عليك ورحمة الله السلام اقول هذا المضارع اورده الشريف ايضا هنا وباتي شرحه في شواهد الحال اليه انشاء الله تعالى قال اضام ليلي في تجلي همه اقول هذا المضارع من الرمز وقبله يا رب قد فرجت عني غير قوله نام ليلي مجاز والمراد منه فيه ووجه التجوز في امثال هذه المبالغة حتى كان الليل نام ايضا وتجلى انكشف والشاهد فيه المجاز العقلي وهو عند السكاكي استعارة بالكناية قال وازاره على القمر اقول هذا المضارع

شواهد المسند اليه

لابن طباطبا العلوي وصدره لا تعجبوا من بلى غلالته والبيت بتمامه في المختصر قوله بلى غلالته البلى ان كسرته قصرته وان فتحته مددته والغلالة ثوب يلبس تحت الثياب وزر ماض معلوم وفاعله ضمير المجبوب اي لا تعجبوا من بلى غلالة هذا المجبوب فانه مرور غلالته كذلك ومن خواص العمارة بلى الكتان وزر الازرار كناية عن اللبس ومثل هذا المثال عند النكاكي استعارة مصرحة وان اشتمل على ذكر الطرفين وفيه الشاهد

شواهد المسند اليه قال قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل اقول هذا البيت من الخفيف وصدره في المطول وكله في المختصر قوله عليل خبر مبتدا محذوف تقديره انا وفيه الشاهد وسهر خبر مبتدا محذوف تقديره سبب علتي او مبتدا خبر محذوف تقديره بي والجملة استينافية فيقدر السؤال على الاول مناسب علتك وعلى الثاني مما بك ويجوز كونها نكرة في الحذف هنا بقرينة الحذوف وخبر المتكلم ونحو قولك شتشنة اعرفها من اخزم اقول هذا المصراع من الرجز وهو مثل شهير يضرب لمن فعل فعلا سبقه اليه بعض اهله واصله ان باهلة اخزم الطائي وهو جد حاتم كان ابنا اخزم عافا فمات وخلف اولادا فوثبوا على جدهم يوما فضربوه وجرحوه فقال ان بني رملوني بالدم شتشنة اعرفها من اخزم قوله ورملوني بالرملة اي لطخوني يقال هو مرمل بالدم اي ملطخ قاله الجوهري وذكر هذا البيت شاهدا على ذلك وفي الفاموس رمله بالدم لطخه واما ضبطه بالزاء المعجمة مذكور في الحواشي لكن لم اره في كتب اللغة الشتشنة بالكسر الطبع واخزم بالمعجمتين في الشاهد فيه حذف المسند اليه تقديره هذا شتشنة ولا يجوز ذكره لان الامثال لا تغير قال

اعباد المسيح يخاف صحبي ونحن عبيد من خلق المسيحا اقول هذا البيت لابي العلى المعري من اللوامع قاله في بعض السفاره وقد خاف اصحابه من النصارى في طريقهم قوله اعباد الهمزة للانكار وجمع عابد مفعول يخاف مقدم وصحبي فاعله يقول لا ينبغي ان يخاف صحابي من النصارى لانا عبيد الله خالق المسيح الذي يعبدونه فهو يحمينا منهم والشاهد في قوله من خلق المسيحا حيث اتى بالموصول لكونه اشد في تقرير الغرض وهو نفي الخوف من قوله نحن عبيد الله ونحو ذلك وفي قوله عباد المسيح اشاره الى ضعف عقولهم حيث عبدوا المخلوق من دون الخالق قال لقد ظهرت مع الغواة بدلوهم واسمت سرح اللهو حيث ساموا وبلغت

ما بلغ امرؤ شبابه فاذا عصارة كل ذلك اثام اقول هذا البيت لاعبد بن الطبيب من الكامل اللغة
فهرت بالذال وضربت بها الماء وتركها ليمتلئ والغواة بالفتح جمع غاو وهو الضال عن الطريق والمراد هنا
الضال عن الحق واسمت من اسام الماشية اى اخرجها عن المرعى والسرح الماشية وبلغت وصلت وامر
مذكر امره والعصارة بالضم ما اعتصر من الشئ والاثام بالفتح ويكسر ايضا اسم واد في جهنم والاثم والعقوبة
والكل مناسب هنا الاعراب اللام مؤكدة وقد للتحقيق وفهرت فعل وفاعل ومع الغواة متعلق به وبدلوه
كذلك وجملة اسمت عطف على فهرت وحيث ظرف مكان متعلق باسمت وجملة بلغ عطف على اسمت
وما موصول مفعول بلغ وبلغ صلة والعايد محذوف بلغه والباء في شبابه للاستعانة والفاء عاطفة
وعيل دائدة لازمته وارادته للمفاجاة وعصارة مبتدا واثام الجزء المعنى صاحب اهل الضلال وشاركتهم
في كل ما ضلوه ووصلت الى غاية ما يصل اليه الانسان من قضاء اللذات بموته الشباب فندمت لما
علمت ان عاقبة ذلك كله اثم ووبال الشاهد فيه الاتيان بماء الوصولة للتفخيم في غير المسند اليه البلاغة
اكد الكلام لدفع انكار من عساه ان ينكر وكل من مصراعي البيت الاول استعارة تمثيلية حيث شبه انهماك
في اللذات وصباحبته الغواة وادخال نفسه معهم بفعل المراحم لسقاة الماء فيدخل بينهم ويملك الدلو مع
ملاه معهم ويشاركهم فيما يفعلونه هذا في المصراع الاول واما الثاني فانه شبه ذلك بفعل من يدخل
الرعاة في مرعاهم في سرحه في مراعيهم ويزاحمهم فيها وفيه تلويح بانه لم يكن من الغواة بالذات وانما فعل ما فعل لغاية
قرناه والتوء وما في قوله ما بلغ امرء للتعظيم وكذلك تنكير امر وقيد بلغ بالامرء اى بشبابه لتحقيقه حيث
ان الشباب اعظم عون على ذلك والى بحرف المفاجاة ليدل على ظهور الخطاء فيه وللاشعار بانه من
البديهيات ولكنه كان غافلا عن نفسه فلما لاحظ ما هو فيه تنبه للخطاء بادخل منتبه ولذلك وصله
بما قبله بالفاء الدالة على التعقيب بخلاف ما قبله من الجمل فانه وصلها بالواو لمجرد الربط وفي قوله عصارة
كله ذلك استعارة بالكناية حيث شبه اللهو المطلوب لذته بالشئ المطلوب عصارته كالعنب مثلا الجامع
ان كلا منهما يحصل منه ما يسر النفس وذكر العصارة تخييل ثم اتبان بالجزء وهو اثام عن كذب الظن وسوء
التيقنه ونكره لتعظيمه واى بدل على الدلالة على ما بعده عن حضرة حضرة العقل وحاصله الافراد بالتوبيخ
والندامة وفي ذكر العصارة اشارة الى ذهاب تلك اللذات وبقاء مثايبها الفاسدة قال ان الذين ترون
اخوانكم يشفي غليل صدوركم ان تضرعوا اقول هذا البيت لعبد بن الطبيب من الكامل يكون

الموحدة وسمى ابوه لطيب الحد قنة ومعرفة بالامور قوله ترونهم مجهولا اصله من الاداة المتعدية
الى ثلثة مفاعيل فاذا بنى للمفعول جرى مجرى الظن ونائب فاعله الواو والهاء مفعوله الثانى والخامس الثالث
والقليل حرارة القلب من غيظ او عطش والضرع اصله السقوط على الارض ويستعمل بمعنى الهلاك لان الهالك
يقع على الارض ويستعمل ايضا فى الادبار وسقوط الخط والعينان محتملان هنا كما بينه الشارح بقوله
هلكوا او تصابوا بالحوادث والشاهد فيه الاتيان بالمسند اليه موصولا للتنبيه المخاطب على خطاء
قال ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول قوله اعز واطول قوله هذا البيت للفرزدق من الكامل قوله
سمك السماء اى رفعها والسمك بالفتح البعد الصاعد ضد العمق يقال سمك المنارة وعمق البئر والحق ان
المراد بالبيت هنا بيت الشعر يعلم ذلك من تامل القصيدة التى منها هذا البيت قوله دعائمه جمع دعامة
وهو عماد البيت قوله اعز واطول اما للتفضيل والمفضل عليه محذوف اى من دعائم كل بيت او بمعنى اسم
الفاعل اى عزيزة طويلة فلا تفضيل ولا حذف والشاهد فيه جعل الابناء بالموصول الى وجه بناء الخبر
وسيلة الى تعظيم قال ان التى ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند قالت وهاعول قوله هذا البيت لعبد
بنى الطيب من البسيط وضرب البيت فى الاصل نصبه ثم كنى به عن الاقامة والمهاجرة التحول عن مكان
الى اخر بقصد ترك الاول واصله من الهجر ضد الوصل وكوفة الجند بلدة مشهورة سميت بذلك لاقامة
جند كثير فيها وغالت اى هلكت يقال لمن وقع فى مهلكة غالته غول وكل ما اغتال الشئ فاهلكه غول
والغول ايضا نوع من الجن خبيث يقول ان التى اقامت بالكوفة وهاجرت من البدو الى الحضر اهلكت وهى
بعض الحوادث المهلكة للموجودات والشاهد فيه جعل الايما بالموصول الى وجه بنا الخبر ذريعة الى تحقيقه
قال هذا ابو الصقر فردا فى محاسنه من نسل شيبان بن الصال والسلم اتوا هذا البيت لابن الرقى من
البسيط قوله ابو الصقر بالقاف اسم للمدح والمحاسن جمع حسن على غير قياس والنسل الولد وشيبان ابو قبيلة
مشهورة والصال السدر البرى والسلم محركة شجر معروف قوله هذا ابو الصقر مبتدا وخبر ويجوز ان
يكون هذا مبتدا وابو الصقر بدلا منه وفردا اما حال والعامل فيه معنى الاشارة او نصبه على المدح
فعامله واجب الحذف والجار قوله من نسل شيبان وعلى الاول هو خبر بعد خبر او حال من الخبر او خبر مبتدا
محذوف تقديره هو ويجوز ان يتعلق بقوله فردا لكن لا يناسب المبالغة فى مدحه اذ المراد انه منفرد بالمحاسن
من كل الناس لا من نسل شيبان فقط وبين الصال حال من شيبان والمدح بكونه بين الصال على عادة العرب

بفخرون بالافاعة في البادية ويرون سكنى الحضر زلا والشاهد هذه الايتان بالمسند اليه اسم الاشارة
لكمال تميزه حسا فقال اولئك اباي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا ياجرير المجامع اقول هذا البيت للفرزدق من
الطويل ويجوز جرير اللغة المجامع جمع مجمع وهو مكان الاجتماع وكان العرب يجتمعون وينا شدون الاشعار
ويذكر كل واحد منهم مفاخر قومه فمن زاد على الاخر غلبه وافتخر وقد ذكر في هذه القصيدة جماعة كابر فوقه
وعد مفاخرهم ثم قال اولئك اباي وبروى المجامع قاله في الاساس في قول العرب جمعتهم جامعة اي امر
من الامور التي يجمع لها الناس الاعراب اولئك اباي مبتدا وخبر والفاضية وجئني اما للتعجيز او
للحكم ومثلهم متعلق به واذا ظرف مستقبل فيه معنى الشرط وجمعتنا شرطه وجوابه مقدر المعنى يقول اولئك
القوم الذكورون اباي ان فاخرتني فجئني بمثلهم اي اذكر لي مثلهم من اباءك اذا جمعتنا مجامع العرب للمفا
خرة الشاهد في قوله اولئك حيث اتى بالمسند اليه اسم اشارة للاشارة الى ان السامع لغباوته لا يدرك
غير المحسوس البلاغة اشار بقوله اولئك للاشارة الى قدم زمانهم الدال على قدم المجد وللتنبيه على
بعد درجتهم في الكرم وعلوها واضافهم الى نفسه للفخر بالانتساب اليهم مع التخصيص ثم خاطب جريرا
فقال جئني بمثلهم مع علمه انه لا يمكنه ذلك ولكن اراد بيان عجزه وكسره عن المفاخرة التي لا بد ان تقع
كما يفهم من اذا الدالة على تحقق ما بعدها واعترض بالمنادى بين الفعل والفاعل لزيادة التنبيه على
غباوة المخاطب انه لا يدرك ما لم ينبه بالصياح واختار الدالة على البعد للاشارة الى انه لغباوته مع
القرب بمنزلة البعيد في عدم الادراك ونسبة الجمع الى المجامع مجاز عقلي قال ولقد امر على اللئيم يسبني
فمضيت ثمة قلت ما يعنيني اقول هذا البيت من الكامل لرجل من ساول وفي المطول صدره فقط وقد
يروى عجزه هكذا وعفت ثم اقول ما يعنيني قوله امر على اللئيم اختار المضارع لقصد الاستمرار وان ذلك
دابه واللئيم الدني الاصل والبخيل واريد به معنيا اذ ليس فيه دلالة على ملكة الحلم ولا الماهية من
حيث هي بقرينة المردود لا الاستغراق بل الحقيقة من حيث وجودها في ضمن مزدريا وجملة يسبني صفة له
وفيه الشاهد حيث وقعت الجملة صفة للمعرف بلام الحقيقة في ضمن مزدريا لانه في حكم النكرة قوله فمضيت
عطف على امر وثمة هذه ثم الفاطفة زيد فيها التاء اذا عطفت الجمل خاصة قوله ما يعنيني بفتح اوله
اي يقصدني ومراده بيان حلمه بحيث اذا سمع الشتم موجه عن نفسه الى الغير ما نافية وعلى الرواية الاخرى
الاظهر كونها للاستفهام ويعنيني من عناه الامر اذا اهمه واتعبه والمراد ما يضرني شتمه وهذا دال

على الحلم حيث حمل شتمه على ظاهره ولم يؤاخذه به أو على تمام الدلالة على التراخي في الزمان لبيان التفاضل
بين الاعراض عنه واظهار العذر له باصلاح كماله وهو به على نفسه فان الثاني افضل من الاول لتشبهها
بالمتباعد الحالين في الفضل بتباعد الحادثين في الوقت قال ابن المنجى وقتم ثم اقوا هذا المضارع للمؤرخ
من الرجز وبعده ولا لقيتم ما بقيتم ثم المغنى بالمعجمة والنون المنزل ووقتم مخفف مجهول قوله ما بقيتم
ما ظرفية مصدرية اى لا لقيتم مدة بقائكم ضرا والشاهد في قوله شرا حيث جاءت النكرة للعموم في الاثبات
لان المراد وقاكم الله كل شر وقيل عمومها الان قبلها نفيا في المعنى بتاويل وقتهم بلاء اصابكم بقرينة
بصريحه بالنفي في قوله بعده لا لقيتم وهذا تكلف قال هواى مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني
بمكة موثق اقول هذا البيت لجعفر بن علبة بفتح العين وسكون اللام وفتح الموحدة وهي اناء من خشب
به الرجل والهوى بالقصر يطلق على العشق والمعشوق والمراد الثاني والركب كاب الابل من العشرة فما فوقها عددا
واليمانين جمع يمان بمعنى يمني نسبة الى اليمن حذفت احدى الياءين وعوضت عنها الالف الموسطة قوله
مصعد اسم فاعل من صعد اى ذهب بعيدا في الارض والجنيب المجنوب وهو التابع الطائع المتبوع وجثماني
بالضم والمثلثة اى جسمي قال الخليل الجثمان والجسمان بالسين مترادفان وقيل الاول الجسم والثاني جماعة
الاعضاء قوله بمكة الباء بمعنى في وموثق اى مربوط ويجوز ان يراد بالهوى الميل النفساني يعني مثلي مع
الركب اليمانين تابع لهم لان معشوقي معهم او لانهم قاصدون الى محبته والشاهد في قوله هواى حيث عرفه
بالاضافة لانها اخصر طريق عند السامع لاطلاقها الان على الاضمار مثلا اخصر منها اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة
سهيل اذاعت غزلها في القرى اقول هذا البيت ليس في الطول ولكن اشار اليه الشارح بقوله كوكب الخرقاء
الخرقاء المراة الناقصة العقل والتي لا تحسن صنعة ولا طهر والسحرة بالضم آخر الليل وسهيل بيان لكوكب الخرقاء
او بدل منه اذاعت فرقت ونشرت والخرقاء المذكورة كانت امراة حمقاء كسلانة تضيع اوقاتها في الصيف
فاذا طلع سهيل في السحر وذلك قريب الشتاء احست بالبرد واحتاجت الى الكسوة فرقت الصوف في اقاربها
ليساعدنها بغزلها عن غزل ما يكفيها لضيق الوقت فاضيف الكوكب اليها لادنى ملابسة وهي حرصها على
العمل عند طلوعه وجعلت هذه الملابسة بمنزلة الاختصاص الكامل وهذا الشاهد وقوله عن لها مجاز
مرسل لان المراد الصوف فالحاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب اقول هذا البيت
من الطويل لابن ابي السمط كذا قاله الشارح والصواب ابن ابي الصلت المغربي الطبيب المشهور اللغة

الحاجب المانع يشينه من الشين والعرف بالضم الاحسان الاعراب له جر مقدم وحاجب مبتدأ مؤخر وفي
كل امر متعلق بحاجب يشينه صفة امر والواو عاطفة وليس فعل ناقص وله جزءها مقدم وعن طالب العرف
متعلق بحاجب وحاجب اسم ليس مؤخر المعنى ظاهر لا حاجب له ولا حجاب عليه الشاهد فيه تنكير المسند اليه
وهو حاجب الاول للتعظيم والثاني للتحقير البلاغة قدم المسند اعني له للاهتمام وللعلم من اول الامر ان الخبر
واختار الحاجب على المانع لان الحجب استر وهو منع وزيادة وقال في كل امر ولم يقل عن كل امر مبالغة
في الحجب حتى كان الحاجب لشدة لصوقه بالامر الذي يعيبه ومدافعته له داخل فيه ممازج له والى بكل
للعموم الموجب للبراءة من كل عيب وصل الجملتين بالواو ولو نظمها بين الكمالين لانهما خبريتان والمسند اليهما
متناسبان والمسند متحدان واختار الطالب على المقاصد لما في الطلب من القصد والتعريض بالمقصود
حالا او مقالا او فاك الذي سمت مهندة يمين الطول الحمل بدلة شمالا اقول هذا البيت من الوافر قوله
سمت مضارع من السامة اي الملالة ومهندة مفعول مقدم والمهند السيف نسبة الى الهند والضمير للممدوح
ويمين فاعله مؤخرا املت يمينه من سيفه لطول حمله وتعبت من الضرب به بدله اي بدل سيفه شمالا
اي يده الشمال فحمله بها بدل عن اليمين والضرب به وحاصله وصفه بالشجاعة والحرص على الحرب والمراد باليمين
والشمال يمين الممدوح وشماله وذكرهما رعاية للادب كيلا ينسب الملالة الى يد ممدوحه صريحا وفيه
الشاهد قال وما اغرة الشيب الا اغترارا اقول هذا المضارع من المتقارب وما نافية واغرة فعل ماض
اي اخذه على غرة بالكسر وهي الغفلة والشيب فاعل والا اغترارا استثناء مفرغ ونكر اغترارا للتعظيم
هو مصدر نوعي ولذلك صح الاستثناء والشاهد فيه التقديم والتاخير على قول البعض والاصح عدمه قال
فيوما يخيل نظرة الروم عنهم ويوما بجود نظرة الفقر والجدبا اقول هذا البيت للمتنبي بمدح سيف
الدولة من الطويل اللغة الجدب بالجيم والدال المهملة الساكنة المحل يقال ارض جدبة اي لا نبات بها
الاعراب الفاء للتفصيل والظروف الثلثة اعني يوما ويخيل وعنهم متعلق بنظرة والواو عاطفة ويوما
بجود متعلقان بنظرة الثاني والفقر مفعوله والجدب عطف عليه والجملة عطف على ما تقدم المعنى يقول
صرفت او قاتلت فيما يبقى ذكره ويصلح دعاياتك فيوما تنظر اعداءك الروم عنهم بقليل من خيلك لان الواحد
منهم يعدل بفرسان كثيرة من غيرهم ويوما بجود يسير من كرمك تنظر عنهم الفقر والمحل لان قليلك اكثر من
كثير غيرك الشاهد في قوله خيل وجود حيث نكرهما للتقليل وفي ذلك كمال المدح البلاغة نكر يوما للتعظيم

وقال

قال تطرد بلفظ المضارع لاستحضار تلك الحالة المهولة في طرد الاعداء والحسنة المقبولة في طرد الفقر
وعرف الروم بلام الجنس ليوهم على وجه المبالغة ان قليله في مقابل الروم كلهم وكذا الكلام في لام
الفقر واختار تطرد على تدفع لدلالة الطرد على الدفع والزيادة التي هي هزيمة العدو وفي البيت التقسيم
في قوله فيوما او يوما والموازنة في قوله فيوما بخيل ويوما يجود وشبه التضاد بذكر الخيل الذين من
الاولياء والروم الذين من الاعداء قال او يرتبط بعض النفوس حمامها اقول هذا المصراع للبيد بفتح
اللام وكسر الموحدة من الكامل وصدره تراك امكنة اذا لم ارضها قوله تراك اسم فاعل للمبالغة وامكنة
جمع ومرتبط من الربط والحمام بالكسر الموت والشاهد في قوله بعض النفوس حيث دل بلفظ بعض على التعظيم
لانه اراد به نفسه في معرض الافتخار يقول اني كثير الترك للامكنة والانتقال اذا لم ارضها ولم يرتبطني
اي يمنعني الموت وعلى هذا بمعنى الواو ويجوز كونها بمعنى الا والى يعني اني اترك ما لا ارضى من الامكنة
الا ان يمنعني او الى ان يمنعني الموت وعلى هذا فتكون مرتبط للضرورة وفي قوله مرتبط استعارة تبعية
حيث شبه حلول الموت المانع له عن الانتقال بالربط بالحبل المانع للمربوط عن الحركة قال ايتها النفس
اجملي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا الا لمعنى
الذي بظن بك الظن كان قد اتى وقد بقعا او دى فلا ينفع الاشاحة من امر قد يحاول البدعا
اقول هذه الابيات لاوس بن حجر بفتحتين من المخضرمين في فضالة بن كلدة قيل ان اوسا حزن في بعض
اسفاره فرمته ناقته فانكسرت رجله وكان قريبا من حي فضالة فراى بيتا صغيرا فقال لها من ابوك
فقال فضالة فاعطاها حجرا وقال لها قولي لابيك ابن هذا يقرئك السلام فلما قالت لابيها ذلك قال
يا بنية لقد اتيت بابك بمدح طويل وهجاء طويل ثم رحل من مكانه وضرب بيته فوق اوس وقال
لا تحول حتى تبرء وقام بخدمته حتى برا فمدحه اوس بعده قصايد ولما مات رثاه بهذه القصيدة
قوله اجملي اي احسني والجزع ضد الصبر والجزع الجميل هو الذي لا يشوبه اضطراب يوجب الاستحقاق بصاحبه
والحذر الخوف وجمع مشددة والسماحة الكرم والنجدة بالفتح الشجاعة والبر بالكسر خلاف العقوق و
التقى خوف الله سبحانه وجمعا نصب توكيدا للسماحة وتوابعها وهي بضم الجيم وفتح الميم جمع جمعات موشح
لجمع يوكدها الجمع المؤنث ونظيرها في تاكيد الجمع المذكر اجمعون وجمعا الجمع توكيد محض لا يخرجان
عنه فلا يكونان فاعلين ولا مفعولين ولا غيرهما ولا يتبدلان بها والا لمعنى الموقد الفهم وقول الشارح

بجواز كونه خبرا ان بعيد جدا عن سوق الكلام لمن تامل الاولى انه بدل ان بيان لاسمها والجزاوى وكان مخففة وهى بدا بعد ها حال من فاعل بظن واوى هلك الاشاحة الحذر ويحاول يقصد البدع بالكسر جمع البدعة وهى الامر الغريب العظيم وقد يطلق على الحدث فى الدين بعد الاكمال وليس مرادهنا قوله من نكرة اما للتعظيم اى لا ينفع الحذر من امر عظيم كائن لا محالة وهو الموت او للعموم اى لا ينفع من امر كائن اى امر كان لمن يقصد العظائم ويلقى نفسه فى المهالك لانه يغره بها ولا يحتاط فلا ينفعه الحذر من شئ وقد للتحقيق والشاهد فى قوله الذى يظن الى اخره حيث وقع صفة للالمعى كاشفة عن معناه قال والمؤمن من العائذات الطير يمسحها اقول هذا المصراع للمتابعة الذبيانى وهو من البسيط وبعده ركبان مكة بين الغيل والسند والمؤمن واو القسم وجواب القسم هو قوله بعده ما ان اتيت بشئ انت تكرهه اذن فلا رفعت صوتا الى يدى والمؤمن من اسمائه تعالى واصله من الامن ضد الخوف والعائذات جمع العائذ من العوذ وهو الالتجاء ويجوز فى العائذات الجر بالاضافة والنصب على المفعولية والطير بيان للعائذات والمراد حمام مكة وجملة تمسحها مستانفة كانه قيل ما بلغ من امانه لها فقال تمسحها الركبان للتبرك بها وقيل الجملة حال من العائذات وفائدة التقييد بالحال الدلالة على تمام الامن للطير حتى ان الركبان تمسحها بالايدى للتبرك بها وهى لا تنفر لانسابهم والركبان جمع ركب هم اصحاب الابل فى السفر العشرة فصاعدا واضافتهم الى مكة لادنى ملابسة وهى كونهم زوارها والغيل بالمعجمة المفتوحة عين ماء كانت تجرى فى اسفل ابى قبيس والسند بفتحتين ما قابله من الجبل قوله ما ان اتيت ان زائدة لتاكيد النفى قوله اذن حرف جواب قسم انه لم يات بشئ يكرهه ان فعل فشلت يده حتى لا يقدر على رفع سوطه والشاهد فى قوله الطير لانه عطف بيان غير مختص بالمبين بل اعم من وجه ولكن بها الايضاح قال رضى الله عنه اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات اقول هذا البيت من المخفف ذكره الشريف شاهد المن توهم قسما خامسا من البدل وستاتيه بدل الكل من البعض ومثل له ايضا بنحو ملكت نظرتى الى القمر فلكه اذا جعل القمر جزء من الفلك ثم قال وانت تعلم ان ذلك اثبات باب بما يحمل غيره اقول مراده ان البيت والمثال يحتملان بدل الاشتمال بل الظاهر ذلك لا غير ومع الاحتمال لا يتم الاستدلال واستدل ايضا بنحو اعجبنى درجة الاسد برجه لان البرج مجموع الدرجات والجواب ان هذا المثال خارج عن اللغة مصنوع لا يعبا فى نفسه فضلا عن ان تثبت به قضية قوله نضر بالتشديد من

النضرة وهي النعمة وطيب العيش هو دعاء له بالرحمة ونضارة العيش في الجنة ويرد رحم الله وكأنه
النسب قوله اعظما جمع عظم وسجستان بكسرتين فارسي معرب عن سيستان وهي مملكة معروفة وطلحة
الطلحات كان واليها في خلافة معوية ومات بها وهو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي احد اجواد العرب
المشهورين قال في القاموس انه سمي بذلك لان امه صفية بنت الحرث بن طلحة بن ابي طلحة ابن عبد مناف
اقول ورايت في بعض الكتب انه زوج من ماله الف انسان فولد لكل واحد منهم ولد سماه طلحة فمن
طلحة الطلحات لذلك والله اعلم قال والدال العبد اقول هذا البيت من ابيات لحسان بن ثابت اورده
الشريف في تفسير قوله ونحو ذلك في الفصل الذي نقله من دلايل الاعجاز الذي قال اعلم ان المخبر
المعرف باللام معنى غير ما ذكرو سيأتي في شرح البيت في شواهد المسند انشد ثم قال الخوك الذي ان
تدعه للندى يجبك وان تغضب الى السيف يغضب اقول هذا البيت من الطويل اورده الشريف في
تحقيق ان تعريف المسند بلام الجنس قد لا يقصد به قصر المسند على المسند اليه ولا عكسه ان اراد ذلك
لم يكن ملحوظا بل يقصد به الحكم باتحادهما بطريق الوهم والتقدير وان هذا الضرب من الوهم ليس
خاصا بالمعرف باللام بل كثيرا ما يجري في غيره واكثر ما يستعمل فيه الذي كما في البيت قوله ان تدعه
جملة شرطية والهاء للشدة والحادثة قوله يجبك جواب الشرط والى السيف متعلق بيغضب والى فيه
للانتهاء الغاية والمعنى اخوك هو الذي اذا دعوته لدفع شدة اجابك وان غضبت بحيث يصل
غضبك الى المحاربة والضرب بالسيف يغضب تغضبك وينصرك ولا تجد لك فهذا معنى الاخ و
حقيقة لا ما هو المشافان ذلك اذا لم يكن كذلك فليس باخ حقيقة وان سماه الناس اخا قال اذا كان الشباب
التكر والشيب ما فاجيوه هي الجمام اقول هذا البيت من اوابر اللغة الجمام بالكسر الموت الاعراب اذا
طرف مستقبل فيه معنى الشرط وان كان شرطه والشباب ينهاد التكر جزءها والشيب قام عطف على
الاسم والجزاء الفاء رابطة والجيوه مبتدا وهي خبر فضل والجمام جزاء المعنى يقول اذا كان الشباب التكر
لان الانسان في شبابه كالتكران المسلوب العقل والشيب مما لانه في وقت الشيب فارق في الهرم
من الدنيا الجزء وضعفه عن ضروريات نفسه فلا خير في الحيوة بل هي الموت لا عين لعدم انتفاع بها الشاهد
فيه الاتيان بضمير الفصل للتاكيد فقط لان تعريف المسند كان هنا في قصر المسند اليه على المسند
البلاغة اخبارا والبيدل على تحقق ما بعدها وعرف المسند بلام العهد ليدل على ان الشباب هو

نفس السكر المفهوم حقيقة وليس سكرا مجازيا وذكر قوله هما للتعظيم ليتأتى له ما ادعاه ورتبه عل
ذلك من ان الحيوة هي الموت لان من كانت هذه حاله فلا ينتفع بنفسه كالميت فقد تساوت حاله
في حيوته وموته وفي البيت لمذهب الكلابي لا تتم لزوم الادعان بالمطلوب منه بعد تسليم المقدم
كالادلة الكلامية قال ابن ام الاباء واختلف الناس فداع الى ضلال وهادي والذي حارت
البرية فيه حيوان مستحدث من جماد اقول هذان البيتان لابي العلاء المعري من الخفيف والثاني
مقدم في الشرح وما ذكره هو ترتيبها الاصلي اللغة بان ظهر وحارت من الحيرة والبرية الخلق و
الحيوان محركة ما فيه روح والجماد ضد الاعراب بان فعل ماض وامر الاله فاعله واختلف الناس عط
على بان والفاء للتفصيل وداع مبتداء والى ضلال متعلق به وهادي عطف عليه والخبر محذ
تقديره منهم والواو للاستيناف والذي موصوف مبتدا وحارت البرية صلته والعايد ضمير فيه وحيوا
خبره ومستحدث من جماد صفة الخبر المعنى يقول ظهر امر الله الذي اعلمنا به على لسان رسله من ثبوت الم
الجسماني لان الصادق اخبرنا به عن الخالق القادر جل شانه ولكن اختلف الناس فمنهم داع الى ضلال
الذين اعتمدوا على عقولهم الناقصة فضلوا جهلا وتجاهلوا عنادا ومالوا عن الحق طلبا للرياسة
دعوى المعرفة عند العامة وميلا مع الهوى الى اباحة حرمة الشريعة المطهرة فانكروا حشر الاجساد ومنهم
وهم الذين تمسكوا بالشرايع الحقة وسلكوا طريق الهدى فصدقوا الرسل فيما يلقوه عن الله سبحانه
من امر المبدء والمعاد والذي اوقعهم في الحيرة هو الحيوان الحادث بعد فنائه من الجماد وهو التراب و
العظام البالية فمن امن بالله سبحانه علم ان هذا مقدور له تعالى فصدق اخبار الصادق بوقوعه فصدق
ومن رام ادراك الحقايق بعقله بلا مرشد انكره لقصوره عن ادراك ما لم يالفه الشاهد فيه تقديم
المسند اليه على المسند ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدا تشويقا اليه البلاغة اختار الفض
بان لما فيه من الدلالة على الوضوح واضاف الامر الى الاله للتعظيم ووصل جملة اختلف بجملة بان
بالواو للمناسبة بنوع من التضاد بين المستدل لان الشيء اذا بان عدم الاختلاف فيه وبين المسند
اليها لاشتماله لفظ الناس بالعبودية ووصل جملة فداع الى جملة اختلف بالفاء لانها تفصيل لها
اورد المسند اليه في قوله الذي حارت موصولا للايماء الى وجه بناء الخبر لان الحيرة فيه توجب الاشتها
بغرابته ولا شك ان تولد الحيوان من الجماد امر غريب في قوله داع الى ضلال وهادي لمباق وكذلك

بين الحيوان والجماد وفي البيت الثاني الغائب حيث بهم المراد ودل عليه بالقرائن فذهب الاكثار كل مذهب فقيل هود عليه السلام وبناقة صالح وشعبان موسى وبالقفل والباعة الجسم بعد الفنا يوم الحشر وهذا هو المنقول والمختار قال حتى هزرد بني قطن بحدهم سيوفا في عواتقهم سيوف جلوس في مجالسهم ذوان وان ضيعت لهم خطوب اقول هذان البيتان من الوافر اللغة هزرد من الهزرد هو التحريك وبنو قطن قبيلة معروفة اي حتى تحركت بنو قطن على دفع حادث وفعل مكرمة بحدهم كالسيوف في الحدة والمضاء والعواتق جمع عاتق وهو مكان الرداء من المنكب وقال في عواتقهم مع ان المناسب على للاشارة الى انهم لا يفارقون السيوف بشجاعتهم واحتياطهم حتى كانها ملصقة بعواتقهم نابتة فيها وجلوس جمع جالس وهو جر صفة اذ للعلم به ويحتمل العدول الى اقوى الدليلين من اللفظ والعقل اي هم جلوس في مجالسهم متعلون بردان وهو بالكسر جمع ذرد بن صفة جلوس او خبر ثان والردان الوقار وقوله الم اي نزل والخطوب بضمتين جمع خطب شدد من الخفة اي خفاف الحركات في ملاقات الضيف وخدمته لسرورهم به الشاهد في قوله هم خطوب حيث قدم المسند اليه على المسند لزيادة التخصيص قال

بنيت بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر اقول هذا البيت من الطويل قيل انه للشعالبي من ابيات فجوابها عجوز اتزوجها واولها عجوز تمنت ان تكون فتية وقد يئس الجبان واجد رب الظهر تروح الى العطار تبغي شبابها وهل يصلح العطار ما افسد الدهر وما عرقي الاخضاب بكفها وكحل بعينيها واثوابها الصفر وبعده البيت اللغة الفتية بفتح اوله وكسر ثانيه الشابة واحد ودب عوج وتبغي شبابها تطلبه وهو مجاز مرسل والمراد به الاشياء التي تدلس به نفسها لتظهر انها شابة وهل للانكار قوله بنيت بها اي دخلت بها واصله انهم كانوا يبنون على المتزوج ليلة دخوله قبة ثم توسعوا عليه فقالوا لكل من تزوج بنى باهله وان لم تضرب له قبة وفي المغرب عن ابن دريد بنى بامراته كاعرس وفي الاساس بنى على امراته دخل عليها وقالوا بنى باهله وفي الصحاح بنى باهله خطاء من كلام العامة والصواب بنى على اهله وفي القاموس بنى الرجل على اهله وبها زفها اقول كلام ائمة اللغة كما ترى وذكرناه من اصله يؤيد كلام الجوهري والله اعلم والمحاق مثلثة ثلثة ايام من اخر الشهر سميت بذلك لانمحاق ضوء القمر وذهابه فيها بالاعراب بنيت فعل ماض وفاعله الظرف الثلثة تتعلق به والفاء عاطفة وكان ناقصة ومحاقا خبرها مقدم

وكل مرفوع تاكيد مقدم وذلك الشهر المؤكد اسم كان مؤخر المعنى تاهر وحاصل الاخبار عن شوقها
ونحوسته قدمها ومقدمها الشاهد في قوله كله حيث قدم التاكيد على المؤكد البلاغة قوله بهت
بها كناية عن الدخول بها وتقييد الفعل بالظرف لتخصيصه بها والوصل بالفاء للاخبار عن حصول
النحوسته بعد الفعل بلا مهلة وعرف محاق بلام العهد اولا لقصد الحاق المعهود ونكره ثانيا التهويله
وتعظيمه وقدمه على المسند اليه للحصر اى كان ذلك الشهر كله بظلمة لانوره فيه وللاهتمام باظهار الشهو
والنحوسته قوله كان محاقا كله وذلك الشهر ان اراد الشهر المستقبل فلا كلام لكنه تكلف بان اراد الشهر
الذى تزوج فيه فيشكل بان اكثره مضى وعلة النحوسته وقعت في اخره فكيف يكون كله محاقا ويمكن
الجواب بانه قسم من المبالغة اخرج مخرج الهزل كما في قوله اسكر بالامس ان غدفت على الشرب غدا ان
ذا من العجب والحق ان هذه التدقيقات لا ترد على الشعراء فان مدارهم على التخيلات الغريبة سواء
واقعت اولا قوله ام الاقال عليك ورحمة الله السلام اقول هذا المضارع للاخوص بالحاء المهملة من الوافر وصدره
الا يا نخلة من ذات عرق قيل المراد بالنخلة الشجرة المعروفة وقيل اسم امراة وذات عرق قرية حسنة
في اعز وادى العقيق وتسقى الان المفاسل لان اكثر الحاج يحرم منها قوله عليك جار مقدم والسلام
مبتداه مؤخر ورحمة الله يحتمل اربعة اوجه الاول انه معطوف مقدم وهذا الشاهد هنا والثانى انه
معطوف على الضمير المستتر في الجار وقبله وهذا انه عطف بدون الفصل والجواب انه اسهل من تقدم
على المعطوف قاله ابن هشام في المغنى والثالث تقدير لفظ السلام بعد قوله عليك وجعل السلام
الثانى مفسرا له والرابع ان يكون مبتدا وخبره محذوف والتقدير ورحمة الله عليك والجملة معترضة
بين المبتداء والخبر قال لو كان يشكى الى الاموات ما لقى الاحياء بعدهم من شدة الكمد ثم اشتكيت
لاسكانى وساكنه قبر بسجار وقبر على قد اقول افتدا البيتان من الحماسة قوله يشكى مجهول من
الشكاية وهى الاخبار من سوء الفعل والكمد محركة الحزن المكتوم واسكانى ازال سكاينى والهمزة للسلب
وسجار بالكسر وقد بفتحتين موضعان يقول لو كان يشكى الى الاموات ما لقيه الاحياء بعدهم من
شدة الغم اى لو جرت العادة بذلك وكان له نفع ثم اشتكيت عنق والى قبر بسجار وساكنه والى
قبر بهند وساكنه لازال سكاينى لقبر الذى بسجار وساكنه والذى بهند ساكنه الظاهر ان ها هنا
بمعنى الواو والشاهد في قوله وساكنه فانه معطوف على قبر مع انه متقدم عليه قال غيرى ما كبر هذا

الناس يخدع اقول هذا المصراع من البسيط للمتنبي وعجزه ان قاتلوا جبنوا او حدثوا اشجعوا
قال الواحدي تمام قال وهذا اولم يقل لانه ذهب الى لفظ الناس لا الى معناه قوله يخدع من الخديعة وهي المكر والحيلة والجبن ضد الشجاعة وجبنوا وشجعوا بفتح الاول وكسر الثاني منهما والمعنى عيرهم بكثرة الناس ويحوز عليه مكرهم لجهله بهم واما انا فقد عرفتهم فلا اخاف عداوتهم ولا ارجو نفعهم صداقتهم لانهم اهل مقال ان خاربوا لم يكن لهم شجاعة وان تكاتموا كانوا شجعانا لكن قوله لا اضر فلا جبرهم ولا نفع لديهم والشاهد فيه تقديم غير ليثبت به نفي الفعل بعد فاعل ضمن اليه على سبيل الكناية قال عمر ذي جنى وانا المغاب فيكم فكابني سبابة المتندم اقول هذا البيت لابن مشرف القيرواني من الكامل اللغة الجناية الجرم والذنب والسبابة الاصبع التي يلي الابهام سميت بذلك لانه تشار بها عند السب والشتم وتسمى الشاهدة والمسبحة للاشارة بها عند الشهادة والتسبيح الاعراب عمر مبتدأ وجملة جنى خبره وقوله فيكم يتعلق بالمغاب وفي انما للتعليل اي المغاب لاجلكم والظرفية المعنوية اي المغاب بينكم والفاء فصيحة والجملة بعدها جواب شرط محذوف والمعنى يقول عمر المذنب وانا المغاب بلا ذنب ان كان هذا في كتابة ولا ذنب لها الشاهد فيه تقديم غير على المستثنى في قوله عمر جنى لغير المتكلم وتقديم غير صناعة لازم البلاغة يجوز كون تقديم غير للحصر وتعريف الخبر وانا المغاب لذلك ايضا وتقييده بالجار لتخصيصه ووصل الجملتين بالواو لتناسب المسند اليهما بالتضاد والمسندين بالعلية والمعلولية والمصراع الاخير تشبيه تمثيلي واختار السبابة على المسبحة لان المقام لعقوبة والسبابة انت به قال ما كل سابق يتقي المرء بذكره مجرى الرياح لما لا تشتهي السفن اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط اللغة تشتهي بالفوقانية والسفن بضمتين جمع سفينة والعامة تقرأ السفن بالفتح وكسر الفاء بعينون الملاح وهو غلط لان الملاح السفان لا السفن ايضا الرواية بخلافه الاعراب ما نافية وكل مبتدأ مرفوع وجوز ابن جني في الشرح نصبه بفعل مضمر يفسره ما بعده وما موصول مضاف الى كل ويتقي صلة والعائد محذوف ويذكره خبر كل ومجرى الرياح فعل فاعل والظرف متعلق به وما موصول ولا تشتهي صلته والعائد مقدر المعنى ليس كل ما يتقيه الانسان يناله كما ان السفن تريد الرياح الموافقة وربما خالفتها الريح فردتها الى خلف واعرقتها الشاهد في كل حيث دخلت في حيز النفي بعد دلالته فتوجه النفي الى الشمول خاصة

افاد الكلام تعلق الفعل بعدها ببعض ما اضيف اليه البلاغة ما كلما يفتى للتسلية والحث على
الصبر على ما يفوت والتنبيه على عدم الاعتداد على ما ليس حاصلا بالفعل وايهام جنس المتمنى للعموم
وعجز البيت تشبيه مؤكد على طريق التمثيل حيث شبه حال الانسان فى كثرة تمنيه وعدم حصول مطالبه
كلها بحال السفن فى ارادة هبوب الرياح الموافقة وتخلف ذلك حينا ما والجامع التمنى مع عدم حصول
التمنى على وجه المراد واستناد تشتهى الى السفن مجاز عقلى لان الذى يشتهى اهلها فاصبحت
امر الخيار تدعى على دنيا كلها لم اصنع اقوال تقدم هذا فى شواهد الاسناد الخبرى والشاهد
فيه هنا ان كل لما تقدمت على النفى ولم يعمل فيه الفعل للنفى عم النفى كل فرد مما اضيف اليه وان
نفى اصل العموم عن كل فرد قوله دنيا مفرد يراد به متعدد بدليل اضافته الى كل ضمير قال الشارح
فى هذا المقام ان كل اذا اضافت الى المضمر لا تكون الا تاكيدا او مبتداء ونقل نحوه عن ابن الحاجب اقول
هذا الحكم اكثرى لا كلى صرح بذلك ابن هشام فى المغنى وورد خلافه عن العرب قال الحرث بن حلزة
من لدنا من الخيار ثلث فى كلهن القضا حلزه بكسر الحاء وتشديد اللام المكسورة ومن له
من موصولة وضمير له يراجع الى عمرو بن هند ملك العرب الذى انشد الحرث القصيدة بحضرته وهى من
المعلقات السبع قوله اياث ثلث اى دلائل ثلث تدل على اقدامنا فى الحروب وحسن بلائنا قوله فى كلهن
القضايا اى يقضى لنا الناس بالتقدم على غيرنا فيهن ويحكمون لنا بذلك فى شرح المعلقات قال
ثلث كلهن قتلت عمدا اقول هذا المضراع من الوافر وانشد سيبويه وعجزه فاخزى الله رابعة تدوم
قوله ثلث جزء مبتداء محذوف بتقدير هن وكلهن مبتدا وفيه الشاهد حيث رفعه بالابتداء
بدون ضرورة وقتلت جزء وعمدا مفعول مطلق وحال بتاويل عامدا والمعنى اخزاه الله فلكه وحاصل
معنا انى قتلت ثلث نساء عمدا فاخزى الله مراة رابعة تدوم عندكم وهذا وان كان ظاهره الدعاء عليها
لكن المراد به كمال استبعاد دوامها والتعجب منه وان السبب فيه امر عظيم مع ما العتاده من قتل النساء او
الكناية عن عدم دوامها وانه يقتلها كما قتل غيرها وهذا كما تقول لغيرك هل تفعل كذا فيقول قاتل
الله من يفعله يريد به استعظامه للتعجب ممن يجترئ على فعله او الكناية عن عدم فعله بدتم فاعله
وهذا ظاهر لمن لاحظ مقتضى المقام قال ابو موسى جدك نعم جدا وشيخ الجى خالك نعم خالا
اقول هذا البيت للاخطل يمدح بلال بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى من الوافر قوله ابو موسى

وقد قال قوم الواو زائدة وقيل
والمقتضى لا يوجب شيئا
فكان الله يجزى عبدا
بنى الاعيه حيث اقام فرعا

مبتداء

مبتداء وهو المخصوص بالمدح وهو الشاهد حيث قدمه والفاء زائدة وجده لبدل منه وجملة
نعم جدا الخبر كذا قيل وهو ضعيف لان زيادة الفاء فى البدل لم تسمع من العرب ولم تنقل عن ائمة النحو
وانما تزاد فى الخبر ويمكن الجواب عنه بان الفاء وان دخلت ظاهرا على البدل فهى فى الحقيقة داخلة
على الخبر لان التقدير ابو موسى عبد الله فنعم جدا والحق ان هذا تكلف والاولى ان هذا تكلف والاولى
ان يكون ابو موسى مبتدا وجد الخبره ونعم جدا جملة مدح مستانفة والمخصوص بالمدح محذوف اى هو
وعلى هذا الشاهد فيه قال ادت عليها الظلام رواق اقول هذا المصراع للمعرى من الكامل وصدره
ومن النجوم قلائد ونطاق قوله زادت الضمير المجبوبة وفيه الشاهد فى وضع المضمر مكان المظهر لادعاء ان
الكفر لا يلتفت الى غيره وعليها جار مقدم والظلال حال من رواق ورواق مبتدا موخر والجملة حال
من فاعل زادت والرواق بالضم سترقيق يجعل دون السقف والنطاق بالكسر ثوب تاتزر به المراة
فتشد به وسطها وترسل طرفه الاعلى على الاسفل والاسفل يجرى على الارض اقول هذا كان فى النقد
ولا يكاد يعرف الان ومراده بالنطاق هنا المنطقة التى تشد فى الوسط يقول زادت هذه المحبوبة وعليها
ستر فى الليل وليس لها قلائد ولا نطاق وانما قلائدها ونطاقها من نجوم السماء وهذا على سبيل التلميح
الناشئ عن حسن التخيل ويجوز ان يريد ان لها قلائد ونطاق ويكون قد شبه قلائدها ونطاقها المرصعة
بالنجوم والاول ادق والطف قال كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا
الذى ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا اقول هذان البيتان لابن الراوندى من مجزء
البسيط وقبلهما سبحان من جعل الاشياء موضعها وفرق العز والاذلال تفريقا وكان ابن الراوندى
اول امره مظهرا للاسلام ثم اظهر الزندقة وكان لا يقيم على مذهب الى ان مات سنة خمس واربعين ومائتين
كان ابوه يهوديا وكانت اليهود ترميه ايضا بالالحاد اللغة اعيت عجزت والمذاهب ما كان الذهاب اليه
هنا ظرفى المعاش والتحير بالكسر العالم المدقق والزنديق بالكسر الذى لا يومن بالصانع ولا بالشرايع وقيل
الذى ينكر حشر الاجساد وقيل الذى يقول بالنور والظلمة وقيل من يبطن الكفر ويظهر الايمان وقيل
معرب زن دين بالفارسية ومعناه دين المراة والاصح انه معرب زندك منسوبة الى الزند بالفتح وهو كتاب
مزدك الفارسى الذى عطل الشرايع واباح الفروج فقتله كسرى نوشيروان وكسر الزندبق من تغيير
النسب الاعراب كم جزية مضافة الى مميزها وهى مبتداء واعيت مذاهبه جزء وجاهل عطف على عاقل

او ترك من افعال الصيرورة ينصب مفعولين وهو صلة الذي في فاعله المضمر عايدها وجملة صيره عطف على ترك
المعنى تقول كم عاقل كامل العقل عجز عن تحصيل معاشه وجاهل كامل الجهل يرزق بلا تعب هذا التفاوت
هو الذي حير الاوهام حايرة وجعل العالم المدقق كافرا منكر الوجود الخالق الحكيم الشاهد فيه الايمان باسم الاشارة
مكان الضمير حيث قال هذا الكمال تميزه لاشتماله على حكم بديع البلاغة اني بكم الحيرة للدلالة على كثرة
مثل هذا ووصف عاقل بعاقل المنكر للتعظيم للدلالة على كمال الوصف الموجب للتعجب من سوء حاله وضيق
معاشه مع وفور عقله واعيت مذاهبه مجاز عقلي لان العاجز صاحبها لا هي وفي قوله ترك اشارة الى انه
مع جعلها حايرة اهلها للدلالة لفظ ترك على ذلك في بادي الراي قبل ملاحظة معناه المقصود وتعريف
الاوهام باللام وجمعها لقصد العموم ادعاء لا حقيقة لان الحيرة انما تحصل للاوهام الناقصة ولم يقل حيرت
لان العاقل يعلم ان ذلك لا يكون الا لحكمة بالغة فلا يتحير وانما يتحير وادر بقيتا وقوله صيره ورزقه وجعل وبخوه
لدلالة التصيير على المعالجة وانه ظهر له بعد الفكر ما حيره وشغل فكره حتى مال عن الحق لان انحراف العالم
لا يكون الا بعد تعب ومشقة وتكرر تدبر اما للتحقير اي كافرا حقيرا او للتعظيم اي كافرا كاملا في الكفر
مصرا عليه قال تعالى لكي لا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وما نابك علة تزيد بن قتلى قد ظفرت بذلك اقول هذا البيت لعبد الله
ابن الدمينة من الطويل والدمينة مصغر الدمنة اسم امه اللغة تعالل اظهرت العلة والشجى الحزن و
الظفر بالشئ نيله بظهر او القهر الاعراب تعالل فعل ماض وفاعله وكي حرف تعليل ونصب واشجى مضارع
بفتحة مقدرة على الالف وجملة ما نابك علة حال من فاعل تعالل وجملة تزيد بن يجوز كونها حالا من فاعل
تعالل وبيانا لها او بدلا منها وقد ظفرت جملة مستانفة او حال من فاعل تزيد بن المعنى اظهرت المرض
لكي احزن وما نابك مرض وانما تزيد بن قتلي جزعا وقد ظفرت به الشامد في قوله بذلك حيث اتى باسم
الاشارة مكان الضمير لادعاء كمال ظهوره قتله حتى كانه محسوس يشار اليها البلاغة هذا البيت من احسن
الشعر اورد وما نابك علة تذييل لتاكيد ما قبلها وفصل جملة تزيد بن عن جملة تعالل لكمال الاتصال
بينهما وقيدها بالمفعول به لعدم قرينة الحذف واخر وظفرت على قرنت ونحوه لما في الظفر من معنى القهر
والغلبة والاتيان بالجملة المستانفة لخبر الباء تحقيقا لمراد المحبة او لتفضيلها الطلبها تحصيل الحاصل وهذا
على وجه صحيح على تقدير كون الجملة حالية وظاهر البيت خبر والمراد التحزن والتحسر قال الهي عبدك العاصي اتاكا
مقرا بالذنوب وقد دعاكا فان تغفر فانت لذاك اهل وان تطرد فمن نرجو سواكا اقول هذان البيتان

من الوافر

من الوافر وهما في الديوان المنسوب الامير المؤمنين عليه السلام قوله عبدك لم يقل انا لما في لفظ العبد من
الخضوع الموجب للرحمة وفيه الشاهد وهضة الباعي للتذلل بالاقرار بالذنب ومعنى انا لك هنا توفية
الليك بقلبه قوله دعاك اي ناداك فقال يا الهي واضافة الاله الى الضمير للاستعطاف والاشارة بقوله
لذا اي الى الغفران المفهوم من الغفر لكمال ظهوره وتقديمه على اهل المتعاق للحصر وانك اهل للغفران
لا للطرد اي للابق بكرمك ذلك ان تطرد اي تبعد عبدك عن حضرتك وحذف معمول تغفر استعدادا
لتعلق المغفرة به على سبيل الخضوع والاعتراف بالذنوب وحذف مفعول تطرد للاحتراز عن وقوع
الطرد على صريح اسمه لشدة طمعه في حصول الرحمة خصوصا مع الايقان بكرم المدعو وظاهر البيت جزء
المراد الاستعطاف قال نحن اللذون صبحوا الصباحا اقول هذا المصراع لرؤبة بن العجاج من الرجز وقال
ابن الاعرابي هو لرجل من عقيل وقال الصغاني هو للبلى الاحيلية ورواه هكذا قوم الذين صبحوا الصباحا
يوم النخيل غارة ملحاحا مدجج فاجتثهم اجتياحا والذون بالواو ويكتب بلا ياء وبالياء بلام
واحدة قوله صبحوا تقول صبحت زيدا اي جئته صباحا قوله الصباحا مفعول فيه لصبحوا ويوم النخيل كذلك
والنخيل مصغرة وغارة مفعول لاجله وهي اسم للاغارة على العدو والملحاح بالكسر من قولهم الح المطر
اذا دام ومدجج قبيلة من اليمن مفعول صبحوا والاجتياح الاهلاك والاستيصال والمعنى نحن الذون اقوا
في الصباح يوم النخيل لاجل الغارة الملازمة الشديدة مدجج فهلكنا والشاهد في نحن اللذون
حيث اتى بضمير الجمع المتكلم او لاثم عبر عن معنا بضمير الغائب ثانيا ولا يبعد ذلك التفاتا لجريانه على
الاسلوب الشائع قال ياتين بغير علينا ان نغارهم وجدانا كل شئ بعدكم عدم اقول هذا البيت
للمتنبي من البسيط قوله بغراي بصيغة المثل اذا عرضوا لمن وجدان بالكسر مصدر وجد الشئ
يجده قوله وجدانا وكل شئ مفعوله وبعدكم متعلق به وعدم جزء والمعنى ان كل شئ يجد بعدكم
لا يغني عنكم فهو عندنا كالمعدوم والشاهد في قوله نغارهم حيث جاء على الغيبة وبعدكم حيث جاء
على الخطاب وليس بالتفات بعد تمام المنادى لخطاب الاول من الاول والثاني من الثاني قال انا
الذي سمتني امي حيدرة اقول هذا المصراع من الرجز ينسب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام وبعده
كليث غابات غليظ قصرة ضرغام اجام وليث قسورة عبل الذراعين شديد القصرة الكلية بالكسر كل السنة
الحيدرة من اسماء الاسد اجام جمع اجمة بالضم وهي الشجر الملتف ونسب الاسد اليها لكثرة وجوده فيها والعبل بالفتح وسكون

الموحدة الضخم من كل شئ والشديد القوى والقصرة بفتحتين اصل العنق وقوتها كناية عن قوة البدن
ومعنى اكليكم بالسيف اضربكم استعار لفظ الكيل للضرب بجامع الوفاء والوسعة والتمرن كيف شاء
فى كل منهما والسندرة قيل هى العجلة اى اقتلكم عاجلا وقال الجوهرى هى مكيال ضخم وقيل اسم امراة توفى
الكيل والمراد اقتلكم قتلا وافيا واضربكم ضربا واسعا والشاهد فيه الاتيان بالغائب ضمير المتكلم فليس
ان يكون ضمير عنيبة لكن لما اخبر عن نفسه وكان الاخر اعنى الخبر عين الاول اعنى المبتدا اجرى حاله فى
الضمير على الاول وهو ضمير المتكلم المبتدا لعدم الالتباس قيل ومع ذلك فمثل هذا ممنوع عند النحاة
حتى قال المازنى لولا سماعه لرددته اقول هذا غفلة من المازنى عن اصل قواعد النحو ودليل انها توخذ من
كلام البلغاء لان كلام البلغاء يطبق عليها ويقاس بها فاذا ورد عن على عليه السلام مثل هذا وهو افصح
البلغاء كان حجة على من انكره وقاعدة يرجع اليها وقلته فى الكلام لا تنافى فصاحته بل هو من اللغات لا
والظرف قال تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلى ولم ترقد وبات وباتت له ليلة كليلة ذى
العار الاثمد وذلك من بناء جانبى وخبرته عن اخبى الاسود اقول هذه الابيات لامرئ القيس بن
عابس بالموحدة الصحابى الكندى وقيل لامرئ القيس بن حجر وهو غلط نص عليه ابن دريد وغيره والاثمد
بفتح الهمزة وضم الميم ويروى بكسرها اسم مكان والخلى الخالى من الحزن ولم ترقد حال من الخلى والرقاد بالضم
النوم قوله باتت له ليلة مجاز عقلى لان المراد صاحبها والعار كلما يقع فى العين فدمع له والوصف بالاثمد
ايغال الحسن للمبالغة فى سوء حاله وشدة قلقه وقيل العار الاثمد ممنوع الوصف لبيان التاكيد والتاء
الخبر الذى يحصل به علم او ظن قوى والا فهو خبر لا نبا قوله خبرته بتحمول عطف على جانبى قوله عن ابى
الاسود اى عن حاله والشاهد فيها الالتفات ووجه النكتة فيه انه لما ورد عليه الخبر فلق والظهر من
الجزع ما اوجب له الشك فى نفسه هل هو او غيره فاقام نفسه مقام مخاطب مكروب وخاطبه متوجعا له بقوله
تطاول ليلك ثم زاد عليه الحال حتى غاب عن نفسه وخاطبه الشك هل هو الحاضر ام غيره فنزل نفسه
منزلة الغائب واخبره عن حاله بقوله وبات ثم لما انتهى جزعه رجع اليه عقله فعرف قبح ما هو فيه من
القلق وخيل له ان هناك من يسأله سبب ما هو فيه فخاطبه مجيبا عن ذلك على وجه الاعتذار واظهار
الحزن بقوله وذلك من بناء جانبى قال الخاياتى قلب فى الحماسة الطرب اقول هذا المصراع ذكره الشريف
هنا وفيه اللغات على مذهب السكاكى ويابى شرحه عن قريب انتهى تعم قال تذكرت والذكرى هيجت

ذينبا اقول هذا المصراع من الطويل ذكره الشريف هنا ايضا قوله تذكرت بطرح الخطاب قوله و
الذكرى فعلى جملة معترضة وقوله ذينبا مفعول به لتذكرت والمعنى تذكرت ذينبا والذكرى
هيجان اى تحرك اشواقك اليها والشاهد فيه النفات على مذهب السكاكى قال انا نت سعاد فاضنى القلب
مغمورا واخلفتنا ابنة الحر المواعيدا اقول هذا البيت من البسيط ذكره الشريف هنا قوله بانت البين
البعد وسعاد بالضم اسم المحبوبة واضنى اما بمعنى صار او بمعنى دخل فى المساء اى به دون اصبح لان الالم اشتد
فى المساء غالبا والمغمور بالمحبة المريض من العشق واصله من غمدت السيف اى ادخلته فى الغمد بالكسر
المراد ان الحب اغرقه وعمه بالالم ويجوز بالمهملة والمراد الذى اضعفه الحب حتى لا يتماسك الا اذا اسند الى
عود البيت ونحوه وهذا على عادة العرب فى منازلهم قوله اخلفتنا الاخلاف عدم الوفاء بالوعد وهو فى
المستقبل كالكذب فى الماضى والاسم منه الخلف بالضم قوله الحر خلاف العبد الحر ايضا من كل شئ خياره
وفيه تعريض بانا لان خلف الوعد ليس من شيم الاحرار والمواعيد جمع موعد بمعنى الوعد والشاهد فيه
النفات كما صرح به السكاكى لكنه قضاء على مذهبه على ما افاده الشريف قال هل نزجرنكم رسالة
مرسل ام ليس ينفع فى اولئك اقول هذا البيت من الكامل لابى العلاء المعرى يتهدد بنى كنانة
بالهجاء وقبله ابنى كنانة ان حشوكنانتى نبل به نبل الرجال هلوك قوله ابنى كنانة الهمز للنداء وبنو
كنانة قبيلة معروفة والكنانة بالكسر وعاء السهام ونبل بالفتح اى هالك يقول ان فى كنانة فكرى سهام
مجوبة اهلك فضل الرجال وشرفهم لما يكسبهم من العار قوله هل نزجرنكم هل للانكار والزجر المنع اى
هل يمنعكم من اظهار عداوتى رسالة مرسل اليكم النصيحة قوله ام بمعنى بل واولئك بمعنى اولئك والمراد
الرسالة استفهم اولا بطريق الانكار والتوبيخ لهم انه هل ينفعهم النصح ام لا ثم اضرب لهم اصرارهم على الخطأ
فقال بل ليس ينفع فى اولئك القوم رسالة ولا نصح والشاهد فيه خطاب بنى كنانة اولا ثم الانتقال الى
الاخبار عنهم بطريق الغيبة بقوله فى اولئك وكان المناسب ان يقول فيكم وهو ليس بالنفات عند صدر
الافاضل لان المخاطب نزجرنكم بنو كنانة وباولئك غيرهم فلا يشترط اتحاد المخاطب بالكلام فى الحالين
قال بكر اصاحبى قبل الهجير ان ذاك النجاح فى التبكير اقول هذا البيت لبشار مطلع قصيدة من الخفيف
يمدح بها ابن قتيبة اللغوى المشهور قوله بكر افعل امر من البكور وهو اول النهار وقد شاع استعماله فى
الاسراع مطلقا من اسرع الى المرعى وقت كان فقد بكر اليه وصاحبى منادى وهو تثنية صاحب من عادة

الشعراء ان يتصوروا صاحبا وغادا ولا يخاطبوا وان لم يكن موجودا في الواقع والهجرشة الحر نصف النهار
والنجاح حصول المطلوب يقول يا صاحبي ائتيا في بكرة لتشرب فان ذلك الامر الذي هو موصفا العيش في
المجي بكرة لاعند الالوف ولطيب الهواء والشاهد فيه خطاب المثنى في قوله بكرا ثم العدل عنه الى خطاب
المفرد في قوله دانيا والمناسب اكما وهو ليس بالتفات لان الفقهاء في ذكر الصاحبين والكاف في ذاك المفرد و
المخاطب قال مالي لا ارض ابغي وصالكم ونتم ملوك ما لمقصدكم نحو قوله هذا البيت من الطويل و
هو من شعر المولدين جمع المولد بالتشديد وهو العربي الاصل المولود بين العرب والعكس وقيل هو المخالط للعجم سواء
تولد من عربي وغيره قوله الباء بمعنى في وابغي اطلب والمقصد مكان القصد والنحو الجهة يقول في اي ناحية
الارض اطلب صلحكم وانتم كالملوك ليس لمقصدكم جهة خاصة فاطلبكم فيها بل شانكم النقل من مكان
الى مكان كالسلطان في مملكته قوله ما لمقصدكم نحو نفي لتعين جهة المقصد ظاهر والمراد نفي تعين المقصد
نفسه اي ليس لكم مكان مخصص تقصدونه بل تطوفون في اي مكان اعجبكم نزوله ويجوز كون المقصد مصدرا
ميميا اي ليس لقصدكم جهة معينة بل كيف تقولوا والشاهد فيه خطاب المفرد بلفظ الجمع للتعظيم ومثله
ليس في كلام القدماء ولم يرد عنهم ضمير الواحد بلفظ الواحد بل بلفظ الجمع تعظيما الا المتكلم خاصة دون المخاطب
والغائب بل ذلك طرء المولدين قال طحابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
يكلفني ليلى وقد شط وصلها وعادت عواد بينها وخطوب قوله هذا البيت لابن العلقة بن عبدة من
الطويل قوله طحابك يقال طحابه قلبه اي ذهب به كل من هب قوله في الحسان اي في جهتهن على حذف مضاف
والطروب خفة تعتري الانسان من فرح او حزن وبعيد مصغر البعد بالضم ضد القرب يعني بين ذهب الشباب والعصر الزمان
وحان اي قرب في قوله عصر حان بدل من بعيد وهما ظرفان متعلقان بطحا او بطروب ما صدقهما واحد
لان الزمان الذي هو بعد الشباب هو زمان قرب المشيب قوله يكلفني التكليف هو الامر بما يشق وعلى
ضمير القلب ويروى بالتاء الفوقانية فالفاعل ليلى وهو المجبوبة وشط بعد وجملة قد شط حال من
ليلى والولى بالفتح وسكون اللام القرب ومعنى شط تولى بعد دنو ما قربها ففيه حذف مضاف وعادت رجعت
والعوادي جمع عادية وهي المصيبة وكما يشغل ويصد عن الشيء والخطوب الامور العظيمة والشاهد
فيهما الالتفات من الخطاب في طحابك الى التكلم في تكلفني قال لقيت بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة
بالنجاح اعشق ذاك ابي وامي لبيك منك انك دوا رياح قوله هذا البيت لجرير الخطفي

بالجاء المعجمة والفتحات الثلث من الوافر قوله ثقى بالله اى اعتمد عليه والخطاب لامرائه والخليفة السلطان
الاعظم والنجاح الظفر بالمطلوب ومن عند الخليفة متعلق بالنجاح المحذوف المفسر بالمذكور او به او بالمذكور
والباء زائدة قاله الحلبى اقول هذا ناظر الى قول النحاة ان المصدر لا يعمل مؤخرا وان جوزناه فى الجار
يجب زيادة الباء لان معمول المجرور لا يتقدم عليه ويجوز عطف الظرفين على قوله بالله فيتعلقا
بقوله ثقى واغتنى تماما من الغيث وهو المطر اى صوبا من سحاب جودك ومن الغوث وهو النجدة
اى انجدنى واعنى على شدايد الدهر قوله يا فدا لك ما حرف تنبيه او نداء والمنادى محذوف والتقدير
يا مولاى ونحو ذلك قوله فداك الخ اى جملة معترضة للدعاء وبسببه متعلق باغتنى والسبب بالفتح
العطاء والارتياح النشاط والمراد انك تطرب لفعل المكارم والشاهد فيه الانتقال من الغيبة فى قوله
من عند الخليفة الى الخطاب قوله لغيثى وهذا عند الجمهور التفات وصد الافاضل لايراد التفات لانه
يشترط اتحاد المخاطب والمنقول منه واليه وهنا ليس كذلك لان المخاطب البيت الاول امرأة الشاعر وبالثانى
الخليفة قال متى كان الخيام بذى طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام اتتنى عوم تصقل عارضيها
بزرع بشامة سقى البشام اقول هذان البيتان بحر من الوافر وفى رواية الجوهرى هكذا الذكر يوما تصقل
اللغة ذو طلوح بالضم اسم مكان وتصقل اى تجلو والعارضان ناحيتا العارض وهو من الانسان ما نبت الشايا
وقال ابن السكيت العارض الناب والضرس الذى يليه وقيل العارض ما بين الشايا والاضراس والبشام
شجر طيب الرائحة واحدته بشامة الاعراب مثل استفهامية وكان ناقصة وبذى طلوح الباء بمعنى فى و
سقيت مجهول وايتها الخيام منادى محذوف الاداة وهمزة اتتنى للانكار وهوم هذا مفعوله وسقى
البشام جملة دعائية المعنى استفهم من نفسه اولا عن وقت كون الخيام بذى طلوح ومراده انها الحسنة
والحزن على فوت تلك الايام ثم تذكر شوقه حتى تخيل الخيام الحاضرة فى فكره دائما حاضرة عنده فى الخارج فخاطبها
خطاب الحاضر ودعا لها بان يسقيها الله الغيث وهذا دعاء معروف عند العرب لان المطر اصلاح الارض
واهلها ثم رجع اليه عقله فرجع على نفسه باللوم على استفهامه عن الخيام وقال اتتنى اليوم الذكرى
المحبوبة فاستدل فيه بعود البشام ثم دعا للبشام فسقيا الغيث اكراما للمحبوبة لان سواكها كان منه
الشاهد فيه تعقيب الكلام فى كل من البيتين بجملة دعائية ملائمة للكلام الاول فى المعنى له مناسبة
مربوطة به ومثلها داخل فى الالتفات البلاغة اختار متى الزمانية لاستفهامه عن زمان كونهم فى

وذى طلوح وجب فاعل سقى للعلم به لان سقيا المطر لا يكون الا من الله سبحانه وذا الكلام الرجوع لانه
استفهم اولا عن دمان ثم رجع على نفسه بالانكار وقال التعنى ذلك اليوم فكر بيتا
للافراد وعرف الشام بلام الجنس للعموم اى سقى كل شام لاجل تلك البشامة قال فلا صرمة تبيد وذى
اليأس راحة ولا وصله يصقو لنا فنكارنه اقول هذا البيت من الطويل لابن ميادة بفتح الهم وتشديد
الشاء من تحت واسمه الرماح مشدد وقيل ثوبان وميادة اسم امه قوله فلا صرمه الصرمة بالضم الجر
وهو ضد فلا هجره ويبدو يظهر ونكارمه من المكارمة لان كلا منهما يكرم صاحبه فالمحبوب يكرم بالوصل
والمحب يصدق المودة او بمعنى يكرمه لان المفاعلة قد تاتى للطرف الواحد مبالغة والشاهد فيه
تعقيب الكلام اعنى قوله فلا صرمه يبدو بما يبين للسامع جواب ما يخطر بباله عند سماعه فكانه قال
وما تصنع فاجاب بقوله فى اليأس راحة مثله ولا وصله يصفو وهذا داخل فى الالتفات قال تقفى قبل
التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا اقول هذا البيت للقطامى بالفتح ويضم وهو لقبه
واسمه عمير والتغلبى وهو من قصيدة من الوافر يمدح بها وهزر بن الحرث الكلابى وكانت قيس اسرت القطامى
فمكث وهزرا عطاه مائة من الابل وحمله وكساه يقول قفى قبل الفراق لزادك ونودحك وضباع بالضم
مرخم ضباعة اسم امراة قوله لاياك لا وغائية جاوتدريل مجرور بها وموقف اسم مكان وهنا صفته
والوداع جزء وفيه حذف مضاف اى الوداع لا يجزء عن الموقف والتقدير لا جعل الله موقفا منك موقف
الوداع لنا والشاهد فيه القلب حيث نكر المسند اليه وعرف المسند على العكس قال فانك لا تبالى
بعد حول اظبى كان امك ام حمار اقول هذا البيت من ابيات لكتاب من الوافر وبعده لقد لحق
الاسافل بالاعالى وماج اللوم واختلط التجار وعاد العبد مثل ابى قبيس وسيق مع المنية
العشار قوله فانك خطاب لكل من يصلح له لعدم تعلق الغرض بعين يقول قد فسد الناس وتساوى
الشريف فى الوضع عندهم وان دام هذا فلا يبالى الانسان بعد مضى عام واحد كان جيد الاصل ام
رديه والاسافل هنا اراذل الناس والاعالى اكابرهم قوله ماج اللوم استعارة من ماج البحر اى
اضطربت امواجه والمراد غلب اللوم وارتفع وشاع واللوم هنا خسة الاصل والتجار بالفتح الاصل
اى خلطت اصول الاشراف بالارذل وعاد هنا بمعنى صار والعبد اسمها وابو قبيس جبل
هو مصغر ابى قابوس وهو النعمان بن المنذر ملك العرب صغره للترخم بمعنى صار كالسلطان فى

فى الشام لعدم التمييز وقيل هو جبل مكة المشرفة اى صار العبد كالجبل فى العظمة وسيوقهم ومن
السوق والمغلة جمع المغل بالغاء والجيم وهو المجبن من كل شئ والمراد الابل الوردية الاصول والعشار
بالكسر العشراء وهى الناقة التى مضى لحملها عشرة اشهر وهى اغر الابل العرب وقد ولادتها يقول شاقت
الابل الوردية والجيدة حين ساقوها معا وعدوها جنسا واحدا والمراد ذم الزمان واهله والشاهد
فيه القلب لغظا ان كان رفع ظبى بكان المقدرة لوقوع الاسم نكرة والخبر معرفة وان كان ظبى مبتدا
فلا شاهد فيه قال وقمة مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه اقول هذا البيت لرؤبة من ارجوزة
المهمة الارض المقفرة الواسعة والارجاء الجوانب احدها رجا مقصور والشاهد فيه القلب حيث
شبه لون ارض المهمة بالسماء فى الغبرة والكدورة مبالغة والمتعارف العكس فى الكلام حذف مضاف
اى كان لون ارضه لون سمائه لان المراد تشبيه لون الارض بلون السماء لا بالسماء نفسها قال فلما
ان جرى سمن عليها كما ليتن بالفدن لسياعا امرت بها الرجال ليأخذوها ونحن نظن ان لن
نستطاعا اقول هذان البيتان للقطامى من القصيدة التى تقدم ذكرها يصف ناقة لذى اعناها
اياها وذعر بن الحارث قوله جرى سمن استعانبهته حيث شبه حصول السمن فى ابدان الناقة بجريان
الماء على الارض بجامع القهر والتفوق فى الاجزاء كلها على وجه التناسب مع الايماء الى الصفاء
والطراوة قوله كما ليتن ما مصدرية كطيبتك والفدن محركة القصير والسياع بالفتح الطين المخلوط
بالتبن كذا فى القاموس وفى الاساس السياع بالكسر ما يطين به الصحيح بالطين ايضا وهذا المصراع تشبيه
تمثيلى مرسل قوله امرت بها اى بالناقة قوله الرجال اى الذين وصفتهم قوله ان لن نستطاعا ان
مخففة ونستطاع مجهول اى لا يستطيع احد اخذها لاعصبا الشجاعة صاحبها ولا هيئة لان مثلها لا
تشبع النفوس به لنفاستها والمراد تعريفه بالكرم البالغ والشاهد فيه القلب ان تم الكلام كما طيبتك
الفدن بالسياع وفى الصحاح كما بنت فلا قلب فيه لان الفدن بطانة السياع ويجوز كون طيبت
بمعنى الصقت فلا قلب فيه ايضا قال ثم انصرفت وقد اصبت ولما اصب جدع البصيرة قارح
الاقدام اقول هذا البيت لطرفة بن العبد من الكامل وقبله ولقد اراني للرماح دريئة
من عن يميني مرة وامامى حتى خضبت بما تحدر من دمى اكناف سرجى وعنان لجامى و
بعده البيت اللغة قطر بضمتين من رؤساء الخوارج وابوه الفجاة بالضم والمد قوله اراني من رؤية

اى انظر بنفسى والدربنة بفتح الدال وسكون الياء وبعدها همزة حلقية يتعلم عليها الفرس قوله عن
عن ممنوع خال من الرتاح وعن هنا اسم بمعنى الجانب لدخول الجار عليها ولم يتعرض لذكر الياء والخلف
لدلالة قرينة المقام على ذلك ومحذوف اى سقط والاكناف الجوانب قوله اوعنا او بمعنى الواو والعنان سير
اللجام واسبت من الاصابة وهى الاهلاك اى اهلكت اعدائى ويجوز ان يكون بمعنى نلت اى نلت
مرادى من الاعداء ولم اصب لم نبا لوامة ما اراد واو الجمع بفتحتين الحديث السن والقارح الفائت
فى السن والبصيرة قوة للنفس تفعل فى المعقولات كالبصر فى المحسوسات الاعراب ثم انصرفت عطف على خبر
والواو للحال وجملة قد اصبت حال من فاعل انصرفت ولم اصب مجهول عطف على اصبت ونائب فاعله
ضمير المتكلم وجمع البصيرة قارح الاقدام حالان من فاعل انصرفت ايضا وهذا اصح مما قيل فى اعراب البيت
يقول قد بالغت المجهود فى لقاء الاعداء ثم انصرفت عن الحرب وقد اصبت اعدائى وظفرت بهم ولم اصب وكان
انصرافى وانا قوى البصيرة وخرهم قارح الاقدام لكثرة ممارستى للحروب الشاهد فيه التذييل بجملة القاعدة
لان القروح يناسب البصيرة والجذوعة تناسب الاقدام وعلى ما حققه الشارح تعلم ان المرزوقى فى فارقيه
فيه وهو الحق البلاغة اختيار ثم اتى له على المهلة للاشارة الى جلادته وصبره وانه بعد ان جرح وخضب
بالدم لم ينصرف عن المعركة جاعلا ليلة توقف لينظر هل بقى من يحاربه ام لا وفيه طباق بين اصبت ولم اصب
والطباق فى الجذع والقارح وصف معمول اصبت للعلم به وفاعل اصبت للتعميم الموجب للمدح بانه يصيب
احدا لعدم تعلق الغرض بالفاعل لان الغرض الاخبار عن عدم كونه مصابا شواهد المسند
قال ومن بان امسى بالمدينة رحله فانى وقيار بها لغريب قوله امسى البيت لضابى بالضاد المعجمة
والباء الموحدة بعد الالف وآخره همزة ابن الحرث البرجمى بضم الباء والجيم من الطويل قوله من بان حذف
نون يكن تخفيفا واسنى فعل ماض ناقص فى المدينة جزء مقدم ورحله اسمه مؤخر والرحل المنزل
جواب من الشرطية محذوف يفسره قوله فانى الخ والتقدير من يكن امسى منزله فى المدينة فلست
مثله فانى غريب لا اهل لى ولا دخل وقيار كذلك وقيارا بالقاف والشاة تحت المشددة اسم فرس
الشاعر وقيل اسم جمله وقيل اسم غلامه وهو عطف على محل اسم ان الشاهد فيه حذف المسند اى خبر
قيار لوجود قرينة الحذف والمقتضى كالاختصار مثلا وقال امسى ودن اصبح لان الحاجة الى المنزل فى الليل
اه قال نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأى مختلف قوله هذا البيت لقيس بن الخطيم

بالخاء المعجمة سمّي به لجراحة اصابته على انفه من المنسرح من بقيدة يعاتب بها بعض العرب يقول نحن بما
عندنا من القول والفعل راضون وانت بقولك وفعلك راضٍ ولكن الرأي يعني الاعتقاد مختلف
لانا نطلب لانفسنا وانت تأباه والشاهد فيه ترك السند وهو جزء نحن لوجود القرينة والمقتضى وعرف
الرأي باللام لقصد الحصة المعهودة في الذهن اي رأي المتكلم والمخاطب قال رماني بامرٍ كنت منه ووالدي
بريًّا ومن اجل الطوى رماني قوله هذا البيت لابن احمر وقيل للازرق الباهلي وكان خاصم
رجلا عند الحاكم على بئر فقال الرجل لقد لص بئري به الحاكم فقال ذلك وقبل البيت رماني لصًّا
من لصوص وما دعا بها والدي بما مضى جلان قوله دعاني اي سماني لصًّا وقال رجلان لانهما
اقل ما يثبت به الدعوى قوله رماني بامرٍ اي قذفني به والمراد اللصوصية والطوى مشدد الياء
البئر بمعنى المطوي تقول طويت البئر اي بنيتها بالحجارة وقوله من اجل خصومتي معه في البئر ويروى من
جال الطوى بالجيم ومن جول بالضم قال ابو عبيدة الجال والجول كل ناحية من نواحي البئر من اسفلها الى
اعلاها يعني رماني من اسفل البئر الى فوق واخرجني منها وهو استعارة تمثيلية والمراد انه شتمني
بمحضر الحاكم واساء الادب فطفرت به وغلبته فكانه اخرجني من بئر كنت فيها وقيل جول البئر حايطه ففي
رماني من حايطه نفي رماني من حايط البئر رماني في مهلكة كالبئر لانه اتهمني باللصوصية والشاهد فيه
حذف المسند وهو جزء كان او جزء والدي قدم والدي للتسوية بينهما في البراءة ولو اخره فقال كنت بريًا
ووالدي لتوهم ان له مزية على والده لان ثبوت الحكم اولا اقوى فقد يمكن الجابر معهما دفعة في
الظاهر للاشارة الى تساويهما في البراءة من التهمة قال منا فقير معين كيف واوبته جوده وكان منه البر
والبحر مترعًا اقول هذا البيت للمحسين بن بطر الاسدي من الطويل من ابيات ترثي بها معن زائدة واولها
الماء على معن وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعًا ثم مربعًا منا فقير معين انت اول حفرة من الارض
خطت لسماحة مضجعًا وبعده البيت اوله واو وروايته بالفاء كما في الشرح تحريف بعد بلى قد
وسعت لجودك والجود ميت ولو كان حيًّا ضقت حتى بقدره فتى هابش في معرفيه بعد موته
كما كان بعد السيل مجراه مربعًا ولما مضى معن مضى الجود وانقضى واصبح عرنين المكارم اجدعا
قوله الماء مبتدأ الم بالمكان اي نزل به وعدي بعلى لتضمنه معنى التعريج والالف بعده بالبا الاعيز وله
على معن اي على قبره والغوادي جمع غادٍ وهو المطر في الضحى الى الظهر والمربع اسم فاعل من اربع اي صنع و

شعر في المعنى

القوى من الحبل

المراد المطر الذي يمنع الناس من الحركة لشدته وخطت مجهول اى حضرت والشهامة الكرم والمضيع مكان
الاضطجاع قوله واتيت من المواتاة وهي المستدرة ومترعا اسم مفعول اى مملوة وتصدع اصله بتاءين
خففت بحذف احديهما والصدع الكسر وعيش مجهول اى عاش الناس في معروفه اى احسانه والمرتع المكان
المخصب المعشب قوله مضى معناه مات ومضى الجود اى ذهب والعرنين الانف والاجدع بالدال المهملة
المقطوع الانف وهذا استعارة تمثيلية والمراد ذهب رونق المكارم والشاهد فيه حذف المسند
وهو خبر قوله البحر قال ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اقول هذا البيت للاعشى
ميمون بن قيس وهو اول من سئل بالشعر واخذ الجوائز عليه من المنسرح المحل المنزل والمرتحل مكان
الارتحال اى لنا منزلا نحل فيه ومكانا نرتحل عنه ويجوز كونهما مصدرين اى ان لنا في الدنيا حلولا
وان لنا عنها ارتحالا والسفر بالفتح الجماعة المسافرون قوله اذ مضوا ان جعلت اذ اسما غير ظرف بمعنى
الوقت جعلته بدلا من السفر اى في السفر في زمان مضيهم فان جعلته ظرفا ابدلته من قوله في السفر
والمعنى واحد قاله الشريف اقول ولا يرد عليه قول الرضي ان اذ لا يكون اسما الا اذا اضيف اليه زمان
او مكان مفعولا به لانه ليس اجماعا من النحاة ويجوز كونه حالا من الضمير في الظرف اى في السفر حال مضيهم
ويجوز كون اذ للتعليل لاجل مضيهم والمهل بفتحتين الطول والبعد يعني في مضى المسافرين قبلنا الى الآخرة
طولا وبعدا وقيل المهل الكثرة اى ان في اسفار الماضين كثرة لان الموتى لا يحصون ويرى عجز البيت هكذا
وان سفرا من مضى مثلا يعني ان في المسافرين الى الآخرة قبلنا مثلا واعتبارا وموعظة لنا والشاهد فيه
حذف المسند اى جزاء للاختصار وغيره من الاعتبارات قال الشيباني يزيد ضارع لخصومة ومختبط
مما تطيح الطوائح اقول هذا البيت من الطويل لضرار بن نهشل وفي شرح الرضية لابن نهيل وهو تصحيف
نعم قال البعلي انه للحرث بن نهيك ورواه عنه لغيره ضرار بالكسر ونهشل بالشين المعجمة بعد الهاء واخره لام
ونهيك مصغرا واخره كاف قوله ليبك مجهول مجزوم بلام الامر ويزيد نائب الفاعل وضارع فاعل
فعل مقدر كما قيل من يبكيه فقال يبكيه ضارع وفيه الشاهد والضارع الذليل وفي رواية
الاصمعي ليبك بصيغة المعلوم ويزيد بن بدل على المفعولية قال جلال الدين الرومي لا حذف في البيت بل
يزيد منادى وضارع فاعل وناب قال الجلبي هذا انما يصح اذا كان يزيد مرفوعا على رواية البناء
للمعلوم اقول كلام الجلبي موجه لان رفع يزيد على البناء للمعلوم لم ينقله احد من الرواة قوله مختبط

السائل بلا واسطة ومن ثم للتقليل وتلح فعلك والطوائح المهلكات يقول ليبك يزيد دليل لاجل
خصوصه لانا صرله فيها وسائل الوجه الزمان الى سؤال من لا يعرفه ولا وسيلة له اليه لاجل اهلاك الحوادث
المهلكة ماله قال او كلما وردت عكاظ قبيلة تعشو الى ضوء نارهم بتوسم اقول هذا البيت للطريف بضم
الطاء المهملة ابن تميم العنبري من الكامل وعكاظ بالضم سوق للعرب كانوا يجتمعون فيها فيتفاخرون
يتفاخرون ويتناشدون الاشعار وكان اذا اراد الرجل قتل ابيه لا يعرض له لكونه في شهر الحرم لانها
كانت تقوم اول ذي القعدة الى عشرين منه وكان فرسان العرب يتقنعون حتى لا يعرفوا وكان طريف
هذا لا يتقنع لعزوه لشجاعته فراه رجل من بني شيبان كان طريف مالك تنظر الى فقال اتوسمك
لاعرفك فان لقيتك في حرب لا قتلنك او لتقتلني فقال طريف في ذلك وكلما وردت عكاظ قبيلة
تعشو الى ضوء نارهم يتوسم فتوسموني انني انا ذلكم شاك سلاحي في الحوادث معلم حتى لاعر
وفوق جلدي نثرة ولغفرة السيف ومومثلم حولي اسيد والهجيم ومازن واذا حللت فحول
بني خضم ولما تفرق الناس عن طريف بني شيبان فلما احسوا به هربوا وتركوا المال فامر طريف قومه
باتباعهم فابوا واشتغلوا بالنهب فردت عليهم بنو شيبان فهزموهم وقتلوا طريفا قال الرجل المذكور
قوله او كلما قال الجلبي الهمزة للتقرير ان قد المعطوف عليه يتجسسون والانكار ان قد ولم يعرفوا وتحقيق
الكلام في هذا المقام ان الواو في قوله او كلما عاطفة والمعطوف عليه جملة مقدرة لكن هل تقدر
قبل الهمزة او بعدها خلاف قال سيبويه والجمهور اذا كان الهمزة في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او ثم قدمت
على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدر نحو قوله تعالى افلم يسيروا في الارض كما هو القياس في اجزاء
الجملة المعطوفة كقوله تعالى فاين تذهبون وقال الزمخشري ان الهمزة في مكانها الاصلي وان العطف
على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقول في نحو افلم يسيروا في الارض التقدير امكثوا فلم يسيروا وقس
على ذلك وكلام الجلبي يقتضي على القولين لانه لم ينص على ان المقدر قبل الهمزة او بعدها ويجوز ان يكون
الهمزة للتعجب من نفسه وقوله كل نصب على الظرفية وجاءها الظرفية من ما لانها ظرفية مصدرية
والجملة بعدها صلة والاصل كل وقت ورود خبر عن معنى المصدر بما والفعل والعريف كامير رئيس
القوم او النقيب هو دون الرئيس سمي به لانه شهر بالقيام بامرهم وعرف به والتوسم التفرس قوله انا
ذلكم اي ذلك الرجل الذي تعرفونه وشاك سلاحي اي حاد منون وفيه قلب لان اصله شايك من الشوكة

وقيل معنى شالت السلاح تامة ومعلم اسم فاعل يقال اعلم الرجل في الحرب اي جعل له علامة يعرف بها كان
في راسه ونحوها ولا يفعل ذلك الا الشجاع والاغر من الخيل الذي له غرة وهي البياض في جبهة الفرس و
النثرة الدرع الواسعة والزغف بالفتح الدرع اللينة والملم المكور والحلد والاسد والمجيم مصغران ومار[illegible]
وخصم بالمعجمتين مشدد قبائل معروفة والشاهد فيه نحو المسند وهو يتوسم فعلا للتقييد بالزمان مع
افادة التجدد وما لا يخالفه الا ما يالف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق اقول هذا البيت
للنجاهو من البسيط وقبله انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الى طرق الخيرات تستبق قوله ما يالف اي
ما يانس والف من الالفة بالضم وهي الانس بالشيء ومنطلق اي ذاهب وصف الدرهم بالمضروب للتنا[illegible]
قوله لكن يمر عليها اسند الى الحسن لدفع توهم انهم ليسوا من اهل الدراهم والشاهد فيه نحو المسند هو
منطلق اسما للافادة الثبوت والدوام قال فيا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر فلينعم لساكنك البال
اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل قوله فاتني اي ذهب مني قوله بك انباء بمعنى في وان
الماضي قوله فلينعم بفتح العين يقال العيش ناعم اي لين حسن وهو مجزوم بلام الدعاء والبال القلب و[illegible]
به استعمال ان في غير الاستقبال مع انها ليست وصلية ولا شرطها لفظ كان وحذف جواب ان لدلالة
فلينعم عليه والتقدير يا وطني ان فاتني بك زمان ماض فلا ابعد ساكنك بل ادعو له بان ينعم الله باله اي
يطيب قلبه ويحسن حاله [illegible] والكلام تاسف على [illegible] بحسرة وان ذهلت عما اجن صدورنا فقد الهبت وجدا
قلوب رجال اقول هذا البيت لابي العلاء المعري يصف الابل وحنينها الى اوطانها من الطويل قوله ذهلت
اي غفلت واجن اخفى وفاعله ضمير المتكلم وصدورنا فاعل ذهلت والهبت [illegible] وفاعله ضمير
الابل والوجد الحزن ونصبه على التمييز وقلوب رجال مفعول الهبت المراد بالرجال ركابها ونكره
للتعظيم وحذف جواب ان لدلالة فقد الهبت عليه والتقدير ان ذهلت هذه الابل عما اخفيه في قلبي
من الشوق فلم يتبين عنها عن حالها فقد عرفت بحنينها قلوب رجال الفراق فقد الهبت للتعليل
الشريف في بعض نسخ السقط عما اجن صدورنا وفي حاشيتها اي هذه الابل قد الهبت بحنينها نفوس رجال
وان ذهلت عما عن غيرها وفي بعضها اجن على صيغة المتكلم انتهى اقول على النسخ الاولى اجن فعل ماض معلوم
وصدورنا فاعله وعلى الثانية مضارع كما شرحنا ويجوز ايضا اجن على صيغة الماضي المجهول ونائب الفاعل
ضمير يرجع الى ما وصدورنا فاعل ذهلت هذه الابل عن الشوق الذي اخفي واكتم والشاهد فيه

مزوح ان عن الاستفهال وليست وصلية ولا شرطها لفظا كان قال ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم
رعايا ولكن ما لهن دوام اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل يمدح بعض ملوك زمانه
ويذم قوما حرجوا عن طاعته فغزاهم وقتلهم قوله الدولات جمع دولة بالفتح واصلها من المداولة وهي
الاخذ عن التناوب بينها تكون مرة لهذا ومرة لذاك والكاف في كغيرهم اسم وهو جر كان ورعايا بيان له
هكذا اعربه صدر الافاضل يقول لو دامت الدولات على اهلها كان هؤلاء القوم رعايا للممدوح مطيعين
له كغيرهم فسلموا من القتل والاسر ولكن لا دوام للدولات على احد بل الدهر يرفع قوما ويحط آخرين
الشاهد فيه ظهور دلالة لو على انتفاء الجواب بسبب انتفاء الشرط قال ولو طار ذو حافر قبلها لطارت
ولكنه لم يطر اقول هذا البيت للحماسي من المتقارب يصف فرسا بسرعة العدو يقول لو طار حيوان ذو
حافر قبل هذه الفرس لطارت هي لبتّه ولكن امتناع طيرانها لاجل انه لم يطر ذو حافر قبلها فاذ وكم من
غائب قولا صحيحا اقول هذا المصراع صدر بيت للمتنبي من لوامع عجزه وافقه من الفهم السقيم قوله كم
خبرية مبتدا وقولا مفعول غائب وعمل لاعتماده على موصوف مقدر عند الجمهور وعلى الجار عند المرزوقي
والافة العاهة والمراد هنا العلة والسبب الشاهد فيه تمثيلية به في ذم ابن الحاجب واتباعه قال
ولو وضعت في دجلة الهام لم تفق من الجرع الا والقلوب خوالي اقول هذا البيت لابي العلاء المعري
يصف ناقته على مفارقة بغداد وشوق ركائبه الى الماء دجلة كذا قاله الشارح وقال الشريف كانه
لم ينظر في القصيدة ولم يراجع ايضا نسخ الساقط فان المكتوب فيها على صدورها وقال ببغداد من الطويل
ومطلبها طرين لصوب البارق المتعالي ببغداد وهنا ما الهمن وخالي ثم قال تمتّ فويقا والصرائح
حيالها تراب لها من ابرق وتجال ومنها فيابرود ليس الكرخ دارى وانما ومابي اليه الدهر
منذ ليالي فهل فيك من ماء المعرة قطرة تغث بها ظمآن ليس لياليا ومعنى البيت ان الابل لو
وضعت هامها في دجلة لشرب لجمدت الماء وسلت عما تميتت من المياه وخلت قلوبها عن الحنين
وعلى هذا فلا حاجة الى جعل كلمة لو للاستقبال انتهى كلامه ملخصا اقول قوله وضعت اى الابل دجلة
بالكسر هي بغداد والهام جمع هامة وهي الرأس وتفوق من الافاقة وهي الراحة ومنها افاق من السكران
رجع اليه عقله والاستراح والجرع بالفتح الشرب وعبر عن مزاجها من شرب الماء بالافاقة اشارة الى ان
شرب دجلة عندها كشرب الشراب المذهب كل الاعزاز قوله والقلوب خوالي خال من تفوق والمراد خاليه من

الشوق

الشوق قوله السقط المراد به سقط الزند وهو بوان ابى العلاء والسقط مسئلة المراد به هنا ما تساقط
من الشرر عند القدح والزند بالفتح المقدحة قوله المكوب فيها اى فى نسخ السقط والضمير فى اسمد ها وفى
مطالعها للقصيدة قوله طرب البيت يأتى شرحه فى شواهد الايجاز ان شاء الله تعم قوله تمتهى اى الابل وفوق
مصغر فوز محاب الصفراء بالفتح نهر ببغداد فى جانب الغربى عند المنطقة قوله حيالها بالكسر اى الى جانبها
قوله تراب لها دعا عليها بالخيبة والخسران واللام فى لها تتعلق بكلام التنبيه يؤتى بها لبيان المدعو له او
عليه قوله من ابنق من لبنان الجبل وابنق جمع نابة اصله انوق قدمت لواو على النون ثم قلبت ياء للتخفيف
وجال جمع جل قوله الكرخ اسم محلة ببغداد وضمير لها للكرخ قوله المعرة بلد قرب حلب قوله ظمآن اى عطشان
قوله ليس لبنا لى اى ليس منا لبا عن اهله ووطنه والشاهد فى قوله لو وضعت حيث انى بلو مكان ان الاستقبالية
للاشعار باليأس من ورود مادجلة واصطناعه باعتقاده على ما زعمه الشارح وعلى ما بينه الشريف انه
قالها وهو ببغداد فلا شاهد فيه لان لو لم تخرج عن معناها اولا يك موقف منك لو داعا اقول قد مضى
فى بحث القلب فليراجع قال يكون من اجلها عسل وماء اقول هذا المصراع عجز بيت لحسان بن ثابت من
الوافر وصدره كان سلافة من بيت راس السلافة بالضم الخمر وبروى كان سبيئة بالهمزة وفى القاموس
السبيئة ككريمة الخمر وبيت راس قرية بالشام قرب عزة تعرف بجودة الخمر قيل ان الشافعى ولد بها قوله
مزاجها اى ما يمزج بها قوله سلافة اسم كان وخبرها فى البيت الذى بعده وهو قوله على انيابها اوطعم
غض من التفاح مصره اجتناء يقول كان السلافة على انياب هذه المحبوبة وهذا على عادة العرب من
تشبيه ريق المحبوب بالخمر قوله غض اى طرى والمصر الكسر والاجتناء اقتطاف الثمرة اى كان الخمر على انيابها
اوطعم تفاح طرى كسره الاجتناء لتضيه لطافته والشاهد فى قوله مزاجها عسل فان المشهور فيه نصب
مزاجها ورفع عسل على القلب وبروى فيه وجوه احدها رفع مزاجها ونصب عسل على الاصل وعلى هذا الوجه
فما فاعل فعل محذوف والتقدير وخالطها وثانيها رفعهما على انهما مبتدا وخبر والجملة خبر يكون وانثهما
ضمير شان وثالثها انهما مبتدا وخبر ويكون زايدة وهذا الوجه ضعيف قال انا ابو اليقظان وشعوبى شعرى
اقول هذا المصراع لابى النجم العجلى من الرجز وبعده لله درى ما احر صدرى تمام عينى وفؤادى
ليرى مع العقاوبيت بارض قفر قوله شعرى شعرى مبتدا وخبر متحدان لفظا مختلفان معنى اى
شعرى لان هو شعرى من قبل لم يضعف فكرى ولم يكل طبعه وفيه الشاهد قوله لله درى مدح و

تعجب واصله الدنو في اللغة اللبن ولما كان اللبن عند العرب من اعظم النعم عبروا به عن الفعل الحسن ثم نسبوه
الى الله سبحانه قصد التعظيم متحققا للتعجب لان نسبته اليه سبحانه لا اعظم وكان عجبا لانه تعالى
شانه منتهى العجائب فكل ما يراد التعجب منه ومدحه في الغاية ينسب اليه سبحانه فمعنى لله دره ما اعجب فعله
واعظم امره قوله ما احر صدري تعجب اي ما اشد حسته وادواكه قوله العفاريت جمع عفريت بالكسر
وهو الخبيث من الجن قوله بارض قفر اي خالية موحشة والمراد نفسه بالفطانة وان نكره حال النوم يصل
الى امور عظيمة لا يصل اليها الا الجن فكيف اذا كان يقظانا قال فان تكونوا براء من جنايتي فان من نصر
الجاني هو الجاني اقول هذا البيت لابي نواس من البسيط قوله براء مكسور ممدود وجمع بريء والجناية بالكسر
الذنب قوله فان الفاء للتعليل وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تكونوا براء من الجناية ظاهر العدم
المباشرة فلستم في الواقع كذلك فانكم نصرتم الجاني ومن نصر جانيا فهو الجاني حقيقة اذ لولم ينصره لما قدر
على الجناية والشاهد في قوله هو الجاني حيث عرف المسند بلام العهد لانكم بمعلوم وافاد الكلام لشاهدا
قال ولقد مر على اللئيم يسبني اقول هذا المصراع اورده الشريف شاهدا على ان المعرف باللام قد يستعمل
لغير معين مع ان اصل وضعه ان يكون لمعين وقد مضى شرحه في شواهد المسند اليه قال يخوض بحرا
نقعه ماؤه اقول هذا المصراع صدر بيت لابي العلاء المعري عجزه يحمله الساج في لبده قوله يخوض
الخوض المشي في الماء فتصير فيه وفي يحمله للمدح قوله بحرا يريد به بحر الحرب والنقع الغبار والساج الفرس
الحسن الجري كالله يسبح في الماء قوله لبده في بمعنى على واللبد بالكسر ما يجعل تحت سرج الفرس و
الشاهد في قوله نقعه ماؤه فانه اخطأ فيه حيث قدم نقعه وكان ينبغي تقديم المعلوم كما قرره الشارح
واجيب عنه بانه صور ذلك تنبيها من باب القلب والمؤخر متقدم جزء اعتمادا على قرينة المقام اقول القلب
تكلف لعدم الداعي هنا والتقديم تعسف لوجوب تقديم المبتدا عند تعريف الخبر فالصواب عدم قال
هو الواهب المائة المصطفاة اما خاصا واما عشارا اقول هذا البيت للاعشى من المتقارب يقول هو
الذي يعطي المائة من النوق المصطفاة اي المختارة والخاص بالكسر النوق الحوامل والعشار بالكسر جمع عشراء
بالمد هي الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر ولا تسمى عشراء قبل ذلك وخص هذين النوعين لنفاستها لان الواحد
بمنزلة اثنين وما للاباحة والشاهد فيه تقييد المسند المقصود بالحال قال اذا قبح البكاء على قتيل
رايت بكاءك الحسن الجميلا اقول هذا البيت للخنساء من ابيات خاطبت بها اخاها صخرا من اوافر قوله رايت من امثال

القلوب بكائك مفعوله الاول وهو مصدر مضاف الى مفعوله وحسن مفعول رأيت الثاني والمعنى
اذا كان البكاء على قتيل قبيحا علمت ان بكائي يا ابنة حسنا لاقبح فيه جميلا لاعيب فيه لانه لايلزم من يبكي
عليك وتنوين قتيل للتعظيم او للتنكير يفيد الشمول على البدلية والشاهد في بكائك لحسن حيث
عرف المسند ولم يفد القصر لان المراد اثبات حسن بكائه فقط لانفي حسن بكاء غيره بل ان بكاءه ليس
كبكاء غيره لأنك قائل ان سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد اقول هذا البيت
لحسان بن ثابت من الطويل يرد على ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يهجوه لانه كان قدم الى النبي
صلى الله عليه واله قبل اسلامه ولم يرفع راسه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد اسلامه حياء
مما كان منه روى ذلك كله البخاري في صحيحه قوله سنام المجد سنام كل شيء اعلاه والمجد الشرف والكرم
وقيل كرم الاباء خاصة ومن هاشم بيان لسنام المجد والمعنى امل لكنه خص بالاشراف فلا يرقى
الى المجاد ولا الى المحايك في مخزوم ابو حي من قريش سمي به لانه كان جبلا طيب الرائحة واصله من الخزامى
بالضم وهو نبت حسن اللون طيب الريح يقول ان الاكابر من اولادها شم هم اولاد بنت مخزوم و
انت لست مثلهم لان والدك العبد قد كان لعبد المطلب عشرة اولاد من امهات شتى وكانة
ام عبد الله وابي طالب مخزومية ولم تكن ام الحرث مثلها في النسب فلذلك جعله عبدا
بالنسبة اليهما والشاهد فيه تعريف المسند اعني العبد باللام لاثبات مفهوم اي العبودية
للمسند اليه ادعاء ظهورها فيه لا للقصر لان المراد بيان الفرق بينه وبينهم فقط وهو حاصل
بدونه عتبا القصر قال جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط اقول هذا المصراع لرؤبة بن العجاج
يهجو قوما ويصفهم بالبخل اورده الشريف في جملة شعر اذا جن الظلام واختلط قوله جن
الظلام اي اشتد سواده واختلط اي دخل بعضه في بعض حتى لم يتوال الضوء ثم قوله بمذق المذق
بالفتح مصدر بمعنى المزج والمراد به هنا الممذوق اي اللبن الممزوج بالماء قوله هل رأيت الذئب جملة
استفهامية صفة مذق على تقدير القول يعني ان هؤلاء القوم لم يطعم الضيف لم يأكلوا شيئا
حتى اذا اظلم الليل جاؤا بلبن مخلوط بالماء يميل لونه اي لرقته لكثرة مائه كلون الذئب بحيث
يشتبه من يراه به فيقول لصاحبه هل رأيت الذئب قط ان لم يكن رأيته فلونه كلون هذا اللبن والشاهد
فيه وقوع الجملة الاستفهامية صفة لكونها محكية بقول محذوف وهو النعت في الحقيقة والتقدير بمذق مقول

عند وبنيه هذا القول قال له هم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر اقول
هذا البيت لحسان بن ثابت في مدح لبنيه من الطويل وقيل ليكون النطاح بالتوفي مدح ابي دلف
وقيل لغيرهما والله اعلم اللغة اطم جمع همة بالكسر والفتح ايضا وهي ما يهم به الانسان ليفعله الصغرى
لا تستعمل الا باللام كالكبرى وبخريدها عنه خطأ في اللغة الامع الاضافة الاغر آله خبر مقدم
وهم مبتدأ مؤخر وجملة لا منتهى لكبارها صفة هم وجملة المصراع الثاني مبتدأ وخبر عطف
على الاول المعنى له هم لا يحيط دائرة الحصر بكبارها واصغرها اعظم من الدهر المحيط بما سواه من
الممكنات الشاهد في قوله له هم حيث قدم المسند ليعلم ابتدا النكرة لتوهم قبل التامل
انه صفة البلاغة جمع هم للتكثير وتنكيره للتعظيم ونعته بلا منتهى للمدح والوصل بالواو لتناسب
الجملتين في تلاقيهما في المعنى ووصف همته بالصغرى للتنبيه على كبارها والصغرى لحياق واعلم
ان هذا امكان في مدح النبي فليس عزاقابل شانه الشريف اجل من ان تصل الافكار الى نهاية
وصفه فكيف بحاوز قال سعد بغزة وجملك الايام اقول هذا المصراع صدر بيت من الكامل
وعجزه وتزينت بلقائك الاعواء الغزة البياض في جبهة الفرس والمراد هنا الحسن والجمال و
اللقا بالكسر لملاقاة والمواجهة والمراد انها تزينت بوجوده فيها والشاهد فيه تقديم المسند
هو سعد للتفاؤل قال ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر اقول هذا
البيت لمحمد بن وهيب في مدح المعتصم البسيط قوله تشرق الاشراق الضيا والبهجة الحسن وخص
الشمس بكونها في الضحى لصفا الجو وقوة نورها ذلك الوقت الشاهد فيه تقدم المسند وهو
ثلاثة للتشويق الى المسند اليه **شواهد متعلقا الفعل** قال شجو حساده وغيظ
عداه ان يرى مبصر ويسمع واع اقول هذا البيت للمتنبي من الخفيف يمدح المعتز العباس
الشجو الحزن والواعي الحافظ يقول حزن حساده لمدحي غيظ اعدائه ان توجد الرؤية من مبصر و
السماع من واع حافظ لما يسمع والشاهد في قوله يرى ويسمع المتقدمين حيث نزلا منزلة اللازم
وجعلا كناية عن المتعلق بالمفعول بدعوى ان مجرد الرؤية والسماع من الرائي والسامع يستلزم
رؤيته محاسن الممدوح وسماع اخباه الحسنة يظهرها وكثرتها حتى ملأت الكون فيحكم بتفضيله
لما يرى ويسمع فضله وذلك يوجب الحزن والغيظ لاعدائه واعلم ان تفسير المصنف لقوله ان يرى

ميمو

مبصر وسمع واعلى ان يكون نور وبه وذو سمع ابلغ الا ان ما ذكرناه انسب باللفظ وادل على
المعنى بلا تكلف قال ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحت الصبر اوسع واعذر
لذخر الكلمة وسهم المنايا بالتخاير موليع اقول هذا ان البيت لاسحق الخريمي بالجيمين مصغر
الطويل وكان اسحق هذا شاعرا مطبوعا وهو مولى عمارة ابن عامر الخريمي فنسب اليه واصله من العجم والشعر
في مرثية ابن مولاه لابنه كما قال الشارح نص عليه العيني في شرح الشواهد وغيره قوله لبكيته
الدم عليه ردى على هذا الولد وقوله ساحة الصبر استعارة بالكناية
حيث شبه الصبر بالدار بجامع ان كلا منهما يلجا اليه عند وقوع الضرورة ويستتر به عند خوف
الفضيحة وذكر الساحة تخييل وقوله اوسع ترشيح قوله اعذر اى هيانة والذخر بالضم ما
يحفظ لاوقات الحاجة والملمة بالضم وكسر اللام الحادثة قوله وسهم المنايا تذييل حسن
لتاكيد ما ادعاه انه كان ذخيرة له والموليع بالشين اسم مفعول الحريص عليه الشاهد في ذكر مفعول
شئت لان تعلق المشية ببكاء الدم غريب قال ولم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان
ابكي بكيت تفكرا اقول هذا البيت لابي الحسن علي بن احمد الجوهري من الطويل اللغة الشوق
نزاع النفس وحركتها نحو المطلوب الاعراب قوله لم يبق جازم ومجزوم والشوق فاعل يبق وغير
تفكري مفعوله قوله ان ابكي في تاويل مصدر مفعول شئت تفكرا مفعول بكيت المعنى يقول اذا بقي
الشوق فلم يبق مني الا التفكر فلو اردت ان ابكي بالدموع لم اقدر على ذلك لخروج التفكر مكان
الدمع من عيني والشاهد اورده للتنبيه على ان ذكر مفعول المشية فيه ليس لغرابته لان المراد به
البكاء المعروف بل لعدم قرينة الحذف البلاغة فلم مني على الشوق للاهتمام والتنبيه من اول الامر على
شكايته بحوله وانصاف التفكر الى نفسه للتحسر واظهار الحزن وعطف جملة فلو شئت بالفاء على جملة لم
يبق لترتبها عليها ونزلها منزلة اللازم فلم يقدر مفعولا لجعل كناية عنه متعلقا بمفعول حاصل
لان المراد وجد البكاء وذكر تفكرا للنوعية قال وكم ذدت عني من تحامل حادث وسورة
ايام حززن الى العظم اقول هذا البيت للبحتري من الطويل كم خبرية والذود الطرد والتحامل
مصدر تحامل عليه اذا حمل عليه كلفه ما لا يطيق والحادث الامر العظيم والسورة بالفتح الشدة والحز
القطع في جملة حززن صفة للايام والضمير لها والقول بانه للسوء تكلف والشاهد فيه حذف مفعول حززن

اى اللئيم لئلا يتوهم قبل ذكر العظم ان الحزن لم يصل اليه والمراد بذلك بلوغ النهاية فى الايام قال
فطلبنا فلم نجد لك فى السو دد والمجد المكارم مثلا اقول هذا البيت للبحترى من الخفيف
المدد واخر مصراعه الاول واو السودد وهو بالضم ودالله مفتوحة وقد يضم مع ضمها بمعنى السيادة
والمجد الشرف والمكارم جمع مكرمة بضم الراء وهى فعل الكرم والمقصود نفى ان يكون للممدوح
مثل لان طلبه مثلا فلم يجد وانما ادى لمعنى هذه العبارة ليكون نفيا للمثل بينة وبرهان
لادعائه انه طلب المثل فلم يجد ولو كان لوجد الشاهد فيه حذف مفعول طلبنا لارادة ذكره ثانيا
مع يفاع لم يجد على صريح اظهار الكمال الغاية بعد وجدا قال ولما امدح لارضيه تشعر لئيما
ان يكون ارضا ما لا اقول هذا البيت لتوبة بالضم وقد يكسر الوافر اللئيم الدنى الاصل
والبخيل قوله ان يكون بتقدير لام التعليل هل محله الجر باللام المقدرة او النصب بمدح وجهان
ارضا ما لا وجد وسنى المال ما لا يميل لقلوب اليه والرضا واميله عن اهل الكمال الى غيرهم
غالبا والشاهد فيه يفاع لفظ لم امدح على صريح لفظ اللئيم وارضه على ضمير اظهار الكمال الغاية
بعد مدحه بخلاف الارضا ومعنى قول الشارح هنا عكس ذا ومنه يعنى انه ورد مفعول الاول صريحا دون
الثانى ولم يعن انه مفعول الاول صريحا وحذف الثانى والمراد انهما علوا لهمة وعدا لطمع قال الملك
القرم وابن الهمام وليثها الكتيبة فى الزحم اقول هذا البيت من المتقارب قوله الى الملك متعلق
قبله القرم بالفتح السيد الهما بالضم الملك العظيم الهمة والشجاع والسخى والكتيبة اصلها من الكتب
وهو الجمع سمى بها العسكر لاجتماعه والزحم مكان الحرب والشاهد فيه عطف بعض الصفات على بعض بالواو
مع انها لشئ واحد لان الواو لا يقتضى لمغايرة شواهد القصر انا الذابل الحامى الذمار
انما يدافع عن احسابهم انا او مثلى اقول هذا البيت للفرزدق من الطويل الذود بالفتح الطرد
والذمار بالكسر ما يلزمك حمايته والحسب محركة ما يعد الانسان من مفاخر نفسه اباءة وقال ابن السكيت
الحسب يكون فى الرجل وان لم يكن شريف الاباء والمجد الشرف لا يكون الا بالاباء وضمير حسابهم لقومه
يقول انا الذى اطرد عن قومى الاعداء وانما يدافع عن مفاخرهم انا او من هو مثلى فى الاقدام والبلاغة
والشاهد فيه فصل انا بهو ثانيه ليدل على قصر المدافعة عن قومه على نفسه او امثاله كما حققه الشارح
قال لا اشتبى يا قوم الا كارما باب الامير ولا ارتفاع الحاجب اقول هذا البيت من الكامل قوله

الا

الاكارها استثناء مفرغ ونصبكرها على الحال والدفاع بالكسر المنع والحاجب البواب وحاصله
الاعتذار عما يلحقه في ابواب الحكام من الاهانة وانه لولا الضرورة لما اشتهاها فضلا عن اباحتها و
الشاهد فيه تقدم المقصور عليه مع لا وهو قوله الاكارها على المقصور وهو باب الامير قال كان لم
يمتحى سواك ولم يقم على احد الا عليك النوائح اقول هذا بيت للاشجع السلمي يرثي يزيد بن الطويل
كار مخففة ومعناها الشان والا عليك استثناء تام غير موجب بدل من قوله على احد اعلم انه لما كان
المتعارف ان النائحة على الميت تقوم في وسط النساء وتنوح قالوا قامت النوائح على فلان كناية عن موته
ثم توسعوا فاستعملوه في الموت مطلقا وان لم تكن نائحة اصلا وحاصل البيت تعظيم موته والشاهد
فيه تقدم المقصور عليه مع لا اداة على المقصور قال وما بقيت الا الضلوع الجراشع اقول هذا
المصراع عجز بيت لذي الرمة من الطويل صدره طوى النحز والاجراز ما في عروضها قوله طوى اي
اضمر وامزل والنحز بنون مفتوحة فمهملة فجيم النحز الدفع والاجراز بالكسر مصدر بمعنى الدخول في
الارض الجرز بضمتين هي الارض الخالية من النبات ويروى بالفتح على انه جمع جرز والغروض
جمع غرض بمعجمتين بينهما راء ساكنة وهو حزام البعير والجراشع جمع جرشع بالفتح وهو القوي والمراد
وصف الناقة بالهزال لشدة السير والشاهد فيه تانيث الفعل لاسناده الى الضلوع ظاهرا والا
فهو مسند الى مذكر لان تقديره ما بقي منها شيء الا الضلوع قال اسامي لم ترده معرفة
وانيا لذة ذكرناها اقول هذا البيت للمتنبي من المنسرح يمدح عضد الدولة الديلمي قوله اسامي
جمع اسم نصبت على المدح ومعرفة مصدر ميمي بمعنى العرفان يقول ان القاب الممدوح واسماؤه التي نعلمها
لا نعرفه بها لانه اشهر من ذلك ولكن للتلذذ بها لان المحب يتلذذ بذكر من يحبه والشاهد فيه
تقدير لذة على العامل للقصر في خبرانما شوا هد الاشياء بالغربين اقول هذا المصراع من
الرجز وبعده وصاليات كما يؤثفين قوله اهل الهمزة للاستفهام وهل بمعنى قد وفيه شاهد
والغربان مخففة الراء وهم الجلبي شدده وهما صوم معنا كانا في ظهر الكوفة قال الجوهري انهما
قبران لمالك وعقيل ندمى خدمة الابرش ملك العرب قيل هما قبران لرجلين كان النعمان بن المنذر
ينادمهما فغضب عليهما فقتلهما ثم ندم على ذلك وبنى عليهما قبرين وجعل له في كل سنة يوم من يوميه يغتم
اول من يلقاه فيه يعطيه مائة من الابل ويوم يؤس اول من يلقاه فيه يقتله ويغري الغربين بدماي

يلطخها

يلطخها به وبقي على ذلك مدة فلقي رجلا من طي يوم بؤسه فاراد قتله فطلب منه رخصة ليذهب
فيري اهله ويرجع فطلب منه كفيلا فكفله الوزير فقال ان لم يرجع فاقتلني مكانه فاطلقه فذهب
عاد سريعا فتعجب النعمان وسأله عن رجوعه مع علمه بانه يقتله فقرر حتى لا يقال ذهب الوفاء
من الناس فقال للوزير كيف كفلته وانت تعلم بالحال فقرر حتى لا يقال ذهب الخير من الوزراء فقال
نعمان عفوت عنه حتى لا يقال ذهب العفو من الملوك ثم انعم على الرجل واطلقه وترك تلك العادة قوله
صاليا اسم صالية من صلي بالنار بكسر اللام احرق قوله ككما الكاف الاولى حرف والثانية اسم بمعنى
مثل وما ظرفية ومصدرية ويوثقين مجهول من اثقيت لقدا اذا جعلت طها اثاقا وهي الاحجار التي
توضع تحت القدر واحدها اثقية مشدد الياء والمعنى احجار محرقات كمثل احترابها وقت جعلها اثاقا
والكاف هنا داخل على غير المشبه ويجوز كون ما موصولة زايدة وقيل المراد بالصاليات النساء اللواتي
يتدفين بالنار ونساء صاليات اسوة لهن من حر النار والاول احسن كمثل الاثافي قال ساغسل
عني العار بالسيف جالبا ... علي قضاء الله ما كان جالبا اقول هذا بيت من ابيات الحماسة الطويل
والعار العيب وغسله ازالته فان اعتبر تشبيه العار بالوسخ يجامع ازالة كل والرنق فيهما فهو استعارة
مكنية وذكر الغسل تخييل وان اعتبر تشبيه ازالة العار بالغسل بجامع ازالة الدنس فالاستعارة تبعية
والقرينة تعلق الفعل بالمفعول وبالمجرور والقضاء الحكم والتقدير ويرفع قضاء على انه فاعل جالبا
وينصبه على انه مفعوله والفاعل ما في قوله ما كان وما هذا ما موصولة او نكرة موصوفة والهاء
للتعظيم والشاهد فيه تقييد المستقبل وهو غسل بالحال وهو جالبا قال ام كيف ينفع ما تعلم
الحلوق به ... ريمان انف اذا ما ضن باللبن اقول هذا بيت من الطويل وقبله اني جزوا عامرا
سوءى بفعلهم ... ام كيف يجزون بني السوء من الحسن قوله اني بمعنى كيف وهي هنا للاستفهام بطريق
التعجب وقوله جزوا ماض من الجزاء وهو لمكافاة قوله عامر المراد به هنا القبيلة المشهورة قوله بفعلهم
الباء للبدلية وضمير الجماعة لعامر قوله ام بمعنى بل والسوءى بالفتح والمد ضد الحسنى بالضم قوله من الحسن
من للبدلية والمعنى اتعجب كيف جازى هؤلاء القوم عامرا اجازاة سوء بدلا من فعلهم الحسن بل اتعجب
كيف يجازون بني الجازاة السيئة بدلا من فعلي الحسن لكن فعلته معهم قوله ام كيف ينفع فيه الشاهد
حيث وقعت كيف بعد ام التي بمعنى بل قوله العلوق في القاموس العلوق بالضم الناقة التي تعطف

على غير

على غير ولدها فلا ترامه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها وعاملنا معاملة العلوق يقال لمن تكلم بكلا
لا تفعل معه قوله وبيمان اصله بمعنى قال في القاموس وبيم الشئ كسمع جبنه والغه والناقة ولدها عطفة
عليه ترمشه وبيمان بزيادة الباء بالرفع والنصب والجر قوله من مجهول من الضن بمعنى البخل وما في قوله تعطى اسم
موصول رفع على البوة وهو بفتح الموحدة وتشديد الواو ولد الناقة او جلد ايضا اذا مات او نحر ليدبغا
ويوضع قدامها لتشمه وقد عليه فتحلب وتعطى بمعنى للفاعل على قوله به يجوز كون الباء زائدة في المفعول
الاول والمعنى كيف ينفع البو الذي تعطيه العلوق وبيمان انف يعني انه لا ينفع صاحبه اذا بخلت الناقة باللبن
فلم تدر ويجوز ان يكون الباء للالصاق ويكون الظرف حالا من بيمان مقدما على المفعول الاول محذوفا
والمعنى على هذا كيف ينفع البو الذي تعطيه بمان انف ملصقا به ويجوز كون الباء للسببية والمعنى
كيف ينفع البو الذي تعطى العلوق بسببية بيمان انف هذا على رواية النصب في بيمان واما على رواية
الرفع فما في قوله ما تعطى موصول بمعنى الميل والعطف وتعطى ضمن معنى تنحى لذلك عدى بالباء و
المعنى كيف ينفع الميل والعطف الذي تنحى العلوق وقوله بيمان بدل من ما واما على رواية الجر فما
مصدرية وتعطى بمعنى تنحى وبيمان بدل من الهاء في به والمعنى كيف ينفع سماحة العلوق بيمان انف هذا
ما ظهر لي في معنى البيت واعرابه وللناس فيه كلام اكثره لا يخلو من اجمال وسأذكر منه ما يجب وان
كان فيه تكرار فيضم فوائد قال السيوطي في كتاب الاشباه والنظائر النحوية قال ابو عبد الله بن
مقلة حدثني ابو العباس محمد بن يحيى قال اجتمع الكسائي والاصمعي عند الرشيد وكانا معه فيما مقامه و
يظعنا بظعنه فانشد الكسائي ام كيف ينفع ما تعطى العلوق به بيمان انف اذا ما ضن باللبن فقال
الاصمعي بيمان بالرفع فقال الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز بيمان وبيمان ولم يكن الاصمعي حضر
عربية فسألنا ابا العباس كيف جاز ذلك فقال اذا رفع رفع بينفع اي لم كيف ينفع وبيمان انف واذا نصب
نصب بتعطى فاذا جر جر بردة على الهاء في به قال والمعنى وما ينفعه اذا وعدني بلسانك ثم لم تصدق بفعلك
يقال ذلك للذي يرد لا يكون منه نفع كهذا الناقة التي تشم بانفها مع منع درتها والعلوق التي علق
قلبها بولدها وذلك اذا نحر ثم حشي جلده تبنا او حشيشا وجعل بين يديها حتى تشمه وتدر عليه فهي
تسكن اليه مرة ثم تنفر عنه ثانية تشمه بانفها ثم تاباه بقلبها يقول فما ينفع هذا البو اذا شمته ام ثم منعت
درتها انتهى كلامه وقال ابن هشام في مغني اللبيب بعد ان ذكر البيت بما صورته العلوق بفتح العين المهملة

الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها التشرف قد عليه فتحن
تسكن اليه مرة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد ان بعد بالجيم ولا يفعله الا نظواء قليه على ضلة
وقد انشده الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي فرفع ويما فر عليه الاصمعي قال انه بالنصب فقال له
الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر مسكت ووجهه ان الرفع على الابدال من ما او
النصب بتعطي والخفض بدل من الها وضوء ابن البحري انكار الاصمعي فقال لان دعانها للبوبانفها هو
عطيتها اياه ولا عطيتها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان في فاعل تعطي من مفعول
لفظا وتقديرا والجر اقرب الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى
تقدير ضمير يرجع الى البدل منه اي بما انف لها انتهى كلامه وقال الجلوجوني ان يقال من طرف الكسائي
البا في به زائدة في المفعول به والتقدير ما تعطيه لعلوق او يضمن تعطي معنى يجود فيكون العطية
نفس الزمان كما في صحو النصب ويقال انزل تعطي منزلة اللازم انتهى كلامه وقال الشريف ويمان يرى
مرفوعا بدلا من ما تعطي ومجرورا بدلا من الضمير المجرور في به ومنصوبا على انه مفعول تعطي وعلى الاول
ضمن تعطي معنى تسمح انتهى كلامه وقال الشمني ويمان ان كان منصوبا على انه مفعول تعطي كانت
ما مصدرية وضميره راجعا الى ولدها وان كان مرفوعا او مجرورا على انه بدل من ما او من الضمير
المجرور كانت ما موصولة انتهى كلامه قال الدماميني وفيه تثقلنا ركابي تأمل ان يكون لنا او ان اقول
هذا البيت لابي العلاء المعري من الوافر وقوله الم اصله الى ما وفيما خفف بحذف الالف وجوابه
ابقاء الفتحة دليلا عليه وقد يسكن في الشعر واثبات الالف مع الجار لغة شاذة والركاب الابل التي
تركب احدها راحلة ولا واحدة من لفظها قال الجوهري وتأمل بضم الميم يرجو والا وان الوقت يقول
الى هنا وفي طلبك الى شيء تثقلنا الابل من مكان الى آخر ونرجو ان يكون لنا وقت نراحة ونواصل
السير وادارة الاستفهام هنا للتضجر من حاله والاستبطاء لما يرجوه فيه الشامد قال ومن اين تندى
ما العرار من الوتد اقول هذا المصراع عجز بيت من الطويل في وصف الابل وصدره وتصبو الى
وتد الحي وعرار قوله تصبو اي تميل والضمير للابل والوتد بالفتح شجر طيب الرائحة والعرار بالفتح
ورد البهار قوله من الوتد حال من العرار ومن هذه يسميها ابن مالك الفاصلة لانها تدخل على
ثاني المتضادين ويميزه عن الآخر يقول هذه الابل تميل الى وتد الحي وعرار ومن اين لها عقل تعلم

براى

به ای شیء لعلها کونه متیمما من الرند والشاهد فیه مجیء این للانکار قال ایقتلنی والمشرفی مضاجعی اقول هذا المصراع صدر بیت لامرئ القیس من الطویل وعجزه ومسنونة زرق کانیاب اغوال والبیت کله فی المختصر قوله ایقتلنی الاستفهام للانکار وفیه الشاهد والمشرفی بالفتح منسوب الی المشارف وهی قری بالیمن تعمل فیها السیوف سمیت بذلک لارتفاعها واحدها مشرف اسم مکان والنسبة باعتبار الواحد قوله مضاجعی ای معی فی حال نومی وهو کنایة عن ابد لا یفارق سیفه لشدة احتیاطه وان علمه لا یفید علیه لذلک والمسنونة المحددة الحدة والمراد نصول اسنانها وصفها بالزرقة لسقایها والاغوال جمع غول وهو نوع خبیث من الجن قال اقوی البلد بوضع لیها اقول هذا المصراع صدر بیت لابی اسلمی المعری من الوافر وعجزه ام الحوراء تحت بدا شافقوله اقوی الهمزة للتقریر مع شایبة انکار وفیه الشاهد والمهاد الفراش قوله ام الحوراء ام للاضراب لا بمعنی بل والوسادة بالکسر المخدة استفهم اولا بطریق الافتخار عن وضع فراشه علی البلد الذی هو فی القفل الاول مقرا بذلک مع نوع انکار لزعمه ان مکانه ارفع من ذلک ثم اضرب عما کان بصدده من الکلام الاول ان الحوراء التی هی فی القفل الثامن بسالة یضعه تحت خده وینکی علیه هکذا فسروا وقول الاشبان ام للانکار ایضا لا بمعنی بل یکون مراده ان الحوراء لا یصلح ان یکون وسادا ایضا بل مقامها علی ما زعمه هذا من المبالغة المردودة الی قائله قال وهل یدخرن الصرغا قوتا لیومه اذا ادخر النمل الطعاما اقول هذا البیت لابی العلاء المعری من الطویل قوله یدخر بالدال المهملة والخاء المعجمة المفتوحة من الادخار بالضم وهو ما یجعله لانسان لوقت الحاجة والصرغا بالکسر الاسد ادخر اصله اذ دخر بمعجمة ومهملة تقلب احدهما من جنس الاخری وتدغم فیها فیجوز ان یقرء بالاعجام والاهمال وحاصل معناه وصف ممدوحه ببذل المال لقدرته علی تحصیله کلما اراده کالاسد الذی یاکل ما یصیده حاجته ویترک الباقی لقدرته علی الصید متی شاء بخلاف غیره فانه یحفظ ماله لعجزه عن التحصیل لو ضرب کالنمل الذی یجمع قوته لسنة لعجزه والشاهد فیه الاتیان بهل الانکاریة للتکذیب قال الا ایها اللیل الطویل الا انجلی بصبح وما الاصباح منک بامثل اقول هذا البیت لامرئ القیس الطویل قوله الا للتنبیه ووصف اللیل بالطویل للغم قوله الا انجلی الا للتمنی والانجلاء الانکشاف

قوله

قوله بصبح الباء اما للسببية او بمعنى عن اى انكشف لسبب الصبح او عن الصبح قوله ما الاصباح
منك بامثل تكميل حسن لدفع ما يتوهم من ظاهر قوله انجلى ان له فى الانجلاء راحة والاصباح
بالكسر الصبح وامثل الحسن بقول ليل الصبح احسن منك عندى لان نهارى ليلى سواء فى مقاساة
الاحزان واما طلب الانجلاء وتمنى الاصباح فمن باب قولهم لغير ذى تشبث بكل حشيش والشاهد
فيه مجىء هو قوله انجلى للتمنى قال اسكان نعمان الاراك تيقنوا ما بانكم فى ربع قلبى سكان
قول هذا البيت لابن باجة بالموحدة والجيم الاندلسى من الطويل اللغة نعمان الاراك بالفتح فيهما
اسم واد بين عرفات والطائف سمى به لكثرة الاراك وهو شجر السواك فيه وتيقنوا افعل امر من
اليقين والربع بالفتح المنزل الاعراب قوله اسكان الهمزة للنداء قوله بانكم الباء زائدة وجملة
ان وما بعده فى محل مفعول تيقنوا المعنى يا سكان نعمان الاراك اعلموا اعلما يقينا انكم لستم
فيه وان كنتم فيه ظاهرا وانما سكانكم قلبى لا غيره والشاهد فيه نداء سكان الاراك بالهمزة
التى هى للقريب مع بعدهم تنبيها على انهم حاضرون فى قلبه دائما البلاغة فى قوله اسكان استعارة
تبعية فى النداء حيث شبه القرب المعنوى بالحسى بجامع تربب الامن على كل منهما فاستعمل
الهمزة التى هى للنداء فى القرب الحسى واختار اسم الواد هنا لعلم التفاؤل بالنعم وقوله تيقنوا
لتحقيق ما ادعاه عنده وزيادة الباء مع التاكيد بان لدفع الشك فمان عمرو وتقديم الجار على
عامله للحصر قال بنا بتيما بكشف الضباب اقول هذا المصراع لرؤبة من الرجز قوله بنا متعلق
ببكشف وتيم قبيلة معروفة بكشف مجهول والضباب بالفتح بخار يعلو الارض كالدخان وهو
نائب الفاعل والمراد به هنا الامور المشكلة والشاهد فى قوله بنا حيث بضبه على الاختصاص
والباعث عليه اما الفخر بكونه من تيم او زيادة البيان قال انا بنى نهشل لا ندعى لاب اقول هذا
المصراع صدر بيت من الحماسة من البسيط وعجزه عنه ولا هو بالابناء يشرينا نبو نهشل بطن
من تيم وندعى شد الدال مبنى للمعلوم يقال ادعى فلان اذا عدل بنسبه عنهم الى غيرهم و
ادعى فيهم اذا انتسب اليهم واللام فى قوله لاب بمعنى الى وعن فى عنه للبدل ومعنى يشرينا هنا يبيعنا
يقول انا الخص بنى نهشل لان تنتسب الى اب غيره بدلا منه ولا هو يبيعنا بالابناء من غيرنا بل رضينا
بالنا وهو رضى بنا ابناء له والشاهد فيه نصب بنى نهشل على الاختصاص قال انا ابن ازل سلمى ابن

سلماك ولا يلذ لسامع غير ذكراك اقول هذا المصراع من البسيط وسلمى اسم المحبوبة والشاهد
فيه نداء المنازل لاظهار الحزن والولهة والا فالمى فايدة فى نداء الجمادات قال يا ناقتى حبيبى
فقد افنت انا تك بى بصيرتى وعمرى واحلاسى اشياعى اقول هذا البيت كالذى قبله من البسيط
قوله ناق مرخم ناقة وحدى بالكسر والضم ايضا اى اسرعى فى السير اصله من الحدا بالكسر وهو لاجتماع
فى الامر وافنت ابلت اذهبت والاناة بالفتح المهلة والاحلاس جمع حلس بالكسر وهو كساء يوضع
تحت رحل البعير وفرشى فى البيت الاشياع جمع نسع بالكسر وهو خوام البعير المنسوج وحاصل المعنى
شكاية بطوء الناقة فى السير الموجب لفوات هذا العمر المال بلا فايدة والشاهد فيه نداء الناقة
مع انها لا تعقل ولكن ذلك للوله والتحسر قال فيما قرء على كيف وارى جودك وقد كان
منه البرو الخ مترعا اقول هذا البيت تقدم فى شواهد المسند والشاهد فيه هنا نداء القبر مع
انه جماد على طريق التحسر والتوجع قال يا عين بكى لى صباح اقول هذا المصراع صدر بيت
من الحماسة من الكامل وعجزه جودى بادمعة على الجراح قوله يا عين بكسر النون منادى مضاف الى ياء
تنبيه المتكلم وحذفت تخفيفا وبكى مشدد الكاف اى اكثرى البكاء وتهمد بوقت الصباح اما للاهتمام
بالبكاء بان تجعله اول شغلها كل صباح او لان الصباح وقت تذكره والاحتياج اليه لانه وقت
الغداة وقضاء المهمات غالبا قوله جودى بادمعة هذه عبارة مشهورة والمراد بها دموع تجرى من
الماق لعيون الاربعة المراد المبالغة فى البكاء قوله جودى اما من الجود بالفتح وهو المطر الغزير او
من الجود بالضم وهو الكرم والجراح بفتح الجيم وتشديد الواء اسم رجل والشاهد فيه نداء العين
على سبيل التوجع والتحسر شواهد الفصل والوصل زعمت هوالك عفا الغداة الخ
كما عفاء عنها طلال بالوى ودسوم ولا والله هو غالما ان النوى صبر وان ابا الحسين
كريم ما حلت عن سنن الوداد ولا لى نفس على حل سوالك تحوم اقول هذه الابيات الاربعة تمام
من الكامل وهى متفرقة فى الشرح نحن جمعناها قوله زعمت الزعم مثلثة القول الحق والباطل
والكذب واكثر استعماله فى الاعتقاد الباطل والمراد هو الاول وهو الحجة وقول الشارح الخطاب فى
هواك للنفس فيه ان الكاف مكسور وهو غلط بل الكاف مفتوحة وحق العبارة ان يقول الخطاب
لنفسه عفا الدرس وبلى والغداة نصب على الظرفية قوله عنها الخ هكذا فى النسخ كلها حتى

في نسخة الاصل وهو تحريف ومن الغريب ان الشريف في شرح المفتاح تبع الشارح فيه والصحيح المحفوظ عن الشيوخ وهو الموجود في ديوان ابي تمام منها الطلول وهو على حذف مضاف اي من منازلها وقوله عنها غلط وانما هو منها بالميم كما قلنا والطلول بضمتين جمع طلل بفتحتين وهو ما بقي من اثار الدار بعد الخراب وجمعه على الطلال غلط وانما يجمع على الطلول والاطلال واللوى بالكسر اسم مكان والباء فيه بمعنى في ورسوم جمع رسم وهو ما يبقى من اثار الدار قوله في اللوى صفة طلول او متعلق بعفا يقول زعمت هذه الحبيبة ان حبك لها اندرس وذهب كما اندرست منازلها طلول ورسوم في اللوى قوله لا جواب عن سؤال اقتضاه الكلام السابق كانه قيل هل كان ذلك فقال لا قوله والله قسم الثوى بالفتح البعد والفراق والصبر بكسر الموحدة دواء معروف ما حلت بضم الحاء جواب القسم وحال اي تغير والسنن بالفتح الطريقة وغدت اي صاب والالف بالكسر صاحب يخوف ما تغرت عن طريق المحبة ولا صاب نفسي يخوم على صنا ما الوف سواك وهذا تمثيل على طريق الاستعارة حيث شبه حال تعلق النفس بالمحبوب وملاحظتها له بكل جهاته بحالة حرمان الطاير الهوى فوق الشيء الذي يريد ان يقع عليه الشاهد في الابيات عطف جملة ان ابا الحسن كريم على جملة ان الثوى صبر مع عدم المناسبة وهذا عابوه عليه واعتذر عنه بتكلفات ركيكة اولى والحق انه من الاقتضاء لا عيب فيه قال وكنت فوق من جند ابليس فارتقى بي الحال حتى صار ابليس من جنده اقول هذا البيت من الطويل اورده الشريف هو للاديب نصر بن احمد الخبازي البصري كان اميا لا يقرأ ولا يكتب شعره في غاية الجودة وكان خبازا يخبز خبز الارز ويبيعه فنسب اليه وبعد هذا البيت فان عشت حتى مات ابوزنت بعده * وما بقي شر ليس يبرزها بعده قوله ارتقى بي الحال اي ترفعت حالي ويروى ارتقت بتاء التانيث ابوزنت اي اظهرت قوله بعد اي بعد موته والضمير لابليس الشاهد فيه وقوع حتى هنا عاطفة لجملة على جملة قال ان من ساء ساء ابوه * ثم قد ساء قبل ذلك جده اقول هذا البيت من بحر الخفيف خبران باتى في البيت الذي بعده والشاهد فيه العطف بثم لمجرد الترتيب الرتبي بدون اعتبار تعقيب او تراخ بل للترقي في ذكرها هو لا ولى فالاولى لان سيئة نفسه اخص واولى بمن سيئة ابيه وسيئة ابيه سيئة جده وقد يجاب عنه بان المراد من ساء ثم ساء سببا دثم ابوه بان حصل

الفصل والوصل

له الشرف

له الشرف والشهرة بعد حمول ذكره وكذلك جده فالتعقيب والتراخي حاصلان وهذا تكلف
وايضا كان الظاهر ان يقول سنا بعد ذلك جده لا قبل ذلك قال وقال رائدهم ارسوا نزاولها
فكل حتف امرئ يجري بمقدار اقول هذا البيت للافظل بن البيطر والرائد الذي يتقدم القوم
لطلب الماء والمرتع اصله من الرود اي الطلب لانه يطلب جزا الارض وما فيها او من راد يرود بمعنى
جاء وذهب وارسوا اي انزلوا واثبتوا مكانكم واصله من ارسيت السفينة اي حبستها بالمرساة
والمزاولة المحاولة والمعالجة والقهر للحرب وحتف امرئ اي موته بالي بمقداره اي بقدر وقضا
لا يتقدم ولا يتاخر وادخال كل على الحتف مع ان الموت واحد اشارة الى كثرة الاسباب المهلكة كالامراض
والاسلحة ولو عكس فقال حتف كل امرئ لفات ذلك وقول الشارح فان موت كل نفس اشارة
الى ان التعدد كما اعتبر في الحتف لفظا فهو معتبر في قوله امرئ في المعنى اي كل حتف كل امرئ والنكرة
قد تعم للقرينة والشاهد في نزاولها فصله عن ارسوا لاختلافهما في الانشاء والخبر قال اقول له
ارحل لا نقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما اقول هذا البيت من الطويل والاسلام
في اللغة الانقياد والطاعة قوله والا اي وان لم ارحل فكن في السر والجهر اي الباطن والظاهر مسلما
اي طائعا او كالمسلم في موافقة باطنه لظاهره لا كالمنافق الذي يظهر عزمه فيهم والشاهد في لا
لا نقيمن حيث فصله عن ارحل لكمال الاتصال بينهما لانه بدل اشتمال منه قال اقسم بالله ابو
حفص عمرا قول هذا المصراع من الرجز قاله اعرابي جاء الى عمر بن الخطاب فقال له ان ملي بعبد
وناقتي دبراء عجفاء نقباء وطلب منه راحلة فظنه كاذبا ولم يعطه وحلف ان ناقة الاعرابي لبيت
كما قال فذهب الاعرابي وهو يقول اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اغفر
له اللهم ان كان فجر فسمعه عمر فجاء اليه ونظر الناقة فوجدها كما قال فاعطاه عنها وزوده
وكساه اقول النقب بفتحتين رقة خف البعير من المشي والدبر جراحة الظهر والعجف الهزال والعجوز
هنا الكذب والشاهد فيه جعل عمر يمينا لابي حفص قال قلت سلمى اجدّ ابغي بها بدلا ارها
في ضلال يهيم اقول هذا البيت من الكامل وسلمى اسم المحبوبة وابغي اطلب والباء في
بها للبدلية قوله اراها مجهول اي اظنها وقد شاع استعمال ارى المجهول بمعنى اظن المعلوم
والوجه فيه ان ارى بمعنى اظن يتعدى الى مفعولين فاذا عدى بالهمزة تعدى الى ثلثة فخذ

الى ثلثة فاذا قلت زيد عمرا وبكرا عالما كان معناه ان زيدا جعل عمرا وظانا ان بكرا
عالما ويلزمه كون عمرو يظن ان بكرا عالما فقد استعمل في معنى ازعم الضلال خلافا لهما
والهما الحجة والشاهد فيه فصل اراها عن تظن مع تناسبهما لان بينهما شبه كمال الانقطاع
قال قال كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل اقول قد مضى في شواهد
المسند اليه الشاهد فيه هنا الاستيناف في قوله سهر دائم قال زعم العواذل انني في غمرة
صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي اقول هذا البيت من الكامل للغة الزعم اذعاء العلم واغلب استعماله
في الاعتقاد الباطل وقد يستعمل في الحق والعواذل صفة لمحذوف اي الجماعات العواذل وهم اما
الرجال فقط او هم والنساء فيكون في قوله صدقوا تغليب والغمرة الشدة والانجلاء الانكشاف
الاعراب زعم فعل ماض قلبي والعواذل فاعله جملة ان واسمها خبرها في مكان مفعولي زعم
وصدقوا فعل ماض وفاعله الواو والالف اعتراضية ولكن للاستدراك وغمرتي مبتدأ وجملة
لا تنجلي خبره المعنى يقول ظن العواذل انني في شدة من الم العشق وقد صدقوا في ذلك ولكن
شدتي لا تنكشف عني وظاهر البيت خبر ومعناه تحسر وتوجع الشاهد فيه فصل قوله صدقوا
عما قبله لكونه استينافا كانه قيل صدقوا ام لا فقيل صدقوا البلاغة اختار زعم للاشارة
الى خطأ ظنهم في ان شدته مما يمكن الخلاص منها ولذلك لا موقع لها وجمع العواذل للاشارة
الى كثرتهم وقوله انني تاكيد لان زعمهم لا شك فيه عندهم وقوله في غمرة اشارة الى انغماسه
في الغمرة بزعمهم وتنكير الغمرة للنوعية لان المراد بها غمرة العشق وقوله صدقوا تصديق لهم
في اصل الزعم وقوله عمرتي لا تنجلي اعتراض على قول الزمخشري والمراد به التعريض بتهكم اللوم
وانه لا يفيد لان غمرته من الغمرات التي لا يرجى انكشافها فاللوم عليها عبث قال زعمتم ان
اخوتكم قريش لهم الفخر ليس لكم الا ان اولئك اوتوا نحوسا وجوعا وقد جاعت بنو
اسد وخافوا اقول هذان البيتان من ابيات الحماسة من الوافر في هجو بني اسد وقوله زعمتم
اي ظننتم قوله اخوتكم اي في الشرف وعلو الشان وقريش هم بنو النضر كانه سموا بذلك اما
من التقرش مشدد الراء مضموما بمعنى التجمع لانهم كانوا متفرقين في القبائل فاجتمعوا الى الحرم
او من التقرش بمعنى التكسب لانهم كانوا تجارا والا ان النضر كانه تجمع في ثوبه فيقال تقرش

ثم

ثم اشتق له منه الاسم او لانه رجاء الى قومه فقيل كانه جبل قريش اى شديد قوى ثم غلب عليه
ذلك وسميت بصغر الفريش وهى سمكة تخالفها دواب البحر كلها او لانهم كانوا يفترشون اى
يفتشون عن حاجة الحاويج من الحاج فيطعمون الجايع ويكسون العارى قوله الف بالكسر مصدر
الفر بكسر اللام بلا مد اى انس به ولا ندر والالاف بالكسر مصدر الفه بالمد وفتح اللام
والمعنى واحد وسمى العهد الفا لما فيه من الالفة واجتماع الكلمة وكان لعبد مناف اربعة
اولاد اخذوا من ملوك زمانهم واشراف العرب عهودا لهم ولقومهم بالاجارة والحفارة في
اسفارهم فاخذها هاشم عهدا من ملك الشام وعبد شمس عهدا من ملك الحبشة والمطلب
عهدا من ملك اليمن ونوفل عهدا من ملك فارس فكان هؤلاء الاخوة الاربعة يخفرون
الى هذه الجهات فلا يتعرض لهم ولا لمن كان في خفارهم احد اقول الاجارة بالكسر والراء
المهملة والحفارة بالفتح بمعنى الامان والمنع من الخاوف قوله اولئك اى قريش او منو مجهول
اى امنهم الله سبحانه وجوعا وخوفا منصوبان بنزع الخافض ونكرهما للنوعية وقوله جاءت
بنو اسد وخافوا برهان على بطلان قولهم اذ لو كانوا اخوة قريش لما اصابهم ذلك والشاهد
فيه حذف لا استيفاء لقيام غيره مقامه كانهم قالوا صدقنا ام كذبنا فقال كذبتم فحذف
ذلك كله واقام قوله لهم الف وما بعده مقامه قال ثلثة تشترك الذهنا بجمعها شمس
الضحى وابو اسحق والقمر اقول قد تقدم في قول المسند اليه والشاهد فيه حسن الجمع بين هذه
الثلثة لحكم النوع عليها بالتماثل والاتحاد نوعا وانما اختلافها بالعوارض المشخصة قال قلنا
صرح الشتر ما نسى وهو عزبان اقول هذا البيت من الحماسة من الهزج وبعده ولم يبق سوى
العدوان دناهم كما دانوا قوله صرح مشدد اى انكشف وظهر وانسى معناه هنا صار قوله
وهو عزبان تشبيه بليغ اى صار كالعزبان ليس عليه ما يستره قوله ولم يبق عطف على صرح و
العدوان الظلم ودناهم جوابه اما واصله من الدين بالفتح وهو المجازات يقال كما تدين تدان
اى كما تفعل تجازى بفعلك وتسمية الفعل الاول مجازاة من المشاكلة لوقوعه في صحبة الثاني يقول
لما انكشف الشر ولم يبق الا الظلم منهم والتعدي بادرناهم بمثل ما ابتدونا به والشاهد في قوله
وهو عزبان حيث قرن جزء مسى بالواو وشبهه بالحال قال حذف اللبالي ابطئ او ازم عجوز

قد تقع حالا بتقدير القول وقد مضى شرحه في شواهد الاسناد الخبري في [illegible] طالق والطلاق البتة اقول هذا المضارع صدد بيت من الطويل وعجزه فهل المرء بحجر من شبالك الطوامث قوله انت طلاق مبالغة اي انت طلاق والالبة بالتشديد القسم والشبال بالكسر الحبائل والطوامث جمع طامث وهي الحايض والمراد هنا اللواتي من شانهن ذلك يقول هذا الشاعر لزوجته انت طالق والطلاق قسم يحلف به الرجل من شرف النساء والوقوع الوقوع في شباكهن بالوصف بالطوامث للذم والتنفير عنهن والشاهد في قوله والطلاق البتة حيث وقع جملة اعتراضية هذا هو المشهور في هذا البيت وقال ابن هشام في المغني ما ملخصه ان الرشيد كتب الى ابي يوسف القاضي يسئله عن قول الشاعر فان توفقي بالهند فالرفق ايمن وان تخرجي بالهند فالخرق اشئم فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلثا ومن يخرق اعق واظلم وقال ما يلزمه اذا رفع الثلاث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية لا فقهية ولا امر الخطاء فيها فاتيت الكسائي وسئلته عنها فقال ان رفع طلقت واحدة لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلثا وما بينهما جملة معترضة فكتب الى الرشيد بذلك فارسل الى جاريته فارسلها الى الكسائي ثم قال ابن هشام ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلث والواحدة اما الرفع فلان الذي الطلاق اما الجار المجنس يحوز بدا الرجل اي الكامل او للعهد الذكري اي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلث ولا يجوز كونها للجنس الحقيقي لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص اذ ليس كل طلاق عزيمة وثلثا فعلى العهدية يقع الثلث وعلى الجنسية تقع واحدة كما قاله الكسائي واما النصب فيحتمل كونه مفعولا مطلقا فيقع الثلث لان المعنى انت طالق ثلثا قوله والطلاق عزيمة اعتراض بينهما ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في عزيمة فلا يلزم وقوع الثلث لانه معناه الطلاق عزيمة اذا كان ثلثا وانما يقع ما نواه هذا ما يحتمله اللفظ واما مراد الشاعر فهو الثلث لقوله فهلي الى ان كنت عبر وغيبتي وما لامرئ بعد الثلث مقدم اقول قوله ان توفقي من الرفق بالكسر وهو اللطف والمداراة قوله ايمن اسم تفضيل من اليمن وهو البركة قوله تخرقي من الخرق بالضم وهو الحدة والطيش واشام من الشوم والعزيمة الامر الثابت اللازم واعق افعل تفضيل من العقوق وهو خلاف البر واصله من العق بالفتح

من العق بالفتح وهو الشق والقطع قوله فبيني اصله من البين وهو الفراق والمراد الطلاق
الكن لا رجعة فيه قوله بها اى بالثلث قوله ان كنت ثبقة بيان لام التعليل يعني بطلقك
لكونك غير ثبقة قوله ما لا امرء ما نافية قوله مقعده صدر بمعنى المقعد قوله يرى
كل ما فيها وحاشاك قاينا اقول هذا المصراع عجز بيت المتنبي من الطويل صدره ويخفر
الدنيا احتقاد مجرب قال الجوهري المجرب الذي قد جربته الامور فان كسرت الراء جعلته فاعلا
الا ان العرب تكلمت به بالفتح اقول المناسب شرعا الكسر لانه اشد انتسابا بالنسب بشهادة الذوق
السليم والعرب وان لم يتكلم بالكسر فقياس اللغة لا اياه خصوصا والشاعر من المولدين قوله
حاشاك معناه استثنيك وانزهك والشاهد في قوله وحاشاك حيث وقع اعتراضا قال فلما
حشيت ظافيرهم بجوت وارهنهم مالكا اقول هذا البيت لعبد الله هما بالتشديد من المتقادة
وكان قد جنى جناية فخاف من الحاكم بالكوفة وهرب منه الى الشام وبعد هذا البيت قوله عريفا يقاد
بدار الهوان اهون علي به هالكا قوله حشيت اى خفقت المراد بالظافير هم صولتهم وهو
استعارة بالكناية حيث شبههم بالسباع في اهلاك النفوس بلا رحمة لم جور ولا ابقاء على ذي فضيلة
واثبتها لهم الاظفار التي لا يكمل بطش السباع الا بها تحقيقا للمبالغة في التشبيه ويجوز ان يراد بها
الظافير الاسلحة قوله ارهنهم مالكا اى اجعله عندهم رهنا يفعلون به ما شاؤا ومالك هذا
هو عريفه والعريف نقيب القبيلة وهو دون الرئيس في نصب يفا على الحال ومالك والهوان الذل
قوله اهون به صيغة تعجب وهالكا تمييز يعني ما اهونه على واحقره هالكا والمراد عدم مبالاته هلاكه
والشاهد في قوله وارهنهم حيث اقترن المضارع الواقع حالا بالواو واقول هذه رواية الاصمعي وروى
غيره ارهنهم بصيغة الماضي المتكلم فلا شاهد فيه قال ولقد امر على اللئيم يسبني اقول قد تقدم
في احوال المسند اليه الشاهد هنا في قوله امر فانه مضارع والمراد به الماضي قال فاقاد ومن
حقوق توعدني وكنت وما ينهنهني وعيد اقول هذا البيت لمالك رفيع مصغر من بجر الطائي
وكان قد قتل رجلا بالكوفة فطلبه الحاكم ليقتله به فهرب منه فقوله فاقادوا القوم تركه فتل
القاتل بحبال قادة السلطان اى امكنه من القود واقاد منه اى امكن منه اولياء المقتول قوله توعدني
اى هددني قوله كنت قائمة هنا على قول الشيخ عبد القاهر والتهمة الوجور والكف يقول مكنوني

اعدائي من سفك دمي وهددوني بالقتل وكنت قبل ذلك وما يكفني الوعيد عما اريده ولا
اخاف من احد الشاهد في قوله وما ينهنهني حيث رفع المصاع المنفي بما حالا مقرونة بالواو وقد
أصدقت في مريم وقد امترت صحابة موسى بعد اياته التسع اقول هذا البيت لابي العلاء
المعري من الطويل وقبله بيتي من الغربان ليس بدع شرع يجرنا ان الشعوب الى صدع اللغة
البني الجر والغربان جمع غراب هذا على عادة العرب يطردون بصوت الغراب الشرع اصله الطريق
المستقيم ثم نقل الى ما بينه الله تعالى لعباده من الدين والشعوب بالضم جمع لشعب بالفتح اي الجمع و
الصدع الشق والكسر في لفظ البيت وكونه من الغربان واضح لا شرع له لطف ظاهر يقول ان كل
جمع ينتهي الى التفرق قوله في مريم اي شك وامترت اي شككت في اياته موسى التسع اليد
البيضاء والعصا الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم المشار اليها بقوله تعالى فارسلنا عليهم
على آموالهم وذلك ان اموالهم تحولت جارة بدعاء موسى والجدب في وادي مكة قال الزمخشري
الايات احد عشر عدها فلق البحر ونقص الزرع واجيب بان الفلق لم يبعث به الى فرعون و
نقص الزرع داخل في الجدب فلا اشكال الاعراب اصدقت فعل ماض وفاعله والضمير المفعول به
للغراب في مريم حال من فاعل اصدقت والواو للحال وقد للتحقيق وامترت فعل ماض وصحابة موسى
فاعله وبعد اياته متعلق بمعنى اصدقت هذا المخبر في خبره وانا في شك من ذلك ولا عجب شكي
مع شغل قلبي وغلبة الشوق على فان اصحاب موسى شكوا في امره حتى عبدوا العجل مع ما شاهدوا
من الايات الدالة على الجزم بصدقه الشاهد فيه تقييد قوله اصدقت الكذب هو للحال بقوله
وقد امترت مع انه وقع قبله بزمان طويل لكن تصدقه بقد لكسر سورة الاستبعاد بها لذلك لا لان
الاتيان بقد في قوله في مريم للدلالة على انهما سمعا الشك حتى عقل عن نفسه فشك في الخبر الذي
ظهر له علما اصدقت اقول الظاهر ان الواو للاستيناف وقد امترت جملة مستانفة وليست
للحال كما قيل اذ لا حسن للتقييد بها بل هي مستانفة وفي البيت نوع من الالتفات كانه لما قال
اصدقت في مريم توهم ان لسامع خطوبا له استبعاد حصول الشك له مع ظهوره فاراد ازالة الحقيقة
لوقوع الخبر فالتفت وذكر له ما يزيل ذلك الاستبعاد بانه قد وقع الشك لمن شاهد اعظم مما
شاهد اعظم مما شاهده هو وهم قوم موسى شكوا بعد رؤية البراهين القاطعة فكيف لا يشك

في جبر هذا الغراب اضافة الايات الى ضمير موسى لزيادة تعظيمها قال اذا اتيت اباها وان تنال
وجدته حاضراه الجود والكرم اقول هذا البيت من البسيط وابوه مروان اسم الممدوح والسائل
تطلب منه وحاضراه خبر مقدم والجود والكرم مبتداء مؤخر والجملة حال من مفعول وجدته والشاهد
فيه مجيء الجملة الاسمية الحالية بغير واو قال الشارح لانه لسبب تقديم الخبر قرب في المعنى من قولك
وجدته حاضرا اي حاضرا عند الجود والكرم وتنزيل الشيء منزلة غيره ليس بغريب في كلامهم
انتهى كلامه نقلا عن الشيخ اقول هذا الكلام ناظر الى ما تقرر في النحو من ان الجملة الاسمية الحالية
عن الواو في تقدير المفرد وهنا لما تقدم الخبر على المبتدا الذي هو فاعل في المعنى صار كانه
مسند اليه في الظاهر فاعطي حكم القريب منه في المعنى فجرد عن الواو قال اذا انكرتني بلدة او نكرتها
خرجت مع البازي على سواد اقول هذا البيت للبشار بالموحدة والشين المعجمة المشددة من
الطويل قوله انكرتني يقال انكره ونكره بكسر الكاف اي لم يعرفه والمراد اذا كرهني اهل بلدة و
جهلوا قدري وكرهتهم ورايت منهم ما لا ارضاه فاستعار النكر للكراهة بجامع ترتب
الاغراض على كل منهما قوله مع البازي كناية مسار عنه الى الخروج لان البازي ابكر الطيور
والشاهد فيه وقوع الظرف وهو على سواد حالا مجردا عن الواو قال وان امرءا اسرى الليالي وقد
مر الارض يوما وابتداء سما قول هذا البيت من الطويل وبعده لمحقوفة ان تستجيبي دعاءه
وان تعلمي ان المعان موفق قوله اسرى من الاسرا وهو سير الليل يقول اسرعت وامرى
هو متعد ولازم ودون هنا بمعنى امام والموماة بالفتح المفازة سميت بذلك لان من يسلكها
يومي بعضهم الى بعض لا يتكلمون خوفا والبيد المفازة ايضا واصلها من باد اي هلك لهلاك
سالكها اذا جهل طرقها ولم يتهيأ لها والشام بالفتح الارض المستوية الخالية من البنيان قوله
المعان اي الذي يعينه الله سبحانه ويهيئه من الاخطار كما فعل به وبخالي من المفازة قوله موفق
اي مستحق للتوفيق بحصول مطالبه فلا تمنعيه منها والشاهد في قوله ودون حيث اقترن
الظرف الواقع حالا بالواو قال فقلت عسى ان تبصريني كانما بني حولي الاسود الحوارد اقول
هذا البيت للفرزدق من الطويل يخاطب امراته وقد عيرته بانه ليس له ولد قوله تبصريني من الابصار
وبني جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم وحولي بالفتح اللام اي في جوانبي قوله الحوارد جمع حارد اسم فاعل

بالاسد الغضبان مبالغة في التشبيه لان الاسد حال غضبه اعظم هيبته والشاهد في قوله
بني الاسود حيث تجردت الجملة الاسمية الحالية عن الواو والتقدير وهابكان الموجبة لنوع من
قال والله يبقيك لنا سالما برد ال تبجيل وتعظيم اقول هذا البيت لابن الرومي من السريع
والبرد بالضم ثوب معروف فيه خطوط والتبجيل التعظيم فالعطف للتفسير واسنا التعظيم
والتبجيل الى البرد ال مجاز عقلي والمراد به المبالغة في الدعا بكون التعظيم مشتملا عليه ومحيطا به
كالثوب وقوله برد ال بالتثنية كلام جار على عادة العرب لان ما يلبس عندهم غالبا قميص ورداء
والشاهد في برد ال تعظيم وتبجيل فانه جملة اسمية حالية تجردت عن الواو ولو قوعها بعد حال مفرده
وهي سالما ولولاه لم يجز لك قال نصف النهار الماء غامره اقول هذا المصراع صدر بيت للسيد
بن علس يغزن بمحمد فلام فين من بحر المنسرح يصف غواصا ماكثا في الماء وعجزه ودونه بالغيب
لا يدري قوله نصف بفتح الصاد فعل ماض من قولك نصفت الشيء اذا بلغت نصفه فاعله ضمير
الغواص والنهار فاعله مفعوله والمعنى بلغ هذا الغواص نصف النهار وهو تحت الماء قوله الماء
غامره اي ساتره مبتداء وخبره في الشاهد حيث وقع جملة اسمية حالية مجردة عن الواو مع عدم
تضمير المقتضي الرابط للحال بصاحبها مقدا اي الماء لغامر الغواص فيه اي في النهار والشاهد فيه
كما في الرواية الاصلية قوله ودونه اي دون الغواص بالغيب الامر الغائب عنه وحال الغواص تحت
الماء وانه حي او ميت لا يدري اي لا يعلم وقيل المراد بالغيب هنا ساحل البحر والله اعلم شواهد
الاجازة والاطناب والمساواة قال لا يبعد الله الكتيبة في الغارات اذ قال الخميس نعم
اقول هذا البيت للمرقش بكسر القاف المشددة من المنسرح المدور واخر المصراع الاول لام
الغارات وفي الشرح اخره فقط وهو قوله اذ قال الخميس نعم قوله لا يبعد الله دعاء اي لا يجعله
بعيد والكتيبة بموحدة بين المضمومة والناصب للامر واصله من الكتب وهو الشد على صك
الفرس ليمنع السرج من التاخر والخميس الجيش سمي به لانه خمسة اقسام مقدمة وساقة وقلب وميمنة
وميسرة والنعم بالفتح هنا الابل يقول لا يبعد الله الاستعداد في الغارات للتهيب حين قال
الجيش هذه نعم فاهنوها والشاهد في قوله نعم حيث وجد حذف المسند اليه لضيق المقام قال
والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كدا اقول هذا البيت للحرث بن حلزة بكسرتين مشدد اللام

قوله

قوله في ظل النوك يقال فلان في ظل فلان وظلاله اي في حمايته والنوك بالضم الحمق وقوله من
عاش اي نعم عيش من عاش كذا اي مكدود او الكد التعب والمغنى المراد من البيت اي العيش الناعم
في ظلال الحماقة خير من العيش الشاق في ظلال العقل والشاهد فيه الايجاز المخل لان لفظ البيت
لا يفي بالمعنى المراد وما ذكره الشراح في تحقيق معناه ودفع ما غابوه بحسن لكن لا يخلو عن شوب
تكلف قال وقدت الاديم لواهيه واتفى فوطا كذبا ومينا اقول هذا البيت لعدي بالفتح
ابن زيد العباد من ايادي ذكر حال الزناء مع جذيمة الابرش وجذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة و
الابرش لقبه انه كان به برص فهابت العرب ان تلقبه بالابرص فايدلوا الصاد شينا وكان قد ملك العراق
وقيل انه اول من اوقد الشمع في مجلسه واول من نصب المنجنيق في الحصار من العرب فكان ملكه قبل المسيح
وقيل بعد بمدة يسيرة وكان من امره انه حارب ملك الجزيرة وقتله وكان له بنت تسمى الفارعة بالفاء
والعين المعجمة ولقبها الزناء بالزاء المعجمة والموحدة المشددة من الزبب وهو كثرة الشعر لانها كانت
حسنة الحواجب طويلة الشعر جدا وكانت عاقلة فملكت مكان ابيها وصالحت جذيمة فطمع في ملكها
وارسل يخطبها فاجابته وسئلته ان يتوجه اليها فشاور اصحابه فرضوا بذلك الا قصير وكان ابن
عم وزير ولم يكن قصيرا ولكن سمي بذلك لكونه دهاء فخالفه وساعفوها في جماعة يسيرة فا
فاستقبلوا واحاطوا به وحملوا الى قصرها فاقام به فشد وايدي بديه بسيور من اديم كما يفعل الفصادون
ثم قطعت يداه اشهر قال الدحني ما وكان له ابن اخت اسمه عمرو فملكوه مكانه فاتاه قصير وقال
قد نصحت خالك فلم يقبل وانا اريد ان تقطع اذني وانفي وتضربني بعض ما شددت به وعدني الزناء ففعل
ما امرين فصدقه وثقت له وجعلته من خواصها وكان ياخذ مالها ويتجر به ويضيف اليه ضعافه
من عنده ويظهر انه من مال التجارة وما زال يدبر الامر حتى احتال عليها وادخل الى قصرها اربعين
الا رجلا بالسلاح جعلهم في الجواليق وحملهم على الابل واظهر انه مال ومتاع من التجارة فلما دخلوا
القصر خرجوا بالسلاح فقتلوا عمرا وملكوه وقتلوا الزناء وقيل انها لما راودته عن نفسها كان بينهما
فصر خاتمها والله اعلم قوله قدرت لاقدر التقدير الشق طولا تقول قدرته فخفف وقدرته شددت
اي قطعته طولا والاديم الجلد المدبوغ والواهش عرق في باطن الذراع يعني قدرت الاديم لاجل
واهشي جذيمة لشدهما به والفي اي جذيمة قولها اي الزناء كذبا ومينا والشاهد فيه التطويل

بالجمع بين الكذب والمين المراد فين ولا فائدة منه قال ولا افضل فيها للشجاعة والندى وصبر
الفتى لو لاقاه شعوب اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل قوله لا افضل فيها اى في الدنيا و
الندى بالفتح الكرم قوله صبر الفتى اى على المصائب واللقاء بالكسر الملاقاة وشعوب بالفتح
من اسمائه المنية اى الموت سميت بذلك لانها تشعب اى تفرق وهي لا تنصرف للعلمية والتانيث
وصرفها للضرورة وانما كان كذلك لان الشجاع لو لا خوف الفشل لم يحمل على الشجاعة والصناديد اذا البقر
بزوال الشدة واستدار العمر هان عليه الصبر فلم يجد عليه كثير حمد والشاهد في قوله الندى فانه
حشو مفسد لان صاحب المال اذا خاف الموت فبذله لم يكن له كثير فضل لانه لو لم يصرفه المال وتركه
وانما الفضل التام لو انفقه وهو يرجو الخلود واعتد رعنه بوجوه او جمها ما نقله الشارح عن ابن
جني على ما فيه من التكلف قال ان كلت واطعم اخاك فلا الزاد يبقى ولا الاكل اقول هذا البيت
للهباري بالكسر الديلمي من بحر المتقارب قوله كل ظاهره الشرط وليس بمراد بل المراد الحث على الاكل
بطريق التوبيخ واظهار الشك في امتثال الامر المشهور بالحمية والتفريع لتجويز النخل عليه وهذا كما
تقول اسمع ان كنت تسمع اى ان كان من شانك قبول ما تسمعه قوله فلا الزاد يبقى الفاء للتعليل
بقول كل مالك واطعم منه لانك سوف تموت ويذهب المال والشاهد فيه انه تمثل به في معرض
ان الانسان اذا تيقن الموت بان عليه بذل المال قال واعلم علم اليوم والامس قبله ولكني عن علم ما
في غد عمي اقول هذا البيت لزهير بن ابي سلمى من الطويل قوله علم ما في اليوم ومفعول واضافته
الى اليوم بملابسة الوقوع فيه اى اعلم علم ما في اليوم او مفعول به ويكون اعلم بمعنى احصل ويكون
علم اليوم بمعنى جزء اليوم والمفعولية المطلقة اوضح معنى قوله عمي صفة مشبهة يقال فلان عمي عن كذا
اى جاهل به واصله من العمى اى ذهاب البصر والشاهد في قوله قبله فانه حشو لكنه لا يفسد
قال فانك كالليل الذي هو مدركي واني خلت ان المنأى عنك اقول هذا البيت للنابغة الذبياني
يمدح النعمان بن المنذر ويعتذر اليه وكان بلغه انه هجاه قوله خلت اى ظننت والمنأى اسم مكان
من النأى وهو البعد يقول انك مثل الليل الذي يدركني اين كنت وان ظننت ان مكان البعد
والهرب واسع اى بعيد ممتد الجوانب المراد كيف اعجزك وانت قادر علي اين كنت واعترض عليه الاصمعي
بانه شبهه بالليل والحال ان الليل والميت سيان بان فيما يدركانه فكان ينبغي ان يشبهه بما لا يقدر

الليل في كل ما يدرك لان كثيرا من الاهاكن المظلمة لا يصلها ضوء النهار بخلاف الليل فانه عام و
الشاهد فيه مساواة اللفظ للتعجب قال ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني اقول
هذا بيت لسحيم وثل بالفتح وكسر المثلثة لا للغرجي من الغريب قول الشارح هنا انه للغرجي وفي
البديع انه لسحيم من الوافر قوله جلا فعل ماض اما لازم بمعنى ظهر وانكشف او متعد بمعنى كشف الامور
وجربها ويقال للرجل المشهور وهو ابن جلا والتثنية العقيرية قوله ان طلا الثنايا اي ركاب
للامور الصعبة قوله متى اضع العمامة كانت عادة العرب خصوصا في الحرب اذا انعم الرجل غطى وجهه
بالعمامة لئلا يعرف فاذا اراد ان يعرف وضعها ثم توسعوا في ذلك فقالوا لمن شهر نفسه او دخل
في امر يلزم خوف قد وضع العمامة والشاهد فيه الايجاز بحذف الموصوف في قوله انا ابن جلا لان
التقدير انا ابن رجل جلا قال نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم قديدا اقول هذا البيت
لرؤبة من الرجز قوله نبئت مجهول بمعنى اخبرت بضبط بلاثة الاول الضمير الناب عن الفاعل والثاني
اخوالي بني يزيد بيان للاخوال وجملة لهم قديد مبتدا وخبر مفعول الثالث وظلما مفعول مطلق
او حال تاويل ظالمين في القديد الصح والشاهد في قوله يزيد حيث حكاه مرفوعا للقصد الشبيه
بالجملة قال بين ذراعي وجبهة الاسد اقول هذا المصراع عجز بيت للفرزدق من المنسرح وصدره
ما من رآى عارضا اسر به قوله يا للندا والمنادى محذوف تقديره يا قوم ومن للاستفهام ويجوز
ان يكون موصولا منادى والعارض السحاب المعترض في الجو واسر مجهول اي افرح وبين ظرف يتعلق
برآى وذراعا الاسد كوكبان يدلان على المطر عند طلوعهما وجبهة الاسد اربعة كواكب في الكل
من منازل القمر يقول يا من رآى سحابا افرح به كائنا في الزمان الواقع بين طلوع هذه المنزلين
والاستفهام للتعجب وظهر السرور لان المطر في هذا الوقت نافع مطلوب والشاهد في قوله ذراعي
وجبهة المضاف اليه قال اتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم اقول هذا بيت
للمتنبي من البسيط قوله شبيبة ازمان اقباله وحسنه على الطرس بمعنى في ويجوز كونها بمعنى مع لكن
الاول اوجه والشاهد فيه الايجاز بحذف الجملة المشبهة لان التقدير واتيناه ازمانا على الهرم
اي وقت ابتدائه فسانا قال قالوا خراسان اقصر ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا
اقول هذا بيت للعباس بن الاحنف من البسيط وكان [illegible] مع الرشيد من العراق الى خراسان ولما

مقامه

طال انشد الرشيد قصيدة يشوق فيها الى وطنه منها هذا البيت فاعطاه ثلثمائة الف درهم وامره
بالعود الى وطنه منها قوله اقصر ابعد ما ظرفية بمعنى المكان ويراد بقصد الغفول بالضم
الوجوع اى ابعد مكان يقصد بنا المسير اليه ثم رجع قوله فقد حنا الفا فصيحة وهى جواب شرط
محذوف تقديره ان كان كذلك فقد حنا وفيه الشاهد قال طرب بن لضوء البارق المتعالى
ببعدا وهنا ما ظعن وما الى اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى الطويل الطرب خفة الانسان
من حزن او فرح والضمير للابل وقوله المتعالى اى المرتفع قوله ببعدا البا بمعنى فى والوهن ساكنة رقيب
من نصف الليل قوله ما لهن وما يتعجب بطريق الانكار بحال الابل وحالهن معهن ما مبتدأ وهن خبره وذلك
قوله ما لى يعنى اى شئ حصل لى وما لجهن فى هذا كما تقول لصاحبك اذا رايته
منه امرا عزيزا ما لك بطريق التعجب والاستخبار والشاهد فيه الايجاز بحذف الجمل المدلول عليها
بالاستفهام التعجبى وذلك انه لما اخبر عن ظعنهن واضطرابهن لرؤية ضوء البارق المرتفع فى الجو
ببعد الليل اتبع من حالهن فى حالهن معهن علم ان تقدير كلامه هن قلقن واضطربن لذلك فعا
لجهن واردت ان يكن فلم يفعلن وعاودهن مرارا فلم يكن فانا اتعجب من ظعنهن فى الاضطراب
حالى معهن فى معالجتهن قال هنا قبر معن كيف وارت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا
اقول قدم هذا الشعر فى احوال المسند اليه الشاهد فيه الالتفات بالتكرير فى قوله يا قبر معن للتحسر
والتوجع قال لقد علم الحى اليمانون انى اذا قلت اما بعد انى خطيبها اقول هذا البيت
من الطويل لسحبان وابل الخطيب المشهور الذى يضرب به المثل فى البلاغة حكى انه دخل على
معوية وعنده خطباء العرب فتفرقوا لما راوه لعلمهم بقصورهم عنه فانشد هذا البيت فقال
له معوية اخطب فقال انظر والى عصا فقالوا وما تصنع بهذا وانت بحضرة امير المؤمنين فقال
وما يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فاعطوه عصا فاخذها ثم خطب الظهر الى اخر وقت
العصر ما وقف ولا تنحنح ولا ابتدا فى معنى خرج منه وقد بقيت عليه بقية ولا مال عن
الجلس الذى هو فيه فقال له معوية ان اخطب العرب قوم بل الخطب العرب والالف فى قوله الحى اى القبيلة
واليمانون جمع يمان بمعنى يمنى حذفت احدى الياءين وعوضت عنها الالف المتوسطة وانما
قال اليمانون مع انه من بنى وائل [illegible] لان لانه ادعى ان بلاغته اشتهرت حتى اذعن

لها

لها الهبن الذي بينهم من قحطان ويمكن ان يكون خص لهبن لحضورهم ذلك الوقت والشاهد فيه
الاطناب لانه كرر اني تاكيد القوله انني لبعد انني عن الحبر لتوسط الشرط بينهما قال وان صخرا
التائم الهداة به كانه علم في راسه نار اقول هذا البيت للخنساء مرثية اخاها
صخرا قوله تائم اي تجعله اماما ومقتدى به والهداة بالضم جمع هاد وهو المرشد والمراد هنا
المرشد الى الخير والعلم محركة الجبل العالي والشاهد فيه الاطناب بالايغال فان في راسه نار
يتم المعنى بدونه لكن اتى به للمبالغة قال كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي
لم يثقب اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يصف لصيد كثرة ما اخذوا منه
واكلوه وطرحوا عيونه والخباء بالكسر الخيمة من الشعر او الصوف اذا كانت على عمودين او ثلثة وما زاد
على ذلك يقال له بيت لا خباء وقول الشارح في تفسيره خبانا منا بلفظ الجمع لا يصح في اللغة و
لا يساعد عليه اللفظ ومن تكلف قال ما شاء والارحل جمع رحل وهو هنا ما يصحب الانسان
من الاثاث في السفر والجزع بالفتح الخرز اليماني والشاهد في قوله الذي لم يثقب فانه ايغال لتمام
المعنى بدونه لكن اتى به لتحقق التشبيه روى ابو عبيدة ان امرئ القيس تزوج امراة من طي
اسمها ام جندب فنزل به علقمة بن عبدة وكان صديقا له فقال كل واحد منهما لصاحبه انا
اشعر منك وتحاكما الى ام جندب فامرت كل واحد منهما ان ينظم قصيدة يصف فيها فرسه وناقته
فنظم امرئ القيس قصيدته التي منها هذا البيت واولها خليلي مرا بي على ام جندب وانشدها
الى ان قال في وصف فرسه وركضه خلف الصيد فللسوط الهوب وللساق درة وللزجر منه
وقع اخرج مذهب ونظم علقمة قصيدته التي اولها ذهبت من الهجران في غير مذهب و
انشدها الى ان قال في وصف فرسه ادرك للصيد فادركهن ثانيا من عنانه يمر كهيكل
عابد متحلب فقالت ام جندب لامرئ القيس علقمة اشعر منك لانك زجرت فرسك وحركته
بساقك وضربته بسوطك وان علقمة ادرك الصيد ثانيا من عنانه فغضب امرئ القيس وقال
ليس كما قلت وطلقها فتزوجها علقمة فسموه علقمة الفحل لذلك قوله فللسوط اي لاجل الضرب بالسوط
من هذا الفرس الهوب بالضم اي جري شديد يقال اهب الفرس اي اشتد جريه كانه ماخوذ من
اهب النائم قوله للساق اي للضرب بالساق قوله درة بالكسر اي جري متصل وافضله درة اللبن

اذا كثر ومال وللزجراى للصبابه وضميره للفرس والوقع بالفتح سرعة الانطلاق ولا
خرج ذكر النعاو الخرج بخاء معجمة وجيم بلفظ اراء محركة لوفان من بياض وسواد او صفة ذكر
النعالان لونه كذلك والمذهب بضم الميم وفتح الهاء الذى لونه كالذهب او صفة ذكر النعا
لحمرة ساقيه ومنقاره قوله ذهبت فعل ماض من الذهاب والجران بالكسر الظهر والمذهب بالفتح
مكان الذهاب يقول ذهبت من اجل هجر الحبيب فى طريق لا ينبغى الذهاب فيه والمراد انه يحذر ولم يرد
ان يذهب قوله ادركهن اى لحقهن والضمير لجماعة الصيد قوله ثانيا اى اذا مر من عنانه يقال
ثنى الشئ اى رد بعضه على بعض والعنان بالكسر سير اللجام والضمير للفرس ومن فيه اما للتبعيض
او زايدة عند الاخفش والكوفيين والغيث المطر رايح اى سريع خفيف والرايح ايضا المطر
بعد الظهر والمعنى الاول انسب هنا والمتحلب السائل المنسكب اصله من حلب اللبن قال سقيا الكاس
من فم مثل خاتم من الدر لم يهم بتقبيله خال اقول هذا بيت لابى العلاء المعرى من الطويل
قوله سقيا بالفتح مفعول مطلق والمراد به الدعاء له قوله الكاس هذه اللام تسمى لام التبيين
وتكون لبيان المدعو له وعليه ان كان مجهولا او توكيده ان كان معلوما وعاملها محذوف
فاذا قلت سقيا لزيد مثلا كان التقدير اردت ان ازيد نص عليه فى مغنى اللبيب من الباب الخامس
اى كاس من جنس الفم قوله مثل خاتم تشبيه حسن لدفع توهم سعة الفم حيث جعله كاسا او
من الدر صفة خاتم للمبالغة فى المدح وقيل من هم بالشئ اى اراد فعله ومع الجازم يجوز فكه
وادغامه فى الحال الملك واصله التكبر سمى به الملك لتكبره والشاهد فى لم يهم بتقبيله حيث
فانه قصد به دفع توهم غير المقصود لانه لما جعل الفم كاسا ملك عظيم فيكف عنه وقيل اراد بقوله
مثل خاتم من الدر ان ثغر المحبوبة درر وبقوله لم يهم بتقبيله حتى انه ليس فى ثغرها الا اى شائبة
تغير لونه وعلى هذا فلا شاهد فيه الا بيانى دفع التوهم المذكور على هذا الوجه هذا ما
قالوه اقول ويجوز ان يراد بالحال معنا المعرف اى ان الحال الذى من شانه ان يكون على خد
المحبوب او شفته لا يهم بتقبيله مع كمال قربه فكيف غيره وهذا المعنى الطف بلغ فى العفة
والعفر مع المبالغة البليغة قال وليست بمستبق خالا لائما على تعب اى الرجال اللوائم
اقول هذا بيت للنابغة الذبيانى من الطويل قوله مستبق اسم فاعل من استبقا اى طلب بقاء

قوله

قوله اخا على حذف مضاف اى مودة اخ وقيل حال من اخ او من الضمير فى لست واللام الجمع والاصلاح ولا يحسن جعل لا تلم صفة لاخ لان المقام يقتضى التعميم فلو جعل وصفا لم يكن اخا عاما لان الوصف يقطع شيوعه والمقصود انه ليس هنا اخ مرضى بل كل اخ انما تبتغى مودته اذا لم تلم شعثه كما يدل عليه قوله اى الرجال المهذب وعلى الوصفية يكون معناه انك لا تقدر على ان تجد مودة اخ موصوف بانك لا تلم شعثه فيفوت عمومه ولا ينتظم مع ما بعده لانه يحتمل ان يوجد اخ وليس له شعث فلا يكون قوله اى الرجال المهذب مناسبا وهذا ظاهر وبه اشار الشارح بقوله لعدم تاملك قوله على شعث على بمعنى مع والشعث محركة اصله التفرق والمراد هنا العيب والنقص وقوله او الرجال اى للانكار والمهذب اسم مفعول وهو المرضى الاخلاق والافعال والمراد ان المرضى فى كل فعاله من الرجال لا يوجد والشاهد فيه التذييل بقوله اى الرجال المهذب فانه مستغنى عنه مفيد لها صوب الربيع وديمة هطى اول هذا البيت طرفة من الضرب الرابع من الكامل قوله سقى فعل ماض ودبار مفعوله مقدم وصوب الربيع فاعله والصوب بالفتح اصله النزول سمى به المطر لنزوله من السماء وانما دعا له بالسقيا لان بها صلاح الارض واهلها وخص مطر الربيع لانه انفع الامطار وقوله ديمة بالكسر قال ابو زيد الديمة المطر يدوم فى سكون ولا برق اقله ثلث النهار او ثلث الليل واكثره ما بلغ وقيل الديمة مطر يدوم يوما وليلا او ثلثة ايام او خمسة او سبعة وقطى تثنية قطا والشاهد فيه الاحتراس بقوله غير مفسدها قال حليم اذا ما الحلم زين اهله مع الجهل فى بعض العدو مهيب اول هذا البيت لكعب الغنوى من الطويل قوله حليم خبر مبتدا محذوف اى هو حليم واذا ظرفية مجردة عن معنى الشرط وما زايدة وزين فعل ماض من الزينة وفاعله ضمير الحلم واهله مفعوله ومهيب اسم مفعول خبر مبتدا محذوف تقديره هو مهيب ومع وفى يتعلقان به والشاهد فى قوله اذا ما الحلم زين اهله فانه صغر بالحلم ما يوهم انه يضعفه فاتى به تكميلا لدفع هذا الوهم وقال فى الايضاح ان بقية البيت تاكيد لما لزم ما يفهم من قوله اذا ما الحلم زين اهله من كونه غير حليم حين لا يكون الحلم زينا لاهله فان من لا يكون حليما حين لا يحسن الحلم يكون مهيبا فى غير هذه الحالة فيكون عنده تذييلا لا تكميلا وقد رده الشارح واختار غيره وما اختاره هو المختار قال ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعى الى ترجمان اقول هذا البيت لعمرو بن محلم بضم الميم

المشدة الشيباني من الشريد وكان قد دخل على عبد الله بن ظاهر فكلمه عبد الله فلم يسمعه فلما
انبرى الحاضرون بذلك قصيدة منها هذا البيت يمدحه بها ويعتذر اليه بكبر سن قوله بلغتها اي
بلغك الله اياها والترجمان بضم التاء والجيم وبفتحهما ايضا وبفتح التاء مع ضم الجيم اصلة للمفسر
للغة ائتلفا اخرى واراد به هنا الذي يعبد الكلام عليه بسببه لما احتاج الى اعادة الكلام ثانيا
وكان الكلام الاول لخفائه عليه بمنزلة لغة اخرى فطلق على المعيد لفظ الترجمان بطريق المجاز
والشاهد في قوله وبلغتها بالبناء للمفعول فانه جملة معترضة قصد بها الدعاء للممدوح قال الاهل
آناها والحوادث جمة اقول هذا المصراع صدر بيت لامرئ القيس قالها لما ذهب الى بلد الروم ومجمة
بالامرئ القيس من تملك بيقرا قوله الا للتنبيه هل للاستفهام واناها اي جاءها والضمير
لام امرئ القيس وجمة اي كثيرة قوله بان الباء زايدة وتملك بفتح المثناة فوق وكسر اللام اسم امرئ
القيس وبيقر بالموحدة فمثناة تحتية ثم قاف فعل ماض يقال بيقر قلان اي سكن الحضر وترك البادية
والمعنى هل علمت اتى الى تركت البادية وسكنت المدن والكلام محسر لان سكنى المدينة عند العرب
ذل لما فيه من تسلط الحكام والشاهد في قوله والحوادث جمة فانه اعتراض للشكاية والحزن
قال واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كلما قدرا اقول هذا البيت من الشريد انشده ابو
علي الفارسي ولم يعزه الى احد قوله ان مخففة من الثقيلة قوله قد مجهول مخفف يقول اعلم
علم الانسان ينفعه انه سوف ياتي كلما قدر الله عليه ياتي عن وقته اذا جاء والكلام اسلية وتسهيل
للامور والشاهد فيه الاعتراض بقوله فعلم المرء ينفعه قال وخفوق قلب لو رايت طبيبه
ياجنني لرايت فيه جهنما اقول هذا البيت للمتنبي من الكامل قوله خفوق رفوع عطف على ما تقدم
ومعنى الاضطراب بقوله طبيبه اي اشتعل وحرارته والشاهد فيه الاعتراض بقوله ياجنني لقصد
الاستعطاف ومطابقة قوله جهنما قال فلا هجرة يبدو وفي اليأس راحة ولا وصلة يصفو لنا
فنكارمه اقول قد تقدم في شواهد المسئلة الشاهد فيه هنا الاعتراض بقوله وفي اليأس
راحة لبيان غرابة سبب طلب الهجر قال وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل
اقول هذا بيت من الحماسة من الطويل قوله طل مجهول قال ابو زيد يقال طل دمه طله الله
واطله الله اي اهدره ولا يقال طل دمه بصيغة المعلوم والمجهول والشاهد في قوله ولا طل منا

فانه

فانه تكميل لدفع ما يتوهم فيهم من الضعف والجزع مما يدل على كمال الشجاعة وهو ان القتيل منهم لا
يطل دمه بل يأخذون بثاره وهذا داخل في الاعتراض على قول البعض قوله حيث كان اى في
اى مكان كان وعندي قبيلة كانت وكان هنا تامة والبيت فخر وحماسة قال يصد عن الدنيا
اذا عن سود ولو برزة في زي عذراء ناهد ولست بناظر الى جانب الغنى اذا كانت
العلياء في جانب الفقر اقول هذا البيت الاول لابي تمام والثاني للمعذل بالذم وفتح الذال
وهو ابو عبد الصمد الشاعر قاله المبرد وقيل لغيره وكلاهما من الطويل وقيل البيت الثاني وابيه
لصبا على ما يؤنبني وحسبك ان الله اثنى على الصبر قوله يصد اى يعرض وعن تشديد النون
اى لاح وظهر والسود بالضم السيادة قوله لو وصلته برزت من البرز وهو الظهور والزي
بالكسر الهيئة والعذراء البكر والناهد الوهد تذهبا قوله صبا اميالا لغة في صابر ويثوابي
يترك في المصائب وحسبك اى كافيك اثنى على الصبر بمدحه قوله لست بضم المتكلم ونظا
اى كثير النظر والاشبه هنا ان يكون بمعنى ناظر لانه الحق بالغنى ويرثي ولست بمثال والعليا
بالفتح والمد الفعلى العالية مما يوجب الحمد الشرف والناهد منهما ان مصراع ابي تمام
الاول لا يجاز بالنسبة الى بيت المعذل كله لان معناها واحد تأمل وتنكران شيئا على
الناس قولهم ولا ينكرون القول حين يقول اقول هذا البيت من الحماسة من الطويل يقول
نحن ننكر ان ردنا على الناس قولهم ورده ولا بعد ان ينكروا قولنا اجلالا لنا واكراما
فيه الاضافة بالنسبة الى قوله عز وجل لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فانهما يرجعان الى معنى
واحد في الاية الكريمة اوجز لفظا واحسن تركيبا اقول وفي البيت احتمال اخر وهو ان يكون
لام القول للعهد الذكري ويكون المعنى وينكر قول الناس لو قلنا عوذا الى القول بعيشر
لما انكره اجلالا لنا وخوفا منا والله اعلم القول في غالبيا شواهد التنبيه قال وكان
محمر الشقيق اذا تصوبا وتصعدا اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد اقول
هذان البيتان من الكامل المجرد الكامل قيل انهما للضوء بمر اللغة الشقيق شقايق النعمان
قيل سمي به تشبيها له بشقيقة البرق وهي ما انتشر منه في الجو وقال ابو العميثل النعمان اسم
للدم نسب اليه الشقيق وما يقال انه منسوب الى النعمان بن المنذر فليس بشيء اقول المنسوب

الى النعمان بن المنذر مشهورة نقلها الجوهري وغيره ودلالة النعمان خرج يوما الى الصحراء
فراى الشقائق فاعجبته فجاء فنسب اليه قوله محمر الشقيق من اضافة الى الموصوف وتصوب مال الى
السفل وتصعد مال الى العلو والاحسن كونه بمعنى الواو والاعلام الرايات الاعراب الواو عطف
لما قبلها وكان للتشبيه ومحمر الشقيق اسمها واذا ظرف زمان وجملة تصوب مضاف اليه
والجملة اضافة اذا الشقيق والعامل في الحال معنى التشبيه واعلام ياقوت جران وجملة قوله
نشرن حال من اعلام وعلى رماح متعلق به ومن زبرجد صفة ورماح المعنى شبه الشقائق
في حال انخفاضها وارتفاعها للتلاعب النسيم بها برايات خالكونها منشورة على رماح الزبرجد
الشاهد فيه التشبيه الذي طرفاه حسيان ولكن احدهما خيالي للبلاغة قدم الوصف في قوله
محمر الشقيق للاهتمام به ونكته الوصف المبالغة في وصفه بالحمرة وافراد الشقيق لارادة الجنس
والتقييد بالحال اعني اذا تصوب لكمال التشبيه وتحقيقه وجمع الاعلام لارادة تشبيه افراد
الشقيق به واضافة الى الياقوت لتخصيصه وافراد الياقوت لقصد الجنس والتقييد بقوله نشرن
لتحقيق التشبيه والتقييد بالظرف لتكميل التشبيه ووصف الرماح بانها من الزبرجد للتخصيص الموجب
لكمال التشبيه والجر من دون الاضافة كما في اعلام ياقوت للنص على الجهتة صريحا والتفنن في الاسلوب
مع رعاية الوزن قال اليقيني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال اقول قد
تقدم في شواهد الانشاء والشاهد فيه هنا التشبيه الذي طرفاه لواحد حسي والاخر عقلي
وهي قال وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع اقول هذا البيت للقاضي
التنوخي من الخفيف قوله دجاها الصواب تذكير الضمير كما نقله في المختصر وجعل التانيث رواية
وهذه الرواية غلط من الراوي ايضا ففي بعض النسخ المطول ما صورته والرواية الصحيحة دجاه
الضمير لليل وفي قوله رب ليل قطعته بعدود وفراغ ما كان فيه وداع موحش كالثكيل
تقذى به العين وتابى حديثه الارتياع قوله رب للتكثير والصدود بالضم الاعراض والباء
للملابسة وقوله ما كان فيه وداع ايغال للمبالغة في الوحشة لانه اذا قطع الليل متلبسا بهجر الحبيب
مع عدم وداع الحبيب له حين الفراق كان اشد عليه لانه ان كان راى الحبيب حين المفارقة وله توادعا
دل على عدم المودة وان لم يكن راه فاعظم حسرة قوله موحش صفة الليل اى موجب الوحشة كالثكيل

اصل التشبيه

بالعين اى تفيض دمعا ان قذى بالفتح وهو ما يقع فى العين فتدمع منه والمراد بتالمها رؤيته
قوله تابى حدبة الاسماع اى تكرهها لبرودتها وسماجتها والدجى بالضم مع دجيه وهى الظلمة
والسنن جمع سنة بالضم وهى حكم الله تعالى وامره ونهيه ولاح ظهر والابتداع البدعة بالكسر
هى الحدث فى الدين بعد الاكمال وما احدث بعد الرسول من الاهواء الباطلة والشاهد فيه
كون وجه الشبه فى احد الطرفين تخييليا كما قال وقد لاح فى الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية
حبشية حين نورا اقول هذا البيت لا يعرف بهما ملتين مصغرا ابن الجراح بضم الجيم وتخفيف اللام
اخره مهملة من الطويل قوله لاح فعل ماض اى ظهر والثريا فاعله سمى تصغير ثروى مؤنث كسكران
سكران وهى المرءة ذات المال سميت بمصغره النجم لكثرة كواكبه مع ضيق المحل وهى ستة النجم ظاهر
وواحد خفى يمتحن الناس به ابصارهم قال القاضى عياش ثابتى كان يراها احد عشر نجما
هو مخفف قال ابن قتيبة تشديد اللام لا اعلم احدا هو لغة ام ضرورة ونورا مشدد فعل ماض له
تفتح نون والنور بالفتح الزهر قوله كما ترى كلام ظاهر المتشبيه لئلا يتوهم دخل المراد به التفيد تحقيق
التشبيه وبينا انه ظاهر بلا شك ومحله النصب صفة لمصدر محذوف اى ظهورا كما تراه والمعنى ان
ظهور الثريا فى الصباح كالعنقود ملاحى حبشى رجلى كما تنظر اليه ولواخر كما ترى عن قوله كعنقود ملاحية
لكان ظهر فى المراد والشاهد التشبيه الذى وجهه مركب حسى وطرفاه مفردان قال كان مثار
النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه اقول هذا البيت لبشار من الطويل
قوله مثار بالضم اسم مفعول من اثار الغبار اى هيجه والنقع الغبار والكلام من اضافة الصفة الى
الموصوف اى كان النقع المثار قوله واسيافنا الواو للمعية واسيافنا مفعول معه قوله ليل خبر كان
وتهاوى مضارع اصله تتهاوى اى تتساقط خفف بحذف احدى التاءين والشاهد التشبيه الذى
وجهه مركب حسى وطرفاه مركبان قال والشمس كالمرآة فى كف الاشل صبت عليها فايض لما عقل
اقول هذا المضارع من الزجل ابى النجم وقيل للشماخ وقيل لابى المعتز قوله المرآة بالكسر والمد
والاشل فى الاصل الذى قد يبست يده او استرخت والمراد هنا المرتعش والشاهد فيه محض وجه
الشبه المركب الصور واقعا فى هيئة الحركة قال وكان البرى مصحف قارئه فاظبا فاما قرأ لقنا
اقول هذا البيت لابن ابى المعتز من المديد والفا فى قوله فاظبا فا للسببية وكانه جواب لمن يسال

عن وجه

عن وجه الشبه بين البرق والمصحف ونسبة الانطباق والانفتاح الى اليد مجاز لان ذلك وصف
السحاب والشاهد فيه التشبيه الذى وجه الشبه فيه حسى مركب واقع فى هيئة الحركة قال خفق
البرق كالقبطان تلحفت خضر الحرير على قوام معتدل فكانها والريح جاء يميلها يبغى التعانق
ثم يمنعه الخجل اقول هذان البيتان من الكامل قوله خفق اى ضاء ت خفوقا والبرق شجر معروف
والقبطان بالكسر الجوارى واحدها قنبيطة وتلحفت حال من القبطان وصفة ان جعلنا اللام لواحد
من حقيقة الجماعات باعتبار كونه معهودا فى الذهن قوله تلحفت فيه اشارة الى اخضرارها كلها
لان الملحفة لستر المراة من الراس الى القدم وخضر الحرير منصوب بنزع الخافض وايصال الفعل
الاصل بخضر الحرير قوله قوام متعلق بتلحفت والقوام القامة قوله فكانها الفاء عاطفة للترتيب
والتعقيب للاشارة الى انه اذا صح التشبيه الاول ترتب عليه الثانى فى قوله والريح جاء يميلها
محله النصب على انه اما حال من ضمير جاء معنى صار قوله يبغى اى طلب والشاهد فيها التشبيه الذى
وجه مركب حسى واقع فى الهيئة التى تقع عليها الحركة وفيه تفصيل دقيق لانه راعى الحركتين
حركة التهيؤ للذهاب والعناق وحركة الرجوع الى الافتراق وابان ما فى الثانية من السرعة الزائدة
ابانة لطيفة لان حركة الشجرة المعتدلة فى رجوعها الى الاعتدال اسرع من حركتها فى مال خروجها
عن مكانها وكذلك حركة من يدرك الخجل يرجع اسرع من حركة عن هم بالذهاب لان حركة الهرب للخوف اسرع
من حركة الاقدام للرجاء قال يقعى جلوس البدوى المصطلى بارابع مجدولة لم تجدل اقول
هذا البيت للمتنبى من الرجز قوله يقعى اى يصير للكلب الذى وصفه والاقعاء بالكسر الجلوس
على الاليتين فجلوس مفعول مطلق معنوى نوعى والاصطلاء التدفى بالنار قوله بارابع اراد
قوائمه والجدل بالفتح وسكون الدال فتل الحبل ونحوه والمراد هنا القوة والاحكام قوله بارابع
لم تجدل مجهول والمراد تجدلها الناس بل جدلها الله سبحانه اى خلقها قوة محكمة والشاهد فيه التشبيه
الذى وجه الشبه فيه مركب حسى واقع فى هيئة السكون قال كانه عاشق قد مد صفحته يوم الوداع
الى توديع مرتحل او قائم من نعاس فيه لو شئته موصل لنفضه من الكسل اقول هذان البيتان
من البسيط فى وصف مصلوب قتل تهما للاخطل الصغير جانب لعنق والنعاس بالضم ما يتقدم
النوم من الفتور واصله النمط قلبت تاؤه الاخيرة ياء وفى تشبيه المصلوب بحال العاشق الكئيب

حبيبه المغاري له اشارة لطيفة ان العاشق في مثل هذا الحال من فهم الامور ابلغ سوحا لا
لكونه مشبها به والشاهد فيه التشبيه المعقول بالمعقول والذي وجه الشبه فيه مركب حسي واقع في هيئته
التكون ووجه غرابته اما شبهه بالنمط المتابع لنمطه مع تباين سببيه هو الوثقة والكسر فشطر
الى هذه الجهة الثلاث ولو اقتصر على النمط لم يكن غريبا لان هذا المقدار قد يقع في بعض الاحوال للمتأمل
فقال لقد اطمعتني بالتبسم وصالها فلما اردنا الكأس عنها نولت كما ابرقت توما اعطا
غمامة فلما رأوها اقشعت وتجلت اقول هذا البيت من الطويل لا اعلم قائله ولا ما قبله ولا رأيت
من يعلم ذلك مع كمال التفحص قوله ابرقتا اي بلغتا قوما نصب بنزع الخافض طريق الحذف والايصال
واصله ابرقتا لقوم وغمامة فاعل ابرقت قوله اقشعت اي تفرقت وانكشفت عطف تجلت عليه
للتفسير والشاهد فيه التشبيه الذي وجهه مركب عقلي ويجب انتزاعه من كل البيت قال قائل في
ابي انس وعيد فسل لغيظ الضحاك جسمي اقول هذا البيت من حماسة من الوافر وابو انس اسم رجل
والوعيد التهديد وسل مجهول بمعنى ذاب قوله لغيظ اللام للتعليل والغيظ المرة من الغيظ
اي الغضب والضحاك قيل انه اسم ابي انس وقيل هو اسم الملك المشهور الطلقه على ابي انس طريق السخرية
والاستهزاء وتقديره وهكذا فسل لغير الضحاك قوله سل فعل ماض معلوم وتغير فاعله والشاهد
فيه التشبيه بطريق التحكم قال وما الناس الا كالديار واهلها بها حين حلوها وغدوا بلاقع
اقول هذا بيت للبيد بعده وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد يوما ان ترد الودائع
قوله واهلها مبتدأ وحبر حال من الديار والباء بمعنى في ويوم حلوها ظرف للخبر قوله غدوا متعلق
ببلاقع وبلاقع خبر مبتدأ محذوف تقديره هي والجملة حال من الديار ايضا وهو جمع بلقع وهي الارض
الخالية ومعنى البيت ان حال وجود الناس في الدنيا وسرعة زوالهم عنها مثل حال اهل الديار في يوم
حلولهم فيها وسرعة رحيلهم عنها وكونها خالية منهم في غد والشاهد فيه دخول حرف التشبيه
بها لان المقصود تشبيه حال الناس بحال اهل الديار لا بالديار نفسها لانه لا معنى لذلك وهو ظاهر
قال فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال اقول هذا بيت للمتنبي في مدح
سيف الدولة من الوافر قوله فان تفق الانام الخ فان لقاء لما قبلها وان شرطية وتفق شرطها وجملة انت منهم حال
من فاعل تفق اعني الضمير قوله فان المسك الخ للتعليل والجملة دليل جواب الشرط المحذوف والتقدير

ان تفق

ان تفوق الانام وانت من جنسهم فلا عجب فان المسك بعض دم الغزال وقد اشتمل على وصافة تقر
وافق بها الدما وصاحبنا بواسطة الشاهد فيه التشبيه المستدل به على ان امكان المشبه قال
ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطكاك المزاهر اقول هذا البيت لابي الطيب
بالمثلثة المفتوحة فالراء المهملة فالمثناة تحت المشددة وقيل لغيره من الصويل قوله ويوم
الواو واو رب قصر طوله اى جعل قصيرا ودم الزق الخمر والزق بالكسر الظرف والمزاهر جمع
مزهر وهو العود الذى يضرب به والمراد باصطكاكها اضطراب اوتارها وحركها والمعنى قصر
طوله علينا شرب الخمر وسماع اصوات العيدان والشاهد فيه التشبيه بالمالوف لتقرر خيال
المشبه به فى ذهن السامع قال ظللنا عندنا ابى نعيم يوم مثل سالفة الدهر اقول هذا
البيت من الوافر قوله ظللنا اى اقمنا واصل معنى ظل دخل فى النهار وابو نعيم مصغر كنية
رجل قوله يوما بمعنى فى والسالفة العنق والشاهد فيه التشبيه بالمالوف لتقرر خياله
فى ذهن السامع قال اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا اقول هذا
البيت من الحماسة من الطويل الهم العزم والقصد قوله عزمه مصدر بمعنى المفعول اى معزوم
ونكب اى انحرف وجانبا نصب على الظرفية يقول انه شجاع مقدام اذا قصد امرا جعله نصب
كانه يراه دائما وانحرف عن ذكر العواقب فى جانب فلم يفتكر فيها بل كان مرامه تحصيل ما اراده و
الشاهد فيه بيان فضيلة التشبيه انه يفيد المعانى من القوة التى تحرك النشاط وتبعث الهمم
ما لا يحصل بدونه والتشبيه هنا فى قوله القى بين عينيه عزمه فان فيه استعارة
بتبعية حيث شبه حضور ما عزم عليه فى فكر بالقاء شئ تهتم به مقابل نظره والجامع الحضور مع تملك
فيهما دائما قال ولا دور به تزهو بزهرتها بين الرياض على حمر اليواقيت كانها فوق قامات
ضعفن بها اوائل النار فى اطراف كريت اقول هذا البيت لابن المعتز وقيل لابى العتاهية
يصف لبنفسج الطويل اللغة قوله لا دور به قال الشريف بكسر الزاى هو الثابت فى فتح الرواية
والزهو فى الاصل مصدر زهى الديك اذا انتفش ويستعمل فى اظهار العجب مع التكبر وزهى مبنى
للمجهول دائما ولم يسمع للمعلوم الا نادرا الاعراب لا دور به مجرور ورب مقدرة وجملة تزهو صفة
لا دور به والظرف بعده متعلقة به والياء فى بزهرتها للاستعانة او السببية قوله كانها

كان

كان راسها او فوق قامات حال من الهاء وجملة ضعفن بها صفة قامات والمراد ضعفن
بحلها واهل النار حبركان وفي اطراف كبريت حال منه والمعنى حاصله ووصف النفنيح وتفضيله
الياقوت وعلى الورد والحمر كما حققه الشاهد فيه تشبيه النفنيح بنار الكبريت ولا يخفى
لطفه وغرابته البلاغة قوله لا ورد بهتر تشبيه بطريق التشبيه ووصفه بتر هو المدح وتحقيق
التشبيه وفي تر هو استعارة تبعية حيث جعل حال ظهور تفوقها على غيرها بحال العجب المتكبر
على اقرانه والتقييد بقوله بين الرياض لتحقيق التشبيه قوله على حمر الهوا تخصيص الفعل
ووصف القامات بالضعف لاتمام الشبه لانه يوجب حركة اللاتي هاربها تكل المشتعلة
بظهر لنارها ارتعاش وحركة محسوسة وذكر الاطراف للدلالة على ان الشبه انما يكون حال
كون النهار فيها لانها اذا بلغت الوسط وصارت كلها نارا زالت الهيئة الموجبة للمشابهة وجمع
الاطراف لان المراد بنفنيح الرياض هو متعدد نظرا لخصوصية الظرف الواحد بل كل ظرف
يصلح للتشبيه قال في بدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح اقول هذا البيت المحدث
وهو بيت الحمري من الضرب الرابع من الكامل قوله بدا اي ظهر وغرته بالضم بياضه ويمتدح
مجهول حاصله مدح الخليفة بطلاقة الوجه والبشاشة للشعراء حين يمدح بممدوحه وهو
دليل الكرم والشاهد فيه التشبيه المقلوب قال تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي فمن مثل
ما في الكاس عيني تسكب فوالله ما ادري ابا الخمر اسبلت جفوني ام من غربتي كنت اشعب
اقول هذان البيتان للصنابي من الطويل والمدامة بالفتح الخمر قوله اسبلت اي سالت والعبرة
بالفتح الدمع فان قلت العطف بام يقتضي لها باحد المتساويين وانما يطلب فيه فرد من
البيت لكان على الاول يقتضي ان يكون المطلوب تعيين ان المسيل به العبرة او الخمرة او تعيين
ان المشروب العبرة او الخمرة وفي البيت لا يفيده قلت لمعادلة حاصله باعتبار افادة المازوم مقام
اللازم وذلك لان المشروب اذا كان هو العبرة ايضا فكانه قال ما ادري المسيل به اهو الخمرة ام
هو العبرة والشاهد فيها العدول عن التشبيه الى الحكم بالتشابه لادعاء المساواة في
وجه الشبه قال وكان اجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط ازرق اقول
هذا البيت لابي طالب الوفي من الكامل اقول اجرام جمع جرم بالكسر وهو الجسم الا ان

استعاله

استعماله فى الفلكيات اكثر والشاهد فيه التشبيه المركب الذى كل جزء من احد طرفيه يحسن
تشبيهه بمقابله من الاخر فكانما المريخ والمشترى قدامه فى شاخ الرفعة منصرف
بالليل عن غوه قد اسرجت قدامه شمعة اقول هذان البيتان للقاضى التنوخى المريخ
قوله والمشترى قدامه حال من المريخ والشاخ العالى والرفعة بالكسر الارتفاع والدعوت
بالفتح المرة من دعا اى طلبه والمراد هنا الولية واسرجت مجهول اى اشعلت والمراد يكون المشترى
قدام المريخ التقدم فى النظر كما اذا كان المريخ اقرب الى الافق الشرقى مثلا والشمعة واحدة
الشمع قال القراء تسكين الميم فى شمعة وشمع كلام المولدين والاصل فيهما الفتح والشاهد فيهما
المركب الذى لا يحسن تشبيه كل جزء من احد طرفيه بمقابله من الاخر قال والشمس من مشرقها
قد بدت مشرقة ليس لها حاجب كانها بوقة احميت يجول فيها ذهب ذائب اقول هذان
البيتان للوزير المهلبى من السريع قوله بدت اى ظهرت والمشرقة المضيئة قوله ليس لها حاجب
اى مانع يسترها من غيم ونحوه والبوقة بضم الموحدة وفتح المثناة معربة بالفارسية
وهى التى يذاب فيها الذهب ونحوه واحميت مجهول ويجول اى يتردد والشاهد فيها تشبيه المركب
بالمركب عند الكسائى قال يا صاحبى تعصيا نظر بكما وجوه الارض كيف تصور بانها
مشمسا قد شابه زهر الربا فكانما هو مقمر اقول هذان البيتان لابى تمام الكاتب قوله
تعصيا تقول تعصصت كذا اى بلغت اقصاه واقصى الشئ نهايته والمراد للبغ نهاية ما تقدر
عليه من النظر قوله تربا من ربوة البصر وتصور بفتح التاء اصله تتصور مبنى للمفاعل اى كيف
تمثل ابصاركما ويجوز بناؤه للمفعول اى كيف يصورها الله لكما والكلام تعجيب قوله مشمسا الى
ذا شمس وشابه زهر الشوب وهو المزج اى خالطه والربا بالضم جمع ربوة بالفتح وهى المكان المرتفع من
الارض وانما خصها لان زهرها احسن منظرا لبعده عن الوطئ بالارجل ونحو ذلك ولظهوره
للشمس وكونه اول ما يقع عليه البصر غالبا والشاهد فيها تشبيه المركب بالمفرد قال كان قلوب
الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العنا ب والحشف البالى اقول هذا بيت لامرئ القيس الطويل
يصف العقاب بكثرة صيد الطيور واكلها وروى قلوبها قيل ان العقاب لا ياكل قلوب الطير قوله
رطبا ويابسا حال من قلوب الطير وانما ذكر لان المراد قسما رطبا وقسما يابسا او نحو ذلك

قول

قول الشارح رطبا بعضها ويابسا بعضها فيه ان ظاهره من باب حذف الفاعل الظاهر مع بقاء
رافعه وقد منعه اكثر النحاة قوله لدى ظرف بمعنى عند ضمر وكرها اللعقاب وكر الطائر بالفتح مكانه
الذى يسكنه والخشف بفتحتين اردء التمر ووصفه بالبالى لكمال المطابقة حيث كان فى مقابلة
قلوب الطير اليابسة والشاهد فيه التشبيه المتعدد الطرفين الملفوف قال النشر مسك والنور
دنانير واطراف الاكف عنم اقول هذا بيت للمرقش الاكبر وهو بكسر القاف المشددة معناه
المزين قيل انما قال هذا البيت لقبوه بذلك قوله النشر اى رائحة الطيبة والدنانير جمع دينار
والعرب تشبه لون الوجه الحسن بالدينار واطراف الاكف المراد بها الانامل والعنم بالعين المهملة
شجر ناعم له ثمرة حمراء تشبه بها الانامل لان ميلها الى الحمرة مطلوب والشاهد فيه التشبيه
المفرق قال صدغ الجيب جانباه اللذان يكتنفان فتحته من كل جانب والى الى قوله وثغر فى صفاء
وادمى كالالى اقول هذان البيتان للمحدث والصدغ بالضم ما بين طرف الحاجب والاذن والشعر المتدلى عليه
ايضا وهو المراد هنا والثغر الفم والمراد هنا الاسنان قوله فى صفاء مبالغة فى وصفه بالصفا
حتى كانه احاط به من جميع جهاته احاطة الطرف بالنظر وفى قوله وادمى عطف على ثغره والشاهد
فيهما تشبيه التسوية قال بات تدبالى حتى الصباح اغيد مجدل مكان الوشاح كانما
يذبح عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح اقول هذان البيتان للمتنبى من المديح قوله حتى بمعنى الى
والاغيد الناعم والمجدل المجدول واصله القتل والاحكام والمراد دقة الخصر والوشاح بالفتح
والكسر اديم عريض يرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقها وخصرها والظاهر ان المراد به
هنا المنطقة قوله منضد اى منظم مؤلف والبرد محركة حب الغمام والاقاح جمع الاقحوان والشاهد
فيهما تشبيه الجمع قال بغتة عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن اقاح وعن طلع وعن جيب اقول هذا
البيت للحريرى من البسيط قوله بغتة الاغتراد الابتساء حتى يبدو الاسنان ووصف اللؤلؤ بالرطب
لكثرة مائه وصفائه والطلع بالفتح للنخل بمنزلة الورد لغيره والجيب بفتحتين القفاحات التى تعلق
فوق الماء ونحو والشاهد فيه تشبيه الجمع قال اتتنى بالامس بيانة تعلل روحى بروح الجنان
كبرد الشباب وبرد الشراب وبرد الامانى وطل الامان وعهد الصبى ونسيم الصبا وصفو
الدنان ورجع الغنا اقول هذه الابيات للصاحب عماد المتقاربة يصف بيانا من الشعر

كتبها اليه بعض اصحابه قوله تعلل اى تلهى وتسلى واصل التعليل خدمة المريض والروح بالفتح
الرايحة والبرد بالضم ثوب مخطط واضافه الى الشباب من اضافة المشبه به الى المشبه اى الشباب
الذى هو كالبرد فى كونه زين صاحبه وبرد الشراب بالفتح برودته والمراد بالشراب هنا المدامة
سيذكر الخمر والبنا المصوغ والامانى جمع امنية بالضم وتشديد المثناة تحت وسيجىء ايضا الاشارة
والامانى الامن من قوله عهد الصبا اى زمانه وصفو كل شئ خالصه والدنان بالكسر جمع دن
بالفتح وهو الحب ومراده هنا المغنية والشاهد فى الابيات تشبيه الجمع قال فاتك شمس
والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبد منهن كوكب * اقول هذا البيت للنابغة الذبيانى
يمدح النعمان بن المنذر من الطويل اللغة قوله لم يبد اى لم يظهر الاعراب قوله والملوك كواكب
بنصب الملوك من عطف المفردين على المفردين قوله منهن اى الضمير لانه للكواكب المعنى يقول انت كالشمس
فى العظمة والعلو على غيرك والملوك كالكواكب فشانهم لا يظهر عند شانك بل لا وجود لهم فى
جنب عظمتك كما ان الكواكب تخفى عند طلوع الشمس لشاهد فيه التشبيه المجمل المذكور فيه
وصف المشبه به البلاغة اكد الكلام بان لتحقيق ما ادعاه من التشبيه البليغ ووصل قوله و
الملوك كواكب بما قبله للمناسبة الظاهرة واتى باذا لتحقيق وقوع الشرط واختار لعت
على زغت لما فى الطلوع من معنى الاشراق وارتفاع وتنكير كوكب للتعويم وقوعه فى حيز النفى قال
ستصبح عبسى والليل عندفق * كثير ذكرانها فى حالة الغضب صدقت عنه فلم
تصدف مواهبه * عنى وعاوده ظنى فلم يخب * كالغيث ان جئته وافاك ريقه وان
ترحلت عنه جد فى الطلب * اقول هذه الابيات لابى تمام من البسيط قوله تصبح عبسى اى
يجعلنى مصبحا عنده قائلا فى قوله فى المتعة والعيس بالكسر الابل البيض التى يخالط بياضها
شقرة ما والمراد ان ركوب الابل يسير الليل يجعله فى وقت الصبح عند الممدوح والغث الرجل
الكثير الرذالة والمروة وصفه بكثرة ذكر انها حالة الغضب للدلالة على حلمه وعفوه وانه لا يغلبه
الغضب قوله صدقت اى انصرفت وملت قوله لم تصدف اى لم تمل ومواهبه اى عطاياه والمراد انه
كان يرسلها اليه ان كان قوله عاوده ظنى اى عاوده رجاؤه قوله فلم يخب اى لم يخب ظنى فيه
بل اعطانى كلما وجدته قوله وافاك اى اتاك والريق مثلث الياء الخالص يقال راق الماء

اى صفا

اى صفا وخلص ويقال الاول الشبار بقه لانه افضل اوقاته وابعدها عن الكدر وقوله جدا الجيم
اى بالغ فى الطيب والشاهد فى الابيات التشبيه المجمل الذى ذكر فيه ووصف كل من الطرفين قال
وثغره فى صفا واد مهى كالدمى اقول قد مضى عن قريب الشاهد فيه هنا التشبيه المفصل
قال والشمس كالمراة فى كف الاشل اقول قد مضى عن قريب الشاهد فيه التشبيه القريب
قال حملت ردينا كان سنانه سنا لهب لم يتصل بدخان اقول هذا البيت لامرء القيس
الطويل قوله حملت الضمير للمتكلم والرديني الرمح منسوب الى ردينة مصغرة وهى امراة كانت
تقوم الرماح وتعدلها والسنا مقصور الضوء قوله لهب فى القاموس اللهب اشتعال النار
اذا خلص من الدخان قال الشريف فى الحاشية لهب شعله نار يعلوها دخان وقد اخذ الساجرى
عن الدخان انتهى كلامه فليتامل والشاهد فيه التشبيه المفصل الذى اخذ فيه بعض الاوصاف
وترك بعضها قال لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء اقول هذا
البيت للمتنبى من الكامل اللغة قوله تلق تقول لقيت زيدا اذا استقبلته الاعراب قوله هذا الوجه
مفعول تلق وشمس نهارنا فاعله قوله الا بوجه استثناء مفرغ من الحال المقدرة اى لم تلقه
متلبسة بشئ الا بوجه قوله لا حياء فيه لانها تجافر ثم الادب بمقابلة من هو احسن منها
الشاهد فيه حسن التصرف فى التشبيه المبتذل حتى صار غريبا البلاغة الى بلغ والفعل لانه
قصد حكاية ما وقع والى بالمفعول اسم اشارة لكمال تميز المشار اليه وتعظيمه وقدمه على الفاعل
للاهتمام به واضاف الشمس الى النهار لتحقق ان المراد الشمس الحقيقية واضاف النهار الى نفسه
لبيان ان المراد النهار المعهود والالتفات الى انها واحدة من الشموس ولهذا شمس غيرها وهى المحبوبة
ونكر الوجه للتحقير وقد جعل ليس للاهتمام ونكر حياء للتعظيم او للتقليل اى ليس فيه قليل حياء
فضلا عن الكثير قال ان السحاب تستحى اذا نظرت الى ندالك فقاسته بما فيها اقول هذا
البيت من البسيط يقول ان السحاب تستحى حين تنظر الى ندالك اى عطائك فتقيسه بما فيها من المطر
لقلة المطر بالنسبة الى عطائك وفى تفضيل ندائه على مطر السحاب لطف لا يخفى والشاهد فيه
حسن التصرف فى التشبيه المبتذل حتى صار غريبا قال غرها ثنا مثل النجوم ثواقبا لو لم
يكن للثاقبات افول اقول هذا البيت شديد الدلالة على الوطواط من الكامل الغر والغرة كلها

بفتح اداة الامر الجازمة والنجم الثابت هو اللامع كانه ثقب الجوبنون والافول بالضم
لغروب يقول اوغرها هذا الممدوح في الشدة والنفاذ كالنجوم الثاقبة للجو بضوئها الا ان
نجومه ناقل وغرها لا تتغير ولا تضعف فهي اقوى وافضل من النجوم والشاهد فيه حسن التصرف
في التشبيه حتى اخرجه عن الابتذال الى الغرابة قال والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهبي
الاصيل على لجين الماء اقول هذا البيت للوطواط من الكامل قوله تعبث اي تلعب
الغصون فروع الاشجار وذهبي الاصيل من اضافة المشبه به الى المشبه والاصيل اخر النهار بعد العصر
الى المغرب في الكلام حذف مضاف اي صفرة الاصيل ونحو ذلك والمراد صفرة لون الشمس فيه
قوله على لجين الماء من اضافة المشبه به الى المشبه ايضا اي على ما كاللجين واللجين بالضم الفضة
والشاهد فيه التشبيه المؤكد الذي اضيف فيه المشبه به الى المشبه بعد حذف الاداة قال
وربّ نهار للفراق اصيلهُ ووجهي كلا لوني بهما مُتناسبُ اقول هذا البيت من الطويل
والشاهد فيه ان وصف الاصيل بالصفرة امر متعارف ولذلك جعله الشاعر لما اشترك معه
للوجه معنى التناسب التقارب والتشاكل قال ليالية اسحارٌ وفيه هواجرٌ كما خضلت
والشمس تغشى اصالٌ اقول هذا بيت للابوردي من الطويل قوله ليالية اسحار تشبيه
بليغ اي كالاسحار في الطيب للطف الهواء قوله هواجر جمع هاجرة وهي من الزوال الى العصر
قوله كما خضلت ما مصدرية والخضل بفتحتين الرطوبة قوله والشمس تغشى مما من اضاف فاعل
خضلت وتغاشي الشمس فتورها وضعف ضوئها وترتيب الغروب في قوله كما خضلت من باب ما ولى
الاداة غير المشبه به لان المراد به تشبيه حال الهواجر بحال الاصال في رطوبة الهواء ولطفه
والشاهد فيه مدح الاصال بالطيب كالاسحار قال شمسٌ تألق والفراق غروبها عشاءً بدا
والسدفُ دكسوفه اقول هذا البيت من بحر الكامل قوله شمس خبر مبتدأ محذوف وتقديره هي اي
المحبوبة وتألق مضارع اصله تتألق بتائين اي تضيء وتلمع وجملة والفراق غروبها عطف
على تألق او صفة ثانية للشمس والواو لتأكيد لصوق الصفة وضمير غروبها للشمس الواو في و
بدا عطف على شمس وجملة والسدف دكسوفه صفة والواو لتأكيد اللصوق والشاهد فيه
عدم حسن دخول اداة التشبيه فيه الا اذا غيرت صورته كان يقال هو كالشمس الا ان الفراق

غروبها

عز بها مثل فلذلك هو اولى بالبيت لاستعانة قال اسد دم الاسد الظهر خضابه موت
فريص الموت منه ترعد اقول هذا البيت للمتنبي من الكامل والظهر بالكسر وفتح الزاء الاسد
القوى والفريص جمع فريصة وهى اللحم الذى بين الجنب والكتف لا تزال ترعد الحموا عند الخوف
وتجمع ايضا على فرايص قوله ترعد مجهول اى تاخذها الرعدة وهى بالفتح والكسر الاضطراب
والرجفة والمعنى ان الموت يرعب خوفه والشاهد فيه تعدد دخول اداة التشبيه على اسم
المشبه به فلذلك كان اقرب الى الاستعانة من التشبيه قال وبلد اضاء الارض شرقا ومغربا
وموضع رحلى منه اسود مظلم اقول هذا البيت للنحرير من الطويل اللغة قوله اضاء
الارض وجعلها مضيئة والرحل المنزل والاثاث الذى يصحبه الانسان فى السفر وهو المراد هنا
الاعراب قوله وبلد عطف على ما تقدم قوله شرقا ومغربا تمييز قوله منه متعلق بمظلم من
للبدل وفيه حذف مضاف اى ومظلم من بون المعنى ان هذا الممدوح بلدا اضاء مشرق الارض
مغاربها اى عم الخلق بجوده لكن مكانى مظلم من بون اى انى محروم من احسانه والمراد الاستعطاف
بطريق الشكاية الشاهد فيه انه اقرب الى الاستعانة من التشبيه لتعدد تقدير الاداة فيه
البلاغة تقييد اضاء بالتمييز لتفصيل متعلقه وقوله رحلى دون مكانى مثل للانسان الى
انه مسافر غريب عن وطنه وهو داخل فى الاستعطاف ووصف سوء مظلم للتاكيد لما اخبر انه
عم الخلق باحسانه وهم انه داخل معهم فاتى بالمضارع الثانى تكميلا لدفع ذلك الوهم مع افادته
الشكاية ويجوز كون المضارع الثانى جملة حالية من الضمير فى اضاء ليكون فايدته الدلالة
على خسرانه فى حال عموم الكرم وهو انسب بالشكاية شوا مد الحقيقة والمجاز قال حفظت
شيئا وغابت عنك اشياء اقول هذا المصراع مثل مشهور وهو عجز بيت من البسيط صدره
فقل لمن يدعى فى العلم معرفة والشاهد فيه ان الشارح تمثل به فى ذم مدح المعترض حيث
لم يفهم كلام المصنف قال للاسد شاكى السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اقول
هذا البيت لزهير ابى سلمى بالضم قيل ليس فى العرب سلمى بالضم غير هذا من الطويل قوله لبد
بمعنى عند قوله شاك السلاح اصل شاك شائك من الشوكة اما بمعنى القوة اى باعتبار
الجملة والشكاية قد الكاف على ايتا فصار شاكى ثم اعل اعلال قاض فصار شاك ومعنا تام

السلاح

السلاح على ما فسره الشارح في الصحاح والقاموس شاك السلاح وشائكه بمعنى حديده
وقول الشارح خالف للكتابين قوله مقذف اسم مفعول من القذف اى الرمى يعنى انه مجرب قذف
بر في الحروب كثيرا والمراد وصف ضخامة بدنه كانه قذف باللحم حتى تكاثف عليه واللبد بالكسر
وفتح الموحدة جمع لبدة بالكسر وسكون الموحدة وهى الشعر المتلبد على كتف الاسد وانما جمعه
مع ان للاسد لبدة واحدة للمبالغة كانه جعل كل حصة لبدة مستقلة والمراد بها في
المستعار له ما عليه من المهابة الموجبة للتحرز منه قوله لم تقلم من التقليم وهو قص الاظفار
ونحوها والشاهد فيه الاستعارة التحقيقية قال اسد علي وفي الحروب نعامة اقول هذا
المصراع لعمران بن حطان بالفتح وتشديد الطاء حكى ان شبيبا الخارجي كان له زوجة
تسمى غزالة وكانت من اشجع الناس فاذا قامت الحرب كان مدار القتال عليها وعلى زوجها فقد
صلى ركعتين في مسجد الكوفة وبجانبه من الخوارج نحو الثلثين احدهم زوجها فوقفوا على
ابواب المسجد ودخل هو فصلى ركعتين بسورة البقرة وال عمران وكان الحجاج في الكوفة وعنده
نحو ثلثين الفا من الجنود فلم يخرج هو ولا احد من الجند لقتالهم خوفا من بأسهم وكان عمران بن
حطان مفتى الخوارج وزاهدهم فطلبه الحجاج فهرب ابيه اسد علي وفي الحروب نعامة فتحاء
تنفر من صفير الصافر هل ابرئت الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر
قوله اسد خبر مبتدا محذوف تقديره انت والفتحاء بالحاء المعجمة اللينة الجناح الفتح بفتحتين
وهو اللين وتنفر اى تهرب والصفير صوت معروف يخرج من الفم والوغى الصوت في الحرب ويطلق على
الحرب ايضا ووصف قلبه بانه في جناحي طائر يعني معلقا بهما لشدة خفقانه والشاهد فيه
تعلق الجار باسد هو يدل على فيله عن الجمود الى الوصفية وقال الشريف ان اسم الجنس منالم
يخرج عن معناه الحقيقي تبعا ما هو لازم له ومفهوم منه كالمخرج مثلا وهذا لقد كان الاعمال
في الجار اقول فعلى هذا يكون حقيقة لا مجازا كما قاله الشارح قال والطير غرثى عليه
اقول هذا اول بيت لابي العلاء من الكامل يرثي والد الشريف المرتضى رضي الله عنهما والبيت
تمامه هكذا والطير غرثى عليه يسرها فتح الشراة وساكن الصحراء قوله غرثى جمع غرثان فتح
الشراة عطف بيان للطير والفتح جمع فتحاء وهي العقاب يقال لك لاستخاء جناحها ولينه

من الفتح

من الفتح وهو اللين والشراة بالشين المعجمة المضمومة جبال بالشام وصاد بالكسر اسم جبل لحمى
يقول ان الطير باسرها مثل الاعزة فى انها بتكية وتندبه والشاهد فيه تعلق الجار باعزة
لكونه صالحا لمعنى الوصف اى باكية قال ولاحت من بروج البدء بعداء يلوذ منها بترجمها
اكنان اقول هذا البيت لابى العلا المعرى من الوافر قوله لاحت اى ظهرت وبروج البدء هى
الاثنى عشر المعروفة قوله بعدا تميز والمها بالفتح جمع مهاة وهى البقرة الوحشية والعرب
تشبه بها المراة الحسناء والترجم بالضم الراء اظهار المراة وزينتها للرجال والاكنان الاستتار
قيل المعنى بترجمها اكنان انهن محذرات لايبرزن من الخدور اصلا والمراد المبالغة فى الستر
حتى كان ظهورهن هو استتارهن لاعزه وفيل ان قوله لاحت لايلائمه وقيل معنا انهن اذا برجن
استرهن الاكنان حتى كان برجن اكنان لقصرهن ما وقيل معنا ان الناظر اليهن لا يتمكن من رؤيتهن
لما يعرض له من الدهش فكان لظهورهن من خفاء ايضا اقول هذه الوجوه كلها قريبة محتملة ويجوز
ان يكون معنا انه لما كان وصالهن لا يطمع فيه فظهورهن من خفاء لعدم الفايدة المطلوبة فيه
والشاهد فيه ذكر المشبه به مع وجه الشبه وهو يوجب الاشكال فى عدة من الاستعارات قال قامت
تظللنى من الشمس نفس اعز على من نفسى قامت تظللنى ومن عجب شمس تظللنى من الشمس
اقول هذان البيتان لابن العبد فى غلام حسن قام على راسه ليستره من الشمس قوله تظللنى اى
تتقى على الظل من الشمس اى من جرها قوله من عجب خبر مقدم وشمس مبتدا مؤخر وجملة تظللنى من
الشمس صفته وتقدير البيت الثانى هكذا كم قلت واعجبى ومن عجب شمس تظللنى من
الشمس والشاهد فيهما صحة التعجب لادعاء كون المشبه من جنس المشبه به قال لا تعجبوا من
بلى غلالته قد زر ازراره على القمر اقول قد مضى فى شواهد الاستدراكى والشاهد
فيه صحة النهى عن التعجب لادعاء كون المشبه من جنس المشبه به قال وان تعافوا العدل والايمانا
فان فى ايماننا بيرا اقول هذا البيت من رجز قوله تعافوا اى تكرهوا والعدل خلاف الظلم و
المراد هنا الانصاف والايمان التصديق وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تعافوا العدل والانصاف
للحق يحملكم عليه نلزمكم به قهرا فان فى ايماننا سيوفا كشعل النار فى الحدة واللمعان والفاء
فى فان للتعليل والشاهد فيه بعد قرينة الاستعارة قال وصاعقة من نصله تتقى بها

على ارؤس الاقران خمس سحائب اقول هذا البيت للبحترى من الطويل قوله صاعقة اما
اما مجرور برب المقدرة او مرفوع مبتداء خبره قوله تنكى ومن نصله صفة صاعقة والصاعقة
نار تنزل من الجو لا تمر بشئ الا احرقته ومن للبيان اى سيفه قوله تنكى بها اى تصيبها وتقتلها او
اصله من كفيت الاناء اذا قلبته والباء فيها للتعدية والاقران جمع قرن بالكسر وهو الكفو المقابل
في الحرب والمراد بالخمس سحائب ناصل الممدوح والشاهد فيه تركب قرينة الاستعارة فان عودية فيها
او دوحباني اهاله ولذلك كل مخاطر واذا احتبى قربوسه بعنانه علك الشكيم الى النعير
الزاير اقول هذان البيتان لزيد بن سلمة الاموى يصف فرسه بانه مؤدب قوله عودة مرة اى القوه
قوله ايضا او دوخاطرة مصدر بمعنى وقت زيارة حبابي اهاله بالكسر اى تركه بالاغاظ ليملكه
وخاطر اسم فاعل وهو الذى يلقى نفسه في اماكن الخطر اى الخوف يعنى كان يفعل كل مخاطر بنفسه فلا
يحتاج في امره قوله احتبى قربوسه بعنانه الاستعانة مجازى والاحتباء لبس الحبوة وهى بالفتح وسكون
الموحدة ثوب نحو يجمع الاسنان ظهره وركبته والقربوس بالفتح مقدم الترج والعنان بالكسر
سير اللجام والشكيم والشكيمة حديدة اللجام المعترضة في الفم الفرس وعلك الشكيم كناية عن وقوفه في
مكانه اى لا يتحرك من مكانه الى انصراف الزاير اى صاحبه من زيارة احبائه والشاهد فيه الاستعارة
الخاصة الغريبة قال وقضينا من منى كل حاجة ومسحنا بالاركان من هو ماسح وشددن على ايدهم
المهارى رحالنا ولم ينظر الغادى الذى هو رايح اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت
باعناق المطى الاباطح اقول هذه الابيات من الطويل قيل انها لكثير غزة وقيل لابن الطثرية بالمثلثة
وقال السيد المرتضى في الغرر انها لعقبة بن كعب قوله قضينا من منى كل حاجة يريد بحوايج منى المناسك
وقضاؤها الاتيان بها قوله مسح مشدد للمبالغة قوله الاركان اراد بها اركان الكعبة المشرفة و
المراد بمسحها هنا استلامها في طواف الوداع قوله شددن بمجهول والدهم السود والمهارى جمع مهرية
وهى لناقة الجيدة المنسوبة الى مهرة بالفتح وسكون الهاء ابن حيدان بفتح المهملة وسكون المثناة
تحت وقد يفتح وهى بطن من قضاعة بالضم قوله ينظر اعلم ان نظر اذا استعمل مع الى نحو نظرت اليه
كان بمعنى الرؤية البصرية وان لم يكن مع الى كما هنا كان بمعنى الانتظار والغدو بالضم وتشديد
الواو قال النهار الى الظهر والرواح بالفتح من الظهر الى الغروب السابر في الاول عاد وفي الثاني

والمعنى لم ينظر المعافر ان النهار دقيقه الذى يريد السفر فى اخره لشدة الاستعجال فى السفر قوله
اخذنا باطراف الاحاديث هذه عبارة شايعة وكان المراد بها ان كلا منهم يتمم لصاحبه حديثا وقع
تكلمه فكانه اخذ بطرف كلامه ووصله بكلام نفسه والمراد باقسام الاحاديث فنونها المختلفة لان
كلا منها طرف من القول والاباطح جمع ابطح وهو مسيل الماء وفيه دقاق الحصى والشاهد فيها حسن
التصرف فى الاستعارة الغامضة حيث صارت عرفية قال فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا
او نابكلكل اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله تمطى اى تمدد والباء فى بصلبه للتعدية
والمراد مد صلبه ويروى بجوزه والجوز بالجيم المفتوحة والزاى وآخره ضاد معجمة الصدر قوله اردف اعجازا الردف فى
الاصل الراكب خلف الراكب واعجاز الشئ واخره والمراد جعل اعجازه مترادفة يتبع بعضها بعضا قوله
ثم اعتد ورد فعل ماض من التوء وهو النهوض بثقل وجهد والكلكل الصدر والباء فيه للسببية
ومفعول القول قوله بعده الا ايها الليل الطويل الا انجلى والمراد بكلاية طول الليل قال الشمر فكل
ناء مقلوب اى من الثانى وهو البعد فكون الباء للتعدية والمعنى بعد كلكله والشاهد فيه
غرابة الاستعارة لسبب التعدد الموجب لالحاق الشكل بالشكل فان فى البيت اربع استعارات وهى
اثبات الصلب للصبح والكلكل لليل وكل واحد من التمطى والازداف والنوء ترشيح فهذه ثلث استعارات
تمثيلية ويمكن جعل كل من القرائن الثلث استعارة واحدة والقرينتين ترشيحين لها فاذن ذلك
غار يا ابن ريطة ظاهر اقول هذا المصراع عجز بيت من الطويل من الحماسة يخاطب الشاعر به رجلا عيره
باكل لحوم الابل وشرب البانها وصدره اعيرتنا البانها ولحومها قوله اعيرتنا الاستفهام للانكار
وعيرتنا الغار وهو كل ما يلزم به عيب والمراد شرب البانها واكل لحومها وريطة بالفتح اسم الرجل
الذى عيره وظاهر اى ذائل يعنى لانعاب بذلك ولا حرج فيه شرعا والشاهد فيه مجئ ظاهر بمعنى
ذائل قال وعيرها الواشون انى احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اقول هذا البيت لابى
ذويب الهذلى من الطويل قوله الواشون جمع واش وهو النمام والشكاة بالفتح الكلام القبيح وكل
ما يشكى منه والخطاب فى قوله عنك للمحبوبة وبين التفات والشاهد فيه ورود ظاهر بمعنى ذائل
قال جمع الحق لنا فى امام قتل البخل واحيى السماحا اقول هذا البيت لابن المعز من الرمل قوله جمع
مجهول والحق نائب الفاعل والسماح بالفتح الكرم والشاهد فيه الاستعارة التبعية التى قرينتها

لنه

نسبة الفعل الى المفعول قال لم تلق قومًا هم شر لاخوتهم منا عشية يجري بالدم الوادي نفرط
لهذه بيات نقدها فما كان خاط عليهم كل ذرا دا قول هذا البيت اللقطامي من البسيط قوله
لم تلق اى لم تجد والخطاب لغير معين قوله لاخوتهم ومنا متعلقان بشر وعشية ظرف تنازع فيه
تلق وشر قوله يجري بالدم الوادي مجاز عقلي واصله يجري الدم في الوادي وهو كناية عن كثرة القتل
وجملة يجري مضافة الى عشية والى بالمضارع مكان الماضي لاستحضار تلك الحالة المهولة والقرى
الطعام الضيف ويجوز كسره وفتحه وان كسرته قصرته وان فتحته مددته واللهذميث بالذال المعجمة
الاسنة واحدها الهذم بالفتح والنسبة للمبالغة والقد القطع المستطيل والشوظوب والوزاد
نتاج الذروع قوله خاط فيه استعارة حيث عبر عن نسج الذروع بالخياطة مجامع التاليف في
كل منهما والشاهد في نفرهم فان فيه استعارة تبعية قرينتها تعلق الفعل بمفعوله الثاني قال
واقري المسامع اما نطقت بنا بقود الحرون الشموسا اقول هذا البيت للجربي من المتقارب
قوله المسامع جمع مسمع بالكسر وهو الاذن قوله اما نطقت ان شرطية وما زائدة ونطقت فعل الشرط
والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه والبا المنطوق الفصيحة والحرون الدابة التي تقف في اثناء
الجري وتضرب برجلها والشموس الدابة الصعبة الركوب يقول ان كلامي لبليغ فله يقاد له الذي
لا ينقاد ولا يطيع والشاهد في قوله اقري حيث استعار القرى الذي هو اكرام الضيف باطعامه لهذا
الكلام الحسن الى السمع بجامع ترتب حصول السرور للنفس الموجب للميل القلبي على كل منهما مع صحة جعل
القرينة التعلق بالمفعول الاول والثاني قال تقري الرياح رياض الحزن مزهرة اذا سرى النوم في
الاجفان ايقاظا اقول هذا البيت للاموي من البسيط قوله تقري فعل مضارع والرياح فاعله و
رياض الحزن مفعوله الاول والحزن بالفتح ما غلظ من الارض واسم مكان بين النجد والعراق ومزهرة
حال من رياض واذا ظرف ونام متعلق بتقري وجملة سرى النوم مضافة الى اذا وايقاظا بالكسر مفعول
تقري الثاني يقول ان الرياح تقري رياض الحزن حالكونها مزهرة اذا نامت اجفان الناس ايقاظا
بعيون ازهارها ويجوز ان يراد بالاجفان اجفان الزهر فيكون اللام فيها عوضا عن المضاف اليه
والمعنى انها تقري رياض الحزن اذا نامت اجفان ازهارها ايقاظا والمراد بنومها بولها وبايقاظها
تفتحها والشاهد فيه استعارة القرى الذي هو اكرام الضيف لتفتيح الريح للازهار والجامع ترتب

الطراوة للاستعارة بالكناية على كل منهما والقرينة تعلق الفعل بالفاعل اعني الرياح والمفعول اعني
الرياض وتوهم السكاكي حيث جعله متعلقا بالمجرد ايضا قال عمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت
بضحكته رقاب المال اقول هذا البيت لكثيرة من الكامل قوله عمر الرداء العمر بالفتح اصله الماء الكثير
ويستعمل في الكثرة مطلقا توسعا والتبسم اول الضحك وضاحكا حال من فاعل تبسم قوله غلقت بفتح الغين
المعجمة وكسر اللام يقال غلق الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر الراهن على فكه وهذا مجاز مشهور وحقيقته انه
كان من عادة الجاهلية ان الراهن اذا لم يوف ما عليه في الوقت المشروط ملك المرتهن الرهن بقول انكثير
العطاء اذا شرع في الضحك صارت ملكا للطالبين وان لم يصرحوا بالسؤال ولم يصرح هو بالعطاء بل
مجرد ضحكه كاف في الجملة الشرطية استعارة تمثيلية حيث شبه حال ماله في استحقاق الطالبين
له عند ضحكه بحال الرهن الذي لم يفك في استحقاق المرتهن له عند مضي الاجل والشاهد فيه الاستعارة
المجردة قال الذي اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اقول هذا البيت قد مضى عن
قريب والشاهد فيه هنا الاستعارة المجردة المرشحة معا اذ يصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة
في السماء اقول هذا البيت لابي تمام من المتقارب قوله يظن الجهول اشارة الى ان العاقل لا يظن ذلك
لان العاقل يعلم انه لا حاجة له في السماء فلو راه صاعدا حمل فعله على غرض صحيح غير ذلك لعلمه بانه
منزه عن العبث والشاهد فيه استعارة علو المكان للقدر ونسبة ما يترتب الى المشبه بناء على تناسي
التشبيه قال الشمس مسكنها في السماء فعز الفؤاد عزاء جميلا فلن تستطيع اليها الصعود
ولن تستطيع اليك النزول اقول هذا البيت للعباس بن الاحنف من المتقارب اللغة العزاء ممدودا
الصبر والجميل منه هو الجزع فيه الثاني والجملة جزء الاول قوله فعز الفؤاد فصبرك وعز فعل الامر للمخاطب
قوله فلن تستطيع الفاء للتعليل المعنى تقول هذه الحبيبة في عدم امكان الوصول اليها كالشمس
الساكنة في السماء فصيرانها العاشق قلبك عنها صبرا جميلا فان الجزع لا ينفعك لانك لن تستطيع
ان تصعد اليها الى السماء ولا تقدر ان تنزل اليك الى الارض الشاهد فيه نسبة ما للمشبه به
الى المشبه مع التصريح بالمشبه به كما في الاستعارة بطريق اولى بالمبالغة قوله هي الشمس تشبيه بليغ
وتعريف الشمس للعهد اشارة الى انها هي الشمس المعهودة ولذلك اضاف اليها ما للشمس من
ان مسكنها في السماء وفي الكلام التفات على قول السكاكي لان الخطاب في قوله عز الفؤاد لنفسه و

اكد

الكد عز بالضد الموصوف بقوله حبلا التخصيص بالفرد الاكمل وفي قوله فلن يستطيع المذهب الكلامي
لانه كالبرهان على وجوب امتثال الامر بالصبر لعدم نفع الجزع خصوصا مع اثبات بان الدالة على ما
نفي مدخولها والوصل بالواو في قوله ولن يستطيع للتناسب التام بين الشمس والسماء تناسب
وفي الصعود والنزول لبيان قال موالي مع الركب اليمانين مصعدا قوله قد تقدم في شواهد المسند
اليه والشاهد فيه هنا انه مجاز مركب لانه جار مجرى قولك انشد بيتا التحسر والتحزن قال اودى بني واعقبوني
حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع يتجلدي للشامتين ابيهم اني لريب الدهر لا اتضعضع
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع اقول هذه الابيات من قصيدة من الكامل
لابي ذويب لهذلي يرثي بها اولاده وكانوا خمسة فماتوا في سنة واحدة وهي مشروحة في الشرح وانما جمعها
على الترتيب قوله اودى اي هلك وبني جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم واعقبوني اي اورثوني بعدهم
حسرة والرقاد بالضم النوم وضمن رقاد الزمان وقت اجتماع الانس لهم بمذكرهم به والعبرة بالفتح
الدمع ولا تقلع اي لا تنقطع قوله يتجلدي هكذا في كل النسخ وهو تحريف والموجود في ديوان ابي ذويب
وتقله العيني في شواهده ويتجلد بالواو والتجلد اظهار الجلادة والقوة قوله للشامتين جمع شامت
من الشماتة وهي الفرح بمصيبة العدو وريب الدهر حوادثه والتضعضع القلق والاضطراب قوله
المنية اي الموت وانشبت اي علقت والفيت اي وجدت والتميمة خرزة تعلق على الصبيان وتطلق على
العوذة والشاهد فيها الاستعارة المكنية حيث شبه المنية بالسبع واثبت لها الاظفار بطريق
التخييل وقوله انشبت ترشيح للاستعارة قال ولئن نطقت بشكر برك مفصحا فلسان حالي بالشكاة
انطق اقول هذا البيت من الكامل قوله ولئن لو واما قبلها واللام هي الموطئة للقسم والبر بالكسر
الاحسان قوله مفصحا اي مظهرا ومعلنا قوله انطق افعل تفضيل والشاهد فيه الاستعارة بالكناية
في تشبيه الحال بانسان متكلم واثبات اللسان لها تخييل قوله انطق ترشيح قال وغداة ريح قد كشفت
وقرة اذا اصبحت بيد الشمال زمامها اقول هذا البيت للبيد وبعده من قصيدته المشهورة من
الكامل قوله غداة بالجر لانه معطوف على مجرور قبله في القصيدة وكشفت اي ازالت وقرة عطف على
ريح والقرة بفتح القاف وقد يكسر البرد الشديد والمراد كشفت شدة الغداة وبردها عن فتى
امين في باطعام الطعام وايقاد النيران قوله اصبحت اي طرف زمان متعلق بكشفت واصبحت فعل

ناقص واسمه ضمير الغداة وقوله بيد الشمال زمامها مبتدأ وخبره الجملة جر اصبحت والمراد ان
الشمال استولت على تلك الغداة وهبت فيها وخص الشمال لانها ابرد الرياح واشدها واعلم انه
لما شبه الشمال بتصريفها الغداة على حكم طبيعتها في التصريف بالانسان المصرف لما زمامه بيده
اثبت لها يدا مخيلا مبالغة في تشبيهها وحكم الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في استعارتها
للشمال فجعل للغداة زماما كما جعل للشمال يدا لان تمام التصرف لا بذلك فوفى المبالغة حقها
هذا قول عبد القاهر وقال الزمخشري ضمير اصبحت في زمامها للقرة وهو ايضا وجيه والشاهد
فيه الاستعارة بالكناية في قوله بيد الشمال قال صحا القلب عن سلمى واقصر باطله وعرى افراس
الصبى ورواحله اقول هذا البيت لزهير من الطويل قوله صحا اى افاق وسلا قوله عن سلمى الخ جعلها
قوله اقصر باطله امتنع عنه وتركه بحاله والضمير للقلب والباطل خلاف الحق والمراد منه الميل الى
الهوى ومتابعة النفس الامارة قوله عرى جمع عرى وافراس والرواحل وهى ما يعد للركوب من الابل و
الشاهد فيه الاستعارة المكنية والتخييلية مع صحة ان التخييلية تحقيقية بحسب حقيقة الماتن والشارح
قيل لا تسقنى ماء الملام اقول هذا اول بيت لابى تمام الطائى من الكامل والبيت بتمامه هكذا لا تسقنى
ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائى قوله صب الصبابة رقة الشوق واستعذبت
ماء بكائى يعنى وجدته عذبا والعذب هو المذيذ السائغ فى الحلق من طعام او شراب والشاهد فيه
الاستعارة المستهجنة فى قوله ماء الملام عند النكاى اقول للناس فى هذا البيت كلام كثير فمنهم من
عابه ومنهم من ارتضاه والحق انه لا عيب فيه لشهادة الذوق السليم وفى قوله ماء الملام وجوها قريبا
بل اصوبها انه من اضافة المشبه به الى المشبه بان شبه الملام بالماء لما ان الملام قد لا يكون جارة
العشق كما لا يكون الماء الحرارة العطش ثم قدم المشبه به للاهتمام كما فى لجين الماء وذكر السبق توضيح
التشبيه والذى اوجب حسن هذا التشبيه وقوعه فى مقابلة قوله ماء بكائى فانه نوع من المشاكلة
بان يعبر اصله لاستهجان كلام الملام فعبر عن الامتناع بالسبق وعن الكلام بالماء لوقوعه فى صحبة ماء
بكائى قيل ان ابا تمام لما قال هذا البيت ارسل اليه بعض الظرفاء بقارورة وقال له اوسل
الى شيئا من ماء الملام فاجابه ابو تمام بان ذلك يحتاج الى دليثة من جناح الذل فان اوسلتها
الى ارسلت اليك ماء الملام والله اعلم قال ظلمناك فى تشبيه صد عنك بالمسك فقاعدة

التشبيه

التشبيه نقصان ما يحكى اقول هذا البيت من الطويل والضمير في ظلمناك للمعشوق والصدغ بالضم ما بين الاذن والعين والشعر للتدلى فيه وهو المراد هنا قوله ما يحكى ما موصولة ويحكى بمعنى يشبه تقول فلان يحكى الاسد اى يشبهه واصله من الحكاية تحكى كانه يحكى صفاته ويظهرها في نفسه والمعنى ان قاعدة التشبيه واصله الذى يبتنى عليه نقصان الذى يحكى اى المشابه اسم فاعل من المشابه اسم مفعول والشاهد فيه النص على ان المشبه به اكمل من المشبه في وجه الشبه قال الضاربين بكل ابيض مخذم والطاعنين مجامع الاضغان اقول هذا البيت من الكامل قوله الضاربين اعرابه مجب ما قبله والابيض السيف والمخذم بالكسر السيف القاطع مشتق من الخذم بمعجمتين والضغن هو الحقد والشاهد فيه في قوله مجامع الاضغان فانه كناية عن القلوب قال ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج اقول هذا البيت لزياد الاعجم وكان من العرب الا انه كان في لسانه انكسار لانه نشأ بين العجم لذلك من الكامل اللغة السماحة الكرم والمروة كمال الرجولية والندى بالفتح العطاء وابن الحشرج بالحاء المهملة والراء والجيم اسمه عبد الله كان من الاجواد الاعراب ان السماحة وابنها والمروة والندى عطف على الاسم في قبة خبرها وجملة ضربت صفة قبة والمعنى يقول ان هذه الخصال الكريمة الحسنة مجموعة كلها في هذا الممدوح الشاهد فيه الكناية فان كون هذه الصفات قبة مضروبة عليه يلزم اجتماعها فيه لانها العراض ولا مكان يصلح لان تقوم به هنا سوى هذه البلاغة اكد الكلام بان لدفع انكار من عساه ينكر من السامعين وعرف السماحة بلام العهد للاشارة الى الفرد الكامل منها او اللام للجنس والمراد عموم الافراد وعطف الندى على السماحة اطناب لدخوله فيها الا انه حسن هنا محل واختار لفظ القبة على الخيمة مع كونها بمعناها للاشارة الى انه من الاكابر لان القبة خيمة خاصية لا يتخذها الا الرؤساء واختار ضربت على نصبت لان الضرب في الخيمة ونحوها اشهر وقيد الفعل بعلى للدلالة على تحقق اجتماع هذه الخصال فيه لانه لو قال ضربت له لم يلزم كونه فيها فلا يتحقق الجزم بكونها فيه قال او ما رأيت المجد الا في ظلها ثم لم تحول اقول هذا البيت من الكامل قوله او ما للانكار والتعجب والواو عاطفة الجملة على جملة مقدرة والتقدير كيف ينكر كرم الظلحة او ما رأت المجد وتقدم نظيره في شواهد المسند في قول الشاعر اوكلما ورد ت عكاظ قبيلة والمجد الكرم و

شواهد المسند والمسند اليه

الرجل هنا اثبات السفر والشاهد فيه الكناية فان لقاء الرجل في الظلمة وعدم التحول عنهم يلزم
منه لزومهم واقامته عندهم وفي قوله الظلمة دلالة على ان الجد راسخ في طباعهم كما تشعر به
في الظرفية ☆ بسم الله الرحمن الرحيم ☆ القول في علم البديع شواهد المحسنات المعنوية
قال تردي ثياب الموت حمرا فما انفك الا وهي من سندس خضر اقول هذا البيت
لابي تمام من قصيدة من الطويل يرثي بها محمد بن حميد الطائي قوله تردي اي تلبس واصله البس
الرداء قوله ثياب الموت لاضافة الاداة الى ملابسه قوله حمرا جمع احمر وهو حال من ثياب والمراد
الثياب الملطخة بالدم قوله فما انفك عطف على تردي والدم في لها للتعدية ويجوز كونها
بمعنى على قوله وهي من سندس حال من الجرد وهي لها والسندس من رقيق الديباج وخضر
مرفوع خبر بعد خبر لان القصيدة مرفوعة وسيأتي منها بيتان في رد العجز على الصدر وذكر
الشريف احدهما هنا والشاهد فيه تذييج الكناية وذلك ان حمرة ثياب الموت كناية عن
قتله وكونها خضرا من سندس كناية عن دخوله الجنة وذكر الحمرة والخضرة تذييج قال الآمدي
يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى اقول هذا البيت لدعبل بكسر الدال والمؤمل
ايضا ابن علي الخزاعي من الضرب الرابع من الكامل وسلم مرخم سلمى اسم امرأته قوله من رجل يريد
نفسه قوله ضحك المشيب استعارة تبعية حيث شبه ظهور الشيب في الشعر بالضحك بجامع
ترتب امر على امر فيهما وهو ظهور الشيب لمعان بياض الشعر وفي الضحك لمعان بياض الثغر خاصة
ان اعتبر الوقوع دفعة قوله برأسه الباء بمعنى في لبيان النشاد لان الضحك ليس المراد حقيقته
قال ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل اقول هذا البيت
بالرجل الباء للالصاق والظرفية المعنوية المعنى يقول ما احسن طاعة الله سبحانه اذا اجتمعت
للانسان مع حسن الحال والنعمة وما اقبح الكفر والفقر اذا كانا في الرجل بسوء حاله في الدنيا
والاخرة الشاهد فيه المقابلة البلاغة تعجب من اجتماع الدين والدنيا وهو يتعجب من قبح اجتماع
الكفر والافلاس بسوء حال صاحبها لانه خسر الدنيا والاخرة فهو اولى بالتعجب ممن فيه احدهما
واللام فيهما العهد ايضا وفي هذا اشارة ترغيب وفيهما يدرك بالتلبيغة قال الخطيب المعظم

بل الاسم

بل الاسهم مبرية بل الاوتار واقول هذا البيت للبحتري من الخفيف المذكور واخر مصراعيه الاول
السين في الاسهم وهو وصف للابل بالتحول والقسي بالكسر جمع قوس والمعطفات المحنيات و
المبرية المخوتة والشاهد فيه مراعاة النظير قال اصح واقوى ما سمعنا في الندا من الخبر الماثور عندهم
احاديث ترويها السيول عن الحيا عن المطر عن كف الامير تميم اقول هذان البيتان لابن رشيق
من الطويل قوله اصح مبتداء وما في قوله ما سمعنا نكرة موصوفة والندى بالفتح الجود والعطا قوله
من الخبر بيان لما والماثور المروي وعند قديم ظرف متعلق بالماثور قوله احاديث خبر المبتداء
والحيا المطر والامير تميم اسم الممدوح والشاهد فيهما مراعاة النظير قال تجل عن الرهط الامانة غادة
لها من عقيل في ثمانيك رهط وحرف كنون تحت راء ولم يكن كذا اليوم الا رسم عيرة النقط
اقول هذان البيتان لابي العلاء المعري من الطويل والشاح اوسع البيت الشاف تهامة اول الاول
قوله تجل اي تعظم وتكبر قوله عن الرهط اي عن لبسه والرهط ازار من جلد تلبسه المراة الحايض تحت
ثيابها تصونها عن الدم والامانة نسبة الى الامة جمع امة ونسبته اليهن لانه من ملابس الاماء و
الخدم والمراد انها من الكابر وقولها فلا بسها فاخرة لا كملابس الخدم والغادة الشابة الناعمة وعقيل
مصغر اسم قبيلة قوله في قبائلها القصير لعقيل اي في بطونها وطوايفها قوله رهط اي قبيلة وجماعة
ونكرة للتعظيم اي لها رهط من عقيل معدود في قبائلها الاصلية لا من توابعها وحلفائها والمراد
بيان اصالتها وكثرة قومها لان عقيلا من كثرة القبائل قوله لها جار مقدم ورهط مبتداء موخر
ومن عقيل حال من رهط وفي قبائلها حال متداخلة او مترادفة ويجوز ان يكون معنى قوله تجل
عن الرهط الامانة انها كريمة النسب ليس في انتمائها امة فيكون الرهط الاول اي ليس عن القبيلة وقوله
حرف بالجر عطف على الرهط والحرف الناقة المضمرة ورداء اسم فاعل من رادا اي ضرب ربته ورادا اسم
فاعل من قولهم وليت الدابة اذا ضربت بسوطها ويوم اي يقصد الرسم ما بقي الدار وجملة عيرة النقط
حال من الرسم والنقط ما يظاهر من المطر والمعنى تجل هذه الغادة عن كتابة مهرولة كحرف النون
في الدقة تحت راء جعل يضرب بها على الربة ويكلفها السير الشديد ولم يكن ذلك الرحل بدا اي يفيق
في السوق يرفق بها ولا يكلفها ما لا تطيق بل كان تحثها على السير يقصد بسير الرسم الذي قد عيرة
قطر المطر وازال اثاره اقول هذا اعظم تضمنه هذا البيت واقل تحصوله والشاهد فيه ابهام الثنا

قال لتسربل وشيًا من خزٍ وتطرزت مطارفها طرزًا من البرد كالبتر فوشى بلا رقم ونقش
بلا يد ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر اقول هذان البيتان من الطويل في وصف السحاب قوله
تسربل اى لبس السربال وهو بالكسر القميص وكل ما يلبس والقمير للسحاب والوشى نوع من الثياب
المنقوش والخز جمع خز والمراد هنا الابريسم وتطرزت اتخذت الطراز وهو علم الثوب اى حاشيته
ومطارفها فاعل عن تطرزت والقمير للخز وذو الطرف بالكسر رداء مربع له اعلام اى حواش وطرز بالضم
جمع طراز والبتر بالكسر الذهب الخالص قوله وشى بلا رقم الوشى هنا مصدر بمعنى الزينة والرقم النقش
والكتابة والثغر الفم والشاهد فيه التقويف قال احل وامر رضر وانفع ولن واخشن ودرش
ارو واندب للمعالى اقول هذا البيت لدريك الجن الحمصى من الخفيف المدد واخر مضارعه الاول
الخاء فى اخشن وكل كلمة من البيت فعل امر سوى الاخيرة قوله احل اى كن حلو المصدوق وقوله امر
اى كن مرًّا للعدو وقوله ضر وانفع اى ضر من خالفك وانفع من طاعتك قوله لن اى اظهر اللين لمن
يلين لك قوله اخشن بضم الشين اى كن خشنا لمن يظهر لك الخشونة قوله درش بالكسر اصله من راش السهم
اى جعل له ريشًا والمراد اصلح حالك من ترصنا قوله ارو اصله من روى العلم والمراد اعدد علمك
قوله اندب اى انهض وشارع واصله من ندبه فاندب اى دعاه فاجاب واللام فى قوله للمعالى
بمعنى الى اى انهض الى تحصيل ما يوجب علو الشان والشاهد فيه التقويف قال احلك ربى من غير ضر
بلا سبب يدم اللقاء كلانى فليس الذى حللته بمحلل وليس الذى حرمته بمحرم اقول
هذان البيتان للبحترى من الطويل قوله احلك الضمير للمحبوبة والجرم بالذنب قوله فليس الخ فيه حذف
والتقدير ان فعلت ذلك فليس الذى حللته قوله بمحلل اى فى نفس الامر والباء زائدة وكذلك قوله
بمحرم والخطاب للمحبوبة على طريق الالتفات للتنبيه على جرمة قتل العاشق مع الكناية والشاهد فيهما
الارصاد اذ الم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع اقول هذا البيت لعمرو بن معد يكرب
الزبيدى من الوافر والزبيد بضم الزاى وفتح الموحدة بطن من مذحج وكان عمرو من الابطال المشهورة
ومع ذلك انهزم فى بعض حروبه عن اخته وكان اسمها ريحانة فاسرتها الاعداء فقال يعتذر عن فراره
ويتوجع لما اصاب اخته ايمن ريحانة الداعى السميع يؤرقنى واصحابى هجوع سباها الصمة
الجشمى عنوة كان بياض غرتها صباح وحالت دونها فرسان قيس تكشف عن سواعدها

التدوع

الدروع وبعده البيت للغة قوله امن ريحانة توجع وتحسر وفيه حذف مضاف والتقدير امن دعا ريحانة ومعنى الداعي هنا المنادي والتميع بمعنى المتمع اسم فاعل قوله ورق من الارق محركة وهو التحير ومجموع بالضم جمع هاجع اي نائم قوله سبأها اي سرها والصمة اسم رجل والحشي لبتدائي جشم بفتح الميم وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة والغرة بالضم بمعنى والصديع الصبح قوله حالت اي اعرضت وذهبت اي ودخلا فيها ودون هنا بمعنى امام قوله تكشف مجهول والسواعد جمع ساعد هو الذراع والمراد انهم مستعدون للطعان وذلك ان الانسان اذا هم بامر من اعمال اليد يجرد كما مر عن ذراعيه ليتمكن من العمل الاغراب اذا ظرف فيه معنى الشرط وجملة لم تستطع شرطه وقوله فدعه جوابه وجاوزه عطف على دعه المعنى يقول اذا لم تستطع فعل امر ولم تقدر عليه فدع معالجته وجاوزه الى الامر الذي تستطيع فعله وغرضه بذلك العدول عن ترك القتال الشاهد فيه الارصاد البلاغة اي باذا التحقوا حصولا ما لا يستطاع والجزم بمتى قد لا الانسان على كل امر ونكر امر للعموم ودصل جاوزه بدعه بالواو للمناسبة في المسند بن والمسند اليهما وقيده بالظرف للاشعار بان توقع ارادة ترك الامور اصلا والبيان ان ما اليه المجاوزة هو ما يدخل تحت القدرة والاتيانات كلها تحير وتوجع قال قلوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا اقول حكي ان ابا الرقعمق الشاعر كان له اربعة اصحاب اجتمعوا يوما وارسلوا اليه ان يأتيهم وان يشتهي طعاما يطبخونه له وكان عريانا ليس له ثوب لستره وكان الوقت باردا فكتب اليهم هذين البيتين اخواننا عزموا الصبوح بسحرة فاتى رسولهم الي خصوصا قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا قال فارسل اليه كل واحد منهم خلعة وعشرة دنانير فلبس احد الخلع وسار اليهم قوله الرقعمق براء مهملة بوزن جحمرش مفتوحة فقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة ولحره قاف قوله عزموا اي اراد والصبوح بالفتح الشرب في الصباح وسحره بالضم اخر الليل قوله اقترح اي اطلب واختر شيئا من الاطعمة قوله نجد مجزوم في جواب الامر وهو من الاجادة اي نطبخ لك طبخا جيدا حسنا والشاهد فيه المسألة قال قد جعل بيننا العير والنزوان اقول هذا اخر بيت من الطويل لصخر الخنساء وهو مثل يضرب لمن يريد امرا ويعجز عنه المانع والبيت بتمامه هكذا اهم بامل الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان قوله لو استطيعه لو هنا للتمني وحيل مجهول من الحيلولة وهي المنع وكل ما منعك من شيء وحجز عنك فقد حال بينك وبينه والعير

بالفتح جار الوحش والنزوان محركة الوثوب في مراده وصف حاله في ضعفه وعجزه عما يريد بانه كما
الوحش الذي يربط فلا يقدر من الحركة والشاهد فيه ان نائب الفاعل هنا ضمير المصدر كان
بين للزوم الظرفية لاقام مقام الفاعل والتقدير جيل هوى اى الجبلولة يعني وقعت قال اذا ما
هوى الناهي فلج في الهوى اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر اقول هذا البيت للبحتري من الطويل
قوله لج في اللجاج والمراد هنا الملازمة والزيادة فيها اى لازمني هواها وزاد ميلي اليها قوله اصاخت
اى استمعت والواشي النمام سمي بذلك لانه يشي الكلام اى يزينه ليسمع منه وفي البيت قلب لان الاصل
الهجر في الهوى اى لازمته وبالغت فيه ولجت هي في الهجر فقلب ذلك وجعل الهوى فاعلا للحاجة مبالغة
في حصوله وكذا لج بها الهجر والشاهد فيه المزاوجة قال اذا اخترب يوما فاضت مياهها وما تذرف
العشي فاضت دموعها اقول هذا البيت للبحتري من الطويل قوله اخترب اى تخاربت وفاضت اى
سالت والعشي جمع عشية يقول اذا تخاربت هذه القبيلة فاضت مياهها لكثرة القتل والجراح تلك
هذه المقتولين فبكت عليهم لكونهم بين عم وذوي رحم والشاهد فيه المزاوجة قال سريع الى ابن العم
يلطم وجهه ولبيس الى داعي الندى بسريع اقول هذا البيت من الطويل بعض العرب وكان طلب من
ابن عم له شيئا فمنعه وضربه قوله سريع خبر مبتدأ محذوف وتقديره هو قوله يلطم اللطم الضرب على
الوجه بباطن الكف وعلى هذا ذكر الوجه تاكيد في قوله يلطم بجهده والداعي هنا الطالب والندى
بالفتح العطاء قوله بسريع الباء زائدة والشاهد فيه دخوله في العكس على تعريف المصنف وليس بسر
قال طوبت بالحرز الفنون وشبلها رداء شبابي والجنون فنون فحين تصابت الفنون وحصلها
تبين لي ان الجنون الفنون اقول هذان البيتان الشاهدان من الطويل الاحراز الجمع والحفظ والفنون
جمع فن وهو القسم من الشيء والمراد هنا اقسام العلوم وشبلها اى تحصيلها قوله رداء شبابي مفعول
طوبت وهو من اضافة المشبه به الى المشبه ووجه الشبه هو ان كلا منهما ستر وزينة لصاحبه وذكر الطي
ترشيح للتشبيه والمراد صرف عمره شبابي في تحصيل الفنون قوله تصابت الفنون وحصل لي
السرور قوله تبين اى ظهر لي ان الفنون جنون كانه يريد الفنون الحاصلة الشاغلة عن تحصيل الامور
الدينية كما تشاهده في اقوام يحسبون انهم محسنون وقد استحوذ عليهم الشيطان وهم لا يعلمون و
الشاهد فيها العكس قال قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم

اقول هذا البيت لزهير بن ابي سلمى من البسيط قوله لم يعفها من العفاء وهو الاندراس والبلى قوله
القدم اى تطاول المدة والارواح جمع ريح والديم الامطار واحدها ديمة بالكسر والشاهد فيه
الرجوع قال قف لهذا الدمن بل لاهله اقول هذا المصراع من المطويل قوله اقتسم بفعل وهي كلمة توقع
عند التضجر ومعناها انكر اى اظهر الكراهة ونقل صاحب القاموس فيها اربعين لغة والشاهد فيه
الرجوع لانه اظهر الكراهة من الدمن اولا ثم عاد اليه عقله فذكره من اهله لعله ان الدمن اهم لانه قال
والغزالة من طول المدى حرف فما تفرق بين الجدى والحمل اقول هذا البيت للقاضي عياض بالكسر
وتخفيف المشاة تحت يصف شتاء باردا وقبله كان كانون امدى من ملاوه لشهرا زانواعا
من الخلل قوله كان هنا بمعنى الظن وكانون اول شهور الشتا بحسب الروم وملاوه ازادها الغيم و
الثلوج والامطار وشهرا زار اول شهور الربيع والخلل جمع الخلة بالضم فيها وهي نحو الازار والرداء قال
في القاموس لا يكون خلة حتى يكون ثوبين او ثوب له بطانة والغزالة من بهما الشمس والمدى بالفتح الزمان و
حرف بكسر الراء من الحرف بفتحتين وهو ناد العقل وتقرق شد الراء والجدى اول البروج
الرجيعة وتحل فيه الشتوية تحل فيه الشمس في كانون الاول والحمل اول البروج الربيعية وتحل فيه الشمس
في ازار والمعنى كان الشمس من كبرها وتطاول الزمان عليها فقد عقلها فنزلت في برج الجدى في وقت
كان ينبغي لها ان تنزل فيه في برج الحمل ولم تفرق بينهما لما عرض لها من الحرف والشاهد فيه التورية
حيث ذكر الغزالة التي هي بمعنى الشمس والطبيبة واراد الشمس وقوله حرف الجدى ترشيح للتورية اقول
هذا هو المشهور في البيت لكن نقل الصلاح الصفدي في شرح لامية ان العرب لم تطلق غزالة الا
للشمس وقالوا لا تسمى الغزال الطبية لان غزالة وقد استعمل الغزالة بمعنى الطبية جماعة من المولدين منهم
الجوهري وغلطوهم في ذلك قال اذا صدق الجدا فترى النعم المفتى مكارم لا تكرى وان كذب الحال
اقول هذا البيت لابي العلا المعري من الطويل وقبله سبطلبني الرزق الذي لو طلبته لما زاد
والدنيا حظوظ وافيال الحظوظ جمع حظ وهو الجد والجد بالفتح ايضا البخت قوله افترى فعل ماض
من الافتراء وهو الكذب والنعم بالفتح الجماعة الكثيرة من النايب والفتى الشاب الكريم والمراد هنا
الشخص قوله تكرى اى تنام والحال العلامة والمعنى اذا صدق جد الانسان اى صح حظه وبخته
كذب الناس له واشاعوا عنه مكارم لا تنام اى لا تنكر ولا يضعف اشتهارها وان كذب الحال اى و

ان عدمت العلامات الدالة على الخير والكرم في ذلك الشخص والشاهد فيه النورية المعقدة التي كل
واحدة منها ترشيح للاخرى قال اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اقول هذا البيت
لجرير وقيل للفرزدق من الوافر وقوله السماء مجاز مرسل لان المراد به المطر وقوله رعيناه مجاز عقلي لان الله
يرعاه ورواهم قوله غضابا جمع غضبان والشاهد فيه استخدام حيث ذكر السماء ثم قال رعيناه واراد بضميره
النباء وسماه سماء لانه سبب عن السماء اي المطر هو من باب مجاز المجاز قال فسقى الغضا والساكنيه وان
شطوا بين جوانح وضلوع اقول هذا البيت للبحتري من الكامل من قصيدة بائية والبيت
بعدها هكذا جوانح وقلوب فيه هنا تحريف قوله الغضا اسم شجر واسم مكان ايضا دعا للغضا وساكنيه
بالسقيا لان بها حيوة الارض واهلها قوله شطوا اي ضروه والجوانح والضلوع التي تلي الصدر
واحدتها جانحة وفي ضمير شطوا استعارة مصرحة وذكر الشط ترشيح وانما شبه نار العشق بنار
الغضا بجدة نار الغضا وبقائها حتى قيل انها تبقى في خلال الرماد اكثر من شهر والشاهد فيه الاستخدام
قال كيف اسلو وانت حيف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا اقول هذا البيت لكوشاجم بكسر
الحاء المهملة وتشديد الشين المعجمة وآخره جيم مهملة من الخفيف قوله اسلو من السلو
خلو العشق ونحوه والحيف بالكسر النيل العظيم المسند بر من الرمل والردف بالكسر الكفل قوله لحظا
تمييز وما بعده معطوف عليه والمعنى كيف اسلو عنك وهذه الصفات الموجبة لشهادة العشق كلها
مجموعة فيك والشاهد فيه اللف والنشر اعلمت يا مخايض بن مسعدة ان الشباب والفراغ و
الجدة مفسدة للمرء اي مفسدة اقول هذا الشعر لابي العتاهية من الرجز قوله علمت بطريق التكلم ويجوز
الخطاب والكلام نصيحة او توبيخ قوله الفراغ بالفتح عدم الشغل والجدة بالكسر الغنى والمفسدة ضد
المصلحة والمراد هنا ما يدعو صاحبه الى الفساد قوله اي مفسدة صفة اتى بها للتعظيم شان المفسد
وهو بله والشاهد فيه الجمع حيث جمع بين هذه الامور وبين كونها علة للفساد قال امانوال الغمام وقت
ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء اقول هذان البيتان
للرشيد الوطواط من الخفيف قوله ما نوال ما نافية والنوال العطاء والغمام السحاب خص وقت الربيع
لان مطره انفع الامطار والبدرة عشرة الاف درهم والعين المال النقد والنكرة في عين للتعظيم و
في ماء للتحقير والشاهد فيها التفريق حيث بين وجه الفرق بين القولين قال ولا يقيم على ضيم

يُرَادُ بِهِ الْأَدِلَّاءُ غَيْرُ الْحَيِّ وَالْوَتِدِ هَذَا عَلَى الْخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِهِ وَذَا يُشَجُّ فَلَا يَرْثِي لَهُ أَحَدٌ
أقول هذان البيتان للتلمس بضم الميم وفتح المثناة فوق واللام بعدها ياء مشددة مكسورة و
آخره سين مهملة قوله على ضيم الضيم الظلم والأمة عليه تحمله قوله يراد به الضمير يعود الى المستثنى منه
المقدر اى لا يصبر احد على ظلم يراد به الصبر قوله الادلاء جمع تثنية الادل والمراد به اما الدليل
او المتضبل والمفضل عليه محذوف اى من كل احد والاستثناء هنا مفرغ والعير بالفتح الحمار الملازم
على الوحشي كثيرا والحي البطن من بطون العرب والمراد هنا الجماعة وعير الحي هو المشترك بينهم يركبونه
عند الحاجة ولا يركبه احد منهم والوتد بكسر التاء قوله هذا اشارة الى العير قوله على الخسف اى
الذل وعلى بمعنى مع وهو متعلق بمربوط اى هذا مع ما به من الذل مربوط برمته والرمة بالكسر
وبالضم ايضا قطعة حبل بالية قوله وذا اى الوتد ويشج بجهول اى يدق رأسه ولا يرثي له اى لا
يرق ولا يرحمه والمراد الحث على عدم تحمل الضيم وانه من صفة الحمير والجمادات والشاهد فيها التقسيم
قال فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها اقول هذا البيت للوطواط من المقارب قوله
في ضوئها حال من النار وهي للظرفية المعنوية وكذلك في حرها والشاهد فيه الجمع مع التفريق
قال قد المقانب اقصى شربها نهل على الشكيم وادنى سيرها سرع لا يتقي بلدة مشيه عن بلد
كالموت ليس له ري ولا شبع حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا او للقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما ذرعوا الدهر معتد والسيف
منتظر وانهم لك مصطاف ومرتبع اقول هذه الابيات للمتنبي من البسيط يمدح بها سيف
الدولة ويذكر قتاله مع الروم والبيت الاول ليس مذكورا بتمامه في الشرح بل اشار الشارح اليه
والثاني اورده المشرف في الحاشية والثلثة الباقية في الشرح قوله المقانب جمع مقنب بالكسر وفتح
النون وهو ما بين الثلثين الى اربعين فارسا والمراد هنا العساكر قوله اقصى شربها نهل جملة
حالية من المقانب واقصى الشيء نهايته والنهل بحركة اول الشرب والشكيم جمع شكيمة وهي حديدة اللجام
المعترضة في فم الفرس وعلى هنا للاستعلاء ويجوز كونها للمصاحبة اى شربها نهل مع الشكيم قوله
ادنى اى اقل واضعف قوله سرع بفتحتين وقد يكسر وله بمعنى السرعة والمعنى انه قاد الجيوش الى
ارض العدو بسرعة حتى انهم لشدة العجلة لا يمكنون الخيل ان تطيل شرب الماء بل نهاية شربها

مثل الابتذال فى القلة وقصر الزمان ولا يرضون بجها عند الشرب لعدم الفرصة واقل سيرهم و
اضعفه شراع لما لفهم فى السير قوله لا يبقى يقال عقاه واعتقاه اى منعه وعوقه واصل عاقه و
اعاقه فقلب اى لا يعوقه فى سيره مكان عن مكان قوله كالموت شبهه به لانه كان فى حال سطوته و
غضبه قوله دى بالكسر الرى من الماء ولا شبع من الطعام والمراد وصفه ببذل الجهد فى الانتقام من
الاعداء حتى لا يرتوى ولا يشبع من ذلك ولا يمنعه عنه مانع ولا يشغله شاغل قوله حتى اقام متعلق
بقاد والارباض جمع ربض بفتحتين وهو ما حول المدينة وحرشنة بفتح الحاء المهملة واسكان الراء المهملة
وفتح الشين المعجمة والنون واخره تاء اسم بلد بالروم قوله تستقى بها الروم حال من فاعل اقام ومعنى
شقام به قتلهم على يديه والبيع محركة جمع بيعة بالكسر فيهما وسكون التحتانية فى المفرد وهو الكنيسة
وشقى الصلبان به كسرها والكنابر هدمها قوله للسبى ما نكحوا اى تزوجوا للسبى ان نشأ الروم مهيئا
للسبى لا لغيره قوله والقتل ما ولدوا اى اولادهم مهيأة للقتل والتعبير بما فى الموضعين شائع
فى ضعيف عقولهم قوله والنهب ما جمعوا اى ما جمعوه من الاموال قوله ما نار عوا اى الاحراق بالنار
ما نار عوه وكل من الفقرتين مبتدأ وخبر وما فى الكل موصولة وفى لام التعليل استعارة تبعية
تهكمية والمراد بيان سوء حالهم قوله الدهر معتذرا انما قال ذلك لان سيف الدولة كان قد حاصر
البلد المذكور مدة ولم يمكنه فتحه ورجع عنه قوله مصطاف هو مكان الاقامة فى الصيف والمربع
مكان الاقامة فى الربيع يقول الدهر معتذر اليك حيث لم يسلم اليك هذه المدينة والتسخف منظر
يجوعك الى قتال الروم وارضهم فى تصرفك متى اردت فما هى لك منزل ومقام والغرض من ذلك تسكين
قلب سيف الدولة وتسلية خاطره والشاهد فيها الجمع مع التقسيم قال قوم اذا حاربوا تواخروا وتباعدوا
او حاولوا النفع فى شياعهم تقدموا سجية تلك منهم غير محدثة لبنى الحلابيون فاعلم شرها البدع
اقول هذان البيتان لحسان بن ثابت من البسيط قوله قوم جر مبتدأ محذوف تقديره هم قوله حاربوا
المحاولة القصد والطلب فى لذة اشياعهم متعلق بالنفع والظرفية هنا مجازية حيث جعل الاشياع
محل النفع والمراد وصفهم بالشجاعة والكرم قوله سجية اى طبيعة وغريزة وهى جر مقدم وتلك مبتدأ
مؤخر ومنهم المستكف صفة سجية قوله غير محدثة يجوز رفعه على انه وصف ثان لسجية ونصبه على الحال
والمحدثة المجددة اى لم يحدثوها بل هى فى اصل طباعهم قوله الحلابيون جمع حلبة بمعنى الطبيعة قوله

فاعلم اعتراض المتنبيه وطلب الاصغاء والفهم والخاطب به كل من يصلح للخطاب قوله شرها البدع مبتدأ
وخبر والجملة خبران والبدع وفي هذا الامر الحادث والمعنى ان الطباع عاردتها الحادثة المحدثة التي ليست في اصل
الفطرة لكنها على خلاف مقتضى الذات فهي معرضة للزوال وزوالها يوجب مشاعرض صاحبها وهو
كشف حاله والشامة دينة الجمع مع التقسيم قال سألت جمعي بالقناة ومشايخ كانهم من طول ما التثموا
مردة ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا اقول هذا البيت الثاني
من الطويل قوله القنا اي الرماح والمشايخ جمع شيخ وهو الطاعن الى السن او من الستين الى آخر العمر او الى
الثمانين ثم بعدها مرهم وخص المشايخ لانهم اعرف بالامور واكثر تجربة ويمكن ان يريد بهم اكابر القبائل
وسماهم مشايخ تعظيما قوله من طول ما التثموا مصدرية اي من طول التثامهم ومن عادة العرب
التلثم في الحرب للتوقي عن الغبار ولئلا يعرف الانسان فيطلب ويهرب عنه خصمه ان كان مشهورا بالشجاعة
ويتحقق حاله ان كان مشيخا فلا يطمع فيه خصمه الشاب وشبههم بالمرد لعدم ظهور الحام وسترها باللثام
لكثرة ملازمتهم للحروب قوله ثقال بالجر صفة مشايخ ويجوز الرفع على القطع للمدح اي هم ثقال
على الاعداء قوله لاقوا اي حاربوا قوله خفاف بالكسر اي مسرعين الى الاجابة اذا دعوا اي دعاهم احد الى
فعل مكرمة او كشف شدة قوله كثير اذا شدوا اي حملوا في الحرب وصفهم بالكثرة في تلك الحال لان كل
واحد منهم يقوم مقام جماعة كثيرة فهم كثيرون بالنظر الى الفعال قليلون باعتبار العدد والشامة
بينها التقسيم قال وشوها تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل اقول هذا البيت
من الطويل في صفة الفرس ومعنى شوها واسعة الفم والمنخرين وهي صفة محمودة في الخيل وقيل مورد الشوه
بفتحتين ابي القبيح والمراد قبيح الوجه لما اصابها من الجراح في الحرب قوله تعدو بالعين المهملة من العدو
وهو سرعة الركض وبي متعلق به والصارخ المستغيث من الصراخ بالضم وهو الصوت الشديد والوغى
الحرب قوله بمستلئم اي لابس لامته وهي الدرع وهو بدل من الضمير في بي عند الاخفش والباء بمعنى اللام صاحبه
واستدل الاخفش والكوفيون بهذا على جواز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل وان لم تحصل بذلك
فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول والبصريون اشترطوا لصحة البدل الفائدة فلم يجوزوا الا ابدال الاعم نحو
جاءني اكثرهم الا اعمرا ولا جوز الاخفش في البيت لانه من باب التجريد وقوله بمستلئم الاظهر انه حال من الضمير في تعدو
بي والتقدير تعدو بي كائنا مع مستلئم وبيت الشاهد حيث جرد من نفسه شخصا لابسا لامته وجعله

من الكتب التي تباع بالرياض
تم بحمد الله وعونه وتوفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي وفق على يديه
بيده الفقير الى الله تعالى
يوم

مصاحبا له قوله الفنيق بفتح الفاء وكسر النون وسكون المثناة تحت ونون اخره وقاف الفحل الكريم من الابل
والمرجل بالحاء المهملة اسم مفعول من رحلت البعير اذا رسلته من مكانه وقال ابن هشام المخطوم من
الرواية المدجل بالدال المهملة وتشديد الجيم اسم مفعول من دجلت البعير اذا طليته بالقطران والمراد
وصف نفسه بالشعث الوسخ لكثرة شغله بالحرب وعدم فراغه لاصلاح نفسه والعرب يفتخر بذلك
قال فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي لغنائم او يموت كريم اقول هذا البيت لقناد بن مسلمة
الحنفي قوله فلئن الفا ما قبلها واللام هي الموطئة للقسم قوله لارحلن بغزوة والياء للملابسة و
المعنى ان لم يعاجلني الاجل لارحلن متلبسا بغزوة عظيمة تحوي اي تجمع الغنائم وهو مجاز عقلي لان
يحوي الغنائم صاحب الغزوة لا هي قوله او يموت ومعنى الاويموت منصوب بان مضمرة بعدها و
الشاهد فيه التجريد قال اقول لها اذا جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي اقول هذا البيت
من الوافر قوله لها اي فيما للنفس قوله مكانك بفتح النون اسم فعل بمعنى اثبتي يقول اقول لنفسي اذا
اضطربت في الحرب من شدة اهوالها اثبتي والزمي مكانك تحمدي على صبرك وشجاعتك او تستريحي
من تعب الدنيا بالقتل والشاهد فيه التجريد حيث جرد نفسه مرة اخرى ومثلها ابن بدر به وخاطبها
به قال ناجز من يركب المطي ولا يشرب كأسا بكف من بخلا اقول هذا البيت من المنسرح اللغة
المطي جمع مطية وهي الدابة السريعة واصله من المطو بالفتح وسكون الهاء يقال مطت الدابة مطوا
اسرعت والكاس القدح الملان الاعراب جر منادى ومن مضافة اليه وهي موصولة او موصوفة
وجملة يركب صلة او صفة ولا يشرب عطف على يركب من الثانية كالاولى المعنى حاصله تفضيل
ممدوحه على من سواه ووصفه بالكرم الشاهد فيه التجريد البلاغة قوله ناجز من يركب المطي مبالغة
مردودة ان اراد العموم والجناب الموضوع لنداء البعيد تنزيلا لعلو شان الممدوح ورفعة منزلة
البعد المكاني مع ما في النداء من الابتهاج والافتخار بمحامده وفي تعريف المطي بلام الحقيقة مع جمعه
تجوز لان المركوب لفرد منها وتنكير الفرد للعموم قال الاخيل عندك هند يها والامال فليبعد
النطق ان لم تسعد الحال اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط قوله هند يها مضارع امدى قوله
فليبعد الفاء فصيحة واللام للامر للاسعاد الاغراء والنطق التكلم والمراد به المدح والثناء والحال
ما عليه الانسان من فقر وغنى وعز ذل والشاهد فيه التجريد حيث جرد من نفسه شخصا فخاطبه واشار

الى اهداء المديح عوضا عن اهداء المال بعدم مساعدة الحال عليه قال وتبع هريرة ان الركب مرتحل
وهل تطيق وداعا ايها الرجل اقول هذا البيت للاعشى مهمون بن قيس من البسيط قوله وداع امر من
الوداع بالكسر وهريرة مصغر اسم المحبوبة قوله فان الركب الذي هي فيه مرتحل اي راحل عنك قوله
هل تطيق استفهام انكاري ورجوع حث امر بالوداع ثم رجع على نفسه بالانكار فقال هل تطيق وداعها
وهل لك عين تنظر اليها وهي راحلة والشاهد فيه التجريد حيث جرد من نفسه عاشقا مثله ثم خاطبه
قال واما الشعر لبيت المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمقا فان اشعر بيت انت قائله بيت
يقال اذا انشدته صدقا اقول هذا البيت لحسان بن ثابت من البسيط اللب بالضم العقل والمرء
الرجل مذكر المراة قوله على المجالس متعلق بمحذوف اي على اهلها قوله ان كيسا وان حمقا والكيس
بالفتح وسكون الياء العقل والحمق بضمتين ويكن ايضا قلة العقل وضبطها على الجزء لكان المحذوف
والتقدير لكان كيسا وان كان حمقا قوله فان الفاء فصيحة واشعر افعل تفضيل ومعنا اجود شعرا
وهو مجاز عقلي لان ذلك وصف الشاعر لا الشعر والاشارة وقراءة الشعر بصوت عال والشاهد فيها
تصريحه بان احسن الشعر اصدقه لا اكذبه كما هو المشهور بين الناس قال لنا جفنات الغر يلمعن في
الضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما اقول هذا البيت لحسان بن ثابت من الطويل والجفنات جمع
جفنة بالفتح فيهما وهي القصعة من الخشب قوله يلمعن يقال لمع البرق اي اضاء والنجدة بالفتح الشجاعة
ونكرها للتعظيم حكى انه وقع بين النابغة الذبياني وحسان كلام فشق عليه النابغة في هذا البيت وعاب
وقال لم استعمل جمع القلة في الجفنات والاسياف وكان المناسب للمدح والافتخار ان تقول الجفان
والسيوف لانها للكثرة وقلة الغر وهي البيض وكان الانسب ان تقول السيوف لانه يدل على كثرة وضع
الطعام فيها حتى اسودت وقلت يلمعن في الضحى وكان ينبغي ان تقول يلمعن كل وقت والانسب ان تقول
يلمعن في الدجى لان الجسم الذهبي له ادنى صقالة يلمع في النهار بخلاف الليل فانه لا يلمع فيه الا القوي
النور المشرق وقلت يقطرن والانسب بالمدح ان تقول ليلا قول يمكن الجواب عن دخل النابغة بان
حسان لا يرى حسن المبالغة كما صرح به في شعره السابق سلمنا لكن لا اعتراض عليه فانه جمع القلة قد
يستعمل في الكثرة وهنا كذلك والقرينة وصف الجفنات بالغر وهو جمع كثرة ولم يصفها بالسود لانه
وصفها وهي ملانة من الطعام بحيث يسترها اللحم والشحم والزبد والادهان فلا يظهر سوادها وهو الى

البياض وخص وقت الضحى لانه وقت الاكل واجتماع الضياغ غالبا وقوله يلمعن كناية عن كونها ملانة لا تنقص فلذلك يبقى لمعانها الى بعد من الشحم والاذهان كما يفيده المضارع وعدم نقصانها الظاهر ذلك الوقت مع كثرة الاكل فيه دليل على عظمها وكثرة الطعام واذا كانت الملانة فيها مع كثرة الاكل وفي غيره من الاوقات بطريق اولى واما حديث للمعان في الليل وانه لا يلمع فيه الا كل قوي النور فمنوع بل الذي يلمع في الضحى اشد نورا فان قليل النور يضمحل في ضوء الشمس لذلك ترى كثيرا من الاشياء المشرقة البيرة تلمع ليلا ولا يلمع نهارا كعيون بعض السباع وخاصة عين الضبع فانها ترى في الليل كانها جمرة نار ولا ترى في النهار كذلك وما ذلك الا لضعف نورها وغلبة نور الشمس عليه ومثلها تلمع هذا ايضا يلمع ليلا ولا عكس وقوله يقطرن انما تبع فيه لاستعمال الشايع بين العرب فانهم يقولون في وصف الشجاع سيفه يقطر ما بل هذه العبارة شايعة في اللغة الفارسية والتركية بلفظ ترجمته بالعربية يقطر ولو قال احد سيفه يسيل دما لم يكن له ذلك المحسن بحسب المتعارف وهذا ظاهر لمن يتتبع كلام الفصحاء ايضا كثرة الدم على السيف تدل غالبا على ثقل حركة يد الضارب وضعفها فان القوي الشديد يمضي سيفه قبل خروج الدم فان خرج دم واصاب سيفه كان قليلا بحيث يقطر ولا يسيل فقوله يقطرن كانه اشارة الى هذا المعنى والله اعلم والشاهد فيه ذم النابغة له لعدم المبالغة قال

هادي عداء بن توءم ورداء كافلم ينضح بماء فيغسل

قوله هذا البيت لامرئ القيس من المطول يصف فرسه بسرعة العدو ولحوقه للصيد قوله عادي فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى الفرس المذكور في الابيات السابقة لهذا البيت قوله عداء بالكسر والمد قوله قد يفتح مفعول مطلق موكد لفعله والعداء هو الموالاة بين الصيدين بان يضرع احدهما على اثر الاخر في طلق واحد يقال عاديت بين صيدين اي صدتهما في شوط واحد للفرس والنجاء هنا بقرة الوحش لا يوثر غيرها من الوحش نجاء ورداء بالكسر صفة عداء ومعناه الملاحق المتابع والنضح رش الماء ونحوه يقول ان فرسه الى بين ثور ونعجة من الوحش اورد كلا منهما في طلق واحد ولم يعرف عرقا يغسل جلده وهو كناية عن قوة الفرس وعدم تعبه من الركض الشديد والشاهد فيه المبالغة المقبولة قال

ويكرم جارنا ما دام فينا ويتبعه الكرامة حيثما قال

هذا البيت لعمرو بن الايهم بالمثناة تحت المغلبي من بحر الوافر قوله فينا اي في جوارنا قوله يتبعه الكرامة اي يرسلها اليه واراد بالكرامة العطاء من اطلاق اللازم واراده الملزوم قوله

حيث

حيث ما لاى فى اى مكان مالت اليه عنانا وتوجه نحوه والشاهد فيه المبالغة المقبولة فان اخفت
امل الشر حتى انه لتخاف ان النطف التى لم تخلق اقول هذا البيت لابى نواس من الكامل قوله
النطف من الخوف وضميره للسنان والنطف جمع نطفة والشاهد فيه المبالغة المردودة وقوله
لم تخلق ايغال لزيادة المبالغة استجادوها وافراسا وابلا وزاد فكادان يشجو الرجالا اقول
هذا البيت لابى العلاء المعرى من الوافر وقبله سرى برق المعرة بعد وهن فبات بهاجة
يصف الخيال الا قوله سرى اى سار ليلا والمعرة بالفتح وتشديد الراء المهملة بلد من الشام
والوهن بسكون الهاء طائفة من الليل قوله بات فعل ماض اى دخل فى البيات وهو وقت السا
وكل من اتاكم ليلا فقد بات وداثر اسم مكان بنجد والكلال بالفتح الاعياء اى بات هذا
البرق براما يصف اى يحكى ما اصابه من الاعياء والتعب فى طريقه لبعد المسافة قوله عجا
الشجو الحزن والضمير للبرق والركب لكبان الابل وافراسا جمع فرس وابلا بسكون الموحدة
لغة والاكثر كسرها وزاد من الزيادة وفاعله ضمير البرق والمعنى ان هذا البرق قد امر الركبان
وخيلهم وابلهم وبالغ فى ذلك حتى كاد ان يتعدى الحزن من الابل الى رحالها مع انها جماد لا تشعر
لها والشاهد فيه الغلو المقبول فى قوله كاد ان يشجو الرجال لافتقاره بما يقربه الى المعقول اعنى
كاد قال اعقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغى عنقا عليه لامكنا اقول هذا البيت لابى الطيب
المتنبى من الكامل يصف الخيل فى وقت المغاورة فى الحرب اللغة عقدت اى رفعت واصله من عقد
البناء اى رفعه وعطف حتى تلتقى اطرافه كالقناطر ونحوها من الابنية المعطوفة والسنابك
جمع سنبك بضم السينين والموحدة وموطن الحافر والعثير بالكسر الغبار والعنق بفتحتين السير
السريع الاعراب عقدت فعل ماض وسنابكها فاعله والضمير للخيل وعليها متعلق بعقدت وعثيرا
مفعول به وجملة لو تبتغى من الشرط والجواب صفة عثيرا المعنى يقول عقدت سنابك هذه الخيل
فوقها غبارا متكاثفا لو تريد الركض فوقه لامكنها لكثرته وتكاثفه حتى صار كالارض الشاهد فيه
الغلو المقبول لتضمنه تخييلا حسنا البلاغة قوله عقدت استعارة تبعية حيث عبر عن رفع الغبار
وتثويره بالعقد الذى هو رفع البناء بجامع الاستعلاء والاحاطة فيهما ودعوى تشابههما فى
الاستحكام ونكر عثيرا للتعظيم والتكثير ووصف العثير بالجملة ايغال لافادة الغلو فى وصفه و

وقيد عنقا بقوله عليه لتخصيصه به وتاكيد ما ادعاه من الاستحكام ولام الجواب للتاكيد والف
امكنا للاطلاق قال يخيل الى ان سمر الشهب في الدجى وشدت باهدابي اليهن اجفاني اقول
هذا البيت للقاضي الارجاني من الطويل قوله يخيل بصيغة المجهول اي يصور لي وهو فعل ماض
وهو وان مخففة وسمر مجهول اي شد بالمسامير جمع مسمار وهو ما يشد به الشيء من حديد او
غيره والشهب النجوم والدجى جمع دجية بالضم وهي الظلمة والاهداب جمع هدب بالضم وهو شعر الجفن
والمعنى اني لطول ليلي وشدة سهري اجفاني اليها باهدابي فلو اردت غمض جفوني لما امكن ويجوز
ان يكون معنى قوله سمر اكتنهت في الدجى انها جعلت مركوزة ثابتة في الدجى كالمسامير وما يرى
منها كطابع المسمار والشاهد فيه لغلو المقبول قال اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان
ذا من العجب اقول هذا البيت من المنسرح المدور واخر مصراعه الاول لام الشرب قوله بالامس الباء
بمعنى في والشاهد فيه لغلو المقبول لان السكر في الامس العزم على الشرب في الغد محال لكنه مقبول
لاخراجه مخرج الهزل والخلاعة وذلك مما يقبل اليه الطباع قال حلفت فلم اترك لنفسك ريبة
وليس وراء الله للمرء مطلب لئن كنت قد بلغت عني جناية لمبلغك الواشي اغش واكذب
ولكنني كنت امرءا لي جانب من الارض فيه مستراد ومذهب ملوك وجوان اذا ما مكانهم
احكم في اموالهم واقرب كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم في مدحهم لك ارغبوا
اقول هذه الابيات للنابغة الذبياني من الطويل وكان قد ذهب الى الشام فمدح ملوكها فمنى به
بعض الاعداء الى النعمان بن المنذر ملك العراق واخبره انه هجاه فقال قصائد كثيرة يعتذر اليه منها
وهذا الشعر منها قوله ريبة بالكسر اي شكا والمعنى حلفت بالله فلم ادع لك شكا في ان قولي جرى
وصدق قوله ليس وراء الله اي ليس بعده سبحانه للمرء مطلب اي شيء يطلبه ويقصد اليه فيحلف
به بل هو جل شانه اعظم ما يطلب فالحلف اعظم من الحالف به قوله لئن اللام هي الموطئة للقسم و
بلغت مجهول اي بلغك الاعداء عني قوله جناية بالكسر هي عدم الوفاء والنصيحة قوله لمبلغك
اللام لام جواب القسم والواشي النمام قوله اغش افعل تفضيل والمفضل عليه محذوف اي من كل احد
قوله لي جانب اي مكان وطرف من الارض قوله فيه اي في ذلك الجانب مستراد بالراء المهملة اي مكان
ارتياد فيه لطلب المعاش وهو مشتق من الرود بالفتح وهو الطلب والذهاب والمجيء ومنه قيل للطالب

جزا الارض زايد والتين في مستزاد للتاكيد قوله مذهبك مكان اذهب به لتحصيل مطابقة قوله
ملوك ببيان او بدل من مستزاد ولخوان عطف على ملوك اى هم ملوك ولكنهم في حسن المعاشرة
الى لاخوان قوله احكم مجهول اى يجعلونني حاكما في اموالهم واقرب مجهول اى يقربونني لديهم قوله
كفعلك قوله اراك من رؤية البصر واصطنعتهم اى احسنت اليهم قوله فلم ترهم مرد في القلب اى
تعتقد انهم اذنبوا في مدحهم لك والشاهد في الابيات في المذهب الكلامي قال لم يحك قائلك
السحاب وانما حمت به بضبيها الرخصا اقول هذا البيت للمتنبي من اوابد الكامل اللغة قوله
لم يحك اى لم يشابه والنائل العطاء والعطاء يجوز فيه التذكير والتانيث وحمت ماض مجهول اى اضاتها
الحمى والصيب المصبوب من الماء ونحوه والرخصا بضم الراء المهملة وفتح الخاء المهملة عرقا الحمى الاعراب
قوله نائلك مفعول يحاك مقدم والسحاب فاعله مؤخر وانما للحصر حمت مجهول ونائب فاعله ضمير السحاب
وبه متعلق به والباء للسببية وجملة ضبيها الرخصا مبتدا وخبر عطف على حمت المعنى لم يشبه
السحاب المطر عطائك ولا اراد التشبيه به وانما اخر لعجزه عن مشابهة عطائك فالماء المصبوب منه
موعز الحمى الشاهد فيه حسن التعليل البلاغة نفي المصادع بلم للدلالة على عدم وقوع الحكاية في
الماضي ويتفرع عليه دعوى عدمها ايضا في المستقبل اذ لو كانت مما يقع عادة لوقعت تعريف
السحاب بلام الجنس للعموم اى بانما لافادة حصر علة حمائها في غيضها بسبب عطائه وفي قوله انما حمت
به نوع التفات لانه جواب سؤال يدل عليه الكلام السابق كانه لما قال لم يحك نائلك السحاب قيل
فما سبب مطار ما فاجاب بذلك ووصل الجملة بالفا لترتب الثانية على الاول وعرف الرخصا
باللام الحصر المبتدا فيه قال ما به قتل اعاديه ولكن تبقى الخلق لتاخذ ما تاثرجوا الذباب اقول
هذا البيت للمتنبي من الرمل قوله ما به ما نافية وبه جار ومجرور متعلق بقتل اعاديه مبتدا مؤخر
في الكلام حذف مضافا اى ليس حب قتل اعاديه كائنا به لعدم صلاحيته بهم قوله تبقى اى يحلم
واصله من الوقاية وهي الصون والحفظ ومنه التقوى لانها تصون صاحبها في الدنيا من الذنب وفي
الاخرة من العذاب والاخلاف بالكسر والخلف بالضم هما في المستقبل كالكذب في الماضي وقيل هما
ان يعد عدة ولا ينجزها والشاهد فيه حسن التعليل قال ايا واشيا حسنت مينا اساءته نجى
حذاك انسانها من الغرق اقول هذا البيت لمسلم بن الوليد من البسيط الواشي النمام قوله نجى

فعل ماض وحذارك فاعله اى حذارى اياك قوله انسانى اراد به انسان العين وهو المثال الذى يرى
فى سواد ما والشاهد فيه حسن التخييل قال لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها
عقد منطق قول هذا البيت لصاحب المتن من البسيط اللغة النية هى الارادة القلبية والجوزاء احد
البروج الاثنى عشر سميت بذلك لكونها فى جوز السماء اى وسطها وكواكبها ثمانية عشر كوكبا على
صورة غلامين عريانين واساهما فى الشمال والمشترى ورجلها الى المغرب والجنوب وحولها قريب من
وسطها كواكب يقال لها نطاق الجوزاء والعقد بالفتح هنا مصدر بمعنى الشد والربط والمنطق اسم
فاعل من انطبق اى شد النطاق وهو هنا المنطق التى تشد فى الوسط الاعراب لو حرف فيه معنى الشرط
وجملة لم تكن شرطها ونية الجوزاء اسم تكن وخدمته جزء ما واللام لام جواب لو وما نافية ورأيت فعل
ماض مزيد فيه البصر والتاء فاعله وعليها متعلق به وعقد منطق الكلام الى آخره مفعوله المعنى
يقول لو لم تكن نية الجوزاء خدمته هذا المحبوب لما نظرت على وسطها عقد الكعقد لابن المنطقة الشاهد
فيه حسن البلاغة فى قوله نية الجوزاء استعارة مكنية حيث شبه الجوزاء بانسان يريد الخدمة بجامع
التهيؤ لها وذكر النية تخييل وفى قوله عليها الجار بحذف المضاف اى على وسطها وكذلك فى منطق
حيث حذف موصوفه قال الا ان صدرى من غرامى بلاقع عشية نات شفنى لدى بارق البلاقع
ربا شفعت ريح الصبا وهو هامع كان النحاب الغر فيهن تحتها حبيا فما ترقى لهن مدامع
اقول هذا الابيات لابى تمام من الطويل وهو مفرق فى الشرح وانا جمعتها مرتبة قوله الاحرف تنبيه
بمعنى صبرى وبلاقع جمع بلقع وهو الارض الخالية قوله عشية ظرف متعلق ببلاقع قوله نات شفنى اى
هيجت شوقى والشوق نزاع النفس وحركة الهوى قوله ربا بالضم جمع ربوة بالفتح وهو ما ارتفع من
الارض وهو جمع مبتدأ محذوف والتقدير تلك ربا او نحو ذلك قوله شفعت بكسر الفاء هنا استعارة
تبعية حيث شبه هبوب الصبا الموجب لسوق السحاب الى هذه الربا لتمطرها بشفاعة الشافع الجامع
لترتب حصول الغرض المهم على كل منهما والمزن السحاب قوله جاد هامر الجود بالفتح وهو المطر الغزير
هامع اى سائل قوله كان بمعنى الظن والغر جمع الاغر والمراد السحاب الناظرة الغرة الناء قوله
عبثن مسددن عبث الشئ اذا اخفاه وضمير تحتها للربا ولهن للسحاب والمراد كان السحاب قد فرش تحت
هذه الربا حبيا قوله ترى تخفق الهمر اى تخف وفى قوله حبيا تورية لان ابا تمام اسم حبيب

الشاهد

الشاهد في البيت الاخير انه ملحق بجمع التعليل لبنائه على الشك قال الطلان طال عليها الامد
درسا فلا علم ولا نضد لبيا البلى كاتما وعدا بعد الاحبة مثل ما اجدا قوله هذان لبيتا
لمحذوف وهيب الجهني من المقرب الى آخر من الكامل قوله طلان مبتدا وهو تثنية طلل وهو ما بقي من الدار بعد
الخراب قوله طالا اى امتد والامد بفتحتين الغاية والمنتهى والجملة صفة للطلان وقوله درسا جزء
درس المكان بفتحتين يدرس بضم الراء اى بلى والعلم العلامة والنضد بفتحتين ما نضد اى جعل بعضه
فوق بعض والمعنى للطلان قد امتد زمانا من حالها فلم يبق الى الغاية بليا فلا علامة لها ولا اجاد منضود
منها قوله وجدا اى لقيا وقوله بعد الاحبة بضم الباء اى فراقهم وبجوز الفتح اى بعد فراقهم والشاهد
فيها صلاحيتها للاكتفاء بما اخذ للاب تمام المتقدم لان ابن وهيب مقدم على ابي تمام قال السلامكم
لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب قوله هذا البيت للكميت بن زيد الاسدي من البيت
في مدح اهل البيت عليهم السلام اللغة الاعلام العقول واحدها علم بالكسر السقام بالفتح المرض و
الكلب بفتحتين شبه الجنون يعتري الكلب واذا عض المكلوب جن وانا اعداء الاعراب علامكم مبتدا
وشافية خبره ولسقام الجهل متعلق به والكاف للتشبيه وما مصدرية ودماؤكم مبتدا وجملة
تشفي خبره ومن الكلب متعلق بتشفي والجملة في تاويل مصدر مجرور بالكاف والجار صفة مصدر
محذوف والتقدير شافية كشفاء دمائكم من الكلب المعنى يقول انتم اهل العلوم الجمة والعقول الكاملة
والملوك الذين عقولكم تشفي من مرض الجهل كما تشفي دماء وكم من الكلب هذا على عادة العرب
فانهم يزعمون انه اذا شرط ابهام رجل الملك البري واخذ من دمه قطرة على تمرة واطعمت المكلوب
برأ والشاهد فيه التفريع البليغ خاطبهم بالمدح لتعينهم للوصف وقوله لسقام الجهل اضافة
المشبه به الى المشبه وقدم على متعلقه للاهتمام وفي قوله كما ايجاز بحذف المصدر الموصوف وفائدة
التشبيه تحقيق المشبه وانه كالمشبه به في ظهوره لكل احد لعمري انه كذلك بل شانهم اعظم من ذلك
صلوات الله عليهم اجمعين قال بناة مكارم واساة كلم دماؤكم من الكلب شفاء اقول هذا البيت
من الحماسة من الوافر قوله بناة بالضم جمع بان وهو خبر مبتدا محذوف تقديره انتم قوله مكارم
جمع مكرمة بالفتح وضم الراء وهي فعل الكرم واساة بالضم جمع اس بالمد وهو الطبيب والكلم بالفتح
الجرح والمعنى انتم تبنون المكارم وتداوون من جرحتها سيوف المصائب وانتم ملوك دماؤكم تشفي

من الكلب والشاهد فيه استشهاد الشارح به على ان شفاء دم الملوك من الكلب امر معروف عند العرب قال ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب اقول هذا البيت للنابغة الذبياني من الطويل قوله فلول بالضم جمع فل بالفتح وهو الكسر في حد السيف ونحوه والقراع بالكسر الضراب والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والشاهد فيه تاكيد المدح بما يشبه الذم قال هو البذر الا انه البحر زاخرا سوى ان ضرغام لكنة الوبل اقول هذا البيت لبديع الزمان الهمذاني بسكون الميم واهمال الدال نسبة الى قبيلة المشهورة الواخر المسلى القانع والضرغام بالكسر الاسد والوبل بالفتح المطر القوي العظيم القطر والشاهد فيه المدح بما يشبه الذم قال هنيئا مالوحوبتر لهنيبتك الدنيا بانك خالد اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل اللغة النهب هو الاستيلاء على مال الغير في الحروب والغارات واخذه قهرا وحوبتر اي جمعته وهنيبتك مجهول من التهنئة وهي قولك هنيئا لك بكذا اي متعلق به والشئ الهنيء هو الذي يأتي بلا مشقة الاعراب هنيبتك فعل ماض وفاعله ومن الاعمار متعلق به وما موصول مفعول وجملة لو وما في حيزها صلتها والفاعل الها في حوبتر المعنى بصيغة بالشجاعة والعدل يقول انك اخذت من اعمار الاعداء في الحروب عددا لا يحصى بحيث لو جمعته لنفسك لهنيبتك الدنيا بانك خالد فيها الشاهد فيه الاستباع البلاغة حض الاعمار بالنهب دون الاموال لبنائها على علو الهمة وان قتل الاعداء لم يكن لطمع المال بل لنيل الرتب العالية بدفع الغير عنها وفي قوله هنيبتك الدنيا اشارة الى ان اسرافه في القتل لم يكن لاطفاء نار الغضب بل لصلاح الدنيا ودفع المفاسد منها وحذف فاعل هنيبتك للتعميم والتاكيد بان في قتل خالد لتحقق ما ادعاه مرارا كثيرة هنيبتك الاعمار وخطاب المدح لتعيينه والافتخار بمخاطبته قال الى ذمرنا اسماؤنا في نفوسنا واسعفتنا في من نحب ونكرم فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدم اقول هذان البيتان لعبد الله بن عبد الله طاهر من الطويل كتب بها الى بعض اصحابه وقد ولي الوزارة فلما قرأها طلبه وولاه بعض الاعمال قوله الى ذمرنا اي ذمركه والاسعاف بالكسر الاعانة وقضاء الحاجة قوله في نفوسنا على حذف مضاف اي في صلاح نفوسنا قوله في من نحب اي في صلاح حال من نحبه قوله نعماك النعمى بالضم مقصورا فان فتحت النون مددته ومعناها النعمة والمسرة قوله فيهم اي في من نحب وجمعه باعتبار المعنى قوله دع امرنا اي اتركه والمهم الذي طيتم لاجله ونعتني به والمقدم الذي

ينبغي تقديمه الشاهد قال شارح بعيد بهيته فيه ادماج شكوى الزمان في التهنئة وهو سهو لان الشكوى ضد صريحة فكيف تكون مدمجة قال الشارح لو جعل التهنئة مدمجة لكان اقرب اقول وبعد قوله ان التهنئة في البيت اخفى من الكناية والاخفى اسبق بالادماج مع ان ليس بادماج ايضا قال اقلب فيه اجفاني كأني اعدها على الدهر الذنوبا اقول هذا البيت للمتنبي يصف الليل وما يقاسي فيه اللغة تقليب الشيء وقبله تحويل ظهر البطن ومعنى تقليب الاجفان كثرة فتحها وطبقها وهي جمع جفن بالفتح وهو غطاء العين الاعراب اقلب فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم واجفاني مفعول به وكأن هنا للتشبيه ويجوز كونها للظن والياء اسمها وجملة اعدها وما في حيزها الخبر المعنى يقول اني بت الليل ساهرا اقلب اجفاني فيه واكثر طبقها وفتحها كأني اعد بها ذنوب الدهر الي وجنايا ته على الشاهد فيه الادماج البلاغة اني با قلب اضاعف للاشارة الى كثرة الفعل وقوله كأني اعدا ان كان كان للتشبيه فالتشبيه تمثيلي وان كانت للظن فهو ملحق بحسب التعليل لانه ادعى عنده مناسبة لتقليب الجفون الا انها مبنية على الشك وتقييد اعد بالظرفين لتخصيصه جمع الذنوب للكثرة قال ولا بد لي من جهلة في وصاله فمن كل بخل ودع العلم عنده اقول هذا البيت لابن بنانه بالضم السعدي من الطويل الجهلة المرة من الجهل والخل بالكسر الصديق والخلم بالكسر العقل قوله من كل بخل استفهام بطريق الاستخفاف مع شابية انكار الابطالي يعني من يبخل بخل ويجوز ان يكون المعنى من اي بخل بطريق انكار الابطالي يعني انه لا يوجد المراد به التحسر ودع فعل مضارع من الودع بعده والشاهد فيه الادماج لانه اورج في الغزل ثلثة اشياء الاول وصف نفسه بالحلم الثاني شكاية ابناء الزمان لعدم وجدانهم صديقا ولذلك استفهم عنه منكرا لوجوده الثالث وصف نفسه بانه ان جهل فواصل المحبوب لا يستمر على جهله بل يودع جهله قبل ذلك عند صديق ثم يسترده بعد ذلك اقول هكذا قاله وفيه ادماج رابع ايضا وهو وصف نفسه بانه لا يميل الى الجهل بالطبع وانما يجهل بوصال المحبوب للضرورة لانه لا بد له منه وخاص هو لا يفعله الا مرة واحدة كما اشار اليه بقوله جهلة فالخاطب لعمرو قباء لبت عينيه سواء اقول هذا البيت لبشار بن برد من مربع الرمل حكي انه اعطى خياطا العود اسمه عمرو ثوبا ليخيطه له فقال له الخياط بطريق المداعبة ساخيطه لك لا تدري اقباء هو ام جبة فقال ان فعلت لا نطعن فيك بيننا لا يدري من سمعه

ادعوت لك ام عليك ثم قال قلت شعرا ليس بدري امدحا خاطب ابا عمرو ام هجا خاطب ابا عمرو فتاء ليت عينه
سواء قوله يدري مجهول والشاهد فيه التوجيه لان الكلام يحتمل السندين اقول هذه لفائة شعوبة
والا فهو هجاء لان عمى عينيه الصحيحة اقرب من وجوع عينه العوراء بحسب العادة والامكان قال اذا ما
تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضبب اقول هذا البيت لابي نواس الحسن هاني
من الطويل قوله اذا شرطية وما زائدة وتميمي فاعل فعل محذوف يفسره قوله اتاك ومفاخرا حال من تميمي
قوله عد فعل امر اى تجاوز واذا اسم اشارة والمعنى تجاوز عن هذا الافتخار واتركه قوله كيف اكلك
للضب استفهما اما عن الكم اى هل تاكله كثيرا وتحب اكله ام لا او عن الكيف اى تاكله مشويا الى
مطبوخا او على غير ذلك من الصفات والاول هنا هو الظاهر والشاهد فيه انه هزل والمراد به الجد
وفي الاطوال الغصام الذين هنا خبط فلا تغفل قال ابا نجح الخابور مالك موردا كانك مخزوع
على ترهيف اقول هذا البيت للخارجي واسمها ليلى وقبل الفارعة بالفاء والعين المهملة بنت
طريف ترثي اخاها الوليد طريف الخارجي قوله ايا حرف نداء والخابور نهر بديار الجزيرة مر بديار بكر
قوله مالك مورد استفهام انكاري وما مبتدا ولك خبره ومورد حال من الكاف قوله كانك
كان هنا للظن وتجزع اى تحزن والشاهد فيه تجاهل العارف فانها تعلم ان الشجر لا يحزن ولكن انت
بكاء الظبية لتوبيخه مبالغة في وجوب الجزع وكذا الكلام في الانكار عليه بكونه موردا والتعجب منه
كانها الحزن هنا تخيلت ان الارض وما عليها تغيرت عن حالها العظيم المصيبة فخاطبت الشجر بما خاطبته
قال المخبر بن سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامها بالمنظر الضاحي اقول هذا البيت من البسيط قوله
سرى اى سار في الليل والابتسام اول الصباح والقمر للمجموعة قوله بالمنظر حال من القمر والباء فيه
بمعنى في والمنظر المكان المشرف من الارض والضاحي بالضاد المعجمة الظاهر المكشوف والشاهد فيه تجاهل
العارف للمبالغة قال وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء اقول هذا البيت
لزهير بن ابي سلمى قوله ما ادري اى ما اعلم قوله اخال اى اظن وكسر الهمزة فيه اضح والقياس الفتح وهو
لغة بني اسد واخال هنا هو معترض بين سوف ومدخولها قوله اقوم الهمزة للاستفهام والقوم
الرجال والحصن بكسر الحاء اسم القوم الذين هجاهم واصله حصين مصغر لكنه كسره للضرورة والشعر
والشاهد فيه تجاهل العارف فانه يعلم انهم رجال لكن تجاهل مبالغة في ذمهم قال يا لله يا لظبيا

الضاع قلن لنا ليلاى منكن ام ليلا من الفقر اقول هذا البيت قيل انه للمجنون وقيل للمعرى وقيل
لذى الرمة وقيل لبدوى اسمه كامل وقيل للحسين بن عبد الله وقد تقدم فى شواهد السند اليه و
الشاهد فيه مجاهل العارف لانه يعرف ما اليلى لكن مجاهل التحيرة فى العشق قال امنزلتى سلمى
سلام عليكما هل الازمن اللاتى مضين رواجع وهل يرجع التسليم او يدفع البكا ثلاث
الاثافى والديار البلاقع اقول هذان البيتان من الطويل قوله امنزلتى الهمزة للنداء ومنزلتى
تثنيه منزلة وسلمى اسم المحبوبة والازمن بضم الميم جمع زمن قوله وهل يرجع توبيخ وانكار ويرجع
مضارع ارجع المعدى بالهمزة كانه قال اى المنازل وحشى من الغرام فنادا فاندا العقل وسلم عليها
ثم رجع اليه عقله فعاتبه على نفسه باللوم فقال هل يرجع التسليم اى رد السلام اى يدفع البكا تلك
الاثافى اى الاثافى الثلث وهى الاحجار التى يوضع عليها القدر واحدها اثفية بالضم وبكسر ايضا
وتشديد الثناة تحت قوله البلاقع اى الخالية والشاهد فيها خطاب المنازل والاستفهام منها
وهو من مجاهل العارف لانه يعلم انها لا تعقل ولا ترد الجواب وانما اراده التحسر على العيش الماضى
قال قلت ثقلت اذ اتيت مرادا قال ثقلت كاهلى بالايادى قلت تطولت قال بل تطولت
وابرحت قال تحيل ودادى اقول هذان البيتان لابن الحجاج وقيل لغيره من المخفيف قوله قلت ثقلت
مشدد القاف اى قلت للممدوح ثقلت علينا اذ اتيتنا لطلب الاحسان مرادا لانك تحسن الى كل مرة
قوله قال ثقلت اى قال لى انت ثقلت كاهلى بالايادى الكاهل ما بين الكتفين والايادى جمع يد وهى
هنا النعمة والمعنى جعلتنى حاملا ثقيلا لانك قصدتنى فلم تنكر لك على لا الى عاتبك قوله قلت تطولت
اى قلت لم تطولت الا لانه عندك والترداليك قال لا بل تطولت التطول مشددا لواو مضمومها
التفضل والاحسان اى احسنت الى بالاقامة عندى قوله ابرحت عطف على تطولت واصله من البرح
بفتحتين وهو الضجر والملالة اى قلت له اضجرك واوقعتك فى الملالة لكثرة التردد اليك قوله
قال تحيل ودادى مقولا محكما لان المودة تزداد بكثرة المعاشرة والشاهد فيها القول بالموجب قال
واخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادى وخلتهم سهاما صائبات فكانوها
ولكن فى فؤادى وقالوا قد صفحنا مثالوبا وقد صدقوا ولكن فى ودادى قال هذه الابيات
من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين ولم يصح عليها طلاوة كلامه وقيل انها لابن الرومى قوله اخوان

جمع اخ والمراد الصاحب والمودود وحسبتهم اى ظننتم قوله درءا اى كالدرء فى المنع و
الحمايته من الاعداء قوله فكانوها اى كانوا درءا ولكن لالى بل لاعدائى قوله خلتم اى ظننتم سهاما
سائبات اى لافئدة الاعدا فكانوها اى كانوا سهاما ولكن فى فؤادى قوله صفت اى خلصت
قوله من ودادى اى من محبتى وحاصل الابيات الشكايته من اخوان السوء وعدم وفائهم والثالث فى
البيت الثالث القول الموجب واما الاولان فلا لان اللفظ المحمول على معنى اخر ليس فى كلام الغير بل وقع
فى ظن المتكلم فحمله على خلافه ولو جعل مثل هذا متمما من القول بالموجب لم يكن بعيدا قال ان يقتلوك
فقد تللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب اقول قد تقدم فى شواهد الاختصاص المقدمة
والشاهد فيه الاطراد شواهد الضرب اللفظ من المجتث قال احدن الاجال الاجال والهوى
للمرء قتال اقول هذا البيت لابى سعيد المخزومى من المديد قوله حدق جمع حدقة قال الجوهرى
حدقة العين سوادها الاعظم والاجال جمع اجل بالكسر وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والمراد
النساء الحسان قوله اجال جمع وهو منتهى العمر والموت ايضا والشاهد فيه الجناس التام المماثل فى الاجال
واجال قال اما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله اقول هذا البيت لابى تمام من
الكامل قوله اما شرطيته جازمة ومات شرطها وجملة فانه جوابها قوله الكرم زمان ومكان بمعنى عند
يقول كلما مات من كرم اهل الزمان ودهب فانه يحيى عند هذا الممدوح لانه كريم يجدد الكرم ويحيى ذكر
اهله والشاهد فيه الجناس التام المستوفى قال اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة
اقول هذا البيت لابى الفتح البستى من المتقارب قوله ذا هبة ذا بمعنى صاحب والهبة العطية ودعه اى
اتركه والفاء فى فدعه رابطة للجواب فى فدولته للمسببية والشاهد فيه الجناس المتشابه قال
مطايا مطايا وجدكن منازل منازلكن عنها لبس بمقلع اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من
الطويل قوله مطا الاقل ضل ماض من المطو وهو المد والطويل وما بعد معرف نداء ومطايا الثانى
جمع مطيه وهى الدابة السريعة قوله وجدكن مفعول والوجد حرارة الشوق والفقير للمطايا ومنازل
الاول جمع منزل فاعل مطا ومنازل الثانى مركب من منا بفتح الميم بمعنى المقدر وهو مبتدأ وزل شدة
اللام وهو فعل ماض من قولك زل السهم عن الرميه اذا لم يصبها وزل السهم عن القوس اذا خرج عنها
بسرعة قوله عنها متعلق بزل وجملة زل عنها صفة منا وضمير عنها للمنازل وجملة ليس عنى بمقلع خبر

منا

منا والجملة صفة منازل والقلع بكسر اللام الذاهب ومنه اقلع المطر اى انقطع وذهب والمعنى اطال
يا مطايا وجد كن فراق منازل قد جاورتها قد رو قضا عظيم وهو فراق الاحبة لانهم وسكانها
فلا يفارقونها ولبئس ذلك الفقد رعق بمقلع لاتى دائما بعيد الدار عادم القرار اقول هذا ما ظهر لى
فى معنى هذا البيت وهو ظاهر بلا تكلف وللناس فيه كلام كثير واكثره مذكور فى حواشى المطول خاصة
حاشيته الشريف والشاهد فيه الجناس التشابه قال كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذى
فتر مذيقوا الكاس لوجاملنا اقول هذان البيتان لابى الفتح البستى من مراثى الرمل قوله كلكم اى كل
واحد منكم قوله اخذ الجام قال فى القاموس الجام اناء معروف اقول الجام يستعمل فى مطلق القدح
والمراد هنا قدح الشراب قوله جاملنا المجاملة هى المعاملة بالجميل والشاهد فيهما الجناس المفروق
قال ولا تله عن تذكار دنبك وابكه بدمع يضاهى الوبل هال مصابه ومثل لعينيك
الحمام وقوعه ورزءته ملقاه ومطعم صابه اقول هذان البيتان اللذان من الطويل قوله لا تله اصله
تلهو من اللهو اى لا تغفل وضم الهاء لميل على الواو الساقطة للجازم قوله وابكه امر من البكاء قوله يضاهى
اى يشابه والوبل بالفتح المطر العظيم القطر قوله مصابه بالفتح مصدر ميمى اى نزوله والمصاب
قوله مثل لعينيك الحمام اى صورة الحمام حتى كانك تنظر الى مثاله حاضرا لعينيك والحمام بالكسر
الموت قوله وقعه اى نزوله وحلوله والرزءة بالفتح الخزء والملقى اللقاء والمطعم مصدر ميمى بمعنى
الطعم والصاب شجر مر والمعنى مطعمه الذى هو كالصاب فى المرارة والشاهد فيهما ان مثل هذا داخل
فى الجناس المفروق على ما يفهم من عبارة المتن وليس منه بل هو جناس مرفو قال تمكدون من ايد
عواصم تصول باسيافها قواضب قواض اقول هذا البيت لابى تمام من الطويل قوله مزايد جمع يد
هو صفة لمحذوف اى يمدون سواعد من ايد ومن زائدة على مذهب الاخفش والكوفيين او للتبعيض
وهو وجه لان الذى يمد فى اعمال اليد انما هو بعضها غالبا قوله عواصم صفة ايد قال الشارح هو
جمع عاصمة من عصمه اذا ضربه بالسيف قول الاحسن ان يكون جمع عاصمة من العصيان وهو خلاف الطاعة
المراد وصف الايدى بالشدة والقوة حتى انها لقوتها عاصية لا تطيع مرادا ومنعها من البطش كائنا
من كان قوله عواصم من العصمة وهى الحماية والحفظ قوله تصول الصولة هى القهر طريق البطش والصولة
ايضا الوثوب وكلاهما مناسب هنا قوله قواض من القضاء وهو الحكم او من قضى عليه بمعنى قتله قوله قواضب

جمع قاضب وهو القاطع والمعنى انهم يمدون في الحرب ايديا قوية على الاعداء حامية للاولياء تصول
على الاقران بسيوف حاكمة للفصل قاطعة للالتباس والشاهد فيه الجناس الناقص وان البكاء هو الشفاء
من الجوى بين الجوانح اقول هذا البيت للخنساء من الكامل المرفل البكاء بالمد طالما كان معصورا
هو بالكسر وبضم ايضا والجوى حرقة القلب والجوانح الضلوع التي تلي الصدر واحدتها جانحة والشاهد
فيه الجناس المذيل وان اختلفا بالفتح وضمه فيه للاعداء اختلف اقول هذا البيت
للعباس بن الاحنف من الوافر الحسام بالضم السيف القاطع والفتح النصر والمتغلب الموت والشاهد
فيه جناس القلب قال الاخ اقول المدبر كفه في كل حال اقول هذا المصراع من نظم البحر ويصلح ان
يكون بيتا من مجزوء الرمل قوله الاخ اي الظهر والشاهد فيه الجناس المقلوب للصحيح لما علقت لحبه موسى
باسمه وهرون اذا ما قلبا اقول هذا البيت من مرتمل وبعده ان هرون الا ما قلبا بجعل اللحية
شيئا عجبا قوله علقت مجهول ومحبة موسى نائب الفاعل قوله باسمه اي موسى وهو الة الحلق يحلق بها
الشعر وقلب هرون نونه ولا عبرة بالالف الملفوظة في هرون فانهم يعتبرون في امثال هذا رسم الخط
والشاهد فيه جناس الاشارة لانه اشارة الى الجماد ولم يتلفظ به قال في عليه وعليه ودونه وفوقه و
عنده مشتهر مشتهر اقول هذا البيت للسكاكي وزنه في مفتاح بطرفي المثال وهو من الرجز
قال الشريف في شرح المفتاح الرواية في مشتهر فتح الهاء من اشتهره الناس بكذا وقد جاء اشتهر بمعنى
وضح وظهر اقول معنى قوله اشتهره الناس بكذا اي عرفوه به قال في القاموس شهره واشتهره فاشتهر
والتشهير والشهود المعروف المكان قوله مشتهر بفتح الهاء المشددة اسم مفعول للمبالغة في الشهرة
والظروف الثلثة تنازع فيها مشتهر وشمر والشاهد فيه قوله مشتهر على الصدر عند السكاكي
وردده صاحب المتن لان قلة مراتب الصدارة عنده ان يكون الكلمة لا ولى في صدر المصراع الثاني و
هنا ليس كذلك قال السريع الى ابن العم بلظم وجهه وليس الى داع الندى بسريع اقول هذا البيت قد
تقدم في شواهد الحشو المعنوية والشاهد فيه منازعة العجز على الصدر اقول الصاحبي والغير
هو في بنا بين المنيفة والصمان تمنع من شيم عراد نجد فما بعد العشية من عراد اقول هذان
البيتان للصمة بالكسر ابن عبد الله القشيري من الوافر المنيفة العديم جمع اعبس اي ابيض والمراد الابل
البيض والمنيفة بالميم المضمومة والنون والفاء اسم جبل بنجد والصمان

بكسر الضاد المعجمة اسم مكان والتمتع التلذذ والتبهيم الرائحة الطيبة والعراد ورد اصفر طيب الرائحة
الاعراب جملة والعيس هوى بنا حال من فاعل اقول والجر ورمعا وجملة تمتع مقول القول والفاء في فما
للتعليل وما نافية وبعد العشية جر مقدم ومن زائدة وعراد مبتدا مؤخر والمعنى اقول لصاحبي
العيس لتسرع بنا بين هذه المكانين تلذذ لنشم رائحة عراد بجد فما بين بعد عشيتنا هذه من عراد
لانا نخرج من مناسبة وهي ارض بنجد وبعدة الشاهد فيه رد العجز على الصدر البلاغة اتى بقوله
اقول مع انه حكاية لما مضى استحضارا للحالة العجيبة المطلوبة وقيده بالحال المختصة به
واختار لفظ العيس لانها من نطف الابل وقوله هوى استعارة تبعية لان الهوى السقوط من علو الى سفل
شبه به سير الابل السريع بجامع قطع المسافة لسرعة واختار لفظ تمتع دون شم ونحوه لما فيه من معنى
اللذة وعرف العشية بلام العهد للاشارة الى الغداة المعلوم عندهما وهو ليلهما ذلك وزيادة من لتاكيد
نفي مدخولها قال ومن كان بالبيض الكواعب مغرما فذلك بالبيض الغواضب مغرما اقول هذا البيت
لابي تمام من القويل قوله من شرطية وكان فعل الشرط واسمها ضمير يعود الى من وبالبيض متعلق بقوله
مغرما والكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي قد كعب ثديها اي ارتفع والمغرم اسم مفعول من الحريص
المولع بالشيء وجواب الشرط محذوف لدلالة قوله والتقدير من كان مولعا بالنساء البيض الكواعب
مثلا فذلك بالبيض اي النساء القواضب اي القواطع مغرما والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال الماعلى
الديار التي لو وجدتها بها اهلها ما كان وحشا مقيلها وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فاني
نافع لي قليلها اقول هذان البيتان الذي لزمه من القويل قوله الماعلى الخ وقوله ما فعل الخ وقوله
بالبناء وانما عداه بعلى لتضمنه معنى التعريج وتقدير الكلام الما معرجين على الديار قال في القاموس
عرج تعريجا مثل وقام وحبس المطية على المنزل قوله وحدتها الضمير للديار وبها جار ومقدم واهلها مبتدا
مؤخر والجملة حال من الهاء في وحدتها قوله وحشا مصدر بمعنى موحش والمقيل مكان القيلولة وهي النوم
في نصف النهار ويطلق على طول المكان ايضا قوله ان لم يكن الخ ان لم يكن بمعرج الا لمام او التعريج المفهوم
منه والاستثناء مفرغ ومعرج خبر يكن والمعرج بفتح الراء مصدر بمعنى التعريج قوله قليلا صفة
مؤكدة لان القلة تفهم من اضافة التعريج الى الساعة او يكون الصفة مقيدة كذا قاله الشارح اقول
هذا مبني على اعتبار تقييد المعرج بالصفة قبل تقييده بالاضافة وهو تكلف قوله قليلها الضمير

للساعة وفيه حذف مضاف اى قليل تقريبها والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال دعاني من ملامكما
سفاها ندا عي الشوق فبلكما دعاني اقول هذا البيت للقاضي الارجاني من الوافر قوله دعاني اي
اتركاني والسفاه بالفتح الحماقة وقلة العقل وهو مفعول لاجله وعامله ملامكما قوله نداعي الشوق
الفاء للتعليل والداعي هو الطالب المنادي والاضافة بيانية يقول ان المنادي الذي هو الشوق
ناداني فبلكما فاجتنباه وتبعته فلا ينفع في الملام والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال اذا البلابل افصحت
بلغاتها فانف البلابل باحتساء بلابل اقول هذا البيت للشنابي من الكامل قوله البلابل الاولى
جمع بلبل وهو الطائر المعروف قوله افصحت في القاموس افصح تكلم بالفصاحة وافصح الرجل بين في لسانه على هذا
في قوله بلغاتها للاستعانة وجمع اللغات للاشارة الى كثرة نغمها في ترنمها حتى كان كل قسم لغة
خاصة قوله فانف للنفي الابعاد والبلابل الثانية جمع بلبال وهو الحزن اي ابعد الهموم عنك والاحتساء
الشرب والبلابل الثالثة جمع بلبلة بضمتين وهي ابريق يجعل فيه الخمر سمي بذلك لان من يشرب منه يبلبل لسانه
على الكل والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال اشعوف بآيات المثاني ومفتون برنات المثاني
اقول هذا البيت للجرجاني من الوافر وصف اهل البصرة قوله اشعوف الهاء للتفصيل والمشعوف بالعين
المهملة من الشعفة محركة وهي رأس القلب تقول شعفني بكذا على وزن فرح فهو مشعوف اي خالط
قلبه حبه وجاء من فوقه ويجوز ان يقرأ بالغين المعجمة من الشغف محركة وهو جنة القلب وغرقه الداخلة
او حجابه كانه قد خلط الحب حجاب قلبه او غرقه والمثاني هنا القرآن والمفتون من الفتنة وهي بمعنى
المحبة والابتلاء والحيرة والاعجاب بالشيء والجنون والكل مناسب هنا قوله رنات جمع رنة بالفتح وهي
الصوت والمثاني اوتار العود يقول ان البصرة قد جمعت اهل الصلاح واهل اللهو فمن اهلها من شغف
بتلاوة القرآن ومنهم من فتن بسماع الالحان والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال املتهم ثم
تأملتهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح اقول هذا البيت للقاضي الارجاني من السريع قوله لاح اي
ظهر وان مخففة والفلاح الظفر بالخير والنجاة والمعنى يجوز هؤلاء القوم ثم تفكرت في احوالهم فظهر لي
انه ليس في صحبتهم طفر بمطلوب ولا نجاة من مكروه والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال اضاربت يداها
في الوشاح فلست ارى لك فيهما ضربا اقول هذا البيت لبعض غالب الشراح الى البحتري في لبن
له وانما هو للبتري الرقاص المقارب قوله ضاربت جمع ضريبة وهي الطبيعة التي ضرب عليها الانسان مخلوق

واصله

واصله اما من الضرب بمعنى الخلط كانها خالطت فى اصل الخلقة او من ضرب الدراهم وهو سكها قوله
ابدعتها اى اخترعتها والسماح بالفتح الكرم قوله نزى لك بجود كونه مزدوجة مزدوجة القلب بمعنى العلم ومزدوجة
مزدوجة البصر والمثل والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس
على شئ سواه بخزان اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله يخزن بكسر الزاى من الخزن وهو
الحفظ والاحراز قوله عليه اى على نفسه ولسانه مفعول يخزن والمعنى ان المرء لم يحفظ لسانه على نفسه
بان يمنعه من افشاء سر نفسه والكلام بما يضره فليس يحافظ له على غيره بل لا يبالى بافشاء سر الغير
والكلام بما يضره اذا لاضرر عليه هو بذلك والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال لو اختصر تم من
الاحسان زرتكم والعذب يجر للافراط فى الخبر اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الطويل
اللغة اختصر تم اى قللتم والعذب بالفتح كل ما يسوغ فى الحلق البسيط ليستلذ طعمه من طعام او
شراب ويجر بصيغة المجهول والخضر بالخاء المعجمة فصاد مهملة مفتوحتين البرودة الاعراب لو حرف فيه معنى
الشرطية واختصر تم شرطها وزرتكم جوابها قوله والعذب يجر جملة مستانفة وفى الخضر متعلق
بالافراط المعنى لو قللتم من احسانكم الى لزرتكم ولكن اكثرتم الاحسان فاستحييت منكم وهجرتم كما ان
الماء الحلو اللذيذ يتمام لذته فى البرودة اذا افرط برده قد يترك شربه لعدم احتمال الطبيعة له
الشاهد فيه رد العجز على الصدر والبلاغة فى بلو الاستثنائية للدلالة على القطع بانتفاء الشرط
وهو افلال الاحسان وفيه مزيد مناج المدح بالكرم المفرط ما لا يخفى وفى قوله العذب يجاز بحذف
الموصوف لان المراد به الماء العذب وحذف فاعل يجر لعدم تعلق الغرض به وتقييده بالجار لبيان
علته والمصراع الثانى تذييل حسن لتاكيد ما ادعاه قبله وفيه تشبيه بطريق التمثيل وبين اختصر
والخضر شبه الاشتقاق قال فدع الوعيد فما وعيدك ضائرى ... اطنين اجنحة الذباب يضير
اقول هذا البيت لعبد الله بن محمد المهلبى من الكامل قوله فدع الخ اما قبله ادع اى اترك والوعيد
التهديد والتخويف وضائرى اسم فاعل من الضير بالفتح وهو الضرر قوله اطنين استفهم انكارى
للاستفسار على وجه التمثيل حيث شبه وعيد خصمه بطنين الذباب وهو صوته ونسب الى اجنحة الذباب
لما اشتهر بين الناس ان الصوت المسموع منه يحصل من مصادمة اجنحته للهواء ويستدلون على ذلك
بانه لا يسمع صوته الا وقت طيرانه والخيالات الشهرية مبنا ما على المشهورات والاعتبارات لا على

(الشاهد)

نفس الامر والشاهد فيه رد الجر على الضمير قال ثوى في الثرى من كان يحيى به الندى ويغمر
الدهر نابلة الغمر وقد كانت البيض القواضب في الوغى بواتر فهي الان من بعده بتر اقول
هذا البيت لابي تمام من الطويل قوله ثوى اى اقام والثرى بالفتح الارض اذا كان نداوة والندى
الخلق وبغمر بضم الميم اى يبتر ويغطى وصرف الدهر بفتح الصاد حدثانه والنابل العطاء والغمر بالفتح الكثير
والمعنى اقام في التراب الموجود من فيه مركان يحيى الارض بوجوده وجوده الوافر ويغمر نوائب الدهر
ينيلها عن الاتيان به عطاؤه العام قوله البيض اى السيوف والقواضب القواطع والوغى الحرب و
بواتر اى قواطع وبتر بالضم جمع ابتر وهو المقطوع والمعنى كانت السيوف في كفه قاطعة في الحرب وهي
الان مقطوعة الفائدة والنفع لعدم من يضرب بها بعده والشاهد فيه رد الجر على الضمير قال
ولاح يلجي على جرى العنان الى ملهى سحقا له من ملاح اقول هذا البيت للحريري من البسيط قوله
لاح اى ظهر وفاعله ضمير يعود الى الشخص الذي يلجي اى يلوم قوله جرى مصدر مضاف الى ياء المتكلم و
الجرى السحت والعنان بالكسر اللجام والملهى مكان اللهو وفي الكلام استعارة تبعية مصرحة حيث شبه
تردده الى اماكن اللهو واللذات بلا مانع بتردد الفرس ذي العنان الذي قد غاب عنه صاحبه
وسقط عنانه الى الارض هو يجره ويتردد كيف شاء بلا معاون قوله سحقا له دعاء عليه بالتحس
بالضم البعد والمعنى ابعده الله واللائح الظاهر ولاحى اى لائم والمراد ظاهر بما اكره لائم على ما احب
والشاهد فيه رد الجر على الضمير قال ومضطلع بتخليص المعاني ومطلع الى تخليص غاني اقول
هذا البيت للحريري من الوافر يصف اهل البصرة قوله ومضطلع بالواو عطف على مستور في البيت
الذي تقدم عن قريب لان هذا البيت بعد ذلك في القصيدة والمضطلع بالشيء هو القوي عليه
القائم به واصله من الضلاعة وهي متانة الاضلاع وتخليص المعاني اخلاصها الفائها مع كونها واضحة
يفهم المقصود منها قوله مطلع مشدد الطاء اسم فاعل من الاطلاع وهو الصعود والاشراف على الشيء
والمراد به هنا القالب المتشوق عدي بالى لان المعنى انه لشدة الاهتمام بخلاص الاسير
كانه يتشوق اليه دائما وينظر من علو ليراه ويخلصه والشاهد فيه رد الجر على الضمير قال العيني
لقد كان للثريا مكانة ثراء فاضحى الان مثواه في الثرى اقول هذا البيت من الطويل قوله العيني
قال سيبويه العمر بفتح العين وضمها واحد لانهم لا يستعملون في القسم الا الفتح لكثرة القسم في

كلامهم

كلا انهم قوله كان فعل ناقص واسمها ضمير شان والثريا مبتدأ ومكانه خبره والجملة خبر كان ويجوز
ان يكون الثريا اسم ومكانه خبرها قوله ثرا بالفتح والمد هو الغنى وكثرة المال وعضبه على التمييز
يعني انه كان في اعلى المراتب في الثروة قوله اضحى اي صار وشواه اي مكانه والثرى التراب والشاهد فيه
رد العجز على الصدر قال ساحمد نصرا ما حييت وابتغي لا علم ان قد جل نصر عن الحمد تجلى به رشدي
وثبت به يدي وفاض به يمني وارويت به زندي اقول هذان البيتان لابي تمام من الطويل
والشاهد معدم في الشرح قوله ما حييت ما مصدرية مؤولة بالتقدير مدة حيوتي قوله جل نصره
اي عظم شانه عن الحمد لاستغنائه بصفاته الكاملة وشهرته قوله تجلى اي ظهر والرشد بالضم و
سكون الشين المعجمة واثرها اي صارت ذا ثروة وهي الغنى وكثرة المال وفاض اي سال والثمد
بالفتح الماء القليل اي صار يجوده قليل ما الى كثيرا واورى صار ذا ورى فالهمزة فيه للصيرورة و
الورى بالفتح وسكون الراء خروج النار من الزند والزند بالفتح اصله العود الذي تقدح منه
النار والمراد قويت بامداده لي وظفرت بمطالبي والشاهد في البيت الثاني التتميم قال تدبير
معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب اقول هذا البيت لابي تمام من الطويل يمدح المعتصم
وكان قد غزا بلاد الروم وفتح عمورية قوله تدبير معتصم بالله الاعتصام الامتناع والمراد انه يمتنع
من الحوادث بالله سبحانه وفيه توريه باسم الممدوح قوله منتقم لله اي لاجل الغضب والحمية قوله
مرتغب في الله اي في ثوابه قوله مرتغب لارتقاب الارتقاب الانتظار اي منتظر للثواب والنصر على الاعداء
قال الشارح تدبير مبتدأ وجزه في البيت الثالث وهو قوله لم يرم قوما ولم ينهد الى بلد الا
تقدمه جيش من الرعب قوله لم يرم قوما شبه عزمه الجازم برمي السهام بجامع ترتب الاصابة والنفوذ
على كل منهما ولم ينهد اي لم يقصد والرعب هنا بضمتين الخوف اقول تدبير مبتدأ وجزه لم يرم بغير
سديد عند من راجع القضية وكان الشارح لم يتأملها والامثل هذا لا يخفى على مثله بل القائم
انه جزء مبتدأ محذوف يدل عليه الكلام السابق من ذكر الفتح والنصر على الاعداء والتقدير الك تدبير
معتصم ونحوه والشاهد فيه التتميم المسمى بالتشطير فان صدر بيته مبنية على اللام وعجزه على
الباء قال الفاطمي سهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ارى معتصميا فاحملي اقول هذا البيت
لامرئ القيس من الطويل قوله افاطم الهمزة للنداء وفاطم مرخم فاطمة وسهلا مفعول مطلق وبعض مفعوله

والمعنى امهلى اى اتركى بعض هذا التدلل والتدلل بضم اللام الشدة والظهار المعشوق المخالفة او توقع
بحبه العاشق قوله ازمعت اى قصدت واجملى من اجمل الامر اى اعتدل فيه ولم يتجاوز الحد واصله
من الجمال وهو الحسن والمعنى ان كنت قصدت مفارقتى فاحسنى الفراق ولا تفرطى فى ايذائى والشاهد
فيه التفريع الكامل قال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل وهو اول المعلقة المشهورة اللغة قفا امر من الوقوف قيل
هو خطاب للمفرد بصيغة المثنى وقيل خطاب لصاحبه وذكرى بالكسر اسم مصدر بمعنى التذكر وسقط
اللوى اسم مكان والسقط مثلثة فى الاصل منقطع الرمل حيث يدق واللوى بالكسر اصله ما التوى
من الرمل والدخول بفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة اسم مكان وحومل بفتح الميم مكان ايضا الاعراب قوله
نبك مجزوم فى جواب الامر قوله فحومل عطف على الدخول والفا هنا بمعنى الواو ومجرد المشاركة ولا ترتيب
فيها وكان الاصمعى يقول الصواب واتبه بالواو لانه لا يصح جلست بين زيد فعمرو قول الوجه فى ذلك ان
بين لا يضاف الا الى متعدد والعطف بالفا يناسب ذلك لان المعنى على هذا جلست بين زيد فبين عمرو
لا معنى لذلك بخلاف الواو واجابوا عن البيت ايضا بان الفا على اصلها والتقدير بين اجزاء الدخول
فحومل بمنزلة اسم الجمع المعنى يا صاحبى قفا نبك من تذكار حبيبة ومنزل كنا فيه بين هذين
المكانين الشاهد فيه التصريح مع كون المعدد مستقلا فى نفسه دون الجزء البلاغة هذا البيت
مشهور على السنة العوام والخاص بالبلاغة لانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل
فى نصف بيت وفيه مراعاة النظير بذكر الاشيا المناسبة كالاماكن المذكورة قال من شروط الصبوح
فى المهرجان خفة الشرب مع حلو المكان اقول هذا البيت لابن الحجاج من الخفيف قوله الصبوح بالفتح
الشرب اول النهار والمهرجان عيد للفرس والشرب بالكسر جمع شارب والمعنى من شروط الشرب فى الصباح
يوم المهرجان لطف الندماء الذين يشربون وخفتهم على القلب مع حلو المكان عن الاجانب لانه يوم سرور
فلا ينبغى ان يخالطه الكدر وحضر وقت الصباح لانه اعدل الاوقات والشاهد فيه التصريح مع صحة
وضع كل من المصراعين مكان الاخر فان معانى الشعب طيبا فى المعانى بمنزلة الربيع من الزمان اقول هذا
البيت المنتقى من الوافر قوله معانى جمع معنى بالعين المعجمة وهو المنزل والشعب بالكسر المكان المنفرج
بين الجبلين والمراد هنا شعب بوان بموحدة مفتوحة فواو مشددة وهو مكان ببلاد فارس مشهور بطيب

الهوا

الهواء والماء والتربة وكان يقال للجنان في الدنيا اربع احدها شعب بوان فارس والثانية نهر
الابلة بهمزة مفتوحة فموحدة مضمومة فلام مشددة فباء موحدة والثالثة غوطة دمشق بغين معجمة
مضمومة والرابعة صغد سمرقند بصاد مهملة مضمومة فغين معجمة قيل ليس في الدنيا احسن وانزه
من هذه الاماكن واحسنها الغوطة قوله طيبا تمييز والمعنى امكن الشعب في الطيب والحسن في الاماكن
بمنزلة الربيع من جملة اوقات الزمان والشاهد فيه التصريح الناقص قال وكل ذي عينه ايوب و
غائب الموت لا يؤوب اقول هذا البيت لعبيد الارض من مخلع البسيط قوله ذي عينه اي صاحب عينه
ويؤوب فعل ماض مضارع بمعنى رجع والشاهد فيه التصريع المكرر قال فتى كان شربا للعفاة ومربعا
فاصبح للهيفاء البيض مربعا اقول هذا البيت لابي تمام من الطويل قوله فتى خبر مبتدا محذوف تقديره
هو والفتى هو الكامل في المروة قوله شربا بالكسر اراد به شربة الماء العفا بالضم جمع عاف وهو الضيف
وكل طالب فضل او رزق والمربع اسم مكان من الربيع يقال ربعت الماشية اذا اكلت ما شاءت في
خصب وسعة والمعنى انه كان كالمورد والمربع للاحياء يتمتعون في ظله واحسانه وهو تشبيه بليغ قوله
اصبح اي صار والهيفاء تانيث الاهيف وهو الضامر البطن لثقالها والشاهد فيه التصريع المكرر مع كون الثاني
مجازا قال الا انما اهيا الليل الطويل الا انجلي وهيهات منك بانجلي اقول هذا البيت
تقدم في شواهد الانشاء والشاهد فيه منا التصريع المسمى بالتعليق قال التلعفي قد ندمت من الذنوب
وبالاقرار عدت من الجحود اقول هذا البيت لابي نواس من الوافر قوله التلعفي فعل امر من الاقالة و
هي التجاوز عن الخطاء ومنه قالة البيع بمعنى فسخه قوله ندمت الندم الحزن على ما فات ومن الذنوب
ان تتعلق بالتلعفي فلا اشكال وان تعلق بندمت فلا بد من تضمينه معنى الاسف او نحوه اي تندمت
متاسفا من الذنوب او تكون من بمعنى على وللتعليل اي ندمت لاجل فعل الذنوب قوله بالاقرار
اي بالاعتراف وعدت من العود وهو الالتجاء والجحود بالضم هو انكار الشيء مع العلم به والمعنى اغفر لي
يا رب فاني قد ندمت من فعل الذنوب والتجات الى الاقرار بالذنب من خوف الانكار الموجب للغضب و
الشاهد فيه التصريع على قول ابن الاثير لانه لا يشترط اتحاد حرف الروي قال هو الشمس قد راق
الملوك كواكب هو البحر جودا والكرام جداول اقول هذا البيت من الطويل قوله قد راق نصب على
التمييز وكذلك جودا والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير والشاهد فيه الموازنة في كواكب وجداول

الربيع

قال لها الوحش لا إن هاتا أوانس قنا الخط إلا أن تلك ذوابل أقول هذا البيت لابي تمام من
الطويل قوله لها الوحش جر مبتدأ محذوف تقديره هي ونحو ذلك والهاء بالفتح بقر الوحش وهاتا
اي هذه وأوانس جمع انسة بالمد من الانس بالضم وهو ضد الوحشة والخط بالفتح ويكسر ايضا مكان
بالبحرين فنسب اليه الرماح لانها تجلب اليه من الهند والذوابل جمع ذابل وهو الرمح الذي ينبو ما خوذ من
ذبل النبات اي ذهب ماؤه ورونقه والمعنى ان هذه النساء لهن الوحش لكن هذه اوانس والهاء عوضة
وكفنا الخط لكن تلك ذوابل لا طراوة فيها وهذه حسنة الاجسام غضة والشاهد فيه المماثلة قال فاجحم انا
لم نجد فيك مطمعا وتقدم لما يجد عندك مهيعا اقول هذا البيت للبحتري من الطويل يمدح الفتح بن
خاقان ويصف قتاله للاسد قوله اجحم الاجحام بالكسر الكف والتاخر خوفا والاقدام الجراة والشجاعة
يقول ان هذا الاسد تاخر خوفا منك ثم اقدم على قتالك لعلمه انه لا نجو منك لانك عاجلته عن
الهرب والشاهد فيه المماثلة الثامنة قال أنا نارا لإلهه ملاءة انارا اقول هذا البيت المراع للبحتري
من المتقارب قوله انارا فعل ماض من الاراءة وانارا اي اضاء والالف للاطلاق والشاهد فيه
القلب لمودتة تدوم لكل هول ومل كل مودته تدوم اقول هذا البيت للقاضي الارجاني
من الوافر وقبله احب المرء ظاهره جميل لصاحبه وباطنه سليم قوله احب مضارع مبني للمتكلم
وظاهره جميل اي حسن موافقة وباطنه سليم اي من الغش والنفاق قوله مودته اي محبته قوله لكل هول
يجوز كون اللام بمعنى في وبمعنى مع والهول الفزع والخوف قوله هل كل استفهام انكار وابطال لما
بعده اي ليس كذلك وتنوين كل عوض عن المضاف اليه اي كل صديق ونحو ذلك والشاهد فيه القلب
قال يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار دار متى ما اضحكت في يومها
ابكت غدا بعدا لمن دار غارتها ما تنقضي واسرها لا تفتدى بجلائل الاخطار اقول هذه الابيات
للحريري من الكامل خاطب الدنيا مخاطبها واصله من الخطبة بالكسر وهو طلب المراة للتزويج والدنية الخسيسة
والشرك بفتحتين حبالة الصائد والردى الهلاك وقرارة الشيء مكانه الذي يقر فيه والاكدار جمع
كدر وهو ضد الصفو قوله دار خبر مبتدا محذوف تقديره هي ومتى ما زائدة قوله بعدا الهاء
عليها اي ابعدها الله واهلكها وقد تقدم الكلام على نحو هذا التركيب في قول المعري فسقيا الكاير
قوله غاراتها جمع غارة وهي وقع الخيل على العدو قوله لا تنقضي اي لا تنتهي الى حد يبل هي دائمة قوله لا

بقلدي مجهول اي لا يقلد سيره والجلائل جمع جلنا وهو العظيم والاخطار جمع الخطر بفتح الخاء المعجمة وكسرها
ايضا وسكون الطاء وهو الابل الكثيرة والشاهد فيها التشريع وامر مضارعها البيت الاول باعثنا
القافية الاولى ياء الدنية الاولى اذا فك الادغام في التقطيع قال الجوزي على المشهر الصبيب الحموي
وتعطفي هو ضاله وترحمي والمبتلى المتفكر القلب الشجي ثم اكشفي عن حاله لا تظلمي قوله عند
البتيا للجهري من الكامل قوله جود بكم الجود الكرم والمشهر اسم فاعل هو الولوع بالشيء الذي لا يبالي ما
قيل فيه لاجله قال المسوري في شرح المقامات المشهر هو الذي ذهب عقله واصله من الشهر بالضم
وهو المجنون من حزن او مرض والتبس فيه للتوكيد والصب العاشق والحموي اسم فاعل من الحوى وهو
الحرقة من الحزن او العشق وعطف ترحمي على تعطفي تفسيري قوله والمبتلى اسم شارة والمبتلى اسم فاعل
اي الممتحن والشجي الحزين يقول جود على هذا المجنون بكشف الممتحن لاجلك ثم اكشفي عن حاله المتعلق ما به
من البلاء فلا تظلميه بهجرانك وقوله لا تظلمي ودائره ان لا تقطعي الزحام كما مر في شواهد المقدمة ويجوز
كونه جملة مستانفة والشاهد فيها ان كل بيت مبني على ست قوافٍ وليس من التشريع على تعريف المصنف
مع انه منه قال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل فسقط اللوى بين الدخول فحومل اقول قد مضى
عن قريب في الشارح ذكره هنا لتحقيق مقام لزوم ما لا يلزم بطريق المثال قال ساشكر عمرا ان تراخت
منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا
النعل زلت ارى حاجتي من حيث ما هي مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلتا قوله هذه
الابيات قيل لما حدث سعيد الكاتب يمدح بها عمرو بن سعيد الاشدق وكان دخل عليه فراى كم تبعه
مشقوق فبعث اليه بعشرة الاف درهم وقيل لغيره في مدح غيره والله اعلم من الطويل قوله ساشكر البيت
للتاكيد اي لا اترك شكره ابدا وتراخت اي تاخرت وايادي جمع يد وهي النعمة ونصبها على البدل من عمرا
بدل اشتمال والرابط ضمير مقدم ويجوز ان تكون مفعولا ثانيا لاشكر ويكون نصب عمرا بطريق
الحذف والايصال والاصل ساشكر لعمرا قوله لم تمنن صفة ايادي وهو اما من المن بمعنى القطع اي لم
يقطعها عني او من المنة اي لا يمن بها على قوله ان هي ان وصلته وجلت اي عظمت قوله فتى خبر مبتدا
محذوف تقديره هو قوله غير محجوب الغنى اي لا يحجب غناه عن صديقه بل يشاركه فيه قوله ولا مظهر الخ
على ان لا زايدة تذكرة للنفي المفهوم من غير ويروى بالرفع على انها بمعنى غير لكن نقل العرابها الى انها

ما بعد ما والمراد بزلة القدم والنعل السقوط في مهلكة واصل الزلل الزلق في طين ونحوه والسقوط ايضا
فعبر عن الوقوع في الفقر والضيق بزلة النعل تشبيها للسقوط المعنوي بالسقوط الحسي قوله خلي المخلة
بالفتح الفقر والحاجة قوله من حيث يخفى مكانها كناية عن خفائها بوجه ابلغ ووصف محمد وحده لشدة
التفحص عن احواله حتى انه يطلع على اموره الخفية ووصف نفسه بالصبر واخفا الفقر قوله قذى عينيه
القذى ما يسقط في العين فندمع له قوله حتى تجلت اي انكشف عني باحسانه والشاهد فيها الزوم
ما لا يلزم قال اذا افتقر الرجل لم يبر فقره وان ايسر المرء ذاب يسر صاحبه اقول هذا البيت من الطويل و
المرء بالفتح وتشديد الراء اسم رجل قوله لم يبر مجهول وفقره نائب الفاعل وايسر اي استغنى والشاهد
فيه مناسبة للثاني الابيات التي قبله قال ما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل
ساعة يولد والا فما يبكيه منها واعلها لاوسع مما كان فيه وارغد اقول هذان البيتان لابن
الرومي من الطويل اللغة تؤذن اي تعلم وصروف الدنيا حوادثها وارغد اي اطيب يقال عيش رغد
اي طيب واسع الاعراب قوله ما اللام للتعليل وما موصولة مجرورة به وتؤذن الدنيا صلة وصروفها
بيان لما والجملة خبر يكون متقدم وبكاء الطفل اسمها وساعة متعلق ببكاء وجملة يولد مضافة الى
ساعة قوله والا الواو عاطفة وان شرطية خانزة ولا نافية والشرط محذوف والتقدير وان لم يكن
كذلك وقوله فما يبكيه جواب الشرط وما نافية للاستفهام ومنها متعلق ببكيه وجملة وانها حال من
الهاء في يبكيه ولاوسع خبر ان والمعنى يقول لاجل الذي تعلمنا به الدنيا من صروفها الموذية لهلكة
يكون بكاء الطفل وقت ولادته وان لم يكن الامر كذلك فاي شيء يوجب البكاء من الدنيا وهي
اوسع من مكانه الذي كان فيه واطيب للشاهد فيه التزام الفتح قبل الدال للبلاغة قدم خبر يكون
للاهتمام والحصر بطريق الادعاء وفيه حسن التعليل وجمع الصروف للاشارة الى كثرتها وقوله تكون
اشارة الى تجدد هذا الامر واستمراره وخص ساعة الولادة لانها اول اوقات كونه في الدنيا وقد
لم يكن عرفها وهو مع ذلك يبكي منها ففيه تحقيق للعلة المدعاة وفي قوله والا ايجاز بحذف الشرط
للقرينة وقوله فما سوغ الجنس العلة الموجبة للبكاء والتاكيدات واللام لتحقق دعوى كون
الدنيا خيرا له من مكانه الاول وفيه تحقق للعلة التي ادعاها للبكاء في البيتين المذهب الكلامي
قال فتنني فجنتني بتجني تفتن عتب تجنى اقول هذا البيت للحريري من الخفيف قوله فتنني

فعل ماض اى وقعنى فى الفتنة ولها معان منها العذاب والحيرة والاضلال والكل مناسب هنا وقوله
فجننى اى وقعنى فى الجنون قوله بجنى بمثناة فوق فجيم مفتوحين بعدهما نون مشددة وحزة يا
اسم المجبوبة قوله بجنى الباء للسببية وقد تنازع فيه الفعلان قبله يقال بجن عليه اى دعى عليه
ذنبا لم يفعله والمراد هنا هنيه بالتصغير فى دعاية شروط العشق قوله بفتن بتشديد النون
اى تتنوع وماخذه من الفن وهو الصنف من الشئ ومنه قولهم افتن فى كذا اى اخذ يفعل انواعا
وعبت بالكسر هنا بمعنى بعد والمعنى عذبتنى هذه المحبوبة بهذه التى مجنونا بسبب ظلمها لى وادعا الذى
على ادعا متنوعا فى صنائعه بعد ادعائه والشاهد فيه انه موصول لا حرف مفصول فيه قال وادرك
ان وردت دار ودود دردا وودا وودا اقول هذا البيت للرشيد الوطواط من
المتقاربة قوله وادرك الواو لما قبلها وادرك مضارع من الادراك وهو هنا بمعنى اجد واصل
وان شرطية وردت فعل ماض من الزيارة والدار المنزل وودود اسم المحبوبة والدر اللؤلؤ النفيس
والورد هو النور المعروف والورد بالكسر الاشراف على الماء وغيره والمراد هنا الشرب من الماء و
الورد بالضم جمع الورد بالفتح وهو من الخيل ما بين الكميت والاشقر والشاهد فيه التقطيع لانه ليس
فيه حرف موصول قال من يلق يوما على علاته هرما يلق السماحة منه والندى خلقا اقول هذا
البيت لزهير ابى سلمى من الطويل يمدح هرم بالفتح من الطويل وكسر الراء ابن سنان المرى وكان من
اجواد العرب حكى انه كان حلف ان لا يمدحه هرم ولا يسأله شيأ ولا يسلم عليه الا اعطاه عبدا و
امة او فرسا او بعيرا فاستحيى من هرم لكثرة ما اعطاه فكان اذا راه بين جماعة قال انعموا صباحا غير
هرم وخيركم استثنيت قوله من شرطية ويلق مضارع لقيه اى راه وواجهه قوله على علاته
على بمعنى فى والمعنى فى كل حال من احواله من عسر ويسر واصله من العلة وهى هنا الامر الذى يشغل
صاحبه قوله السماحة الكرم والندى العطاء والخلق بفتحتين الطبع والسجية واشار بقوله منه الى ان الكرم
طبيعة مركوزة فى ذاته والشاهد فيه التردد فى قوله يلق يوما ويلق السماحة حيث علق يلق
بقوله هرما ثم علقه بكون السماحة خلقا له قال صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر
مسته سراء اقول هذا البيت لابى نواس من البسيط فى وصف الخمر وقبله دع عنك لومى فان اللوم
اغراء ودا وفى بالتى كانت هى الداء قوله دع اى اترك واللوم العزل والاغراء بالشئ التحريض عليه

والداء المرض وصفراء خبر مبتدا محذوف تقديره هي قوله شاحتها الشاحة هي القضاب بن الذكر والمراد لا تحل الاحزان في مكان هي فيه ومنها اي لا صقها والسراء السرور والفرح والشاهد في الترديد في منها ومنه **شواهد الخاتمة** قال لعمرك ما ادري وان لا اجل على اينا حدث المنية اول اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل اقول هذه الابيات لمعن بن اوس المزني بالضم وفتح الزاي والمزحل واقعها موقع في الشرح ونحن نذكرها مرتبة والعمر بالفتح والضم ايضا وبفتحتين الجموة ولم يستعمل في القسم الا مفتوحا والمعنى وحياتك ما ادري اي ما اعلم وان لا وجل جملة اعترضيته واوجل الفعل الصفة بمعنى خائف ويجوز كونه فعلا مضارعا بمعنى اخاف قوله على اينا متعلق بادري قوله تغدو من الغدوة بالضم وهي اول النهار تقول غدوت على فلان اذا جئته اول النهار والمراد هنا الشروع يعني ما ادري ايتنا يسرع الموت اليه اولا واول ظرف قطع عن الاضافة لفظا فلذلك بني على الضم قوله اذا ظرف فيه معنى الشرط وانت فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده اعني قوله لم تنصف والانصاف هو العدل قوله اخاك اي صاحبك وسماه اخا للاستعطاف قوله طرف الهجران الاضافة بيانية وطرف الشيء جانبه والهجران بالكسر الترك وقطع المودة والمعنى اذا لم تعامل صاحبك بالانصاف وتعرف حقه وجدته تاركا لمودتك قوله ان كان يعقل حث وتاكيد اي ان لم يفعل فليس بعاقل قوله لم يركب حد السيف يجوز ان يعتبر فيه استعارة مصرحة بان تشبه الامور الصعبة بحد السيف ومعنى ركوبها الاقدام عليها قوله من ان تضيمه من للبدل ويجوز كونها للتعليل وان مصدرية والضيم الظلم وشفرة السيف حده والمزحل بالفتح اسم مكان يقال زحل عن مكانه اي زال عنه وذهب في القاموس زحل البعد والمعنى انه يقدم على المهالك بدلا من ظلمك له او لاجل ظلمك له اذا لم يكن لعفتها مكان ابعد عندك فيه ويلجئ اليه والشاهد هنا الانتقال لان عبد الله بن الزبير ادعاها وهي لمعن بن اوس لانه قال ادع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اقول هذا البيت الحقه بالحاء المهملة مصغرا ومعمودا قوله دع اي اترك والمكارم جمع مكرمة بالفتح وضم الراء وهي فعل الكرم قوله لا ترحل اي لا تسافر قوله لبغيتها اللام للتعليل اي لاجل طلبها قوله الطاعم اي الاكل والكاسي اي المكتسي يعني لا تضرع الا لان تاكل وتلبس وهذا لا همة لك غير ذلك والشاهد هنا انه لو ابدل كل لفظ او بعضها

يراد فيها كما في الشرح كان سرقة مذمومة قال وقوفا بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك اسى
وتجمل وقوفا بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجلد اقول البيت الاول لامرئ
القيس والثاني لم يذكره الشارح وانما اشار اليه وهو لطرفة بفتحات ثلث ابن العبد بالموحدة
وكلاهما من الطويل قوله وقوفا بالضم جمع واقف حال من فاعل بك في قوله قبل قفا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل ووقف بفتح القاف لازم ومتعد تقول وقف زيد دام قائما ووقفته انا قوله بها
الباء بمعنى في والضمير للاماكن المذكورة قبله في قوله بسقط اللوى بين الدخول فحومل وما بعده
قوله صحبي فاعل وقوفا وهو جمع صاحب قوله على اي لاجل فتكون على للتعليل ويجوز كونها للاستعلاء
يعني وقفوا المطي على راسي انا جالسين ثلث الاماكن قوله مطيهم مفعول وقوفا وجملة يقولون
حال من صحبي قوله لا تهلك نهي والاسى الحزن وهو مفعول لاجله وتجمل ايجمل فعل امر اي اصبر صبرا
جميلا ومعناه صبرا لا جزع معه واما في قول طرفة فصبرها يرجع الى برقة ثهمد بكسر المثلثة والميم
ايضا وهي اسم مكان في البيت الذي قبله وهو قوله بخولان الحلال برقة ثهمد تلوح كباقي الوشم
في ظاهر اليد خولة بالمعجمة اسم المحبوبة والحلال جمع حل وهو ما بقي من الدار بعد الخراب قوله برقة
الباء بمعنى في قوله تلوح اي تظهر والشاهد فيها السرقة فان طرفة اخذ بيت امرئ القيس كله الا
انه بدل قوله تجمل بقوله تجلد اي اظهر الجلادة والقوة اقول حكى ان امرئ القيس وطرفة تحاكما عند
هذا البيت وادعى كل منهما انه له واحضر كل واحد منهم جماعة ليشهد وله بنظمه ووقت انشاده
فكان ذلك في يوم واحد في ساعة واحدة فعلى هذا لا يكون سرقة بل من توارد الخاطرين وامّا البيت
بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعلم وما الناس بالناس الذين عهدتهم
ولا الدار بالدار التي كنت تعرف اقول البيت لابن للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه و
الثاني لم يذكره الشارح بل اشار اليه وهو للفرزدق وكلاهما من الطويل قوله بالناس الباء زائدة
وعهدتهم بكسر الهاء اي عرفتهم والمعنى ليس الناس هم الذين عرفتهم قبل هذا بل تغيروا وتبدلت
الاجانب بالاشراف وليست هذه الدار تلك الدار بل تغير السكان والمكان والشاهد فيها السرقة
فان الفرزدق اخذ بيت العباس كله ولم يغير منه الا قوله تعلم بدله بقوله تعرف قال بعض ادباء
كرمية احسانهم ثم الانوف من الطراز الاول اقول هذا البيت لحسان من الكامل قوله ببطن بالجر

لانه صفة للجرد في الابيات التي قبله ويجوز رفعه على القطع وبياض الوجه عند العرب كناية عن
حسن الفعال قوله احسابهم الحسب بفتحتين الكرم الموروث او المكتسب وما قوله شم بالضم جمع اشم من
الشمم وهو العلو وشمم الانف ارتفاع قصبته وهضبها واشتقاق الاربنة وذلك محمود والعرب تزعم
انه دليل النجابة والشرف ولذلك اشم الانف عندهم كناية عن الشريف قوله من الطراد الاول كناية
عن تفردهم بالشرف الذي لا يشاركهم فيه احد من اهل زمانهم والطراد بالكسر الثوب النفيس وعلم
الثوب ايضا وقد يستعار للقسم الجيد من الشيء ووصفه بالاول لكمال المدح وذلك لانهم ينسبون
الامور العجيبة والكمالات كلها الى القدماء ولهذا تراهم يقولون اذا اراد ومدح احد بالعقل
والفضل مثلا فلان ليس من اهل هذا الزمان فمراده بكونهم من الطراد الاول ان طريقهم في المكارم
طريق القدماء ويجوز ان يريد به قدم بيتهم في الكرم وعلو النسب فيكون الكناية اظهر والشاهد فيه
انه لو عبرت الفاظه الى اضدادها كان يقال مثلا سود الوجوه لئيمة احسابهم نطس الانوف من
الطراد الاخر كان سرقة مذمومة قوله لئيمة اي خبيثة والنطس بالضم جمع انطس وهو الانف المرتفع
على الوجه قال من راغب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج من راغب اسم
مات مما وفاز باللذة الجسور اقول البيت الاول لبشار من البسيط والثاني لسلم الخاسر من مخلع
البسيط وسلم بفتح السين وسكون اللام سمي الخاسر لانه ورث مصحفا فباعه واشترى بثمنه
لهنورا وقيل بل رد المصحف على الورثة واخذ عوضه كتاب شعر وقيل غير ذلك والله اعلم قوله راغب
الناس اي خافهم والظفر بنيل المطلوب والفوز هنا بمعنى الظفر والطيبات جمع الطيبة ثانيا الطيب
وهو المختار من كل شيء والفاتك اسم فاعل من الفتك وهو الجراة والاقدام واللهج بكسر الهاء
الحريص على الشيء الملازم له قوله مما مفعول لاجله والجسور بالفتح القوي القلب المجتري والشاهد
فيها السرقة الا تيونه لان سلما اخذ من بشار لكن قوله سلم احسن لذلك لا يعاب قال خلقنا لهم
في كل عين وحاجب بنيم القنا والبيض عينا وحاجبا خلقنا باطراف القنا في نحورهم عيونا
لها وقع النشوز حواجب اقول هذان البيتان من الطويل والثاني لابن بناته بضم النون فوقية خلقنا
الخلق تقدير الشيء ويطلق على الصنع والاحداث والقنا الرماح والبيض السيوف قوله وقع النشوز
المراد به اماكن وقعها عند الضرب والشاهد فيها السرقة لان ابن بناته اخذ من الاول قال الشارح

بيت بن باغ لاختصاصه بزيادة صفة وهو الاشارة الى الهزام بهم حيث وقع الطعن والضرب على
منهوم من قول البيت الاول يدل على كمال الشجاعة حيث وقع الطعن والضرب فى وجوه الاعداء
ولم يمنعهم ثبات العدو وملاقاته الرماح بوجهه عن قصد العيون والحواجب بالطعن والضرب مع انها
بعد الاماكن عن مواقع الرماح والسيوف لشدة محافظة الانسان عليها ومن المعلوم ان الطاعن و
الضارب فيها احذق الناس بالطعان والضراب كما ان المطعون والمضروب فيها اشد الناس
ثباتا فى الحرب لكونه يلقى الرماح بوجهه شجاعة المطعون اعظم دليل على شجاعة الطاعن فدلالة الثانى
على الهزيمة معارض بدلالة الاول على الشجاعة والحذق بالطعن والضرب وكم بين الدلالتين
فكيف يكون ذلك ابلغ وان تنزلنا فلا اقل من المساواة قال الشيخ ابو نصر نسبت ادن يدك
من حيث ينتصر الفتى وينيل منهات لايأتى الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل اعدى
الزمان سخاؤه سخابه ولقد يكون بداء الزمان بخيلا اقول هذه الابيات من الكامل والاولى
لابى تمام من قصيدة يرثى بها نصر بن حميد الطائى واولها مواقع فى الشرح والبيت الاخير
للمتنبى والشارح تكلم عليها بما فيه كفاية ونحن نتكلم على ما لابد منه فيها وفى كلامه مما يناسب
المقام قوله انى استفهام انكارى بتقدير الهمزة قوله نسبت دون يدك دعاء على نفسه ان كان بينهما
وداده بنسبة عدها فضيه مثالا لكل حيث عبر عن العدم بالنسبة الوقوعه فى صحبته قوله من
حيث اى فى مكان قوله ينتصر الفتى اى ينتقم من عدوه ويأخذ منه بحقه قوله ينيل اى يعطى ويضر
هذه الكلمة لانه غنى عن البدء بها قوله هيهات اسم فعل بمعنى بعد وفاعله مقدر اى بعد
نسبانى له بقرينة ما قبله او بعد الاتيان بمثله بقرينة ما بعده واعترض الشيخ عبد القاهر على قوله
ان الزمان بمثله لبخيل بان فيه تقصيرا لان العادة فى مثل هذا ان ينفى تجويز وجود المثل را
وهو قد جوزه ولكن جعل سبب عدمه بخل الزمان به لا امتناعه فى نفسه انتهى كلامه قوله اعدى
الزمان الاعداء بالكسر والمد هو ان يتجاوز الشئ من صاحبه الى غيره والاسم منه العدى بالفتح
والقصر قال ابن جنى فى شرح ديوان المتنبى اى تعلم الزمان من سخائه فضنابه والجزء من العدم الى
الوجود والسخاء الذى فاد منه ليبخل به على الدنيا واستبقاه لنفسه قال ابن فورجه هذا
تاويل فاسد وغرض بعيد لان سخاء غير الموجود لا يوصف بالعدى وانما المراد سخابه على

وكان

وكان بخيلا به على فلما اعدوه اسعد بي بعضهم اليه وهذا بين له اقول ما ذكره عبد القاهر
من نسبته التقصير الى ابي تمام اصله لابي علي الفارسي والشيخ نقله عنه وارتضاه والحق انه تعنت
لانه غاية ما يقوله انه ينبغي نفي وجود المثل اصل التحصل لهاية المبالغة هنا ولعمري ان هذا تكلف
ولو كان كذلك لسقط اكثر الشعر وهدمت بيوت الادب لانه قل من يوجد معنى الا وهناك ما هو
ابلغ منه واما قوله ان العادة نفي تجويز المثل واسامح نسلمه لا يلزم من عدم التقصير لان ما
ذكره ابو تمام مبالغة ايضا ولا يوقف حسنه لاتمامه على الزيادة عليه فكيف يكون تقصيرا مع انه
حسن تام في نفسه والقاصر ليس كذلك هذا ان حمل على الظاهر والا فالحق ان المراد بقوله ان الزمان
بمثله لبخل الكناية عن عدم امكان وجود مثله وان الزمان لا يقدر عليه لانه يقدر ويمنعه
البخل وهذا كما تقول فلان لا يرجى نفعه ليس المراد انه نفع لكنه لا يرجى بل المراد انه لا نفع له اصلا
ولهذا نظائر كثيرة واما كلام ابن فورجه على ابن جني ففي غاية البرودة وابرد منه تفسيره الذي
ارتضاه بل الصواب ما قاله ابن جني وتوضيحه ان الزمان تعلم السخاء من سخائه الذي سيوجد
وهذا على طريق الادعاء والمبالغة في وصفه بالسخاء حتى ان سخائه يؤثر قبل وجوده وليس المراد
به بيان الواقع ونفس الامر حتى يرد عليه انه غير موجود فكيف يتعلم منه الزمان وذلك ان كلام
الشعراء مبني على التخييل القريب الذي يظهر له معنى في بادي الرأي وان لم يكن موافقا لنفس الامر
واعلم ان كثيرا من اكابر العلماء قد تماخفي عليهم كثير من مقاصد الشعراء ودقة تخيلاتهم لان ذلك
يحتاج الى ذوق خاص في معرفة دقايق النظم والنثر ولا دخل فيه لمعرفة العلوم وكم رأينا من فاضل
لا يحسن ان يقرأ بيتا موزونا فضلا عن ان يفهم مرامي من يتكلم في معاني الشعر بما تجر عنه فحول العلماء
وما احسن ما قال المتنبي بسيف الدولة وقد اعترض في بعض اشعاره انها الامير انما الحاجات يعرف
الثوب احسن من الزار ثم اجابه عن اعتراضه بما لم يمكنه رده وقال السيد المرتضى رضي الله عنه
في كتاب مجالس الشاعر لا يوجب ان يوقف عليه في كلامه التحقيق والتحديد فان ذلك متى اعتبر في
الشعر بطل جميعه وكلام القوم مبني على التجوز والتوسع والاشارات الخفية والايماء الى المعاني
تارة من بعد وتارة من قرب لانهم لم يخاطبوا بشعرهم الفلاسفة واصحاب المنطق وانما خاطبوا
من يعرف اوضاعهم ويعرف اغراضهم انتهى كلامه فانظر الى هذين الفحلين لما كانا من فرسان الشعر

كيف تكلما بالصواب واسكتا الخصم عن الجواب في ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والشاهد فيها
السرقة لان المتنبي اخذ من ابي تمام قال لو حار من تاه المنية لم يجد الا الفراق على النفوس
دليلا لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا اقول البيت لابي
تمام من الكامل والثاني للمتنبي من البسيط قوله حار فعل ماض من الحيرة بالفتح وهي الضلال
وعدم الاهتداء الى الشيء قوله مرتادا اسم فاعل من الارتياد وهو الطلب والمنية الموت والاضافة
بيانية والمعنى لو ضلت المنية الطالبة للنفوس فلم تهتد اليها لم تجد من بد لها عليها الا الفراق
قوله لها قال الشارح انه حال من سبلا قال ابن هشام في المغني ما حاصله ان يتعلق لها بوجد محذوف
تقديره هو الظاهر لكن ينبغي فعل الظاهر الى ضميره المتصل نحو ضربت بزيد وهو ممتنع فتقديره صفة لسبلا
لكن لما قدم عليه صار حالا ان الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا وللناس ان
يجعلوا جمع لها اضيف الى المنايا ويكون المنايا استعارة شبه المنايا بشيء يبتلع الناس واقام اللها
مقام الافواه لمجاورتها والله اها بالفتح اللهمة المشرفة على الحلق او من اصل اللسان الى اصل القلب
والسبل بضمتين جمع سبيل وهو الطريق والشاهد فيها السرقة لان المتنبي اخذ من ابي تمام لكن
بيت المتنبي احسن وابلغ لانه حصر طريق المنية الى الارواح في الفراق وابو تمام جعل الفراق دليلا
على تقدير جرة المنية لا عنها قال لا يبكين الا حديث فراقكم لما استريبه الى موعي هو
ذلك الدر الذي ودعتم في مسمعي العينه من مدمعي وقاتلة ما هذه الدرر التي
تساقطها عيناك سمطين سمطين فقلت هي الدر التي تتحاتبها ابو مضر مسمعي تساقط من
عيني اقول البيتان الاولان للقاضي الارجاني من الكامل والاخيران للزمخشري كوثبي بهما استنا
ابا مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة من الطويل قوله حديث فراقكم الاضافة لادنى ملابسة اي
الحديث الذي حدثتموني به يوم فراقكم قوله استر الاسرار بالكسر خفا الشيء وفيه التفات من
الخطاب الى الغيبة لان الظاهر ان يقول لما اسررتم به الي وقوله اودعتم التفات من الغيبة الى
الخطاب لان الظاهر هو اودعه والمسمع بالكسر الاذن والمدمع بالكسر العين قوله وقاتله الولو
دب قوله تساقطها بفتح اوله من قولك ساقطت الشيء اي تابعت اسقاطه والاسقاط بالكسر الرجل
من مكان خال قوله سمطين خالان من الهاء في تساقطها والسمط بالكسر الخيط ما دام فيه اللؤلؤ ونحوه

وبدونه يقال له سلت بالكسر قوله تساقط مضارع اصله تتساقط تابن اى يتتابع سقوطها و
الشاهد فيها السرقة لان الزمخشرى اخذ من الاعشى قال يقيم الظن عندك والامانى وازلقت
ركابى فى البلاد ولا سافرت فى الافاق الا ومن جدواك راحلتى وزادى وانى عنك بعد
غد لغاد وقلبى عرفيا ألف غير عادى محبك حيث ما اتجهت ركابى وضيفك حيث كنت
من البلاد اقول البيت الاول لاعشى تمام والاخران للمتنبى والكل من الوافر قوله الامانى جمع
امنيته بالضم وتشديد المثناة تحت وهى ما يتمناه من الانسان ويقدره فى قلبه وفلقت اى
اضطربت والمراد هنا سارت وتوددت والركاب بالكسر الابل بقول وان فارقتك فان ظنى
الحسن فيك وامانى قلبه مقيمة عندك لا تتوجه الى غيرك ولا تؤمل سواك لانك واسع غنيتنى
عن كل احد قوله طوفت اى طفت والافاق جمع افق بضمتين ويسكن ايضا والمراد به هنا الناحية
من الارض قوله جدواك الجدوى العطاء قوله لغاد اللام هى الزائدة والغادى اسم فاعل من الغدو
وهو السير اول النهار والظهر والمراد هنا الذهاب قوله عن فنائك الفناء بالكسر والمد ما امتد من
جوانب الدار قوله محبك خبر مبتدا محذوف تقديره انا قوله ما اتجهت ما زائدة واتجهت توجهت
وانما كان ضيفه حيث كان لانه كان ينفق من ماله الذى اعطاه اياه والشاهد فيها السرقة لان المتنبى
اخذ من ابى تمام وهى سرقة فاحشة لاتحادهما وزنا وقافية قال هو الصنع ان يعجل فخر وان برث
فللريث فى بعض المواضع نفع ومن الخير بطؤ سيبلغنى عنى اسرع السحب فى المسير الجهام اقول
البيت الاول لابى تمام من الطويل والثانى للمتنبى من الخفيف قوله هو ضمير شان مبتدا اول و
الصنع بالضم اى الاحسان مبتدا ثان والجملة الشرطية جزء والجملة خبر الاول ويجوز ان يكون هو الصنع
مبتدا وخبره ولا يكون الضمير للشان بل راجعا الى معلوم حاضر فى الذهن والشرطية بعده
قوله يعجل بفتح الجيم من العجلة اى يسرع حصوله قوله فخر جواب الشرط قوله برث بكسر الراء مضارع من
الريث بفتحها وهو الابطاء قوله فللريث اللام للابتداء والريث مبتدا وخبره انفع من العجلة فى
بعض المواضع قوله من الخير يجوز ان يكون من للتبعيض وبيان الجنس والسيب بالفتح العطاء والجهام بالفتح
السحاب الذى لا ماء فيه يقول من الخير تاخر عطائك عنى فان بطؤه دليل كثرته ولو كان قليلا
لاسرع كما ان السحاب اسرعها سيرا هو الذى لا ماء فيه لخفته والشاهد فيها السرقة لان المتنبى اخذ

مرتب

من ابى تمام لكن زاد عليه بالتمثيل بحال السحاب قال هو الهجر حتى ما يلم خيال وبعض سدود
الزائرين وصال اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الطويل وهو من ابيات المختصر قوله هو
الهجر مبتدا وخبره والضمير راجع الى معلوم خافر فى الذهن وليس ضمير شان وفيه الشاهد قوله
حتى ما يلم حتى هنا للابتداء لدخولها على الجملة الفعلية التى هى بمعنى الحال لانه يخبر عن حاله
الحاضرة مع المعشوق والجملة بعد حتى مستانفة لا محل لها وبلم اى يزور والخيال الصورة التى
يراها النائم والمراد وصف اعراض المعشوق عنه بالشدة وانه ليس كاعراض بعض الاحبة الذى
معه نوع تلطف يتسلى به العاشق قال وذا ناطق فى الندى كلامه المصقول خلت لسانه من
عضبه كان السنهم فى لنطق قد جعلت على رماحهم فى الطعن حرصانا اقول البيت الاول
للبحترى من الكامل والثانى للمتنبى من البسيط قوله ناطق بتشديد اللام اى لمع وظهر والندى
بفتح النون وكسر الدال وتشديد اليا المجلس ما دام القوم فيه والمصقول الخالص عن الكدر وقوله خلت
اى ظننت قوله من عضبه وجزامته الضمير للعضب السيف وفيه الاستتباع لانه مدحه بالعضب حتى
وجه يتبعه مدحه بالشجاعة قوله كان للظن وجعلت مجهول والحرصان استة الرماح واحدها حرصن
بالضم والكسر بضمهما والشاهد فيهما الرقة لان المتنبى اخذ من البحترى وبيت البحترى ابلغ لما فيه
من التشبيهات الدقيقة والاستعارة وعبد الملك قال ولم ير اكثر فتيان منا لا ولكن كان
ارحبهم ذراعا بروم الملوك مدى جعفر ولا يصنعون كما يصنع ولكن باوسعهم فى الغنى
ولكن معروفه اوسع اقول البيت الاول لابى ذيب الاعرابى من الوافر والاخيران لاشجع السلمى يمدح
جعفر البرمكى من المتقارب قوله فتيان بالكسر جمع فتى وهو الكامل فى المروة وكثيرا ما يطلق على
الرجل الشاب قوله ارحبهم ذراعا الرحب الواسع والعرب تقول فلان رحب الباع والذراع كناية
عن كونه كريما وشجاعا والباع مقدار مد اليدين والذراع من المرفق الى راس الاصابع الوسطى
ويقال الساعد ذراع ايضا والمراد انه كان اكرمهم قوله بروم الملوك اى يطلبون والمدى
الغاية اى يطلبون الوصول الى غاية جعفر فى الكرم قوله باوسعهم الباء زائدة واوسعهم اى اكثرهم
وهو من الوسع مثلثة ومعناه كثرة المال قوله معروفه اى احسانه والشاهد فيهما السرقة
لان اشجع اخذ من ابى ذيب قيل انهما متساويان فى البلاغة اقول ان اراد تساوى المعنى فيهما فسلم

فان الزائد

وان اراد تساوى بلاغة اللفظ وحسن استبك فلا يقوله ذو شعور والفرق ظاهر قال والصبر يجمل
فى المواطن كلها الا على فانه مذموم وقد كان يدعى لابن الصبر حازما فاصبح يدعى
حازما حين يجزع اقول البيت الاول من الكامل والثانى لابى تمام من الطويل قوله يجمل مجهول و
المواطن جمع موطن بكسر الطاء وهو مكان الاقامة والمراد هنا مطلق المكان فهو مجاز مرسل قوله
يدعى مجهول من الدعا بمعنى التسمية ولابن الصبر نائب الفاعل والحازم اسم فاعل من الحزم وهو
ضبط الامر واحكامه قوله اصبح اى صار ويجزع اى يحزن والشاهد فيها السرقة الظاهرة قال لا يمنعك
من ارب لحاهم سواء ذو العمامة والخمار ومن فى كفه منهم قناة كمن فى كفه منهم خضاب
اقول البيت الاول لجرير والثانى للمتنبى وكلاهما من الوافر قوله لا يمنعك نهى قوله ارب بفتحتين
وقد يكسر قوله اى حاجة ويحى بالضم ويكسر ايضا جمع لحية بالكسر المعنى لا يمنعك من حاجة تريدها
منهم لحاهم وانهم فى صفة الرجال فصاحب العمامة والخمار اى الرجل والمراة منهم سواء فى الضعف وعدم
المنعة والشاهد فيها السرقة فان المتنبى سرق من جرير ولكن زاد زيادة حسنة لانه شبه من فى كفه
الرمح وهو مستعد للحرب بالمراة المخضوبة وهى لا يكون غالبا الا من النساء المتنعمات وهو اضعف
النساء الكوهن لم يعتدن التعب والخدمة ويجوز ان يكون مراده ان فى كف منهم قناة قائما للزينة
لا للحرب لانهم ليسوا اهل شجاعة فحال القناة فى كف الرجل منهم كحال الخضاب فى كف المراة فى كونه
زينة لا غير وهذا المعنى لطيف جدا قال اسلبوا واشرقت الدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا
بيض يخضخ عليه وهو محمرة عن غمده فكانما هو مغمد اقول البيت الاول للبحترى فى وصف
القتلى والثانى للمتنبى فى وصف السيف وهما من الكامل قوله سلبوا اى من ثيابهم
واشرقت اى لمعت وظهرت ومحمرة من الدما بفتح الحاء حال والضخ النزف اى الدم ومجرد اى مسلول والغمد بالكسر
غلاف السيف والمغمد المجعول فى الغمد والشاهد فيها السرقة فان المتنبى اخذ من البحترى ولكنها سرقة
خفية قال اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا ليس من الله بمستنكر ان
يجمع العالم فى واحد اقول البيت الاول لجرير من الوافر والثانى لابى نواس من البسيط قوله وجدت من
افعال القلوب قوله غضابا بالكسر جمع غضبان قوله بمستنكر اى مجهول والباء زائدة والسين للمتاكيد
اى لا يجهل ذلك احد من قدرة الله سبحانه ولا ينكره والعالم بفتح اللام هو كل ما سوى الله تعالى وقد

يوجد في بعض نسخ الشرح هنا ما صورته روى انه لما بلغ هرون الرشيد كثرة افضال الفضل البرمكي
وفرط احسانه في زمانه غار عليه غيرة افضت به الى التنكر والامر بحبسه فكتب اليه ابو نواس هذه
الابيات قولا لهرون امام الهدى عند احتفال المجلس الحاشد انت على ما بك من قدره
فلست مثل الفضل بالواجد ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد قوله الافضال بالكسر الكرم
وافضت به اى وصلته والاحتفال الاجتماع والحاشد بالشين المعجمة الجامع يقال حشد القوم اذا اجتمعوا
الامر قوله على ما بك على بمعنى مع والباء بمعنى في والمعنى انت مع ما فيك من القدرة والملك لا يمكن
ان تجد رجلا مثل الفضل في كماله والشاهد فيها السرقة فان ابا نواس اخذ من جرير لكن بيت
ابي نواس اشمل قال الشارح لان الاول يختص بعض العالم وهم الناس وهذا يشملهم وغيرهم اقول
وايضا ظاهر بيت جرير يدل على صفة واحدة وهي ان عضب تميم يعادل عضب الناس وبيت ابي نواس
يدل على ان صفات جميع العالم في ممدوحه وابن هذا من ذلك قال احد الملامذة في هوى لذيذة
حبا الذكر لك فليلمني اللوم احبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه اقول البيت
الاول لابي الشبص بكسر الشين المعجمة والثاني للمتنبي وهما من الكامل قوله احد من افعال القلوب
حبا مفعول لاجله قوله فليلمني الفا فيه حذف واللوم بالضم وتشديد الواو جمع لائم وهو العاذل
قوله احبه انكار للجمع بين حبه وحب الملامة فيه وجملة واحب فيه ملامة حال من فاعل احبه اما على
الشذوذ في دخول الواو على المضارع المثبت في الحال وبتقدير مبتدا اى وانا احب فيجوز العطف
ايضا ويكون المعنى انى لا احبه مع محبة الملامة فيه لانهما لا يجتمعان قوله ان الملامة فيه اى في محبته
قوله من اعدائه من اما للجنس او للبعض والشاهد فيها السرقة فان المتنبي اخذ من ابي الشبص لكنه قلب
المعنى كما حيث انكر الجمع بين حب المحبوب وحب الملامة فيه اقول ونغمة معتف جدواه احلى على
اذنه من نغم السماع والجراحات عنده نغمات سبقت قبل سيبه بسؤال اقول البيت الاول
لابي تمام من الوافر والثاني للمتنبي قوله نغمة معتف اى صوته والمعتفي بضم الميم وفتح المثناة فوق
هو طالب الرزق قوله جدواه اى عطاه قوله احلى من الحلاوة قوله على اذنيه على بمعنى في والنغم محركة
الصوت الحسن والسماع بالفتح الغناء قوله الجراحات جمع جراحة بالكسر فيها وهي مبتدا ونغمات الجمع والتيب
بالفتح العطاء قوله بسؤال حال من فاعل سبقت والباء للملابسة والمراد تعريف ممدوحه بالشجاعة والكرم

وافر

وانه لايدع الجراحات تسوء بصبره وجلادته وانما الجراحات للوامة عند سماع اصوات السائلين
لكونه مغفل عنهم فاحوجهم الى سؤاله والشاهد فيها السرقة لان المتنبي اخذ معنى البيت ابى تمام لكن
قلبه فجعل ممدوحه يتألم بالسؤال لكونه لم يبادر بالعطاء قال وترى الطير على اثارنا رأى عين
ثقة ان ستمار وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل اقامت مع الرايات
حتى كانها من الجيش لانها لم تفارقه قوله نواهل الاول للافوه بفتح الهمزة وسكون الفاء و
فتح الواو والاخرى نسبة الى ودم الرمل والاجيران لابي تمام من الطويل قوله ترى من رؤية البصر
والخطاب لكل من يصلح لذلك قوله على اثارنا اى تابعة لنا وهو حال من الطير قوله راى عين الراى
هنا مصدر بمعنى الرؤية والعين بمعنى الذات وراى عين هو اى ترى الشيء بعينه المختصة المعلومة
وذلك لا يكون الا من قريب لان البعيد انما يرى شبحه وخياله قوله ثقة نصب على الحال من الطير او من ضمير
في بعض المجرور وهو مصدر اقيم مقام الصفة اى واثقة ويجوز كونه مفعولا لاجله اى ان الطير تابعة
لنا لوثوقها بالاطعام قوله ان ستمار ان مخففة والسين للاستيناء وتمار مضارع مجهول اى تطعم
اصله من الميرة بالكسر وهي جلب الطعام قوله ظللت فعل ماض مجهول اى الفي عليها الظل وعقبان
اعلامه نائب الفاعل والعقبان بالكسر جمع عقاب بالضم وهو الراية العظيمة سميت بذلك تشبيها
لها بالعقاب وهو الطائر المعروف والاعلام الرايات وضحى بالضم ظرف لظلت مختصة لانها اصفى اوقات
النهار ووقت الميرة غالبا ونواهل جمع ناهل وهو الريان اى بينات من الدم واصله من النهل محركة
وهو اول الشرب وصفها به للمبالغة لان الحرص على الشرب يكون في اوله اكثر قوله اقامت اى العقبان
والشاهد فيها السرقة لان ابا تمام اخذ من الافوه بعض المعنى لكنه تصرف فيه تصرفا زاده حسنا
قال مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند اقول هذا البيت لابن ميادة من
الطويل قوله مفيد اسم فاعل من افاد المال اى استفاده وحصلته اى كثير تحصيل المال ومتلاف
صيغة مبالغة اى كثير اتلاف المال لكثرة اتلاف المال كرما قوله تهلل تهلل الوجه طلاقته والاهتزاز
يكنى به عن شدة الفرح والطرب لما يلزم صاحب ذلك من النشاط وتحريك الاعضاء بدون قصد
غالبا وذلك لتدافع الروح الى ظاهر البدن لشدة الميل والمهند السيف نسبة الى الهند شبهه
بالسيف باعتبار الحدة والمضاء والشاهد فيه ان ابن ميادة تواردا مع الخليفة فيه وذلك دليل على

تقارب طباعهما فى الشعر قال لسيف ابى رغوان سيف محاشع اقول هذا المصراع من الطويل
جرى على لسان الفرزدق لما امره سليمان بن عبد الملك بقتل الزوفى والحكاية منقولة فى الشرح
فلا نطول بنقلها بل المهم شرحها قوله ابى رغوان كنية دارم بن مالك التميمى جد الفرزدق ورغوان
لقب ابنه محاشع واصله من رغاء البعير وهو صوته وانما لقب به لطلاقة لسانه تشبيها له بالبعير
الذى يرغو ويهدر قوله سيف محاشع بيان لسيف ابى رغوان او بدل منه والمعنى ضرب بسيف
قتل الرجلين العظيمين واضافه اليهما ليدل على نفاسته حيث كان سيفا لهما وما زال يرثه الابن
من الاب حتى وصل اليه قوله لا يستعمل ذلك السيف اى الذى امر الفرزدق ان يضرب به قوله الا
ظالم انما قال ذلك لانه لم يكن قاطعا فاضارب به ظالما فيه من تعذيب المضروب قوله بنا
السيف اى لم يقطع قوله خليفة الله بدل او بيان السيد هم وجملة ليستسقى به المطر حال منه والمراد
انه لو جعله الناس وسيلة الى الله سبحانه فى طلب الامر له مطر وابركته والرغب بالضم الخوف والرهب
بفتحتين الجبن قوله اخر القدر اى اخر التقدير الالهى قتل الزوفى لانه لم يصل اجله قوله قتل ثلثها
بكسر الهمز اى قتل وان موطنا قوله جمع اليدين يعنى جمعهما على السيف حين الضرب لان الضربة تكون
اقوى وقضا السيف القاطع والذكر الصلب من الحديد وهو الفولاذ قوله اغد سيفا اى
جعله اغد بالكرد وهو غلاف السيف قوله ما ان يغاما نافية وان مكسورة زائدة ويعاب
مجهول من العيب صبا فعل ماض من الصبوة محققة وهى الميل الى الجهل والصادم السيف وكبا
سقط على وجهه والمراد هنا السقوط المعنوى بحصول هفوة اما فى الشعر نفسه ويعجز عن نظمه
قوله المراغة بفتح الميم وهو المكان الذى تتمرغ فيه الدواب كالمزبلة ونحوها لقبه به الفرزدق
جريرا تقريضا بانها يتمرغ عليها الرجال وقال فى الصحاح لقبها به الاخطل والظاهر انه وهم قوله و
القين بفتح القاف هو الحداد وكانت العرب تعيب الحداد وتحتقره قوله نفكهم اى نخلصهم والمغارم
جمع مغرم وهو ما يلزمك اداؤه مرة بعد اخرى يعنى انا نفك الاسارى اذا ثقل اعناقهم حمل
المغارم ونعجز عن اداها فتؤدى عنهم من اموالنا ونخلصهم ويجوز ان يريد انا نفك اسرانا اذا
ثقل اعناقنا حمل المغارم ولا ناخذ منهم الفدا مع حاجتنا اليه وهذا تعريف لقوته بغاية الكرم
قوله ظباتها جمع ظبة بالضم فيهما وهى طرف السيف قوله منا التمايم اى لمكان الذى تناط فيه اى تعلق

وهو

وهو كناية عن الرقاب التمائم جمع تميمة وهي خرزة تعلق في عنق الطفل لدفع العين عنه وقد تطلق
على العوذة المكتوبة ايضا قوله ضربة الرومي مصدر مضاف الى المفعول قوله اباعن كليب عن
للبدل وكليب مصغر حدجبر بن دارم جد الفرزدق والمعنى هل الغار الذي لحقني بسبب الضربة
التي ضربها الرومي فلم يقطع سيفي يكون سببا لرفع نسبك الوضيع فيجعل لك اباً بدل كليب او
اخاء مثل دارم فتكون مثلي في الاستفهام هنا من باب اهل الغار لقصد تجهيل المخاطب والازراء
عليه والمراد انه لا يمكن مساواتي لانني اشرف منك نسبا فانا افضل منك على كل حال والشاهد
في الحكاية التوارد بين جرير والفرزدق قال ان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما جرم قصيرة جميل
وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل اقول هذان البيتان لابي القاسم بن الحسن الكاتب
من البسيط قوله ازمعت اي عزمت قوله غير ما جرم ما زائدة والجرم الذنب والصبر الجميل هو الذي
لا جزع معه والشاهد فيهما الاقتباس من القرآن العظيم قال ابن دريد شيء الخلق فداره
قلت دعني وجهلك الجنة حفت بالمكاره اقول هذان البيتان للصاحب بن عباد من مربع الرمل و
الثاني مدور وآخر مصراعه الاول نون الجنة الاول اذا فك الادغام قوله قال لي اي المحبوب
الرقيب هنا الحارس قوله فداره امر من المداراة ودعني اي اتركني وجهلك اي جهلك محفوفة
اي محاطة والمكاره الامور التي يكرهها الطبع والمعنى قلت للحبيب ان لم تصبحتك لي بمداراة الرقيب
فدعني وجهلك كالجنة قد احيط بالمكاره فلا بد لي من احتمال جور الرقيب والصبر عليه كما لا بد لطالب
الجنة من الصبر على مشقة التكاليف والشاهد فيهما الاقتباس من الحديث الشريف قال ابن الخطاب
في مدحك ما الخطات في صنعي لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع اقول هذان البيتان
لابن الرومي ونسبهما ابو الفرج في الاغاني لعمه والله اعلم قوله انزلت حاجاتي شبه قصده له
واعتماده عليه في قضاء حوائجه وحصول مطالبه بانزال الضيف رحله بفنا المضيف اعتمادا على
كرمه واكرامه والوادي ذي الزرع بين الجبال والتلال والشاهد فيهما الاقتباس من القرآن العظيم
لكنه هنا على اصل معناه وهنا نقله الى الجناب الخالي من النفع بطريق التمثيل قال تجرد للحمام
عن قشر اللؤلؤ والبس من ثوب الملاحة ملبوسا وتدجرد الموسى لتزيين رأسه فقلت لقد
اوتيت سؤلك يا موسى اقول هذان البيتان من بحر الطويل قوله تجرد للحمام اي خلع ثيابه لاجل دخول

الحمام قوله عن قشر لؤلؤ المراد بدنه في الصفاء واللطافة قوله جرد الموسى اي اخرجه من غمده و
الموسى الحديدة التي يحلق بها الشعر والترين الحلق واصله من الزينة والشاهد فيه الاقتباس من
القرآن العظيم مع التورية قال قد كان ما خفت ان يكونا اني الى الله راجعونا اقول هذا البيت
لبعض المغاربة من مخلع البسيط قوله كان تامة بمعنى وقع وما موصول فاعل كان والمعنى وقع الامر
الذي خفت ان يقع والشاهد فيه الاقتباس من القرآن العظيم قال اذا ضائق صدري وخفت الورى
تمثلت بيتا لحالي يليق فبالله ابلغ ما ارتجي وبالله ادفع ما لا اطيق اقول هذان البيتان
لعبد القاهر التميمي من المتقارب قوله ضاق صدري ضيق الصدر كناية عن كثرة الغم وشدته او من
قوله تمثلت بيتا يقال تمثل الشعر وبه اذا انشده في الوقت المناسب لانشاده قوله فبالله ابلغ
للاستعانة والشاهد فيهما التضمين فان البيت الثاني لغيره وقد بنيه عليه بقوله تمثلت بيتا
قال كانت بلهنية الشبيبة سكرة فصحوت واستبدلت سيرة مجمل وقعدت انظر الفتاكواكب
عرف المحل مبانات دون المنزل اقول هذان البيتان من الكامل قوله بلهنية بضم الموحدة وفتح اللام
وسكون الهاء وكسر النون وفتح المثناة تحت يقال هنوني بلهنية من العيش اي رفاهية وحسن حال
والسيرة بالكسر الطريقة والمجمل اسم فاعل من الجميل والمعنى كانت سعة العيش مع الشباب سكرة وكنت
غارقا فيها لا اعقل فلما ذهب الشباب ظهر لي الخطاء من الصواب فصحوت وبدلت سيرة جميلة قوله
الفتا بالفتح والمد الموت قوله دون المنزل اي دون دخوله ودون هنا بمعنى امام والتشبيه
تمثيلي شبه حاله في اخر العمر وقرب الاجل وانتظاره بحال المسافر القاصد الى مكان يعرفه وبات ما
قبل الوصول اليه فطلبه متعلق به لقربه منه ومعرفته به والشاهد فيهما التضمين فان البيت
الثاني لمسلم الوليد قال كانه كان مطويا على اجن ولم يكن في قديم الدهر انشئ اذا الكرام
اذا ما اسهلوا ذكروا من كان بالفهم في المنزل الخشن اقول هذان البيتان من البسيط لابن العميد
قاله الشارح وذكرهما السيد عبد الرحيم العباسي في شواهده من جملة ابيات للصاحب عباد
يصف حال صديق له تربت حاله في الدنيا فاعرض عنه ونسي الصحبة قوله كانه الضمير لذلك الرجل
قوله مطويا على اجن الاجن جمع اجنة بالكسر فيهما والانطواء عليها كتمها وكاتمها فقد انطويت عليه
ويسمى التضمير والنشر طوية بفتح الطاء وكسر الواو وتشديد الياء لانطوائها على الاسرار قوله

انشد بن الانشاد بالكسر قرائة الشعر قوله اسهلوا اى دخلوا فى الارض السهلة وهى المستوية اللينة
والمراد به حسن الحال ونعومة العيش قوله بالفهم الالفة بالضم الصحبة والعاشرة قوله المنزل الخشن
اى المكان الصعب الكثير الاحجار والصخور والهبوط واراد بذلك سوء الحال والمعنى كان بضمر لى العداوة
ويظهر المحبة نفاقا وكانها لم يكن انشد فى هذا الشعر الدال على تفقد حال الصديق فى الرخاء و
ان ذلك من اخلاق الاكرام والشاهد فيه التضمين لان البيت الثانى لابى تمام قال على ابى سانشد
يوم بعى اضاعونى واى فتى اضاعوا قوله هذا البيت من الوافر للحريرى قال لسان الغلام الذى
عرضه ابو زيد للبيع والقصة منقولة فى المقالة الرابعة والثلثين قوله على بمعنى مع والانشاد قراءة
الشعر قوله اى فتى استفهام بطريق الانكار والتعجب من فعلهم والمعنى انى مع ما انا فيه من العرض
للبيع وعدم دعاية حق اخلاصى وخدمتى لهم سانشد فى يوم بعيهم اضاعونى واى فتى اى كاملا من
الفتيان اضاعوا والشاهد فيه التضمين فان المصراع الثانى صدر للعرجى والبيت هكذا اضاعونى
واى فتى اضاعوا اليوم كريهة وسداد ثغر قوله ليوم اللام للتوقيت والكريهة الحرب والسداد بالكسر
ما يشد به الشئ والثغر اصله الفرجة فى الشئ والمراد هنا موضع المخافة من العدو وشداده ما
يسد به من الخيل والرجال والمعنى اضاعونى وقت الحرب ونعم ان سد الثغر ولم يراعوا حقى
احوج ما كانوا الى واى فتى اى كاملا من الفتيان اضاعوا وهو تنديم وتخطئة لهم اقول هذا ما قالوه
ولو علق قوله ليوم كريهة بقوله فتى كان اصح معنى ويكون التقدير اضاعونى واى فتى فى يوم كريهة
او عند يوم كريهة اضاعوا ومراده انى ممن يصلح لدفع الشدائد فلما كان ينبغى اضاعتى فى ذلك لان
العرجى قال ذلك لما ضربه الوالى وحبسه بسبب حبث لسانه ولم يكن وقت حرب ولا حاجة اليه
كذا ذكره المؤرخون قال قلت لما اطلعت وجناته حول الشقيق الغض وضة اريس اعذاره
الثارى العجول توقفا ما فى وقوفك ساعة من باس اقول هذان البيتان من الكامل قوله اطلعت
اى اخرجت والوجنات جمع وجنة مثلثة الواو وساكنة الجيم وكسرها ايضا وهى ما ارتفع من الخد
والضمير للمحبوبة قوله الشقيق اراد به خد المعشوق والغض الطرى الناعم والمراد بروضة الانس خطه
العذار قوله اعذاره الهمزة للنداء والثارى اسم فاعل من الثرى بالضم وهو مبيت عامة الليل
والعجول بالفتح السريع وتوقفا مفعول مطلق قائم مقام فعله قوله من باس من زائدة

لتاكيد النفي والباس الفقر والشاهد فيهما التضمين لان المضارع الاخير صدر ببيت كامل
تمام والبيت بتمامه هكذا ما في وقوفك ساعة من باس تقضي ذمام الاربع الادراس
الذمام بالكسر هنا الحق والحرمة والاربع بضم الباء جمع ربع وهو المنزل والادراس البالية وقضا
حقها البكاء فيها والدعاء لها والاهلها قال كنا مع امين في بؤس نكابده والعين تبكي والقلب
مبتاع فدى وادى والان اقبلت الدنيا عليك بما تهوى فلا تنسى ان الكرام اذا اقول
هذان البيتان من البسيط قوله امس هو اليوم الذي قبل يومك ويطلق على الزمان الماضي
القريب هنا والمراد والبؤس بالضم الشدة ونكابده اي نقاسيه والفدى ما يقع في العين فتدمع
له والرمد ايضا والادى المكروه وفيه لغة وشهر تتبع في جمل القذى والادى طرفين للعين
والقلب اشارة الى بلوغهما الغاية حتى استهلا عليها واقبال الدنيا كناية عن حسن الحال وبما
تهوى اي بما تريد والشاهد فيهما التضمين لان قوله ان الكرام اذا اشارة الى بيت في تمام الذي
تقدم عن قريب قال ان اليوم ايدي الى الماء وثغرها تذكرت ما بين العذيب بارق
ويذكرني من قدها ومدامعي مجرى عوالينا ومجرى السوابق اقول هذان البيتان لابن ابي
الاصبع من الطويل قوله اليوم المراد به هنا التصور والتخيل وابدى اظهر واللمى مثلثة اللام سمرة
الشفة وهذا مما استحسنه العرب لان غالب الوانهم الى السمرة فما لم تمل حمرته الشفة الى السواد
لم يكن حسنا بالنسبة الى الوانهم والثغر هنا الاسنان والعذيب وبارق مكانان بالعراق
قوله يذكرني مضارع اذكرت وفاعله ضمير اليوم من قوله من قدها اي من تصور قدها قوله مجرى
لينا المجرا مصدر بمعنى الجري او اسم مكان منه والعوالي الرماح والمجرى اما مصدر بمعنى الجري
او اسم مكان منه والسوابق الخيل والشاهد فيهما التضمين مع التورية والتشبيه لان المصراعين
الاخيرين وهما قوله تذكرت ما بين العذيب وبارق مجرى عوالينا ومجرى السوابق مطلع قصيدة
للمتنبي قال الشارح ما بين ظرف للتذكر او للبعد والمجرى وقد عرف اجراء تقديم الظرف على المصدر
ثم قال الشارح يجوز ان يكون ما بين العذيب مفعول تذكرت ومجرى عوالينا بدلا منه اقول
يعني يجوز ان تخرج بين هنا عن الظرفية قال الشارح فهذا الشاعر اراد في تضمينه بالعذيب
وبارق معنيهما البعيدين لانه جعل العذيب تصغير العذب وعنى به شفة الحبيبة وببارق

الباء مع

ثغرها

نثرها لتشبيهه بالبرق وبما بينهما ديتها اقول لعذب معناها الحلو اللذيذ والتصغير اشارة
الى رقة الشفة ولطافتها ثم قال الشارح وشبه بخمر قد مازجها الريح وجريان دمعه على الشيب
بجريان الخيل السوابق فزاد على ابي الطيب هذه التورية والتشبيه اقول تشبيه الدمع بالريح في كماله
واعتداله يفهم ذلك من قوله عوالينا ولا دخل للفظ المجرى فيه لان الدمع لا يشبه بالريح في حال
جرية فتذكره لذكره في اصل الشعر لمناسبته مطلوبة في التضمين فاعلم ذلك قال اقول المعشر غلطوا
وغفلوا من الشيخ الرشيد وانكروه هو ابن جلا وطلاع الثنايا من يضع العمامة تعرفوه اقول
هذان البيتان للاديب ضياء الدين موسى الكاتب من اوامر في هجو رجل به داء الثعلب واستنابه
بادونة المعشر الجماعة قوله غضوا يقال غض منه اي نقص من قدره قوله الرشيد اراد به المسمى اقول
والبيت كله تهكم واستهزاء والشاهد فيهما التضمين لان البيت الثاني لسيحم وهذا النمط الغير
جائز في التضمين وقد تقدم على اصله مشروحا في شواهد الايجاز قال ما بال من اوله نطفة
وجيفة آخره يفخر اقول هذا البيت لابي العتاهية من البديع قوله ما بال استفهام تعجبي والبال هنا
بمعنى الحال والشان ومن موصول واوله نطفة مبتدا وخبر صلته وجملة يفخر حال من الموصول قد
المعنى اعجب كيف يفتخر مع حقارة مبداه وقبح منتهاه والشاهد فيه العقد لان اصله من كلام امير
المؤمنين علي عليه السلام قال الملقب بالذي استقرضت حقا واشهد معشرا قد شاهدوه فان
الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبة اوجوه يقول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه
اقول هذه الابيات للامام عمر المنتفي من اوامر قوله الملقب اعطى قوله بالذي الباء للبدل والسببية
واشهد فعل امر من الشهادة والمعشر الجماعة قوله شاهدوه اي عاينوه وراوه ملا اعطيتك اياه قوله
عنت اي خضعت وذلت والجلال العظمة قوله تداينتم اي اقرض بعضكم بعضا والفرق بين الدين و
القرض في اصل اللغة ان كل ما له اجل مسمى فهو دين والا فهو قرض والاجل الوقت والشاهد فيها
العقد قال عمدة الخير عندنا كلمات اربع قالهن خير البرية اتقى المشيبات وادن مدودع ما لا يريبك واعملن بنية
اقول هذان البيتان للشافعي من الخفيف قوله عمدة الخير العمدة ما يعتمد عليه
اي يتكل ويتكل بصيغة المجهول في الكل قوله كلمات جمع كلمة والمراد بها هنا الكلام المفيد لان
المذكور اربعة احاديث تامة واتقى فعل امر اي احذر والمشيبات بضم الميم وكسر الباء هي الاشياء

التى تشبه الحلال ولا يقلع محلها والزهد ترك الشئ واحتقاره ودع اى اترك ويعنيك من
عنا الامر اى اهمه والمعنى اترك ما لا يهمك امره ولا تحتاجه قوله اعلن امر مؤكد بالنون قوله
بنية اى بصدق واخلاص والشاهد فيها عقد الاحاديث المذكورة قال اذا ساءه فعل الامر سائا
ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم اقول هذا البيت المتبقى من الطويل قوله ساء اى قبح
المرء الانسان وظنونه افكاره ومخايلاته قوله يعتاده اى يعاوده والتوهم الخيال الذى لا اصل
له والمعنى اذا قبح فعل الانسان قبح بكل ظنونه فاسئا الظن باوليائه وصدق كلما يخطر بباله
ويعاوده من الاوهام التى لا اصل لها فيتهم البرئ ويعادى من لا ذنب له والشاهد فيما
ذكر فى الشرح قال لحقنا ما خزم اذا هوم الهوى قلوبا عهدنا ظهرها وهى وقع فردت علينا
الشمس والليل داغم يشمس لهم من جانب الجذر تطلع بضاضوءها صبغ التجبة وانطوى
بتجبتها ثوب السماء المجزع فوالله ما ادرى احلام نائم المت بنا ام كان فى الركب يوشع
اقول هذه الابيات لابى تمام من الطويل قوله لحقنا يقال لحقه ولحق به اى ادركه قوله باخزام
اخرى القوم من كان فى اخزم والضمير للاحباب هوم الهوى قلوبا اى جعلها ناعمة والهوم والهوينا
دوران الطائر فى الهوى حول شئ وعهدنا اى عرفنا قوله وقع جمع واقع اى ساكن واصله الساقط
اذا وقف الطائر على الزهر او شجرة فهو واقع قوله فردت مجهول وداغم اسم فاعل من الرغم بالفتح وهو
الذل والكره واصله لصوق الانف بالرغام بالضم وهو التراب يعنى ان الليل كاد له لذلك
لزوال ظلامه بنور الحبوبة قوله بشمس الباء للسببية والجذر بالكسر اللون والتجبة بضمتين و
بكسرتين ايضا ونونه مشددة الظلمة قوله المجزع اى الملون المزين كانه قد صنع بالجزع وهو حجر معروف
قوله ما ادرى استعظام واستغراب اى وهو من تجاهل العارف والاحلام جمع حلم بالضم وسكون
اللام وبضمتين ايضا وهو ما يراه النائم قوله المت بنا ام كان اى زادتنا والركب كاب الابل من
العشرة فصاعدا والشاهد فيها التمثيل الى قصته يوشع بن نون عليه السلام لما ردت له الشمس
قال لعمرو مع الرمضاء النار تلتظى ارق واحفى منك فى ساعة الكرب اقول هذا البيت لابى
تمام من الطويل وهو تلميح الى قول الشاعر المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضا بالنار وقد
ذكر الشارح قصته فلا نطول بنقلها بل المهم شرحها قوله لعمرو اللام للابتداء وعمرو مبتدا ومع الرمضا

حال

حال من الضمير فى ارق والرمضاء الارض الحارة من وقع الشمس عليها والنار بالجر عطف على الرمضاء وتلتظى اى تلتهب وهو حال من النار قوله ارق خبر المبتداء وهو من الرقة بمعنى الرحمة واحفى بالحاء المهملة من حفى به كرضى اى تلطف بحاله واشفق عليه والكرب بالفتح الحزن والغم الذى يأخذ بالنفس المستجهر المستبشع قوله بعمرو قال الشارح هو جساس قول هذا غلط وانما هو عمرو بن الحارث ابن ذهل بن شيبان وكان مع جساس وشاركه فى قتل كليب وهو رجح طلب من عمرو ان يسقيه الماء فلم يفعل ونزل اليه واجهز عليه كذا نقله الرواة كصاحب مجمع الامثال وابن عبد ربه فى كتاب العقد والكلبى فى كتاب حرب البسوس وغيرهم والبسوس بالفتح وضم السين اسم امراة و الهيلة بالهاء المفتوحة والثناة تحت الساكنة قوله بجار الباء بمعنى مع وجرم بجيم مفتوحة فراء مهملة ساكنة ابن ذبان بزاء معجمة فموحدة مشددة واخره نون اسم قبيلة معروفة والغالية مكان بين نجد وهناءة قوله المصامرة اللام للتعليل والمصامرة الى القوم التزويج منهم وكان كليب تزوج اخت جساس قوله انكرها اى استغربها ولم يعرفها قوله اختل اى صرعها بلام مشددة اى اصابه بالسهم و انفذه فيه كانه ماخوذ من الخلال قوله بفناء صاحبها بكسر الفاء اى قدام بيته وفناء الدار ما اتسع من جوانبها قوله ليثخب اى يسيل واهدأ فعل امر اى اسكن قوله لاعقرن العقر الجرح و المراد لاقتلن والفحل هنا ذكر الابل والغزة بالكسر الغفلة قوله اجهز عليه يقال اجهز على القتيل اى عجل قتله وقشب لشراى عاق الحرب قوله كلها المتغلب اى الغلبة لهم فى تلك المدة كلها على بكر وهذا ايضا غلط فان بكرا ظفرت بتغلب وهزموهم فى تلك المدة مرارا نحو نيف وكان فى اكثر الايام الغلبة لتغلب يعلم ذلك من مراجعة كتاب حرب البسوس الكلبى وتغلب بكسر اللام لكنها تفتح فى التثنية قال ومن دون ذلك خرط القتاد اقول هذا المصراع لعمرو بن كلثوم بالضم الكاف من المعلقات وبعده وضرب فى طعن تقر العيون اقوله من دون ذلك خبر مقدم وخرط القتاد مبتداء مؤخر والقتاد شجر شائك وخرطه ان تمد يدك على القتادة من اعلاها الى اسفلها حتى ينشر شوكها اى من دون ذلك الامر خرط القتاد قوله تقر العيون اى تسر بها والفعل للاطفال والشاهد فيه التمثيل الى المثل وهو قولهم دونه خرط القتاد بضم اللام الصعب قال فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش فى انيابها السم ناقع اقول هذا البيت للنابغة الذبيانى من قصيدة من الطويل يعتذر فيها الى النعمان

ابن المنذر وكان بلغه انه هجاه فخاف منه قوله بت فضل ناضى دخلت فى البيان وهو اشا
كل من ادركه الليل فقد بات قوله ساور تنى المسادرة المواثبة والفضلة الجبة الدقيقة
الضعيفة البدن لحدة سقها والوتش بالضم جمع وتشاء وهى التى فيها نقط بيض وسود والتم بالضم
والفتح اشهر عند العرب الناقع المجتمع فى القاموس تم ناقع اى بالغ ثابت يقول للنعمان انى
بت من خوفك فى الليل كانى مع جبة جبشة التم تربدان تنبثث على وتلدغنى والمراد اظهار
شدة الخوف والاضطراب فى تلك الليلة والشاهد فيه ان الحريرى ملح اليه بقوله فبت بليلة
تابعته قال انا البادى المطل على ثمير انبح من السماء لها انصبابا اقول هذا البيت لجرير من
الوافر يهجو بنى ثمير قوله البادى هو الظاهر المعروف والمطل بالطاء المهملة المشرف المستعلى و
ثمير مصغر اسم قبيلة وانبح مجهول بمعنى قدر قوله لها اى لثمير واللام للتعليل او بمعنى على وانصبابا
تمييز محول عن الفاعل يقول انا البادى المشرف على ثمير الغالى عليها وقد قدر الله سبحانه انصبابه
من السماء لاجل هلاكها وفيه تلويح الى ان ضعاف الطير دلت بذلك جبل نفسه كالبادى القوى و
الشاهد فيه التلويح التميمى للتميرى به كما ذكره الشارح قال تميم بطرق اللوم امدى من القطا
ولو سلكت طرق المكارم ضلت اقول هذا البيت للطرماح بكسرتين وتشديد الميم من الطويل
يهجو بنى تميم وطرق اللوم الجهات والافعال الدالة على اللوم الموصلة اليه واللوم بضم اللام مهموز
هو البخل وختة الاصل والقطا طائر معروف بالهداية يضرب به المثل بها وفى سرعة الطيران لانه
يبيض فى الصحراء وربما كان مكانه عن الماء نحو عشرة فراسخ فيطير الى الماء ويرجع فى ليلة وهتدى الى
مكانه فى الظلمة والضلال ضد الهوى قال تكش بلا شئ شبوح مخارب وما خلتها كانت ترش
ولا تبرى ضفادع فى ظماء لبل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر اقول هذان البيتان
للاخطل من الطويل يهجو بنى محارب قوله تكش بضم الكاف اى تصوت وكشيش القدر صوتها عند
الغليان والكشيش الافعى صوتها من جلدها لا من فمها قوله بلا شئ اى بلا سبب وجب ذلك
فيه دلالة على ضعف عقولهم قوله ما خلتها اى ظننتها وترش اى تصلح واصله من رش السهم
اى الصق عليه الريش وبرى اى تفسد اصله من برى السهم ونحوه اى نحته قوله ضفادع جر
مبتدأ محذوف اى هى ضفادع وتجاوبت اى جاوب بعضها بعضا والمعنى انهم يهجون بلا سبب

كالنساء والاطفال ولا نفع لهم ولا ضر لضعفهم بل صياحهم وبال عليهم كالضفادع التي تصوت
في الليل فتستدل جهة الماء عليها باصواتها فيجيء اليها فتاكلها والشاهد فيها ان الهلالي لحم
اليها اللحاء بي كما ذكره الشارح لكل هلالي من اللوم بُرْقَع ولابن هلال بُرْقَع وجلال اقول
هذا البيت من الطويل وهو عبد الله بن بريد الهلالي قوله اللوم اي البخل والخسة الاصل وبرقع
بضم الموحدة والقاف ايضا معروف وهو بكون للدواب النساء الاعراب والجلال بالكسر الجمل الذي
تلبسه الدابة لتصان به عن البرد وغيره المعنى لكل واحد من بني هلال نصيب من اللوم يستر
وجهه ونصيب بن بريد يعم كل بدنه وفي جعل البرقع تلويح الى انهم بمنزلة النساء وجعل البرقع
والجلال لابن بريد اشارة الى انه بمنزلة الدابة فهو اسوء حالا منهم والشاهد فيه التلميح اليه كما
ذكره الشارح قال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
اقول قد تقدم في شواهد المحسنات اللفظية والشاهد فيه هنا حسن الابتداء قال كليني لهم يا
اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب اقول هذا البيت للنابغة الذبياني من الطويل
قوله كليني فعل امر وكلت اليه الامر اي فوضته اليه وتركته اياه قوله لهم اللام بمعنى الى يعني اسلبني
الى الهم ودعني واياه والهم والحزن واميمة مصغر اسم المحبوبة وناصب اسم فاعل من النصب بفتحتين
وهو التعب وليل على هم واقاسيه اكابده واعانيه وبطيء الكواكب صفة ليل والمراد بطيء حركتها
وهو كناية عن طول الليل وحاصل البيت اظهار الحزن والتحسر والشاهد فيه حسن الابتداء اقول
تفضيل هذا على بيت امرئ القيس السابق لا يخلو من شيء لان ذلك وان كان اقل حسن مزية
وهذا متناسب المصراعين لكن ذلك اساس من هذا لان في كليني وناصب عدم طلاقة لا يخفى
اما نسبة الغرابة الى السقط والدخول وحومل فليس ببعيد لان هذه الالفاظ مشهورة معروفة
عند من له ادنى ربط بكلام العرب ولا يحتاج الى تفتيش فنسبة الغرابة اليها غرابة قال قصر
عليه تحيتي وسلامي خلعت عليه جمالها الايام اقول هذا البيت لا شجع السلمي من الكامل القصر
العالي والتحية هي السلام فالعطف تفسيري او اعم من عطف الخاص على العام ومعنى خلعت عليه
جمالها اعطيته اياه واصله من قولهم خلع عليه اذا نزع ثوبه فطرحه عليه ثم توسع فيه فسمي اعطاء
الثوب خلعا والثوب المعطى خلعة بالكسر وان لم يكن هناك نزع ولا طرح والشاهد فيه حسن الابتداء

كالضفادع التي تصوت في الليل فتستدل جهة الماء عليها

في وصف المنازل قال فوان ومن فادقت غير مهدم وأم ومن أمت جزيمة اقول هذا البيت
للمتبني من الطويل يذكر فراق سيف الدولة ومسيره الى كافور قوله فوان جزء مبتدأ محذوف
ومن موصول وفادقت صلته والعائد محذوف والتقدير فادقته والمراد به سيف الدولة
قوله غير مهدم اى غير مذموم بل محمود وفي قوله غير مهدم بصيغة المبالغة اشارة الى عدم الرضا
منه ان ظهر جده والام القصد ومن أمت اى الذي قصدته جزيمة اى مقصوده والمراد به
كافور والشاهد فيه حسن الابتداء في الفراق قال فؤاد ما تسليه المدام عمر ومثل ما تهب الايام
اقول هذا البيت للمتبني من الوافر قوله فؤاد مبتدأ وما تسليه صفته والخبر محذوف تقديره
لي والمدام بالضم الخمر والايام الغداء والمعنى في قلب عاشق وفي بحار الهم حتى ان الخمر مع اتها تعظم
مدة مبات الاحزان لا تسليه مما هو فيه ولا عمر مثل العطاء الذي يهبه الدهر في انه مبغض
مكدر لا تطيب عيش صاحبه لما يلحقه من المن والاذى والشاهد فيه حسن الابتداء في الشكاية
قال ارقلت أم ماء الغمامة أم خمر بفي برود وهو في كبدي جمر اقول هذا البيت للمتبني
من الطويل قوله ارقلت الاستفهام للتعجب وريق مبتدأ والخطاب للمحبوبة والبيت من مجاهد
العارف وماء الغمامة المطر قوله بفي الباء بمعنى في اي في فمي وهو متعلق ببرود وبرود بالفتح
خبر المبتدأ ومعنى البارد قوله وهو في كبدي حال من ضمير في برود وانما كان في كبده جمرا
لما هجته له من حر الشوق والشاهد فيه حسن الابتداء في الغزل قال سوى على الحنائك بالغرة غد
اقول هذا المصراع لابي مقاتل الاعمى من الرجز وهو مطلع قصيدة يمدح بها الداعي العلوي قوله
بالغرة الباء للتعدية وهو متعلق بقوله سوى قوله غد ساكنة الدال للوقف والشاهد فيه
قبح الابتداء لانه مما يتطير منه قال لا تقل بشرى ولكن بشريان غرة الداعي ويوم المهرجان اقول هذا
البيت لابي مقاتل ايضا من الرمل يمدح الداعي قوله لبشرى بالضم تطلق على السرور والخبر السار
قوله غرة الداعي بالضم المراد بها هنا الوجه والداعي اسم الممدوح ويوم المهرجان عيد من اعياد الفرس
معروف والمعنى لا تقل هذه بشرى واحدة ولكن قل هما نان لبشريان وقوله غرة الداعي الخ بيان
لقوله لبشريان والشاهد فيه قبح الابتداء لان قوله لا تقل لبشرى مما يتطير منه قال البشرى فقد
انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في أفق العلى صعدا اقول هذا البيت لابي محمد الخازن من

البسيط هنى الصاحب بن عباد فى مولود لابنه قوله بشرى خبر مبتدا محذوف تقديره هذا
قوله ايخ الاقبال ايجاد الوعد تعجيله والاقبال السعد الدولة قوله المجدى الكرم والاوفق
هنا الجهة او ما ظهر من نواحى السماء قوله صعدا اى ارتفع وكوكب المجد يجوز به المولود ويصعد
فى اوفق العلى برتبة فى درجات الشرف والمعالى هذا على طريق الفال بانه سيكون كذلك
يجوز ان يريد به الكوكب الذى يدل على المجد بصعوده قوته وشرفه يعنى قوى طالع المجد
وصل الى درجة الشرف فى سماء المعالى بقدوم هذا المولود المبارك والشاهد فيه حسن الابتدا
المسمى براعة الاستهلال قال هنى الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشى فهذى اقوال هذا البيت
لابى الفرج الشاذى من الوافر يرثى فخر الدولة ابن بويه قوله هى ضمير القصة والدنيا مبتدا وتقول
خبره والجملة خبر هى وملء الشئ بالكسر والهمز مقدار ما يملاه والمعنى تقول بصوت عال ظاهر يملاء
الفم وحذار اسم فعل مبنى على الكسر معناه احذر والبطش الاخذ الشديد والفتك هنا القتل
على غفلة والشاهد فيه براعة الاستهلال قال الشيخ صدق انباء من الكتب فى خده الحد
بين الجد واللعب بيض الصفايح لا سود الصحايف فى متونهن جلاء الشك والريب هذان
البيتان لابى تمام من الطويل من قصيدة من البسيط يذكر بها فتح عمورية وكان المعتصم خاصرها
وحكم المنجمون بانها لا تفتح الا فى وقت معين فضاق صدر المعتصم لذلك واتفق انها فتحت
قبل ذلك الوقت بمدة طويلة فقال ابو تمام ذلك بمدحه يرد على اهل النجوم قوله انبا بالفتح و
المدجمع نبأ وهو الخبر نصبه على التمييز والكتب جمع كتاب قوله فى خده الضمير للسيف قوله الحد
بالحاء المهملة اى الفصل قوله الجد بكسر الجيم هو خلاف الهزل قوله اللعب بالفتح وكسر العين هو العبث
واللهو والصفايح جمع صفيحة وهى السيف العريض ووصفها بالبياض لجلائها وصفائها وسود
الصحايف الكتب قوله متونهن متن كل شئ ما ظهر منه وارتفع والريب بالكسر وفتح الياء جمع ريبة
بالكسر وهى الشك فالعطف للتفسير وانما اضاف جلا الشك الى متون السيوف مع انه فى حد وهو
بصاحبة متون الصحايف فهو مشاكلة والشاهد فيها براعة الاستهلال قال اعظم لعمرك ان يوم عظيم
البقاء والايام سليم اقول هذا البيت لابى العلا المعرى من الطويل فى رجل علوى عرضت له
شكاية بالكسر اى مرض قوله عظيم خبر مقدم ولعمرى قسم معناه وجودى وان ناصبة ويوم منصوب بها

وعظمها علة وان وما بعدها فى تاويل مصدر مبتداء مؤخر ويلم من الم بالمكان اى نزل والغيهم
هنا الامر الشديد كالمرض والخوف ونحوه قوله ال على تمام اولاده وذريته والانام الخلق وهو اسم
جمع لا واحد له ولذلك اخبر عنه بلفظ المفرد المعنى ان نزول امر عظيم بال على والخلق سالوا عظيم
بل ينبغى ان يكون الخلق قدامهم من كل سوء والشاهد فيه براعة الاستهلال قال المجد عوفى اذا
عوفيت والكرم وذال عنك الى اعدائك السقم اقول هذا البيت للمتنبى من البسيط فى التهنئة
بزوال المرض قوله المجد اى الكرم والشرف وهو كرم الاباء خاصة وعوفى بصيغة المجهول وذال
اى ذهب والظرفان متعلقان بهما والسقم بفتحتين المرض والكلام دعاء فى صورة الخبر والشاهد
فيه براعة الاستهلال قال يقول فى قوله وقد اخذت منا السرى وخطا المهرية القود امطلع الشمس
تبغى ان تقوم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود اقول هذان البيتان لابى تمام فى عبد الله بن طاهر
والى خراسان من البسيط قوله قوس بضم القاف وفتح الميم ناحية كبيرة بين خراسان والجبل قوله اخذت
منا اى نقصت من قوانا واثرت فينا والسرى بالضم سير الليل وانما اثنه على اخذ بنى اسد لانه
عندهم اسم مصدر ومعزه وعندهم جمع سرية بضم السين وسكون وفتح الشناة تحت هى المرة من
السير فى الليل قوله وخطا المهرية عطف على السرى والخطا جمع خطوة بالضم وهى مقدار ما بين القدمين
فى المشى والمهرية بالفتح الابل الجيدة المنسوبة الى مهرة اسم قبيلة والقود بالضم جمع اقود وهو الطويل
والعنق قوله امطلع الشمس استفهما انكاريا ومطلع مبتدا وجملة تبغى خبره وانما قال له قومه لانه سيسير
من العراق الى خراسان وهى عنها فى جهة المشرق قوله تبغى اى تطلب تقوم اى نقصد بنا متعلق به والباء
للمصاحبة وكلا حرف ردع وزجر قوله مطلع الجود بجوز فى مطلع النصب بفعل مقدر والرفع على
الابتداء والخبر محذوف والتقدير مطلع الجود ابنه والشاهد فيه حسن التخلص قال توديعهم والبين
فينا كانه قتلنا فى الهجا فى قلب قتلى اقول هذا البيت للمتنبى من الطويل يمدح سيف الدولة
قوله البين الفراق وابو الهيجا والد سيف الدولة واسمه الحسن وكنى بذلك لشجاعته والهيجا
الحرب والمعنى ان فعل البين فينا كفعل رماح سيف الدولة يوم الحرب قوله قلب قلوب الجيش
العسكر وقلبه وسطه مكان وقوف مقدم الجيش والشاهد فيه حسن التخلص قال اوما رأى الله
ان فى الشيب عبرة اجاورته الابرار فى الجنة شبانا كل يوم نبدله صروف الليالى خلقا من

ب معدعزيبا اقول هذان البيتان لابي تمام من الخفيف قوله لو راى الله اى لو علم قوله جاورته
الابرار اى المتقون الطائعون قوله في الخلد اى في الجنة وهو لمن سكن مكانا شريفا نحو مكة
المعظمة فلان جار الله باعتبار القرب المعنوي في تلك الاماكن لانها مهابط الوحي ومحال الرحمة قوله
شيبا بالكسر جمع اشيب بمعنى شاب نصبه على الحال من الابرار يعني ان الجنة دار الكرامة فلو
كان في الشيب خير لصاحبه لناحرم اهلها منه وهذا كلام خطابي لا برهاني قوله كل يوم نضب
كل على الظرفية قوله مبتدا اى تظهر وصروف الليالي حوادثها والخلق هنا بمعنى الطبع وابو سعيد
كنية الممدوح والغريب هنا بمعنى العجيب الجديد الذي لم يمكن عروف من قبل والشاهد فيها الاول قضا
قال وابي جدير اذا بلغتك بالمنى وانت بما املت منك جدير فان تولني منك الجميل فاهله
وان لا فاني عاذر وشكور اقول هذان البيتان من الطويل لابي نواس يمدح الخصيب
بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وكان والي مصر من قبل الرشيد قوله جدير اى حقيق قوله
بلغتك اى وصلت اليك والمنى بالضم ما يتمناه الانسان قوله تولني اى تعطني والجميل الاحسان
وعاذر اسم فاعل من العذر وشكور من الشكر يقول لممدوحه اني حقيق اذا وصلت اليك
بحصول الامنى وانت حقيق باعطاء ما املته منك فان توصل احساناتك الي فانك اهل
الاحسان وان لا تفعل بل تمنعني فاني اعذرك واقول لولا ان له مانعا لما منعني لانه كريم لا يخيل
واشكر احساناتك ايضا حيث اصغيت الي وسمعت شعري والشاهد فيهما حسن الختام قال هنيئا
بقاء الدهر بالكهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل اقول هذا البيت قيل انه لابي العلاء
المعري وقيل للمتنبي وليس في ديوانيهما وقيل لغيرهما وهو من الطويل قوله هنيئا دعاء له
وبقاء الدهر مفعول مطلق نوعي والكهف مكان كالغار في الجبل لكنه اوسع والغار اصغر
منه واستعان هنا باللجاء والملاذ قوله البرية اى الخلق قوله شامل اى عام والمعنى ابقاه
الله بقاء كبقاء الدهر في دوامه وهذا الدعاء وان كان بلفظ الكلية شامل لكل
الخلق لان صلاحهم بوجوده ودوام النعمة عليهم بدوامه والشاهد فيه حسن الختام وحيث
انتهى بنا الكلام الى حسن الختام فلنختم الكتاب سائلين من الله سبحانه ان يرزقنا حسن الخاتمة
بجق محمد واحبائه والابرار من عترته واصحابه صلوات الله عليهم اجمعين واعلم ان المذكور

والشرحين

في الشرحين والحاشية الشريفة صريحا واشارة من الابيات التامة والمصاريع المفردة يبلغ بعد
اسقاط المكررات ستمائة واحد عشر بيتا في المطول خمس مائة وثمانية وتسعون والباقي
مع بعض مافيه في غيره والله اعلم تمت كتاب شواهد المطول بعون الملك
الاجل بسعي واهتمام عند الفقير محاسن معاير اوانان
آقا محمد تقي وآقا محمد رضا الخوئساري وفقهما
الله بلطفه الجلي صورت انطباع يافت بتاريخ
هفتم شهر رجب المرجب
من شهور
سنه ١٢٦٠

كتبه لعبد لائم الجاني قال الساداتي والطلاب ابن مجد الرضوي محمد علي الخوئساري

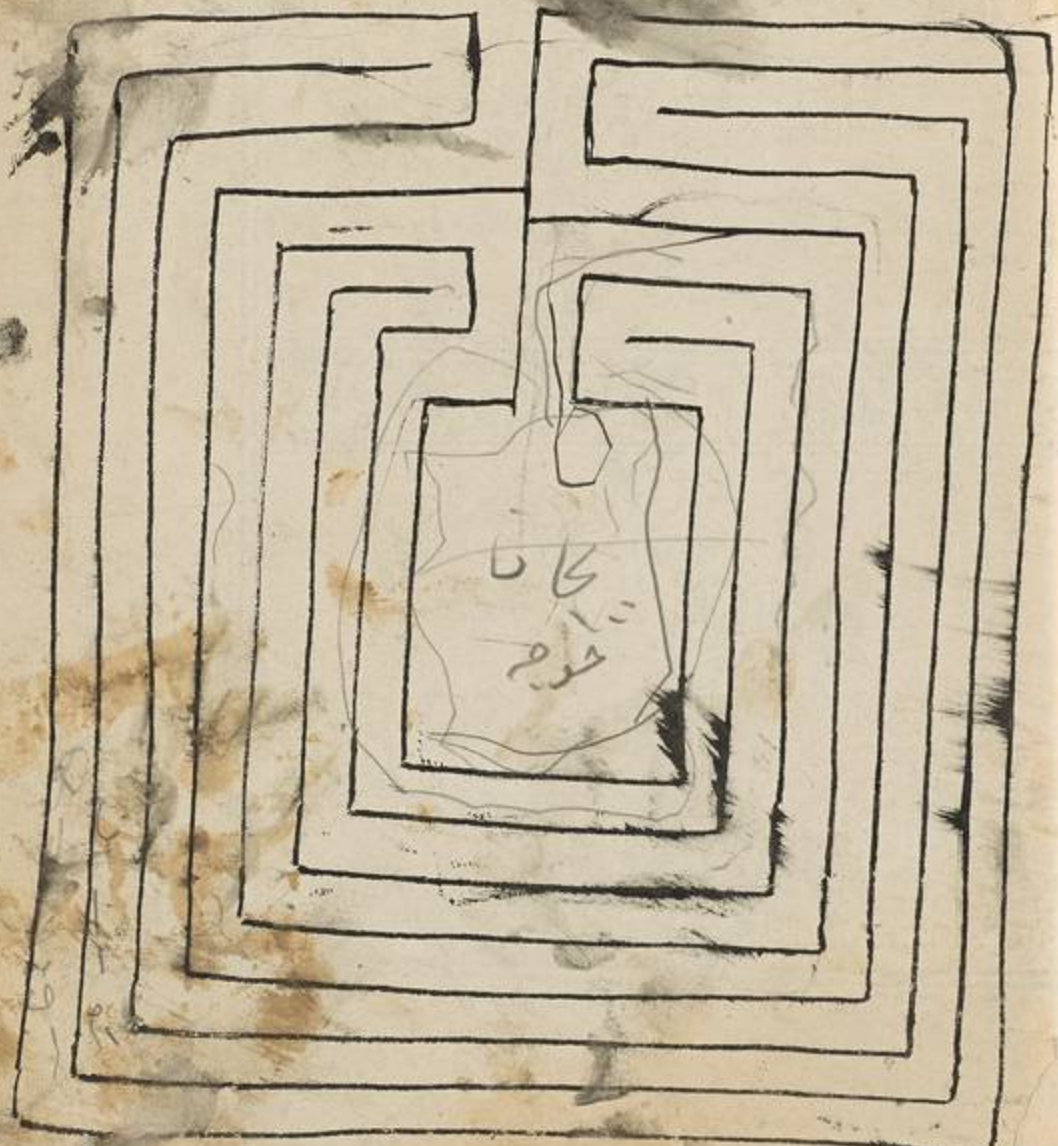

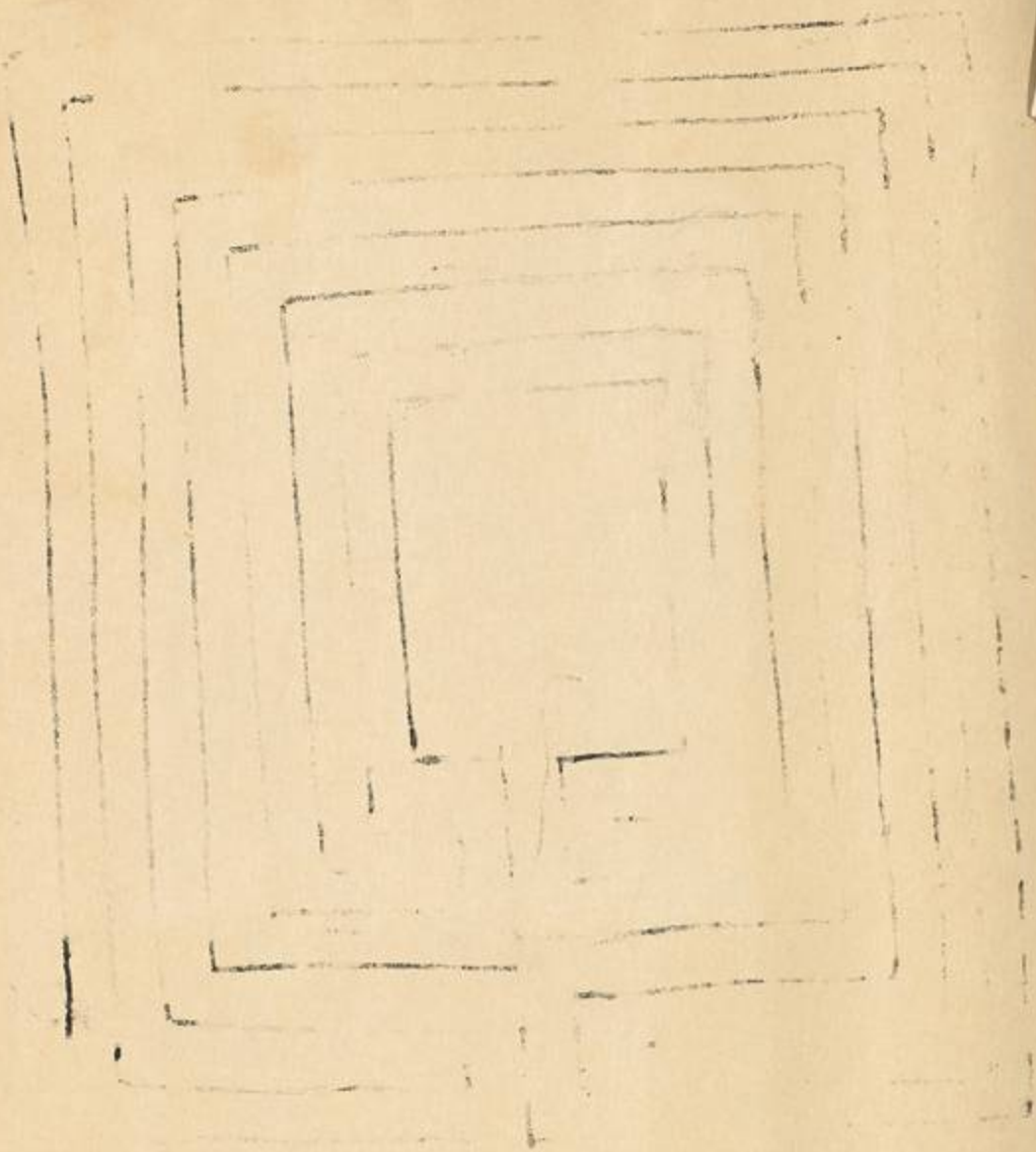

893.74
Sa233

SEP 6 1966

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58892206
893.74 Sa233
Hadha Shawahid al-mu